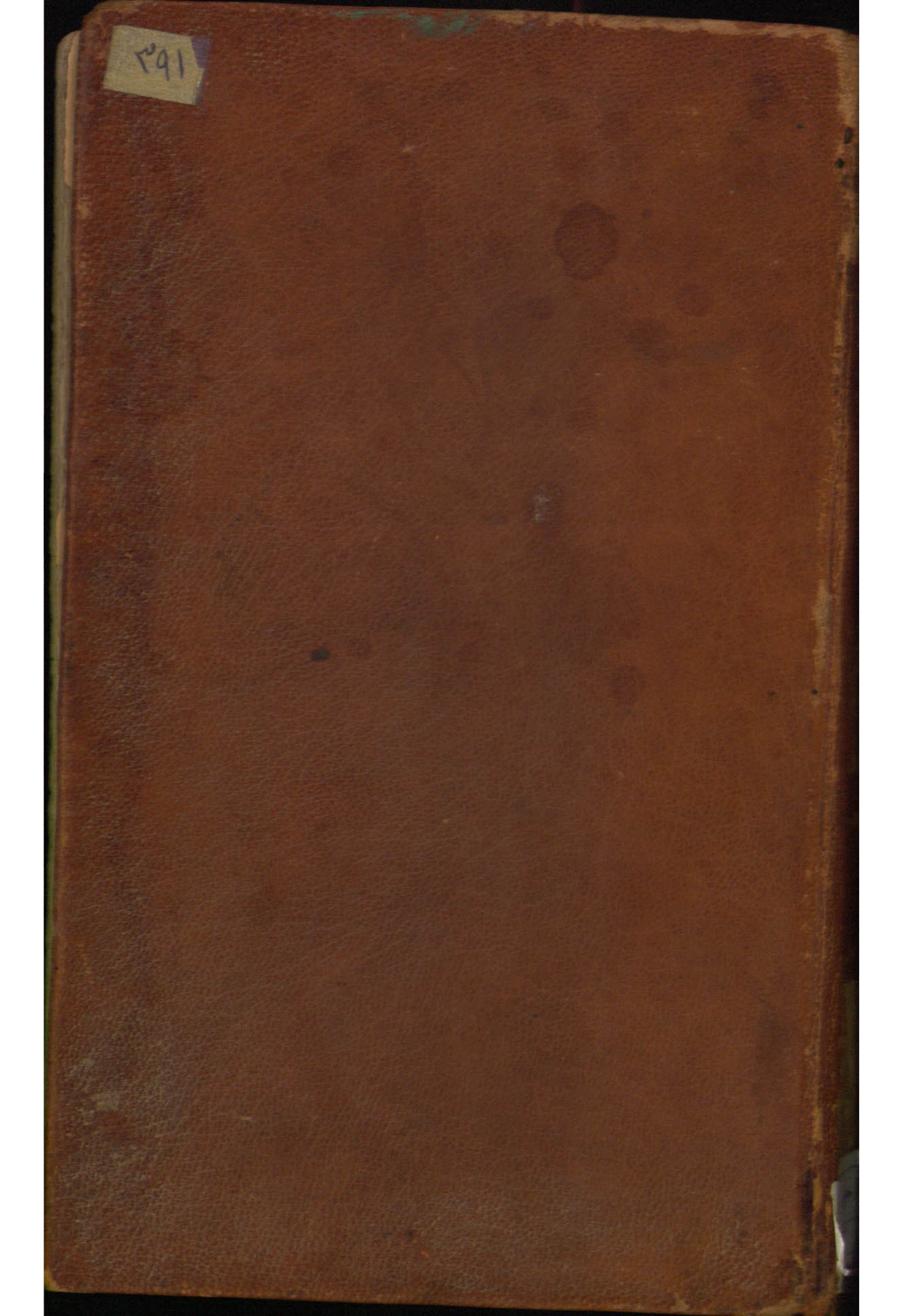

۱۹۳


کتاب المختار من آل الاخبار
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب المختار من اخبار الائمة الابرار
مؤلف شیخ عاملی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۳۵۲
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۹۰
جمهوری اسلامی ایران
۲۰۸



كتاب المختار من الأخبار
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب المختار من اخبار الائمة الابرار
مؤلف شیخ عاملی
مترجم
شمارهٔ قفسه ١٥٣٥٢
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
٩٠٨٩٠


كتاب المختار من أخبار الأئمة الأبرار

١٥٣٥٢

٩٠٨٩٠

كتاب المختار من اخبار الائمة الابرار

تأليف

الشيخ العالم المحدث علي بن الحسين

جامع العاملي رحمه الله تعالى

تاريخ اتمام تأليف سنه ١١٢٣

تاريخ كتابت اين نسخه سنه ١١٣١

كتاب المختار من الاخبار الائمة الاطهار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي يقصر الحديث عن بلوغ كنه حمده ٭ ويحير الخبير عن الاحاطة بوصف جلاله ونعت مجده ٭ واشهد ان لا اله الا الله شهادة عن صميم الفؤاد ٭ يتطابق على مضمونها القول وخالص الاعتقاد ٭ واعدها ذخرا استوجب به النجاة يوم المعاد ٭ واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا للعباد وان اخاه امير المؤمنين علي بن ابي طالب هو الحجة بعده والامام ٭ وان الاحد عشر من ولده خلفاؤه في الانام ٭ عليهم افضل الصلوة واكمل السلام وصلى الله على خير من بعثه الى خلقه رسولا وجعله لهم مرشدا وهاديا ودليلا وآله الذين بموالاتهم تقبل الاعمال ٭ وبمودتهم تنال السعادة العظمى في المآل **وبعد** فان المفتقر الى رحمة مولاه الغني علي بن حسين بن ابي جامع العاملي **يقول** اني احببت ان اجمع كتابا يحتوي على جملة من الاحاديث المأثورة عن اهل البيت عليهم السلام متضمنة لاصول توصل الى صحيح العقائد الدينية ومنطوية على حكم وآداب تفضي بآخذها الى المنافع الاخروية والدنيوية ومشتملة



على فرائد فوائد هي بغية لطالب الارشاد وجامعة لزواهر جواهر يهتدي بها الى السداد قاصدا بذلك ان يكون تذكرة لي ولاخواني المؤمنين وتبصرة تقود بنورها الى الجادة اليقين واعتمدت في نقل ذلك على الاخذ من كتاب الكافي للشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني لان معظم ما انا بصدد نقله لا يوجد الا فيه وربما تعرضت للاخذ من غيره كالتهذيب للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وكتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي على الندرة في بعض الفصول التي لا يختص بها الكافي وطرق روايتي لهذه الاخبار كثيرة متشعبة وانا اقتصر على ذكر طريق واحد منها للكفاية في التيمن باتصالي في سلسلة الرواة عن الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وانتخبت من كل باب ما لا يخلو عن حكمة واضحة ٭ او نكتة لائحة ٭ او موعظة ناصحة ٭ او فائدة مانحة او تجارة رابحة ٭ وان تطرق الوهن في بعض ذلك الى الاسناد اذ يكفي ما هو من هذا القبيل في المراد سيما ما كان له من الكتاب والسنة تاييد واعتضاد وربما اشرت عقيب الحديث الى بعض ما يقتضيه المقام من الكلام فاصلا بينه وبين كلامي بكلمة **اقول** مؤثرا في ذلك مجانبة التطويل ٭ مقتصرا من الكثير على القليل والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل وسميته بالمختار من اخبار الائمة الابرار وجعلت امهات مقاصده في عشر حدائق كل منها يشتمل على عدة فصول **الحديقة الاولى** فيما يتعلق بالعقل والعلم وفيها

كتاب مختار الاخبار للعبد الذليل الراجي لشفاعة محمد وآله الاطهار

في العقل وفضل العالم

فصول فصل في العقل وفضل العا قل حدثني اجازة ابي المبرور حسين بن محي الدين
بن عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عن شيخ المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ علي بن هلال الجزايري عن الشيخ جمال
الدين احمد بن فهد الحلي عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحايري عن الشيخ السعيد الشهيد
شمس الملة والدين ابي عبد الله محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي عن الشيخ فخر المحققين
ابو طالب محمد بن الامام العلامة اية الله جمال الملة والدين ابي منصور الحسن بن الشيخ
سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي عن ابيه عن ابيه عن شيخه المحقق نجم الملة والدين
ابي القسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي عن السيد شمس الدين فخار بن
معد الموسوي عن الشيخ سديد الدين ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ العماد
ابي جعفر محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن الشيخ الامام شيخ الطايفة
المحقق ومقتدا الفرقة الناجية ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه جميع مرويات
ومصنفاته التي منها كتابا الاخبار التهذيب والاستبصار وعن الشيخ ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد
عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي جميع مروياته وكتبه التي منها
كتاب من لا يحضره الفقيه وعن الشيخ المفيد عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه
عن الشيخ الثقة الجليل ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جميع مروياته ومصنفاته
التي منها كتاب الكافي فبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من

محمد

اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلا بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه
ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب
الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك
اثيب واياك اعاقب اقول العقل يطلق على قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما
والتمكن من معرفة اسباب المسببات منهما وما يؤدي اليهما وما يمنع منهما والعقل بهذا
المعنى هو مناط التكليف ويطلق على حالة في النفس داعية الى اختيار الخير والنافع
الدواعي الشر والضار من الشهوة والغضب والوساوس الشيطانية بها يدرك الخير والشر
والضار والنافع ويميز بينهما ويقابله الجهل ويكون بفقد هذه الامور كلا او بعضا والظاهر
ان المراد بالعقل المذكور في هذا الخبر هو العقل بالمعنى الاول الذي هو مناط التكليف
المستفاد من قوله اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب ولما كان
العقل سببا لصحة اناطة التكليف بالنفس وكان التكليف بسبب كونها عاقلة
كان كانه هو المكلف فخوطب باياك امر الخ وقد صرح بالسببية في بعض الاخبار بابدال
كلمة اياك بلفظ بك وقوله ثم قال له اقبل الخ اقبال العقل عبارة عن توجهه الى المبدا
وادباره عبارة عن توجهه الى المقارنات الماديات وقوله ولا اكملتك الا فيمن احب
لعل المراد بالكامل منه هو العقل بالمعنى الثاني الذي هو القوة الداعية الى اختيار الخير
الزاجرة لدواعي الشر واستعمال العقل بهذا المعنى في الاخبار كثير شايع كما يظهر لمن تتبعها

وقد طرح بينه رواية محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان
في معوية فقال تلك النكرى تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل
اعلم ان قوة التمييز بين الخير والشر والنافع والضار والحق والباطل اذا كانت
منغمرة في جنود الجهل مقهورة لدواعي الشهوة والغضب مسخرة لهما في تحصيل
ما تدعوا اليه من الشر والضار والباطل تسمى بالنكري والدهاء ثم ان الفطن التي هي
من لوازم العقل اذا استعملها دواعي الشهوة والغضبية في الحيلة الى التوصل
الى اغراضهما تسمى بالشيطنة هذا وقد يطلق العقل على اول مخلوق من الروحانيين
كما ورد في رواية سماعة الطويلة المتضمنة لذكر العقل وجنوده الخمسة والسبعين
والجهل وجنوده الخمسة والسبعين حيث قال الصادق عليه السلام فيها ان الله
عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش
من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل الحديث فيكون انتسابه بهذا
المعنى الى النفس واتصافها به وكونه حالة لها انما هو باعتبار ارتباطها به وشروقه
عليها ويكون اكماله فيمن احب اكمال ارتباطها به واشراقه عليها والمخاطب باياك
امر الخ هو العقل باعتبار ذلك الارتباط والاشراق لكونه صار بذلك سببا
لصحة اناطة التكليف بالنفس كما مر في المعنى الاول وربما حاول البعض
تطبيق العقل بهذا المعنى على العقل الذي اثبته الفلاسفة من الجوهر المجرد المفارق

الذي هو اقل الكائنات عن المبدع الاول والواسطة بينه وبين ساير المبدعات على الترتيب
الذي قرروه ولا يخفى بعد هذا المعنى عن مرامهم ومنافرته لاساليب كلامهم صلوات
الله عليهم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل
فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان
فقال له سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان
اقول الظاهر ان مراد ابن سنان بقوله مبتلى بالوضوء والصلوة انه مبتلى بكثرة التشكيك
فيهما والنقض لهما وابطالهما وتجديد فعلهما مرة بعد اخرى بسبب الوساوس الشيطانية
المخيلة اليه لاخلال بشيء من افعالهما او شروطهما او وقوع خلل او قصور في احوالهما
او صفاتهما فيحكم ببطلان ما اتى به منهما وانه لا يخرج من العهدة الا بنقض ما فعل
اولا واستيناف فعله ثانيا واذا فعله ثانيا عرض له ما اعتراه اولا فيخيل اليه شيئا
مما ذكر فينقض ما فعل وهلم جرا والظاهر انه لم يرد بذلك ما يشمل الوسوسة في امر النية
وصحتها وفسادها كما ابتلى به كثير من المتاخرين الى زماننا هذا لعدم التعرض لامر النية
في زمان القدماء وليس لها في كلامهم عين ولا اثر وقوله وقلت هو رجل عاقل اي له قوة
ادراك الخير والشر والحق والباطل والتمييز بينهما والتمكن من معرفة ما يودي اليهما
وما يمنع منهما وبالجملة له العقل الذي هو مناط التكليف وقوله عليه السلام واي
عقل له استفهام انكاري معناه النفي اي ليس له عقل والمراد نفي العقل الكامل

الذي هو القوة الداعية الى اختيار الخير الزاجرة لدواعي الشر من الوساوس الشيطانية او
المراد نفي العقل بمعنى قوة التمييز بين الخير والشر والحق والباطل حيث لا يعمل بمقتضاها
فكانها معدومة ثم انه عليه السلام شفع مدعاه بدليل على هيئة قياس من الشكل الاول
مطوي الكبرى وصغراه قوله وهو يطيع الشيطان وتقدير كبراه وكل من يطيع الشيطان
لا عقل له ينتج انه لا عقل له ولما كانت الكبرى المطوية بينة مسلمة عند السائل
والصغرى غير بينة لديه خصها بالسؤال عن بيانها بقوله وكيف يطيع الشيطان
فاجابه عليه السلام ببيانها على ابلغ وجه وهو انه لو سئل ذلك الرجل المبتلا عن مستند
الذي ياتيه ويفعله لم يكن له بد من ان يسنده الى عمل الشيطان حيث لم يجد
شبهة يمكن تدليسها في الشرع او العقل فيستند اليها وهذا دليل واضح على اثبات
تلك الصغرى : محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن
اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب
على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء
نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب
عبدك هذا فاراه الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه
الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك
في هذا المكان لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا

[في الهامش: فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك صح]

فقال

فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال
له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله تعالى
الى الملك انما اثيبه على قدر عقله اقول المستفاد من هذا الخبر انه ليس كل من كثرت عبادته
كان اكثر ثوابا ممن قلت عبادته بل قد يكون بعض من قلت عبادته اكثر ثوابا ممن
كثرت عبادته وذلك لان الثواب على العبادة يزداد بازدياد المعرفة للمعبود التي
يتفاوت في مراتبها الناس بحسب تفاوتهم في العقول اذ هي انما تحصل بالعقل
فالكاملة كمعرفة الانبياء والاوصياء عليهم السلام تكون عن عقل هو في غاية الكمال
ثم تكون انقص من تلك المرتبة بحسب نقصان العقل الكائنة هي عنه وهي معرفة
من عداهم من سائر الناس لنقصان عقولهم عن مرتبة عقول اولئك السابقين
وتتفاوت في النقصان بتفاوت عقولهم فيه حتى تصل الى مرتبة العابد الذي حكى
عنه الامام عليه السلام ما حكاه ثم الى ما هو انقص من تلك المرتبة بمراتب حتى تنتهي
الى حد يرتفع به عن صاحبها القلم لاضمحلالها راسا بسبب اضمحلال العقل
في ذلك الشخص اي قوة التمييز بين الخير والشر والنافع والضار فقد تبين مما
قررنا معنى قوله عليه السلام ان الثواب على قدر العقل والله واهل الذكر اعلم
محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد افضل من العقل فنوم
العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله

[في الهامش: شيئا صح]

نبيًّا ولا رسولًا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي صلى الله عليه واله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله وما يذكر الا اولوا الالباب **اقول** المراد بقوله صلى الله عليه واله ما قسم الله الخ تفضيل العقل على ما سواه مما قسم اي العقل هو افضل الاشياء المقسومة للعباد والتعبير عن تفضيل الشيء على غيره بمثل هذه العبارة كثير الاستعمال في كلام البلغاء وانما كان العقل افضل ما قسم الله لان به نظام امر المعاش والمعاد ونيل السعادة العظمى والخلاص من الشقاوة في العقبى واذا كان كذلك كان كلما يفعله المتصف به العامل بمقتضاه افضل مما يفعله غيره كما نبه عليه بقوله فنوم العاقل الخ والمراد بالعاقل من يعمل بمقتضى العقل وبالجاهل من لا يعمل بمقتضاه سواء كان له عقل ام لا وانما كان عقل النبي صلى الله عليه واله افضل من عقول جميع امته لانه المرشد لهم الى معرفة ربهم وما اراده منهم وذلك انما يكون بكمال معرفته التي لا يساويه فيها احد منهم وكمال المعرفة انما يكون عن كمال العقل بحيث لا يساويه فيه احد فيكون عقله اكمل العقول والاكمل افضل ولما كانت معرفته اكمل كان ما يضمره في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين من امته في العبادة لانه لا يضمر الا محض المعرفة الكاملة التي لم يزل ضميره مستغرقا بها المقتضية اقصى

مراتب التذلل والخضوع واعلى درجات الخشية والخشوع وذلك هو حقيقة العبادة واما اجتهاد غيره في العبادة فلا يبلغ تلك المرتبة لخلوه عن مقارنة تلك المعرفة الكاملة الكاينة عن كمال العقول وقوله صلى الله عليه واله وما ادى العبد الخ اي انما ادى العبد فرايض الله لا يكون مؤديا لها حقيقة الا اذا عقل عنه تعالى اي يكون عارفا به وبما افترضه عليه وبوجوب اطاعته والانقياد لامره الموجب للتذلل والخشية والخشوع له تعالى لان تاديته[70] حقيقة لكونها على الوجه المطلوب منه شرعا اما لو اداها ولم يكن عاقلا عنه بالتفسير المذكور فانه لا يكون مؤديا لها حقيقة لايقاعه اياها على غير الوجه المطلوب منه شرعا وقوله صلى الله عليه واله ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم اي من حيث هي هي مع قطع النظر عن العقل ما بلغ العاقل اي بعقله فان الفضل للعقل على العبادة من حيث هي هي مع قطع النظر عن العقل ما بلغ العاقل اي بعقله فان الفضل للعقل على العبادة من حيث هي هي لانه المحصل للمعرفة واختيار الخير الموجبين للخشية والتذكر والانقياد والتذلل والاتيان بالحسن الجميل وانما كمال العبادة بهذه الامور بل هي العبادة الحقيقية **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا بأس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا ينتفع بذلك منه **اقول** قوله اسحق

[70] لعله تاديتهما

لا بأس به الظاهر ان المراد به انه لم يظهر منه ما ينافي الصلاح للناظر في ظاهر حاله وقوله
عليه السلام كيف عقله اي له قوة تمييز بين الخير والشر والحق والباطل توجب
الانقياد الى الحق والاقرار به والنكول عن الباطل والانكار له ام لا فان النافع
من اعمال الخير ما كان الباعث عليه ذلك التمييز فاجابه اسحق بقوله ليس له عقل اي ليس
له قوة ذلك التمييز فلا يكون هو الباعث له على افعال الخير فقال عليه السلام لا ينتفع
بذلك منه اي لا ينتفع ذلك الشخص الذي لا عقل له بذلك المذكور من الطاعات
كاينا منه والحاصل حال كونه كاينا منه لعدم كون الباعث عليه ذلك التمييز وقد
يبنى الفعل للمفعول والمعنى لا يقع الانتفاع بما ذكر من الطاعات كاينا منه
والحاصل ان كثرة الطاعات لا نفع لها ولا فضل فيها اذ لم يكن الباعث
عليها العقل والمعرفة المستتبعة له ويشهد لذلك ايضا ما روي مرفوعا عن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة
كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله لظهور ان المراد منه انه لا فضل
لكثرة الطاعات بحيث تعد من المفاخر التي يباهى بصاحبها اي يفاخر به
ما لم يكن الباعث عليها العقل اي قوة التمييز بين الخير والشر محمد بن يعقوب
عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا

ان نكلم الناس على قدر عقولهم اقول قوله عليه السلام بكنه عقله اي بنهاية ما ادركه بعقله الذي
هو اكمل العقول لان عقول العباد قاصرة عن ادراك ما ادركه عقله فلا تحتمل من
كلامه الا قدرا تصل هي اليه وتقدر على ادراكه وهذا معنى قوله صلى الله عليه وآله امرنا
ان نكلم الناس على قدر عقولهم ولا يخفى ان الاوصياء كالانبياء في التكليم على قدر عقول
الناس سيما ائمتنا المستودعين علوم خاتم النبيين واكمل المرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن ابراهيم المحاربي
عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن ميمون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله اقول
اعجاب المرء مصدر مضاف الى المفعول من اعجب مبنيا للمفعول والباء للسببية
ادخلت على الفاعل لان النفس اعجبت المرء فصار بسببها معجبا او مبنيا للفاعل
والباء زائدة ادخلت على الفاعل والعجب ان يظن الانسان بنفسه منزلة لا يستحقها
ويصدق بهذا الظن ويعتقده وذلك انما يكون عن قلة التمييز والمعرفة وضعف
العقل محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط
عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل
قال فقال لا يعبأ باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف
هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء
ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر

فقال وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الى منك بك اخذ وبك اعطي
اقول لا يعبأ اي لا يبالي باهل الدين الذين لا عقل لهم ولا يلتفت اليهم ولا يثابون
على اعمالهم ثوابا جزيلا وقول الحسن ان ممن يصف هذا الامر الخ اي ان ممن يقول
بقول الامامية في الامامة قوما لا بأس بهم اي ليس فيهم ما ينافي ما يظهر منهم من حسن الاعتقاد
والعمل عندنا اي في بلادنا او باعتقادنا وليست لهم تلك العقول اي العقول
الراجحة القوية الموجبة لقوة المعرفة الكاملة لفظة تلك التي هي للاشارة الى البعيد
على علو درجة العقول المسلوبة عنهم ولكن لهم قدرا يسيرا من العقل قريب
المنزلة من ادرك الحواس استدوا به الى ما استدوا اليه وعرضه السؤال عنهم
العباء بهم ام لا فقال عليه السلام ليس هؤلاء ممن خاطب الله اي من اهل من
خاطبه الله يعني العقل بقوله اقبل الخ كما يدل عليه قوله ان الله خلق العقل
فقال له اقبل الخ والترديد بين احسن منك واحب الي منك من الراوي وبل
قوله بك اخذ وبك اعطي على ان مناط المعاقبة على المعاصي والاثابة على الطاعات
انما هو العقل فكلما كمل كثرت المعاقبة والاثابة وكلما نقص قلتا حتى يصل
الى مرتبة لا يبالي بصاحبه ولا يشدد عليه **فصل في وجوب طلب العلم**
وفضل اهله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن ابي الحسين
الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة

في وجوب طلب العلم

العلم اقول المراد بالعلم ما كان نافعا في المعاد وهو يعم ما يتعلق بالمعاش من حيث
كونه ذريعة الى النفع في المعاد وهذا العلم اما ان يكون الغرض منه حصول الاعتقاد
الحق الجازم الثابت في امر المبدا والمعاد وتوابعهما وهو العلم المتكفل بمعرفة الله تعالى
وصفاته الثبوتية والسلبية وما يصح عليه ويمتنع والنبوة والامامة والنشأة
الاخرى وما فيها من السعادة والشقاوة والمجازاة فيها بالثواب والعقاب وما
يتوقف عليه المعرفة بهذه الامور كل ذلك بالدليل ولو كان ادنى ما يحصل
به ثبوت الاعتقاد واطمئنان النفس ولا يكفي فيه التقليد واما ان يكون الغرض
منه العمل بمقتضى احكام الشريعة القويمة من العبادات وغيرها والقسم الاول
وهو المتعلق بالعقايد مرتبتان الاولى ما يحصل بها الاعتقاد الحق الجازم
الثابت على الوجه المذكور بدون القدرة على حل الشكوك والشبهات وطلب
هذه المرتبة فرض عين لانها ممكنة الحصول لكل احد وان كانت هي على مراتب
يتفاوت فيها الاشخاص بحسب تفاوتهم في العقول والافهام قوة وضعفا
وجودة ورداءة الثانية ما يحصل بها ذلك الاعتقاد مع القدرة على حل
الشكوك والشبهات وطلب هذه المرتبة فرض كفاية على القادرين عليها
المستعدين لها ولو بالقوة والقسم الثاني وهو المتعلق بالعمل بمقتضى الشريعة
مرتبتان ايضا الاولى العلم بالاحكام التي يحتاج الى العمل بها بطريق التقليد
لا الاستدلال وهي مرتبة القاصرين عن الاستدلال وطلبها بالنسبة اليهم

فرض عيني على من ~~~ والثانية العلم بالاحكام الشرعية بطريق الاستدلال عليها واخذها
عن ادلتها التفصيلية المعبر عنه في اصطلاح هذه الاعصار بالاجتهاد ويختص
هذه المرتبة القادرين عليها وعلى تحصيل مقدماتها المتوقفة هي عليها
ولو بالقوه وطلبها فرض كفاية عليهم في الاعصار التي يتعذر الوصول
فيها الى الحجة عليه السلام اما في عصر ظهوره وتيسر الاخذ عنه فلا حاجة فيه
الى الاجتهاد وكذا الحال في المرتبة الثانية من القسم الاول ثم الظاهر ان المراد
من العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم احدى المرتبتين من كل من
القسمين او المأخوذ عن الحجة عند حضوره عليه السلام على سبيل منع الخلو
ثم بعد بيان فرض طلب العلم رغب صلى الله عليه واله في المواضبة على
الاشتغال به والاعتناء بشانه والجد فيه بحيث يتخذه الطالب حرفة
يعرف بها وينسب اليها بقوله الا ان الله يحب بغاة العلم اي طلبته المشتغلين
بطلبه الملازمين له اذ يفهم منه عرفا هذا المعنى ومحبته تعالى لهم عبارة عن
ارادة اثابتهم واكرامهم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلام هل
يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا اقول المعنى انهم
لا يعذرون في ترك المسئلة عما يحتاجون اليه في امر دينهم مما يتعلق باصوله
وفروعه لوجوب التعلم لاحكام الدين وسوال العالم بها على من لا يعلمها

بنص

بنص الكتاب فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ونحوه والسنة وهي كثيرة جدا وتارك
الواجب لا لعذر شرعي غير معذور عنه عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن
الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في
دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة
ولم يزك له عملا اقول المراد بالتفقه في دين الله التبصر فيه ومعرفة ما ينبغي من
عليه من العقايد والاعمال وما يتعلق بذلك من الاوامر والنواهي والشرايط والاحكام
بحسب وسع المكلف وقوة استعداده وليس المراد به تحصيل الفقه بالمعنى العرفي
المستحدث وهو العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية ثم انه عليه السلام
بعد ان اوجب التفقه بابلغ عبارة من قوله عليكم بالتفقه اي الزموه واعتنوا به
اكد بالنهي عن تركه بقوله ولا تكونوا اعرابا اي مثل الاعراب في ترك التفقه فتتصفون
بما وصفهم الله بقوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما
انزل الله ونحوه قوله عليه السلام في رواية ابي حمزة تفقهوا في الدين فان من لم يتفقه
منكم في الدين فهو اعرابي اي داخل في حكم الاعراب متصف بوصفهم ثم زاده تاكيدا
بالتهديد لتاركه بقوله فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه اي لم يرحمه يوم
القيمة ولم يزك له عملا اي لم يثب على اعماله لان من لم يتفقه في دين الله لم يعلم
اوامره ونواهيه ومن لم يعلمهما لم تكن اعماله على وجه الاطاعة لله والانقياد له
ومن لم تكن اعماله على هذا الوجه لم يعبد الله ومن لم يعبد الله لم يرحمه ولم يثبه

بعمله عنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف
الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه اقول لما كان التفقه اللازم الواجب
متوقفا على مجالسة العلماء والاخذ عنهم كان الاعتزال عنهم منافيا له وما يفعله
منه وما منع من الواجب يكون حراما واما الاعتزال عن غيرهم فليس به بأس
بل قد يجب اذا ادت المخالطة الى محرم عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال الكمال
كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة اقول قوله عليه السلام
الكمال كل الكمال اي الكمال الكامل في الكمالية هو مجموع ثلثة اشياء التفقه في الدين
وقد عرفته والصبر على النائبة وهي ما ينوب الانسان من المصايب بحيث لا يبدو
منه عندها جزع يدخل به في معصية الله تعالى وتقدير المعيشة بتجنب الطرفين
المذمومين الاسراف والتقتير ولزوم الحالة الوسطى بالنسبة الى حاله
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه
افضل من سبعين الف عابد اقول المراد انه افضل من سبعين الف عابد
ليس بعالم ينتفع بعلمه عنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن ابي اسحق عن سعدان
بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم

يبث ذلك في الناس ويسدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم
ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل
من الف عابد اقول الراوية كثير الرواية والهاء للمبالغة وفي بعض النسخ رواية
بصيغة المبالغة وهاهنا كعلامة وبث الحديث في الناس نشره بينهم وايصاله
اليهم وتسديده جعله سديدا اي مستقيما لا ميل فيه وضمن معنى التقرير
والتثبيت فوصل بقوله في قلوبهم وفي نسخة يشده بالمعجمة اي يوثقه ويحكمه
في قلوبهم وقلوب شيعتكم من عطف الخاص على العام وغرض السائل من
ذكر هذا القسم ومقابله وهو العابد من الشيعة الذي ليست له هذه الرواية
السؤال عن النسبة بينهما في الفضل كما صرح به بقوله ايهما افضل فاجاب عليه السلام
بان الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد اي ممن ليست
له هذه الرواية كما هو المذكور في كلام السائل ويظهر ان الفضيلة باعتبار بثه في
الشيعة وشد قلوبهم به لا بالبث بين غيرهم وان خلا من المانع كالتقية ولفظ
ترتب هذه الفضيلة على مجرد كونه راوية وناشرا للحديث بين الشيعة وان لم يكن
عالما بالمراد منه فان الراوي حافظ للكلام ناقل له ولا يلزم ان يكون عالما بالمراد
منه كما نبه عليه الخبر النبوي رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه و
يستفاد من انضمام ما تضمنه هذا الخبر من كون الراوية للحديث افضل من الف
عابد الى ما تضمنه الخبر السابق من كون العالم المنتفع بعلمه افضل من سبعين الف

غاية كون العالم افضل من سبعين رواية ليس بعالم **فصل** في اصناف الناس
في اصناف الناس

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن
ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة آلوا الى عالم على
هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب
بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره و متعلم من عالم على سبيل هدى من الله
ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى **اقول** آلوا اي رجعوا الى ثلثة
اصناف باعتبار احوالهم في العلم والجهل مع التعلم وعدمه كما بينها عليه السلام
بقوله آلوا الى عالم اي بامور الدين واحكام الشريعة اصولاً وفروعاً وهذا
الصنف هو الحجة على الخلق وهو نفسه التي هي نفس مدينة العلم وبابها وبنيه
المحدثين صلوات الله عليهم اجمعين فان ما ذكر من الوصف لا يوجد الا
فيهم وذلك قوله على هدى من الله اي متمكن مستعل على هدى من جانب
الله تمكن الراكب واستعلائه على مركوبه كقوله تعالى اولئك على هدى من
ربهم قد اغناه الله بما علم اي بعلمه الذي آتاه الله وهداه اليه عن علم غيره
الكاين عن الاراء الفاسدة الذي هو محض الجهل وبحت الضلال وانما سماه
علما للمشاكلة فالمراد بغيره الصنف الثاني المعبر عنه بقوله وجاهل مدع للعلم

لا علم له يستند فيه الى الاخذ عنا ابتداءً او بواسطة وانما له المفتر برايه الفاسد او اخذه
عن الجاهل وادعاه علما واستكفى به فهو معجب بما عنده لانه يراه علما كافيا له عن علم العالم
قد فتنته الدنيا اعماه عن عيوبها بجهله فصرف همه بالجمع اليها ولم يلتفت الى
الاخرة ولم يعرج عليها وفتن غيره ممن اقتدى به واقتفى اثره فهو ضال في نفسه مضل
لغيره وهذا الصنف اكثر الاصناف افراداً اما الصنف الثالث فهو المعبر عنه بقوله
ومتعلم من عالم اي ابتداء او بواسطة على سبيل هدى اي كاين على طريق هدى
من الله وطريق نجاة في عقباه بتعلمه من العالم وطلبه للاهتداء بعلمه ولما بين
الاصناف الثلاثة اشار الى هلاك الصنف الثاني وخسرانه بقوله ثم هلك اي
بعد مآل الناس الى ثلاثة هلك هذا الصنف بجهله وادعائه لنفسه العلم من الله
واصراره على الضلال والاضلال ورفض الحق ولزوم الباطل وخاب اي خسر من افترى
على الله كذبا بتقوله عليه من غير علم وافتائه بحكمه من غير دليل **عنه** عن علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم و متعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وساير الناس غثاء **اقول** هذه الاصناف المذكورة في هذا الخبر
هي الاصناف السابقة في الخبر السابق مع بيان المراد بكل منها على وفق ما ذكرناه
سابقاً فقوله فنحن العلماء فيه حصر الخبر في المبتداء اي ليس غيرنا بعالم بل اما جاهل
متعلم منا واخذ علم ما يحتاج اليه في امر دينه هنا وهو الصنف المشار اليه بقوله

وشيعتنا المتعلمون على طريق الخصايص واما جاهل غير متعلم منا وهو المتبع لهواه ورايه الفاسد ومن قلّده واخذ عنه وهو الصنف المعبر عنه بقوله وساير الناس غثاء بضم الغين المعجمة والثا المثلثة والمد وهو ما يحمله السيل من الزبد والوسخ ونحوهما مما لا ثبات له ولا انتفاع به واطلق على باقي الناس ممن ليس بعالم ولا متعلم لهلاكهم وعدم الانتفاع بهم كالغثا **فصل** في ثواب العالم والمتعلم

في ثواب العالم والمتعلم

محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعًا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك الله به طريقًا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبيا لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر **اقول** سلوك الطريق الدخول فيه وطيه للتوصل الى ما هو طريق اليه والطريق الى الشيء ما يوصل بسلوكه الى ذلك الشيء والمراد به هنا الطريق الى تحصيل العلم لقوله يطلب فيه علمًا وتنكيره لتعدد الطريق اليه وعدم انحصارها في واحد كالنظر الموصل الى الكسبيات والتفكر المنبه على البديهيات والاخذ من

العالم تقليدًا له او استفادة للادلة والتنبيهات منه ابتداء او بواسطة او وسايط ولا يبعد حمل الطريق على معناه المتعارف وسلوكه المسير فيه للوصول الى العالم للاخذ منه او الى الواسطة في الاخذ من العالم او الى مكان يتيسر فيه تحصيل العلم باحد الطرق السابقة وقوله عليه السلام سلك الله به طريقًا الى الجنة اي ادخله طريقًا يوصله بسلوكه الى الجنة اي وفقه لملازمة ما يكون سببًا للوصول الى الجنة من العقايد الحقة والاعمال الصالحة ووضع الاجنحة خفضها وهو هيئة تواضع الطاير استعير لتواضع الملائكة وهو تعظيمهم للمتواضع له او فعلهم على وفق مطلوبه وامدادهم له سواحملت الاجنحة لهم على حقيقتها او على الاستعارة لقواهم العقلية او لمعارفهم التي يطيرون بها في بيداء جلال الله وقوله رضا به علة لوضع اجنحتهم اي يتواضعون لطالب العلم لرضاهم به من حيث طلبه للعلم واتخاذ معرفة له والاستغفار طلب المغفرة اي ستر الزلات والعثرات والتجاوز عن السيئات والمراد بمن في السماء الروحانيون من الملائكة والنفوس الزكية وبمن في الارض ايهم ذوي العقول وغيرهم من ذوي الحيوة بدليل قوله حتى الحوت في البحر والتعبير بمن تغليبًا لذوي العقول على غيرهم ولما كان الاستغفار مستلزمًا لطلب التدارك بالرحمة واصلاح الحال والتثبيت على الصراط المستقيم المودي الى النجاة والبقاء للمال وكان نجاة طالب العلم وبقاوه سببًا لصلاح حال العلويات والسفليات وكان مراد كل عاقل صلاح نفسه وبقاءه وزوال ما يودي الى زواله وفساده

حاله لاجرم كان صلاح حال طالب العلم وبقاؤه مراد الكل عاقل كامل العقل علويًا
كان او سفليًا فهو يطلب المغفرة لطالب العلم بخصوصه من حيث يدري
وكذا كل جاهل ناقص العقل من ذوي العقول وكل ما لا يعقل يطلب المغفرة
لطالب العلم ولو بلسان الحال فيجلها هو من مقدمات حصول اصلاح حاله
وبقائه لا من حيث لا يدري هكذا قيل في بيان استغفار الكل له وبالجملة
اللازم من الخبر ان يصدق بحصول الاستغفار من هؤلاء له اجمالًا واما
تحقيق كنه استغفار كل منهم وكيفيته تفصيلًا فلا يلزمنا البحث عنه وقوله
وفضل العالم الخ ظاهره انه اذا قيس العابد الى العالم في الفضل لم يكن يظهر للعابد
فضل بالنسبة الى فضل العالم كما ان سائر النجوم لم يكن يظهر لها نور عند نور
البدر ويعضده ما مر من ان العالم افضل من سبعين الف عابد ومقتضاه
ان جزءا من سبعين الف جزء من فضل العالم يزيد على فضل العابد بتمامه
وكون العلما ورثة الانبيا لان المعتد به والمعتنى بشانه مما ورثه الانبيا وخلفوه
بعدهم هو العلم وقد اخذ منه العلما وانتقل اليهم كما ينتقل المال من مورثه
الى الوارث ولما كان المال غير معتد به ولا معتنى بشانه فيتقدير ان يورثوا
شيئًا منه يكون في حكم المعدوم بالنسبة الى ما ورثوه من العلم فكانهم
لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه شيئًا متمسكًا به
فقد اخذ متمسكًا بحظ وافر اي بنصيب جليل القدر كثير الفضل بالنسبة الى

المواريث المالية عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن
صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم
له مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم
كما علمكموه العلماء اقول يستفاد منه انه كلما كان للمتعلم من الاجر على تعلمه
فللمعلم مثله من الاجر على تعليمه وله الفضل عليه اي الزيادة في الاجر لان
المعطي والمفيض لشرف رتبته وعلو درجته يكون اولى بالزيادة واحق
بالفضل من المعطى والمفاض عليه والغرض الترغيب في التعليم والتعلم ولما
كان تعلم المتعلم لا يمكن بدون تعليم المعلم قدم المعلم بالذكر وذكر ما له
من زيادة الاجر بعبارة تتضمن ان للمتعلم اجرًا ايضا ثم امر الجهال بالتعلم ثم
بالتعليم اذا صاروا علماء ثم حث على التعليم بقوله كما علمكموه العلما اي لا تمتنعوا
عن تعليم غيركم كما لم يمتنع العلما عن تعليمكم عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عبد الحميد عن العلى بن رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال من علم باب هدى فله اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم
شيئًا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك
من اوزارهم شيئًا اقول المراد بتعليم باب الهدى وتعليم باب الضلال
تعليم ما يوصل تعلمه والاخذ به الى احدهما والمراد من العمل به ما يشمل عمل القلب
كالاعتقاد فذلك كتعليم شيء من الدلائل العقلية او النقلية من الكتاب

والسنة الموصلة الى حصول العقايد الحقة ولزوم الاعمال الصالحة وكتعليم شي من
البدع او الاراء الفاسدة الموصلة الى حصول الاعتقاد الباطل او العمل الفاسد
وقوله عليه السلام فله اجر من عمل به اي مثل اجر كل عامل ينتهي عمله الى تعليمه سوا
كان التعليم ابتداء او بواسطة وقس على ذلك قوله ومن علم باب ضلال
الخ وعن علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في
ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله اقول اللام في قوله عليه السلام
من تعلم العلم وعمل به وعلم لله يتعلق بكل من التعلم والعمل والتعليم كما صرح
في اخر الخبر والملكوت مبالغة في الملك في كمال العظمة ما اشتمل على ايات عظمة
مالكه وعلامات جلال شانه وسمات عزه وسلطانه وكثرة جنوده واتباعه
المسخرين لحكمه المنقادين لارادته المطيعين له في اوامره ونواهيه وقوله
دعي في ملكوت السموات اي يسميه اهلها من الملائكة والارواح العالية
عظيما اي يذكر بالعظمة فيما بينهم ثم بين كيفية تسميته عظيما بقوله فقيل تعلم
لله وعمل لله وعلم لله وحاصله انه اخلص لله في التعلم والعمل والتعليم
فدل على عظم شان الاخلاص في هذه الامور واتصاف المخلص بالعظمة في الملأ
الاعلى بسبب ذلك الاخلاص الذي لا يشوبه شي مما لا يكون لله كالتعلم
للاستطالة والغلبة والجدال والمراء والعمل رياء لكسب حمد الناس والثناء

والتعليم

والتعليم اظهارا للمعرفة لكسب الاجلال والتعظيم والرياسة وخفق النعال خلفه
والتقرب الى الملوك والظفر بجوايزهم ونحو ذلك من المقاصد المنافية للاخلاص

في صفة العلماء

فصل في صفة العلماء وحق العالم ومجالسته محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه
العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب
باطلكم بحقكم اقول الضمير في معه لطلب العلم الدال عليه اطلبوا او للعلم اي
وتزينوا مع العلم اذا حصلتموه بالحلم والوقار والحلم الاناءة وكف النفس عما
يدعو اليه الغضب من الانتقام وضده السفه والوقار الثقل والرزانة وضده
الخفة وكون الحلم والوقار زينة للطالب والعالم لانهما من لوازم العقل الذي
لا اعتداد بالعلم بدونه كما ان ضديهما شين لهما لكونهما من لوازم الجهل وقوله
وتواضعوا لمن تعلمونه العلم اي في اوان اشتغاله بالطلب تجلبا في اقباله
اليه وترغيبا له في المواظبة عليه وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم اي في اوان الطلب
وبعده ولا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين فيذهب باطلكم اي تكبركم بحقكم
اي بعلمكم فيرتحل العلم عنكم او بفضلكم وشرفكم بالعلم فلا يبقى لكم فضل وشرف
به مع التكبر او بثوابكم على التعليم والتعلم اذ لا ثواب بهما مع التكبر عنه عن احمد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان رفعه قال قال

عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا
قضيت حاجتك يا روح الله فقام فقبل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا
يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا
بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لا با
لتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل **اقول** كون العالم احق بان
يفعل الخدمة لفضله وشرفه وعزه بالعلم واستعداده للفيضان عليه من
المبدا ما يليق به فبتواضعه بالخدمة يزداد شرفا وعزا لاستعداده لذلك
ولا يلحقه ذل بها احق بفعلها من الجاهل الذي لا شرف له ولا عز ولا استعداد
لذلك وانما هو مستعد لان يفاض عليه بالخدمة ما يناسب جهله ويليق
من الذل والمنقصة اذ ليس في خدمته تواضع لانه انما فعل ما يليق به
ويناسب ذله ونقصه فلم يزدد بالخدمة الا ذلا فلا انتفاع له بها كالعالم
فاتضح احقية العالم بها ثم الظاهر المراد بالحكمة ما ينفع في الاخرة من علم وعمل
وبعمارتها بالتواضع ثباتها والانتفاع بها بسببه كما يشعر به التمثيل بالنبات
في السهل فيكون خرابها وعدم الانتفاع بها بالتكبر كالانبات في الجبل **عنه**
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب
العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلث

علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة **اقول**
جعل عليه السلام للعالم وهو من استقر العلم في قلبه ثلاث علامات العلم اي المعرفة
الظاهرة في مقاله والحلم اي الاناة والصمت اي السكوت في موضعه وللمتكلف
وهو من ادعى العلم بلسانه ولم يستقر بقلبه ثلاث علامات المنازعة لمن فوقه ممن
يجب عليه طاعته والاخذ عنه بالمعصية وترك الطاعة له والظلم لمن دونه
بالغلبة عليه واسكاته بالباطل بحيث يعجز عن التخلص منه والمظاهرة اي المعاونة
للظلمة فهذه الثلث لمنافاتها لاستقرار العلم في قلبه تكون علامات لتكلفه
وكذب دعواه **عنه** عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي
سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم
من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه
الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير
في عبادة ليس فيها تفكر وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير
في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه
اقول الفقيه العالم البصير بامور الدين واحكامه الاصلية والعملية وقوله حق
الفقيه اي حقيقة يعني الكامل في العلم وهو بدل من الفقيه وما بعده خبر المحذوف
اي هو من لم يقنط الناس الخ وحاصله انه العارف بما يقرب الناس من الطاعة

ويبعدهم من المعصية ويرغبهم في الخير والصلاح وينفرهم عن الشر والفساد من
الترغيب والترهيب بالوعد والوعيد والبشارة بالمغفرة والانذار بالعقوبة
كما هو طريقة الكتاب والسنة ولا يقتصر على الترهيب بالوعيد والتهديد بحيث
يودي الى تقنيطهم من رحمة الله والاياس من روحه الذي هو من الكبائر الموجبة
لدخول النار ولا على الترغيب بالوعد والبشارة بحيث يودي الى ان يومنهم
من عذاب الله ومكره والى الترخيص لهم في الجراة على معاصي الله بتهوينها
لديهم وتخفيف اوزارها عليهم فيعرضهم لسخط الله وغضبه فيصير بالقصد
في الخالين من الهداية اضلالا وبالرام من الاصلاح افسادا ثم ان من الناس
من يغلب عليه الرجا ويقل فيه الخوف حتى يستولي عليه الغرور المفضي به الى سوء
العاقبة وهذا حال اكثر الناس فيعالج بزيادة الترهيب حتى يعتدل فيه الخوف
والرجا ومنهم من هو بعكس ذلك فيعالج بعكس علاجه وكذا حال الفقيه ايضا
من يكون راغبا في القران وقراءته وتدبره اخذا باحكامه منتفعا بحكمه متأدبا
بادابه ممتثلا لاوامره ونواهيه معتبرا بقصصه وامثاله متذكرا بوعده
ووعيده لا من يكون تاركا للقراءة او لتدبره او للعمل بما فيه رغبة عنه الى غيره
كالحديث مثلا فان تارك القران لا يكون فقيها وان كان راغبا في الحديث
معتنيا بحفظه وضبطه لتوقف معرفة الحديث وفهمه والعمل به على عرضه على القران
ليقبل منه ما وافقه ويطرح ما يخالفه وذلك يتوقف على معرفة القران التي لا تحصل

الا بلزومه والرغبة فيه وقوله الا لا خير في علم ليس فيه تفهم اي تفكر في فايدته والغرض
المطلوب به وتفطن لما يستلزمه ويوجبه من التمسك بالعقايد الحقة والاعمال
والتروك الموافقة لرضى الله سبحانه فان كل علم ليس فيه ذلك فلا خير فيه بل ليس علما
حقيقيا وانما هو مجرد دعوى واظهار باللسان وكذا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر
لان المطلوب من القراءة فهم الخطاب لامتثال اوامر القران ونواهيه والاعتبار بقصصه
وامثاله والانتفاع بحكمه وادابه والتفكر في براهينه الموجبة للتصديق بالمبدا والمعاد
وما يتبعهما ولا يحصل شي من ذلك بدون تدبره فكل قراءة لا تدبر فيها فلا
خير فيها لخلوها عن الفايدة المطلوبة بها والغرض المترتب عليها وكذا لا خير في عبادة
ليس فيها تفكر اي في ماخذها من كتاب او سنة وفي احكامها وشروطها كما يقصده
الرواية الاخرى الا لا خير في عبادة لا فقه فيها ومن ذلك ايضا ملاحظة اسرار حركاتها
وسكناتها ومعاني قراءتها واذكارها ان كانت من هذا القبيل كالصلوة مثلا
وملاحظة كونها طاعة لله وامتثالا لامره وتذللا وخضوعا لعزه وكبريائه وعبادة
لمن هو واجب شكره خالصة من الريا والسمعة والعجب معترفا بالمنة لله بان اهله
للتكليف بها وعرضه بذلك لنيل ثوابه والخلاص من عقابه لا لحاجة به تعالى الى ذلك
وانما نفعه عايد الى العبد وان الله لغني عن العالمين والنسك كلما يتقرب به الى الله
من الطاعات والورع ادنى مراتبه اجتناب المحرمات وفوقها التوقي من الشبهات
وفوقها ترك المباحات التي يخاف انجرارها الى المحظورات وفوقها الاعراض عما سوى الله

خوفا من صرف بعض العمر فيما لا يزيد قربا من الله وان قطع بعدم انجراره الى الحرام و
المراد به هنا المرتبة الاولى ولا يبعد ارادة الثانية ايضا اذ مع فقدانها لا يكون
في الشك خير يعتد به واهل الذكر اعلم **عنه** عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال و لا
تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم
واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر
من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم
مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم
القائم الغازي في سبيل الله **اقول** الظاهر ان المراد باكثار السؤال ما يوجب الملال
والسامة للعالم والايذاء لطبعه المنافي لحقه من التعظيم والاجلال والمرجع
في ذلك الى العرف غالبا وقد يستفاد ذلك من المعرفة بطبع المسؤول من سرعة
انفعاله بالمراجعة وقلة احتماله لما زاد على مقدار يلايم طبعه ونشاطه وبطو
ذلك منه وقوة طبعه ونشاطه على احتمال قدر من الاكثار ولا يحتمله غيره مما لا
يورث ملالا وسامة واما حمله على الاكثار المتضمن للضرر بالعالم بان يقصد
تنفيذ ما عنده او اظهار خطاه او عجزه فغير سديد اذ القصد الى هذه الامور
لا يجوز مطلقا في حق العالم وغيره مع الاكثار وبدونه والغرض بيان ما يختص

به العالم من الحقوق وكذا حمله على الزيادة على القدر الذي يعمل به السائل او يحفظه و
يضبطه لاختصاص محذور ذلك بالسائل فلا يكون ترك الاكثار من هذه الحيثية
من حقوق العالم وكذا جعل السؤال بمعنى الايراد وتعليق الظرف اذ لو اريد به هذا
المعنى لما كان لتقديم الظرف معنى كما يشهد به الذوق العربي على ان السؤال بمعنى
الايراد المستعمل بين الطلبة والمصنفين غير متعارف في اللغة نعم بعض معاني
السؤال قد يلزمه الايراد كالانكار والتبكيت ونحوه ولا يقال للسؤال الدال على الايراد
بالالتزام انه ايراد والاخذ بثوبه موجب لمنافات التعظيم والاجلال وتخصيصه
بالتحية بعد تعميمها لتميزه بالتعظيم والتوقير عن غيره لفضله وعلمه وتبتدي بالجلوس
بين يديه اي بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله مواجها له قريبا منه بحيث
لا يحتاج في التوجه والخطاب الى الانحراف نحوه من الآداب المناسبة لاجلاله و
لذلك نهى عن الجلوس خلفه والمراد به مكان يخالف ذلك مما يحتاج في الخطاب الى
الانحراف نحوه والنهي عن الغمز بالعين والاشارة باليد والاكثار من نقل الاقوال
المخالفة لقوله لمنافاة ذلك لتعظيمه واجلاله ولما كان كمال التعظيم والاجلال موجبا
لرعاية الادب في السؤال وملاحظة ما يناسبه من الاوقات والاحوال ولا يتيسر ذلك الا
بطول الصحبة الذي هو مظنة لحصول الضجر والقلق بسبب الانتظار والضجر مما لا
ينبغي للطالب نهى عليه السلام عنه بقوله ولا تضجر بطول صحبته فان في طولها نيل
المطلوب مع رعاية حق العالم من التعظيم بخلاف سرعة التوصل الى المطلب المقتضية

خوفا من صرف بعض العمر فيما لا يزيد قربا من الله وان قطع بعدم انجراره الى الحرام و
المراد به هنا المرتبة الاولى ولا يبعد ارادة الثانية ايضا اذ مع فقدانهما لا يكون
في الشك خير يعتد به واهل الذكر اعلم عنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا
تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم
واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر
من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم بعالم
مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم
القائم الغازي في سبيل الله اقول الظاهر ان المراد باكثار السؤال ما يوجب الملل
والسامة للعالم والايذاء لطبعه المنافي لحقه من التعظيم والاجلال والمرجع
في ذلك الى العرف غالبا وقد يستفاد ذلك من المعرفة بطبع المسؤول من سرعة
انفعاله بالمراجعة وقلة احتماله لما زاد على مقدار يلائم طبعه ونشاطه وبطوء
ذلك منه وقوة طبعه ونشاطه على احتمال قدر من الاكثار ولا يحتمله غيره مما لا
يورث ملالا وسامة واما حمله على الاكثار المتضمن للضرر بالعالم بان يقصد
تنفيذ ما عنده او اظهار خطاه او عجزه فغير سديد اذ القصد لهذه الامور
لا يجوز مطلقا في حق العالم وغيره مع الاكثار وبدونه والغرض بيان ما يختص

به العالم من الحقوق وكذا حمله على الزيادة على القدر الذي يعمل به السائل او يحفظه و
يضبطه لاختصاص محذور ذلك بالسائل فلا يكون ترك الاكثار من هذه الحيثية
من حقوق العالم وكذا حمل السؤال بمعنى الايراد وتعليق الظرف اذ لو اريد به هذا
المعنى لما كان لتقديم الظرف معنى كما يشهد به الذوق العربي على ان السؤال بمعنى
الايراد المستعمل بين الطلبة والمصنفين غير متعارف في اللغة نعم بعض معاني
السؤال قد يلزمه الايراد كالانكار والتبكيت ونحوه ولا يقال للسؤال الدال على الايراد
بالالتزام انه ايراد والاخذ بثوبه موذ له ومناف لتعظيمه واجلاله وتخصيصه
بالتحية بعد تعميمها بمنزلة بالتعظيم والتوقير عن غيره لفضله وعلوه رتبته والجلوس
بين يديه اي بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله مواجها له قريبا منه بحيث
لا يحوجه التوجه والخطاب الى الانحراف نحوه من الآداب المناسبة لاجلاله و
لذلك نهى عن الجلوس خلفه والمراد به مكان بخلاف ذلك مما يحتاج في الخطاب الى
الانحراف نحوه والنهي عن الغمز بالعين والاشارة باليد والاكثار من نقل الاقوال
المخالفة لقوله لمنافاة ذلك لتعظيمه واجلاله ولما كان كمال التعظيم والاجلال موجبا
لرعاية الادب في السؤال وملاحظة ما يناسبه من الاوقات والاحوال ولا يتيسر ذلك الا
بطول الصحبة الذي هو مظنة لحصول الضجر والقلق بسبب الانتظار والضجر مما لا
ينبغي للطالب نهى عليه السلام عنه بقوله ولا تضجر بطول صحبته فان في طولها نيل
المطلوب مع رعاية حق العالم من التعظيم بخلاف سرعة التوصل الى المطلوب المقتضية

لترك رعاية حقه فان في ذلك الخسران عاجلا واجلا فانما العالم مثل النخلة تنتظرها
حتى يسقط عليك منها شيء فكان في كرم النخلة وقطعها لنيل ثمرتها ايرعة عند
استبطاء اسقاطها تفويتا لما هو اعظم نفعا مما تطلبه بكرمها فكذا العالم فان في
ترك رعاية حقه باستعجال الخذ الافادة تفويتا لما هو اعظم مما تستفيده بذلك
وانما كان العالم اعظم اجرا من الصايم القايم الغازي في سبيل الله لان فايدة الصيام
والقيام والغزو ونفع هذه الاعمال لا يتعدى الى غير الفاعل بخلاف العلم فان
فايدته ونفعه من الاهتداء الى العقايد الحقة والاعمال الصالحة ودفع الشبه الباطلة
وقمع البدع والاراء الفاسدة والتوصل به الى نيل السعادة الابدية والخلاص
من الشقاوة السرمدية لا يختص بالعالم بل يتعداه الى غيره فيهتدي بنور هداه
كل من اخذ عنه واقتبس من علمه وبذلك صار اعظم اجرا من المذكور وقد
سبق ما يؤيد ذلك من الاخبار المتضمنة لفضل العالم على العابد **عنه عن**
العدة عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا
روح الله من نجالس قال من تذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه
ويرغبكم في الاخرة عمله **اقول** اعتبر عليه السلام في ينبغي مجالسته ثلث صفات في الذي م
الاولى من علامات كمال الايمان وهي المشار اليها بقوله من تذكركم الله رؤيته
اي من تصيرون ذاكرين لله عز وجل بالقلب واللسان بسبب رؤيتكم اياه

ومشاهدتكم احواله وصفاته الظاهرة لحاسة البصر كالذبول من الخوف والاصفرار
من السهر والكآبة من الحزن واثر السجود في الوجه والبشر والتواضع من حسن الخلق
والجد والاجتهاد فيما يقرب من الله من الرجاء وحسن الظن به تعالى والخشوع
والتذلل له تعالى والصدق واداء الامانة وتحريك اللسان بذكره تعالى في جميع الاحوال
ونحو ذلك من الصفات الباعثة لمن يراها على ذكره سبحانه باللسان من حمد وثناء
وتسبيح وتقديس وتهليل وتكبير وبالقلب من تقوى وورع يحجزه عن ارتكاب
المحرمات والاقتحام في الشبهات خوفا من مقامه وخشية من عظمة شانه **والثانية**
من علامات كمال القوة العلمية وهي المشار اليها بقوله ويزيد في علمكم منطقه
اي لا ينطق بما هو لغوا وهجرا وما لا يعنيه وانما ينطق بما يستفاد منه علم وحكمة
نافعة في الدين والدنيا **والثالثة** من علامات كمال القوة العملية وهي المشار اليها بقوله
ويرغبكم في الاخرة عمله اي اذا رايتم سعيه في اعمال الخير ولاحظتم جده واجتهاده
في المواظبة على الطاعات وورعه وكف نفسه عن مقاربة المحرمات وتوقفه عند الشبهات
وحسن معاشرته للخواص والعوام ومسارعته الى اداء حقوق الله وحقوق العباد
ونحو هذه من الاعمال التي ترغب من شاهدها او علم بها في الزهد في الدنيا ومتاعها
القليل الفاني والسعي للاخرة وثوابها الجليل الباقي **فصل** في سؤال العالم وبذل
العلم **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات

في سؤال العالم وبذل العلم

قال فتلوه الا سالوا فان دواء العي السؤال اقول الا بالتشديد حرف تحضيض
واذا دخل على الماضي فمعناه اللوم على ترك الفعل فيستفاد منه هنا وجوب
السؤال عن امور الدين وهو احد طرق طلب العلم الذي هو فريضة على كل مسلم
ومن ترك السؤال وعمل بغير علم لا يامن ان يقع في مثل هذه الورطة العظيمة
اعني قتل النفس الذي هو من الكباير على انه لو سلم من ذلك وفعل ما يوافق الحق اتفاقا
يكون مرتكبا للحرام لعدم استناده الى علم فيدخل تحت تهديد ومن لم يحكم
بما انزل الله وان تقولوا على الله فيكون من الهالكين كما نطق به الخبر الاتي وغيره
والعي بكسر العين المهملة العجز عن الاهتدا الى وجه المراد ويلزمه الجهل ودواؤه
السؤال ويستفاد من الخبر ان حكم المجدور التيمم لانه اذا كان الغسل موديا
الى موته لا جرم يكون حراما فيجب بدله وهو التيمم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء ساله انما يهلك الناس لانهم
لا يسالون اقول معناه انه لا يهلك الناس المحتاجون الى السؤال عن امر دينهم
الا لتركهم اياه وعملهم بارائهم عنه عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اف لرجل لا يفرغ
نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسال عن دينه وفي رواية اخرى لكل
مسلم اقول اف كلمة تضجر وتخصيص يوم الجمعة لتفريغ النفس اي ترك الاشتغال

بالامور الدنيوية لاجل السؤال عن امر الدين دون غيرها من الايام لشرفها وفضلها
وتضاعف ثواب الطاعات والعبادة فيها والسؤال عن امر الدين من اهم الطاعات
الواجبات وافضل العبادات المفروضات فايقاعه في الجمعة يكون موجبا
لزيادة الاجر والثواب عليه على ايقاعه في غيرها من الايام وبهذا يظهر ان ما اشتهر
في هذه الازمان من ترك التدريس يوم الجمعة فانه يوم تعطيل ليس مما ينبغي
لا سيما اذا لم يحصل الاشتغال فيه بشيء من الطاعات وكان جعل غيره من
الايام بدلا عنه في ذلك هو الاولى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا
احيا العلم قال قلت وما احياؤه قال ان تذاكر به اهل الدين واهل الورع اقول
لما كان احياء العلم عبارة عن جعله محفوظا متداولا بين الناس موجود
الاثر فيهم من العقايد الحقة والاعمال والتروك الشرعية وكان ذلك مسببا عن
مذاكرة اهل الدين واهل الورع به اطلق الاحيا على مذاكرتهم به لانها السبب
في حفظه وبقاء اثره في الناس ومذاكرتهم به اما بان يذكره العالم لهم ويحدثهم
به او يذكر كل من المتذاكرين للاخر شيئا منه وخص اهل الدين واهل الورع لان
الحفظ انما يكون عن مذاكرتهم بخلاف غيرهم فانهم مظنة ان يغيروه ويفسدوه
فلا يقتضي ذكره لهم او اخذه عنهم حفظا له فلا تكون مذاكرتهم به احياء له
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن

حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل اقول المفهوم منه ان اخذ الله العهد على الجهال بطلب العلم مسبوق باخذه على العلماء ببذل العلم للجهال فيكون تكليف العلما بالبذل قبل تكليف الجهال بالطلب ولما كان ذلك انما يصح لذا كان العلم المكلف بطلبه الجهال سابقا على الجهل دون العكس اذ لا يصح التكليف بالمحال علله عليه السلام بقوله لان العلم اى الذي كلف الجهال بطلبه قبل الجهل الذي كلف صاحبه بطلب العلم فيكون خلق العالم من العباد مسبوقا بوجود العالم كالملأ الاعلى في السماء وخليفة الله ادم عليه السلام في الارض بالنسبة الى ذريته فيصح كون التكليف بالطلب بعد التكليف بالبذل **عنه** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم **اقول** المراد بالجهال اما اهل الجهل المقابل للعلم لكن لا مطلقا بل مقيد بعدم طلب العلم مع الامكان له وبغضه او المقابل للعقل الداعي الى الخير وما فيه صلاح فهو الداعي الى الشر وما لا صلاح فيه واما اهل الحكمة فهم مقابلوا هؤلاء اي من لم يتصفوا بشيء من المعنيين وهم صنفان الحكماء

العلماء الذين تؤخذ الحكمة عنهم وتطلب منهم وهي المعارف الدينية الاصلية والفرعية وثانيهما المتعلمون الطالبون للحكمة المشتغلون بتحصيلها من اهلها والمراد بهم هنا الصنف الثاني كما يستفاد من قوله عليه السلام ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم للدلالة على انهم متعلمون طالبون لها من العلماء والظلم وضع الشيء في غير موضعه فتحديث الجهال بالحكمة وضع لها في غير موضعها فهو ظلم لها ومنع اهلها اياها وضع لهم في غير موضعهم ومنعهم حقهم فهو ظلم لهم **فصل** في النهي عن القول والعمل بغير علم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد وعبدالله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم **اقول** اخبر عليه السلام اولا انه ينهى عن خصلتين ابهمهما بالاجمال تشويقا للسامع الى الاطلاع على بيانهما بالتفصيل لهما وحثا له على طلب ما يزيل ابهامهما ثم وصف الخصلتين بوصف فظيع يوجب زيادة التحريص والحث على معرفة بيانهما وهو قوله فيهما هلاك الرجال ثم عقب ذلك ببيانهما بالتفصيل ليكون اوقع في النفس واشد تاثيرا فيها فاشار الى بيان احدى الخصلتين بقوله انهاك ان تدين الله بالباطل اي من ان تعبد الله بما لم يؤخذ من الجهة التي يجب الاخذ منها عقيدة كان المتعبد به كالمعارف الخمس وعملا فعلا كان او تركا والجهة التي يجب الاخذ منها اما في العقايد الاصلية فالدلايل العقلية وقد يوخذ بعضها من السمع واما في الاحكام الفرعية فمعدنها الكتاب والسنة بالشروط المعتبرة فيهما هذا بالنسبة الى العارف بهما القادر على

ابن محبوب عن علي بن ... عن الحكم عن حفص بن ... عن مفضل بن مزيد قال قال ابو عبدالله ع

في النهي عن القول والعمل بغير علم

استنباط الاحكام منهما واخذ كل حكم من دليله التفصيلي وهو المجتهد في الاصطلاح
واما بالنسبة الى غيره وهو العامي العاجز عن الاستدلال على الحكم بدليله التفصيلي
فجهة اخذه للاحكام تقليد ذلك العارف المجتهد والعمل بقوله وفتياه وسيأتي
البيان الخصلة الثانية بقوله وتفتي الناس اي وان تبين الاحكام لهم في جواب
عن المسائل وتقضي بينهم بما لا تعلم اي بما لم تاخذه من ماخذه المعتبر في
الاخذ للفتيا وهو الكتاب والسنة سواء كنت عارفا بهما قادرا على استنباط
الاحكام منهما ولم تاخذ ما تفتي به منهما بل اخذته عن راي او تشهي او لم
تكن عارفا بهما ولا قادرا على الاخذ منهما وافتيت الناس بما جرى على لسانك فانك
هالك على كلا التقديرين ولو جرى الحق على لسانك اتفاقا اذ لست اخذا للاحكام من
ماخذها الذي يجب الاخذ منه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
ولحقه وزر من عمل بفتياه اقول من افتى الناس اي في شيء من الاحكام الدينية
الاصلية والفرعية بغير علم ماخوذ من ماخذه كالمفاض من الله سبحانه ابتداء
بوحي او الهام او منام او بواسطة النظر في البراهين والدلائل العقلية والنقلية
ولو بتعليم وارشاد من العالم اليها على وجه ينتقل المتعلم منها الى مدلولاتها
بحيث يصير مستدلا بها واخذا علمه منها كعلمه والهدى الدلالة ويطلق على كل

ما يهتدى به والمراد به ما يكون عن لطف الله وتوفيقه وفي ذكره بعد العلم تنبيه على انه
لا اعتبار للعلم المحتاج اليه في الفتيا بدونه وانما هو اقوى الاسباب الموجبة له فمن
افتى الناس متلبسا بغير علم وبغير هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة لتعرضه
لما يوجب الحرمان منها وملائكة العذاب لتعرضه لما يستحق به العقوبة ولحقه وزر
من عمل بفتياه اي مثل وزر العامل بها اذ لا ينقص من وزر العامل شيء كما مر في
الاخبار وانما لحقه ذلك بسبب اضلاله له اذ لو لم يفته لرجع الى العالم ولم
يضل عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء
وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك اقول يجوز
للعالم اي العارف باكثر الاحكام وبطريق اخذها عن ماخذها وهو بالفعل او
بالقوة القريبة منه وهو المجتهد اصطلاحا اذا سئل عن شيء من الاحكام وهو
لا يعلمه بالفعل ان يقول الله اعلم بصيغة التفضيل الدالة على اتصاف المفضل
عليه بمبدا الاشتقاق وزيادة المفضل في الاتصاف به عليه فيدل على ان له
نحو علم به ولا محذور فيه لمطابقته للواقع وليس لغير العالم ان يقول ذلك
اي الله اعلم لاشعاره بان له نحو علم وليس كذلك فيكون بذلك مدعيا لما
ليس له كاذبا في دعواه عنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن حماد بن
عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل

الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه
شكا واذا قال المسئول لا ادري فلا يتهمه السايل اقول ظاهره ان المراد بالرجل
من الشيعة غير العالم لما ثبت في الخبر السابق من انه للعالم ان يقول الله اعلم وليس
لغيره ان يقول ذلك فالمعنى انه اذا سئل غير العالم عما لا يعلمه من الاحكام فليقل
لا ادري لانه اخبار بالصدق ولا يقل الله اعلم لاشعاره بان له علما فيوقع في
قلب صاحبه السايل شكا ويجب ان يتهم بكونه عالما واذا قال المسئول لا ادري
تيقن السايل انه غير عالم ولا مجال للشك في ذلك ح فلا يتهم السايل بكونه
عالما ويحتمل حمل الرجل على الاعم من العالم وغيره ويكون الشك والاتهام بكونه
عالما بالمسئول عنه معرضا عن الجواب لا لغرض صحيح فيكون النهي عن قول الله اعلم
مختصا بمن يكون مظنة لوقوع الشك فيه والاتهام له وذلك نادر في العالم
غالب في غيره عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشا
عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجا عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا
وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم اقول لما علم مما سبق من الاخبار منع غير العالم
من الفتيا والجواب عن المسائل ومن ان يقول الله اعلم ظهر ان المخاطبين
بقوله عليه السلام ما علمتم الخ شيعته واصحابه الذين لهم اهلية الفتيا
واهلية ان يقولوا الله اعلم وهم العالمون باكثر المسائل بالفعل او بالقوة القريبة
منه الاخذون لها من ماخذها والمعنى ان ما علمتم من المسائل التي تسالون

ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض

عنها فقولوا اي قولوه في جواب السؤال وافتوا به السايل وما لم تعلموه منها فلا
تجيبوا عنه ولا تفتوا به بالاراء والتشهي بل قولوا فيه الله اعلم فان هذا القول كما تشعر
بان لكم نحو علم يشعر ايضا بان ذلك النحو لا يجدي في جواز الفتيا في المسائل التي
لم تعلموها بطريق مسوغ للفتيا بها ان الرجل الذي يقول بما لا يعلم في تفسير
لينتزع الآية من القران اي ياخذها ويفصلها منه ليفسرها برايه على طبق ما
يريد من مطالبه الباطلة يخر فيها اي يسقط في تفسيرها مسقطا بعيدا من
الصواب بمسافة ابعد ما بين السماء والارض ويمكن جعل في للسببية والمراد انه
يسقط بسبب تفسيره لها برايه في دركات النار مسقطا ابعد مسافة من هذا
المقدار والله العالم بمراد وليه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس
عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص
عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل
الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما
لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله اقول في بعض النسخ حض بالمهملة والمعجمة
من الحض اي الحث فيقدر فيه على اي حثهم بالايتين على ان لا يقولوا قبل العلم ولا
يردوا بالتكذيب والانكار ما وصل اليهم من الله او الرسول والائمة عليهم السلام
مما لم يبلغ علمهم اليه وحمله على رد الجواب لا يطابق الاية الثانية المعبر بها عنه في
كثير من النسخ بالمعجمة فالمهملة اي خص هذه الامة من بين الامم بانزال الايتين

من كتابه واعلامهم بمضمونها وعبر عنهم بوصف العبودية مضافا اليه تعالى تشريفا
لهم وقوله ان لا يقولوا بدل من آيتين وقوله وقال عز وجل عطف على حض وخص
النسختين من عطف احد التعبيرين على الآخر لمغايرة بينهما بوجه ما عنه
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن
شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد ان يتصدع
قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة
واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك
ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد
هلك واهلك اقول ابن شبرمة بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء الضبي
الكوفي اسمه عبد الله كان قاضيا للدوانيقي على الكوفة والمقاييس جمع مقياس
وهو ما يقدر به الشيء على مثال والمراد به ما يستعمله المخالفون دليلا في اثبات
احكامهم الشرعية والمراد بالعمل به اتخاذه دليلا شرعيا معولا عليه في استنباط
الحكم الشرعي والعمل بمقتضاه وقوله عليه السلام ومن افتى الناس اي بما
يأخذه من الكتاب والسنة وان اصاب الحق اتفاقا فقد هلك بضلاله
لعدم علمه بالناسخ والمحكم ومقابليهما لاخذه من غير الجهة المأمور بالاخذ منها
واهلك غيره ممن قلده وعمل بفتياه باضلاله اياه عنه عن العدة عن احمد بن

محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا
اقول هذا من ابلغ التشبيه الذي لا يصدر الا عن بلاغتهم عليهم السلام واشار عليه السلام
الى وجه الشبه بقوله لا يزيده سرعة السير الا بعدا فتدبر عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح اقول
الظاهر ان المراد اثبات الافساد في عمل العامل على غير علم ونفي الاصلاح فيه لما ثبت
بالادلة من انه لا اصلاح اصلا في عمل لا يكون عن علم فالتعبير بالاكثرية مبناه
على الغرض بحسب زعم العامل فصل في استعمال العلم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه
فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب
له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه
الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة
اقول اطلاق العالم في هذا الخبر على التارك لعلمه باعتبار اتصافه بالعلم في

في استعمال العلم

الجهل وان لم يكن علمه معتدا به لخلوه عن الفايدة المترتبة على العلم ولزواله
وارتحاله بترك العمل به فلا ينافيه ما تضمنه بعض الاخبار من سلب العلم
عمن لا يعمل بعلمه لان الغرض المقصود من العلم العمل به واذا انتفى الغرض
المقصود منه لم يكن معتدا به فيصير وجوده كعدمه فيصدق سلبه
عمن لا يعمل به على ان ترك العمل به يودى الى زواله وارتحاله بعد حصوله
كما ورد من ان العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل اي يامر صاحبه
بالعمل بمقتضاه فان اجابه وعمل استقر وتمكن فيه والا ارتحل عنه بدخول
الشكوك والشبه فيه او بنسيانه كالذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها
او باستحالته الى حالة وكيفية خبيثة توجب خبث ريح صاحبه
ونتنه بحيث يتأذى به اهل النار كما قال عليه السلام وان اهل النار
ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وقوله عليه السلام وان اشد اهل
النار الخ يشعر بان اشدية الندامة والحسرة للداعي انما هي بتذكره انه كان يعلم
ما عمل به المدعو الذي ادخل الجنة وانه كان احق منه بالعمل به واولى منه لعدم اتباع
الهوى وطول الامل اذ علم الداعي المقتضي للحث على العمل وعلى مخالفة الهوى
وتقصير الامل وعدم الاغترار بما تلهو الاصل وعلم المدعو فرع له فتزداد ندامته
وحسرته حيث ترك ما هو احق واولى بالعمل به ممن دعاه الى الله فاطاعه فان قلت
ما تضمن هذا الخبر من قبول المدعو من الداعي التارك لعلمه مناف للخبر المتضمن

ان العالم اذا لم يعمل بعلمه تزل موعظته من القلوب كما يزل المطر عن الصفا **قلت**
اجيب بحمل ذلك الخبر على ان الغالب في موعظة العالم التارك لعلمه عدم التأثير
التام في القلوب فلا ينافيه التأثير نادرا او على من عرف السامع من حاله عدم العمل
وفي هذا الخبر على من لم يعرف منه ذلك واما حمل هذا على من كان عاملا وقت
الدعوة فترك بعده فبعيد **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري
عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فساله
عن مسايل فاجاب ثم عاد ليسال عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام مكتوب
في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم
يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا **اقول**
الواو في قوله عليه السلام ولما تعملوا للحال اي لا يجوز لكم طلب علم شي لا تعلمونه
حال كونكم تاركين للعمل بالعلم الذي علمتموه لانكم اذا كان من شانكم ترك
العمل بما علمتم وتارك العمل بعلمه يكون علمه وبالا عليه لجحوده بما هو مقتضى
علمه وهو كفر يوجب البعد من الله فيكون طلبكم للازدياد من العلم الذي
من شانكم ترك العمل به طلبا لازدياد الكفر والبعد من الله كما اشار عليه السلم
اليه بقوله فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد
من الله الا بعدا قيل ولعله عليه السلام انما قال ذلك للمخالفين الذين كانوا في
زمانه عليه السلام وكانوا لا ينفعهم العلم ولا العمل لكفرهم وضلالهم واول

العلوم التي كانت حصلت لهم العلم باحقية اهل البيت عليهم السلام بالخلافة ولم
يعملوا به وفيه ان ما ذكر وان كان من الافراد الداخلة في الحكم المذكور في الخبر الا انه
عليه السلام انما حكى ما في الانجيل وهو عام فالحمل على ان الخطاب للمخالفين وانه
عليه السلام اراد خصوص المعنى المذكور غير ملايم كما لا يخفى على المتدبر **فصل**
في المستاكل بعلمه والمباهي به محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن عيسى عامر عن
معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب
ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة **اقول** قوله عليه السلام
من اراد الحديث الخ اي من طلب العلم بالاخذ من الحديث وروايته عن اهله
لمنفعة الدنيا بان يقصد بطلبه المنافع الدنيوية من الرياسة والجاه والمال
والتقرب الى الملوك واعوانهم والكل بجوايزهم وكسب الثناء من الناس
واطاعتهم له وانقيادهم لامره لم يكن له في الاخرة من ثوابها الباقي المترتب
على طلب العلم نصيب لو لم يقصدها بطلبه ولم ينو به ثوابها وانما لكل
امرء ما نواه وانما الاعمال بالنيات ومن قصد برواية الحديث وطلب العلم به
خير الاخرة اي ثوابها اعطاه الله خير الدنيا من الذكر الجميل وعلو الرتبة ورفعة
الشان بين الناس من الملوك وغيرهم وان لم يكن مقصودا ومنويا له
لانه من لوازم العلم المطلوب للاخرة فيمتنع انفكاكه عنه واعطاه خير الاخرة

من الثواب الجزيل الباقي لانه نواه وقصده بطلبه فيجب على العاقل ان يحسن نيته في طلب
العلم بالاخلاص لله تع وطلب ما عنده من علو الدرجات في الاخرة نسأل
الله سبحانه التوفيق لذلك **عنه** عن علي بن ابراهيم عن القسم عن المنقري عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على
دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال عليه السلام اوحى الله الى داود عليه السلام
لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان
اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة
مناجاتي من قلوبهم **اقول** قوله عليه السلام اذا رايتم العالم محبا لدنياه اي لمتاعها
الفاني من حيث هو متاعها لا من حيث كونه بلاغا الى الاخرة ووسيلة الى
نيل ثوابها الباقي فان محبة الدنيا من هذه الحيثية ليست محبة لها حقيقة بل محبة
للاخرة فاتهموه على دينكم اي لا تأتمنوه عليه ولا تعتمدوا على اقواله في المعارف
الالهية وفتاويه في المسائل الدينية ولا تراجعوه فيها فان كل محب لشيء من شيئين
متقابلين كالدنيا والاخرة يحوط اي يحفظ ويتعهد ما احب من ذينك
الشيئين المتقابلين ومحبة احد المتقابلين وحفظه لا يجامع محبة المقابل
الاخر وحفظه فمن احب الدنيا وحفظها لم يحب الاخرة ولم يحفظها بل
يعاديها ويبغضها كما قال امير المؤمنين عليه السلام فمن احب الدنيا وتولاها
ابغض الاخرة وعاداها ولا ريب ان من يميل عن الاخرة الى الدنيا يميل عن الحق

الى الباطل غالبًا فكل قول او فعل منه يكون مظنة لكونه من ذلك الغالب فيكون
حقيقا بان يتهمه العاقل في امر الدين ولا يأمنه عليه ولا يأخذ العلوم الدينية عنه
وقوله عليه السلام في حكاية الوحي لا تجعل الى الآخرة اي لا تجعل العالم المفتون
بالدنيا المعجب بها وسيلة بيني وبينك الى حصول معرفتي ومعرفة ديني وشرعي
فيصدك ويمنعك عن طريق محبتي اي عن الطريق الموصل الى محبتي اياك
او محبتك اياي بالترغيب في الدنيا وتهييج الشهوة الى طلبها والاشتغال
بها المنافي للتوجه الى طلب المعارف الالهية والعلوم الربانية فان اولئك
المفتونين بالدنيا وجمع باعتبار ان المراد المفتون الجنس قطاع طريق عبادي بالعالم م
المريدين للعرفان والترقي في درجاته لانهم يصدون الناس عن الرغبة الى الله
والآخرة الى الرغبة الى الدنيا ومتاعها او لانهم بارائهم للناس انهم علماء يميلونهم
عن طلب العلم الرباني الى الرجوع اليهم والاخذ عنهم فيضلونهم عن سبيله
ان ادنى ما انا صانع بهم اي اقل ما انا مجازيهم به بسبب افتتانهم وذلك
لمن فيه اقل مراتب الافتتان وهو المتحرز عن تناولها من غير حلها مع حبه لها
ان انزع حلاوة مناجاتي اي مخاطبتي بالدعاء وطلب الحاجة الى من قلوبهم
وذلك لشغل قلوبهم بحب الدنيا عن التوجه الى جنابه تع فلا يجد كون حلاوة
المناجاة لتوجههم الى غير من يناجونه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع
السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم اقول قوله الفقهاء امناء الرسل
اي مؤتمنون على دينهم وحفظ علومهم التي استودعوها منهم وتبليغها الى الجهال
من اممهم المأمورين بالاخذ عنهم فليسوا بمتهمين في الحفظ والتبليغ بتبديل
او تحريف ما لم يدخلوا في الدنيا اي كونهم امناء على دين الرسل غير متهمين فيه ادامهوا
غير داخلين في الدنيا فاذا دخلوا فيها فليسوا بامناء عليه بل متهمون فيه وفسر عليه السلم
دخولهم فيها باتباع السلطان معاشرة ومخالطة ولعانته في امور كالكتابة والجباية
والبناء والخياطة وغيرها من الاعمال وقبول الولاية منه على القضاء ونحوه اختيارا
وسيأتي في فصل عمل السلطان اخبار تتعلق بذلك ان شاء الله تع فاذا فعلوا
اي اتباع السلطان فاحذروهم على دينكم ضمن الحذر معنى الاتهام او الخوف فوصل
بعلى اي فاتهموهم او فخافوهم على دينكم ليصيروا بذلك غير امناء عنه عن محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي
جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف
به وجوه الناس اليه فليتبوء مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها
اقول المباهاة المفاخرة والمماراة المجادلة والغرض التوبيخ والتهديد لمن طلب العلم
لتحصيل الرياسة وان من وجوهها المناسبة لطلب العلم المفاخرة وادعاء الغلبة
بحيث لا يصل الى النزاع والجدال وذلك مع الجهال المتلبسين بلباس العلماء فيما بينهم

اي لعله اتباع السلطان العادل وهو الامام المعصوم عليه السلام

العلماء ... النزاع والجدال ...

ويجادلهم لتظهر غلبته عليهم فتحصل له الرياسة دونهم ومن وجوهها ايضا ان
يصرف وجوه الناس اليه عن العالم الرباني فتحصل له الرياسة بمراجعة الناس
اليه فيما ينبغي المراجعة فيه الى من هو اهل الرياسة وقوله عليه السلام فليتبوأ
مقعده من النار اي فلينزل مكانه منها او فليتخذ منزله منها وقوله عليه السلام
ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها تعليل لما فهم من الخبر من ان من حصل الرياسة
من تلك الوجوه المذكورة ليس اهلا لها فلا تصلح له لانها لا تصلح الا لاهلها
وهم من اوجب الله على العباد الرجوع اليهم والاخذ عنهم والتسليم لهم من
ايمة الهدى عليهم السلام وروى الصدوق في كتاب معاني الاخبار باسناده
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول
رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها
الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال فقلت له يا ابن رسول
الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام من تعلم علما ليماري به السفهاء
او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق
جدي افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفينا
وتدري ما معنى قوله وليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني بذلك والله
ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار فقال عليه السلام صدق
جدي افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص

مخالفينا

مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم آل محمد صلى الله عليه واله
فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله وليقبل بوجوه
الناس اليه قلت لا قال يعني بذلك والله ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك
فهو في النار وباسناده عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من استأكل بعلمه افتقر فقلت جعلت فداك ان في شيعتك ومواليك قوما يتحملون
علومكم ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام
فقال عليه السلام ليس اولئك المستأكلين انما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم
ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا قال بعض
الفضلاء بعد بيانه لخبر الكليني بنحو ما ذكرنا وايراده لخبري الصدوق حمل الخبرين
على بيان الفرد الكامل منهما لكن لا ضرورة تدعو اليه انتهى ولا يخفى ان العموم
المستفاد من ظاهر خبر الكليني يعضده جملة من الاخبار فلا بد من ارتكاب
التخصيص في هذين الخبرين بما ذكر جمعا بين الاخبار والله العالم **فصل** في لزوم
الحجة على العالم والتشديد عليه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد **اقول** الظاهر
ان المراد بالعالم والجاهل الاضافيان فان للعالم بحسب ما يعلمه من المسائل الاصلية
والفرعية كما وكيفا كاليقيني والظني والاجتهادي والتقليدي مراتب لا

في لزوم الحجة على العالم

تتناهى ويقابله الجاهل بحسب تلك المراتب فلكل عالم في مرتبة من تلك المراتب
شدة تكليف بالنسبة الى الجاهل الذي يقابله في تلك المرتبة **عنه** عن علي بن
ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس
ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم ثم قرا انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة **اقول** قيل المراد ببلوغ النفس الى الحلق قطع تعلقها عن الاعضاء
والانتهاء في قطع التعلق الى الحلق والراس وهو اخر ساعة من الحيوة الدنيوية وقوله
عليه السلام لم يكن للعالم توبة الظاهر ان المراد بالعالم ما يعم افراده المذكورة
في بيان الخبر السابق اي ليس له توبة عما ارتكبه من الذنوب التي خالف فيها مقتضى
علمه ومفهومه ان للجاهل المقابل له بحسب مرتبته توبة عما ارتكبه بجهله كما هو
منطوق حسنة زرارة عن الباقر عليه السلام حيث قال اذا بلغت النفس
هذه واهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة والغرض
التشديد في امر التوبة على العالم فان اريد بوقت بلوغ النفس الى الحلق وقت
المعاينة اقتضى ان يكون للجاهل توبة في ذلك الوقت دون العالم فيكون هذا
الخبر مقيدا لاطلاق مفهوم الخبر المتضمن لقول النبي صلى الله عليه واله من تاب
قبل ان يعاين قبل الله توبته اذ مفهومه ان بعد المعاينة لا تقبل التوبة مطلقا
وان اريد به ما قبل المعاينة بيسير اقتضى ان لا يكون للعالم توبة الا مع تقدمها

بزمان كثير يتدارك به ما فاته فيكون هذا الخبر مقيدا لمنطوق الخبر النبوي بغير العالم
فيختص قبول التوبة قبل المعاينة بيسير بالجاهل دون العالم والله العالم وتمسكه
عليه السلام لما قاله بالاية الحاكمة باختصاص استحقاق التوبة بالجاهلين يدل على ان
الجاهل ههنا مقابل للعالم فكانه لا يلائم ما قيل في تفسير قوله تع بجهالة ان
المراد بالجهالة هنا هي السفاهة التي تلزم المعصية كما قيل من عصى الله فهو جاهل
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه
الى غيره **اقول** الكبكبة تكرير الكب كرر اللفظ ليدل على تكرير المعنى وقوله عليه السلم
هم اي الغاوون قوم وصفوا عدلا اي ذكروا بالسنتهم امرا حقا يوافق العدل والحكمة
من العقائد الحقة والاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة ثم خالفوه الى غيره اي تركوا
العمل بمقتضاه وعملوا بخلافه وحمل قوله عليه السلام هم على ارادة لفظة هم الواقعة
في قوله تع هم والغاوون خلاف الظاهر اذ الظاهر عودها في الاية الى الالهة كما لا
يخفى على المتدبر في سوقها **فصل** في النوادر محمد بن يعقوب عن علي بن في النوادر
ابراهيم رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم
وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل
وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض

للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع
فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل
ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنيا من دونه
فهو لحلوانهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلما
اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه و
قام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا
باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم
القيمة امانه **اقول** قوله عليه السلام باعيانهم اي بخواصهم او الحاضر من افعالهم وصفاتهم
ماعداك لك مما اتصفوا به وقيل اعيانهم مفهومات اصنافهم المذكورة بقوله
صنف الى قوله والعقل وصفاتهم علاماتهم المميزة لكل صنف عن غيره المفصلة
بقوله فصاحب الجهل الخ قوله عليه السلام صنف يطلبه للجهل والمراء اي ليستعمله
للجهل ويهوضه العقل في المراء والجدال مع السفها وصنف يطلبه للاستطالة
اي الترفع على العلما والختل اي الخدعه للاغنياء وصنف يطلبه للفقه اي
لمعرفة الامور الدينية والعقل اي تعقل الامور والمعنى انه يطلب العلم
ليستعمل العقل ويعمل بمقتضاه فصاحب الجهل والمراء موذ لغيره باسماعه
ما يكرهه في مباحثته ممار اي مجادل لا لغرض ديني متعرض للمقال والخوض
في مسايل العلم في اندية الرجال في مجالسهم بتذاكر العلم الباء متعلقة بالمقال
وصفة الحلم ص

او بمتعرض اي يذكر مسايل العلم واوصاف الحلم ويظهر الاتصاف بهما مع خلو
عنهما قد تسربل بالخشوع وضح الحلم تلبس به باظهاره التواضع والسكون وهو
عار عنه لقوله وتخلى من الورع اي من اجتناب المحرمات من الايذا والمماراة
والنفاق فدق الله من هذا الشخص خيشومه اعلى انفه اي اذله وابطل امره وهو
دعاء عليه او خبر عما سيلحقه وكذا نظايره وقطع منه حيزومه وهو ما اكتنف بالحلقوم
من جانب الصدر اي افسد عليه ما هو مناط الحيوة وصاحب الاستطالة
والختل ذو خب بكسر المعجمة من الخداع والخبث وملق هو المداهنة والاعطا باللسان
ما ليس في القلب يستطيل على مثله اي من يساويه في الرتبة من اشباهه من اهل
العلم وهذا بيان الخبث ويتواضع للاغنيا من دونه اي من غير صنفه او ممن هو ادنى
رتبة منه وهذا بيان الخدعه فهو لحلوانهم بالنون وهو اجرة الدلال ورشوة الكاهن
والمراد به ما يعطيه الاغنيا فكأنه اجرة له ورشوة منهم على عمله وفي نسخة بالهمزة اي
لاطعمتهم الحلو اللذيذة هاضم اي اكل ومتصرف فيه ولدينه حاطم اي كاسر بذله
لهم ليستعيض به من مالهم فاعمى الله على هذا الشخص خبره اي اهلكه بحيث لم
يبق له خبر بين الناس وقطع من آثار العلما مما يبقى بعدهم ويذكرون به اثره
فلا يبقى بعده ما تذكر به من آثار علمه وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة انكسار
من شدة الحزن والهم لا على فوت فايت وعدم حصول متوقع قد تحنك ادار العمامة
تحت حنكه او انقاد في برنسه هو قلنسوة طويلة كان يلبسها النساك في صدر الاسلام

وقام الليل صلى فيه في حندس بدل منه اي في ظلمته او في الليل المظلم يعمل بما كلف به
ويخشى الله لعلمه بعظمته وكبريائه وجلاله خائفا من ان لا يقبل عمله داعيا طالبا
منه تعالى التوفيق للثبات على الايمان والتقوى ونيل السعادة في العقبى مشفقا
من سوء العاقبة مقبلا على شانه اي على اصلاح نفسه عارفا باهل زمانه فلا
ينخدع منهم مستوحشا من اوثق اخوانه لما يعرفه من اهل زمانه فشد الله من
هذه اركانه باكمال العقل وافاضة العلم والتوفيق للعمل به واعطاه يوم القيمة
امانه مما كان يخاف منه في الدنيا عنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها
اقول هذا المضمون مشهور في اخبار الخاصة والعامة والظاهر انه ليس المراد بحفظ
الحديث ما يخص الحفظ عن ظهر القلب كما قيل انه المعهود في الصدر السالف
ولا تحمله باحد الطرق الستة المقررة بين اهل الدراية بل المراد ما يعم ذلك
وكتابته وتصحيحه وضبطه وتدبر معانيه واستنباط الاحكام الاصلية و
الفرعية منه والتفكر في حكمه ومواعظه والعمل بمقتضاه ونشره بين الناس
وقوله عليه السلام من احاديثنا اي الاحاديث المسموعة منا والمروية عنا
اهل البيت المقترنة بما قررناه من شرائط القبول وفي رواية عن الكاظم عليه السلام عن
رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ على امتي وكلمة على لتضمين الاشفاق وما بعطف

او التلاوة او بمعنى اللام اي لاجلهم ومنها ايضا تقييد الاربعين بما يتعلق بامور الدين
فيختص بالعقايد والعبادات القلبية والبدنية والخصال الكريمة والافعال
الجميلة دون ساير مسائل المعاملات ونحوها كما يشعر به قوله عليه السلام بعثه الله
عالما فقيها اذ المراد بالفقيه البصير بامور الدين واحكامه الاصلية والعملية العامل
بعلمه ومعنى بعثه عالما فقيها اي معدودا من العلماء الفقهاء وفي زمرتهم لتشبهه
بهم وان لم يكن منهم وفي الخبر دلالة على حجية خبر الواحد فتدبر عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول وجدت علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف
ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك
من دينك اقول علم الناس اي ما يحتاجون اليه من العلوم منحصر في اربع معارف
اولها اي اول اقسام المعارف ان تعرف ربك اي تحكم تصدق بوجوده ازلا وابدا
وصفاته الكمالية والجلالية تصديقا يقينيا بحسب طاقتك والثاني ان تعرف
ما صنع بك من التفضل والانعام بايجادك وتكميلك بالعقل والحواس
والجوارح واللطف بارسال الرسل وانزال الكتب ونصب الائمة وتعريضك للسعادة
الباقية بتكليفك بالمعارف والافعال والتروك وساير نعمه العظام والثالث
ان تعرف ما اراد منك وكلفك به وطلب فعله او تركه منك معرفة مستندة
الى اخذها بالطريق المعلوم بالعقل والنقل والرابع ان تعرف ما يخرجك

في رواية الحديث

من دينك الذي وجب عليك التمسك به كاتباع ائمة الضلال والاخذ من غير الماخذ
وانكار الضروري من الدين **فصل** في رواية الحديث والكتب محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد
فيه ولا ينقص **اقول** الظاهر مراد ابي بصير السؤال عن معنى الاية وقوله عليه السلام
هو اي معناها الرجل يسمع الحديث ويحفظه فيحدث به غيره ويرويه له كما
سمعه ممن حدثه به لا يزيد فيه شيئا من اللفظ وان لم يتغير به المعنى ولا
ينقص منه شيئا من لفظه كذلك فاتباع الاحسن كما يكون بالعمل به وهو امر
مسلم الثبوت كذلك يكون بالقول ايضا وهو ان يسلك برواية الحديث
مسلك ما سمعه وحدثه به غيره مقتفيا اثره بلا زيادة ولا نقصان واحسن
القول اكثره حسنا وهو المحكم الباقي حكمه لدى الذهول واحسنه في الاية مفعول
يتبعون كما في قوله تع واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ويشعر بجواز العمل
بخبر الواحد **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد
وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا باس **اقول** قوله عليه السلام ان كنت تريد
اي تقصد وتطلب حفظ معانيه ولم تخل بالزيادة والنقصان فلا باس

ان تزيد

ان تزيد وتنقص فدل على جواز نقل الحديث بالمعنى وفي معناه رواية داود بن
فرقد عن الصادق عليه السلام ولا يعارض ذلك رواية ابي سعيد الزهري المتضمنة
لقول الباقر عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك
حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه لامكان حمله على عدم احصاء
معناه اي عدم ضبطه لا ما يعم عدم ضبط اللفظ والمعنى فلا تنافي الاخبار وفي
الكل اشعار بجواز العمل بخبر الواحد فتدبر **عنه** عن محمد بن يحيى باسناده عن احمد بن
عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب
ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه
عنه **اقول** ظاهره ان اعطاء الكتاب ممن يعلم انه من مروياته كاف في الرواية عنه
ويحتمل كون المراد ان العلم بان الكتاب له ومن مروياته كاف في الرواية عنه وان لم
يعطه اياه والاول يسمى عند اهل الدراية بطريق المناولة والثاني طريق الوجادة
ويدل على جواز الرواية بالاجازة بطريق الاولوية ويشعر بجواز العمل بخبر الواحد
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث
فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه **اقول**
الظاهر ان المراد انكم اذا اسندتموه الى المحدث فان كان حقا مطابقا للواقع فلكم اجر
تحديثكم به وان كان كذبا غير مطابق للواقع فعليه وزر الكذب ويفيد مرجوحية

الارسال عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن
حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا
تحفظون حتى تكتبوا اقول كون الكتابة سببا للحفظ معلوم بالوجدان فيما
كان عن ظهر القلب او في الكتاب والغرض الحث على الكتابة ويؤيده قول الصادق
عليه السلام في خبر حسين الاحمسي القلب يتكل على الكتابة ومفاده الحث على الكتابة
وعدم الاكتفاء بالحفظ والاتكال على الحافظة عنه عن محمد بن ابراهيم يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عم
اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء اقول الاعراب الابانة والايضاح والمراد اظهار
الحروف وابانتها بحيث لا تشتبه بمقارباتها واظهار حركاتها وسكناتها
بحيث لا يوجب اشتباهها ويحتمل تعميمه في الكتابة ايضا بان تكتب الحروف
بحيث لا تشتبه بعضها ببعض او يجعل عليها ما يسمى اليوم اعرابا عنه
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن
سالم وحماد بن عثمان وغيره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي
حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث
الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث
امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله صلعم
قول الله عز وجل اقول يفيد ان احاديث كل واحد منهم ماخوذة من الاخر

والظاهر تعليم الحفظ

واستنادها الى قول الله جل جلاله فلا اختلاف في احاديثهم كما لا يختلف قوله تع ولا
مدخل فيها للاراء والظنون ويشعر بجواز رواية ما يسمع من احدهم عن الاخر
كما دل عليه خبر خرايض عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شينوله
قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو
عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق اقول
يشعر كلام السائل بانهم كانوا يعرفون ان الكتب لاصحابهم بقراين او بقول من يثقون
به فامرهم عليه السلام بالتحديث بها اي الاخبار بان فلان روى في كتابه كذا فانها
حق اي معتبرة ثابتة عنهم وعمن رووها عنه بنقلها واثباتها في كتبهم ويفيد
صحة التحمل بالوجادة وجواز الرجوع الى الكتب المولفة المعتبرة وروايتها واجازتها
والعمل بما فيها فيدل على حجية خبر الواحد فصل في البدع والراي والمقاييس
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه
فمن لم يفعل فعليه لعنة الله اقول انما يجب اظهار العلم والنهي عن البدع مع
التمكن وعدم الخوف على نفسه او على مؤمن ويشهد لذلك ما رواه عبد الله بن
سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال
له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح

في البدع والراي والمقاييس

بطونهم اهل النار وقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذن شيء من آل فرعون ما زال العلم
مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا
ههنا عنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب
رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل
لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام
بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان
قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته
ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس
عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى
من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما
التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي
بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات
هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت
لا يدري اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء
ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما
يعلم من جهل نفسه لكي لا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات

ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس
قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء
يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه
ورد ولا اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق اقول وكله الى نفسه اي ترك اصلاحه
وصرف امره الى نفسه لاعتماده فيه على آرائه فهو جائر بالجيم والمهملة وفي نسخة
بالمهملتين وفي اخرى بالمعجمتين اي مائل او حيران او محتاج وعن قصد السبيل
عن مستقيمه مشغوف بالغين المعجمة اي اصاب حب كلام البدعة شغاف قلبه
اي غلافه او سويداه وفي نسخة بالمهملة اي احرقه حبه لهج بالصوم والصلوة ولع
بهما فهو بذلك فتنة اختبار لمن افتتن به باتباعه له ضال بابتداعه عن هدى
من كان قبله بضم الهاء والقصر او بفتحها والياء للسيرة والطريقة مضل لمن
اقتدى به في بدعته حمال خطايا غيره اي اوزار من اتبعه ولم ينقص من وزر
التابع رهن بخطيئته ماخوذ بها والقمش الجمع من ههنا ومن ههنا والجهل ما اخذ من
غير الماخذ الشرعي بل بالرأي والنقل الذي لا ينتهي الى الحجة عان بالمهملة اي مهتم و
مشتغل وفي نسخة بالمعجمة اي مقيم وفي النهج بالمعجمة والراء المشددة واغباش
الفتنة ظلمتها واشباه الناس الجهال الخالين من التعقل والتمييز المشابهين للناس
في الصورة والحس والوهم ولم يغن من غني بالمكان اقام فيه اي لم يقم في العلم
يوما سالما من الجهل بكر بادر في كل بكرة الى جمع الجهالات والشبه فاستكثر

حسّل كثيرا منها لما قلّ منه خير مما كثر اي القليل الصادر منه اقل وبالا عليه من الكثير اذ لا خير
في قليله وكثيره وفي نسخة ما قل وما مع صلتها صفة محذوف اي فاستكثر من جمع شيء
ما قل من ذلك الشيء خير مما كثر منه وفي النهج فاستكثر من جمع ما قل بالاضافة فيحتاج
الى التقدير وبالتنوين فلا يحتاج اليه والمصدر بمعنى المفعول واستعار الآجن حتى
وهو الماء المتغير للجهالات والاراء وارتوى منه جمعها بقدر يكفيه باعتقاده واكتنز من
غير طائل استلاء مما لا نفع فيه جلس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس اي الحق
المختلط على غيره بالشبه والشكوك اي ضامنا لتخليصه منها بحكمه وفتياه
والمبهمات المعضلات القضايا المشكلة هيأ لها اي لحلها حشوا اي كلاما
لا فائدة فيه له من رأيه الفاسد ثم قطع اي جزم به فهو من لبس الشبهات اي خلط
بعضها ببعض او خلطها بغيرها في مثل غزل العنكبوت في الوهن وعدم
قدرته على التخلص منه لضعف يقينه كالذباب الواقع فيه العاجز عن التخلص
منه لا يدري اصاب ام اخطأ حيث يفتي باهواه ويميل اليه من غير ان يأخذه
من مأخذه ومن جهله انه يظن انحصار العلم فيما يعلم فلا يحسب ما ينكره
علما ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه من الجهالات مذهبا لزعمه انه بلغ غاية العلم فيصدق
مقاييسه لزعمه انها من النظر الموصل الى العلم وان اظلم عليه اي لم يقع نظره
فيه على شيء اصلا اكتتم به وستره لعلمه بجهله لكي لا يقال له لا يعلم ثم بعد الاكتتام
جسر على الامر الخطير من القضاء والفتيا بغير علم فقضى وحكم باجرا على لسانه فهو خباط

عشوات اي يخبط في ظلمات الجهالات ويدخلها على الناس ركاب شبهات لزعمه انها
توصله الى الحق خباط جهالات اي فيها او بسببها ولم يعض على العلم بضرس قاطع
اي لم يتقن قواعده ولم يحكمها ذرو الريح مصدر مضاف الى فاعله الهشيم
مفعوله اي يذرو الروايات بغير تدبر ولا تفكر كما تنسف الريح النبت اليابس المتكسر
تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء كناية عن خطائه في احكامهما لا ملي لا يوثق به باصدار
ما عليه ورد من المسائل لحل اشكالها ولا هو اهل لما منه فرط اي سبق وتقدم من ادعاء
العلم عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان
عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب المقاييس
طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب
بالمقاييس اقول هذا صريح في ابطال جميع انواع القياس فيشمل منصوص العلة
وطريق الاولى الذين استثناهما اكثر الاصحاب عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك فقهنا
في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل
صاحبه تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا
الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء
لما جاءنا عنكم فنأخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك
يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم

لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس اقول فقهتنا من التفعيل
والبنا للمجهول او من فقه ككرم صار فقيهًا والبنا للمعلوم واوثق الاشياء اي
الاصلية جوبه عن تلك المسئله لما جانا عنكم من الحكم في غيرها فنا خذ به ونقول
في جوابها قياسًا على ما جانا عنكم هيهات بعد ذلك عن اصابة الحق وقوله عليه السلم
في ذلك اي في الاخذ بالقياس هلك من هلك من العالمين به قوله قال علي
وقلت اي خلاف قوله يعني انه راى في المسئله رايا ورأيت انا خلافه وفي رواية
سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام مضمون هذا الخبر مع زيادة عنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي
قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار و
خلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية
النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر اقول الظاهر
ان مراده عليه السلام بالقياس الذي نهى ابا حنيفة عنه ما يعم القياس الفقهي و
الاستحسان وغيره من طرقهم المخالفة للكتاب والسنة كما يشعر به حكاية
قياس ابليس فانه ليس على طريق الفقهي اذ غرضه لعنه الله من قياسه اثبات
الافضلية له على ادم عليه السلام فقاس ما بين النار التي هي مادته والطين الذي
هو مادة ادم عليه السلام وزعم ان النار افضل من الطين ولو قاس نورية ادم

اي نفسه الناطقة التي جعلها الله محل انواره ومودع اسراره او عقله الذي نور الله
به نفسه بنورية النار عرف فضل ما بين النورين اي فضل احدهما على الاخر وصفا
احدهما وهو نور ادم على الاخر وهو نور النار فانه لا يظهر به الا المحسوسات و
يطفيه الماء والهواء ويضمحل بضوء الكواكب ونور ادم يظهر به المعقولات
والمحسوسات ولا يطفيه شيء من المذكورات فصل في الرد الى الكتاب والسنة
وما من شيء الا وفيه كتاب او سنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا تحتاج اليه الامة الا انزله في
كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه واله وجعل لكل شيء حدًّا وجعل عليه دليلا
يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدًّا اقول قوله عليه السلام وجعل
لكل شيء حدًّا اي حكما وقيل منتهى معينا لا يتجاوزه ولا ينقص عنه وجعل عليه
اي على ذلك الحد دليلا من الكتاب وجعل على من تعدى ذلك الحد بالمخالفة
له او لدليله حدا معجلا في الدنيا او مؤجلا في الاخرة عنه عن علي عن محمد بن
عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء
الا وفيه كتاب او سنة اقول فيه رد على من زعم ان كثيرا مما يحتاج الناس اليه
لم يرد فيه كتاب فالتجوا الى الاراء والمقاييس عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال

في الرد الى الكتاب والسنة

قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب
الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال **اقول** له اصل في كتاب الله اي ما يكون معرفته
منه ولكن لا تبلغ اصل كل امر عقول الرجال ممن عداهم عليهم السلام **عنه** عن العدة
عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم
ونحن نعلمه **اقول** نعلمه اي الكتاب وما فيه من هذه الامور المعدوده

فصل في اختلاف الحديث **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد
وابي ذر شيئا من تفسير القرآن والاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه واله غير ما
في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي
الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه
واله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون
على رسول الله صلى الله عليه واله متعمدين ويفسرون القرآن بارائهم قال فاقبل
علي فقال سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا
ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله
صلى الله عليه واله على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت

على الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده
وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع
بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله متعمدا
فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا
قد صحب رسول الله صلى الله عليه واله وراه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون
حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة
والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب
الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا
احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يحفظه على
وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو
انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا امر به ثم
نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه
ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ
لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله مبغض للكذب
خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله لم ينسه بل حفظ ما

في اختلاف الحديث

القرآن م

ان في ايدي الناس حقا م

بما وصفهم م

عليه وآله م

سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل
بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام
وخاص ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان
وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به
ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا
ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة
وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في
بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت
عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني
للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني
واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها
وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله

ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ
دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او
يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم
انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما
وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم
انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست
اتخوف عليك النسيان والجهل اقول قوله عليه السلام وحفظا ووهما اي محفوظا
عند الراوي متيقنا له انه سمعه كذلك وموهوما له غير متيقن له والكذابة
بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كالكذب او بالفتح والتشديد اي الجماعة
الكذابة وانما اتاكم الحديث من اربعة وجه الضبط انه الراوي اما كاذب
او صادق والكاذب اما متعمد للكذب لا يتأثم منه اي لا يعده اثما ولا يتحرج
لا يضيق صدره به بل يروجه بتصنعه بالاسلام والصلاح او غير متعمد له
بل هو متحرج منه لكنه يتوهم ويغلط ولم يحفظ الحديث على وجهه فيكذب
فيه من حيث لا يدري والصادق اما غير عالم بالناسخ والمنسوخ فيحدث بالمنسوخ
دون الناسخ ويعمل به فيخطئ بذلك او عالم بالناسخ والمنسوخ ولا يحدث
الا بالناسخ على وجهه او بالمنسوخ على انه منسوخ متروك القول والعمل به فان
امر النبي صلى الله عليه وآله اي حديثه وكلامه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام

وخاصّ ومحكم ومتشابه هذا بيان لوجود القسم الثاني والثالث بتحقق هذه
الامور في الاحاديث النبوية كما تحققت في القرآن فيقع نقل المنسوخ و
القول به لغير العالم بالناسخ فيوجد القسم الثالث ويقع الاشتباه في العامّ
والخاص فيحمل سامعه الوجهان على غير المراد فيحدث عنه صلى الله عليه واله
بما فهم فيوجد القسم الثاني وقوله عليه السلم وقد قال الله عز وجل الخ الظاهر ان المراد به انهم
لما سمعوا هذه الاية علموا وجوب اتباعه صلى الله عليه واله ولما اشتبه عليهم
مراده ص عملوا بما فهموا منه واخطاوا فيه فيكون بيانا لسبب الخطاء في القسم
الثاني والثالث وقوله عليه السلام وليس كل اصحاب رسول الله ص الخ ظاهره
انه ليس كلما روي عنه صلى الله عليه واله يجوز قبوله والاخذ به مطلقا بل لا بد
في جواز قبوله ان يعلم عدم كون الراوي عنه صلى الله عليه واله من احد الاقسام
الثلثة الاول والعلم بذلك انما يتحقق اذا كانت الرواية ماخوذة عن اهل
بيته المستودعين لعلومه المعصومين من الكذب والتوهم والخطاء كما اشار
اليه قوله عليه السلام وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه واله
الى اخر كلامه صلوات الله عليه واله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن
عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه
احدهما يامر باخذه والاخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من

يخبره

يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب التسليم وسعك
اقول قوله عليه السلام كيف يصنع اي بالعمل والحال هذه يعني بايعمل قال يرجئه اي
يوخر العمل والاخذ باحدهما حتى يلقى من يخبره قيل اي من اهل الفتيا فيعمل بفتياه
او من اهل الرواية فيخبره بما يرجح احد الخبرين فيقول ويفتي بالراجح والظاهر
ان المراد بمن يخبره الحجة عليه السلام وذلك في زمان ظهوره كما صرح عليه السلام به
في خبر عمر بن حنظلة الاتي بقوله فارجئه حتى تلقى امامك وفي خبر اخر لسماعة
رواه الطبرسي في الاحتجاج عنه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قلت يرد علينا
حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى
تلقى صاحبك فتسأله قال قلت لا بد من ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف
العامة قوله عليه السلام فانه في سعة اي في العمل حتى تلقاه فيخبرك بما تعمل به
قوله عليه السلم من باب التسليم اي الرضا والانقياد اي بايهما اخذت رضا بما ورد
من الاختلاف وقبولا له وانقيادا للمروي عنه من الحجج لا من حيث الظن بكون
احدهما حكم الله او بكونه بخصوصه متعينا للعمل وسعك وجاز لك ويمكن الجمع
بين الروايتين بكون الارجاء فيما اذا امكن الوصول الى الحجة عليه السلام والتخيير فيما اذا
لم يمكن كزماننا او بتخصيص الارجاء فيما يمكن الارجاء فيه بان لا يضطر الى العمل باحدها
والتخيير بما اذا اضطر اليه كما وقع في رواية الاحتجاج قلت لا بد من ان نعمل باحدها
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان
سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه **اقول** قوله عليه السلام
فليكتف بما يعلم منا اي بالذي يتحقق صادرا منا لعلمه بانه حق فلا يطلب
وراءه شيئا اذ ليس بعد الحق الا الضلال فان سمع منا خلاف ما يعلم اي خلاف
الذي يعلم صدوره منا فليعلم ان ذلك الذي سمعه منا بخلاف ما يعلمه منا
دفاع منا عنه للضرر المتوقع من المخالفين فليرض بذلك ويعمل به للتقيه
عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود
بن الحصين عن عمر بن حنظله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من
اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة
ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما
يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله
ان يكفر به قال الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا
به قلت كيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر
في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا
الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من
اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلف

في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا
يلتفت الى ما يحكم به الآخر قلت فانهما مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد
منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به
المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند
اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين
غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وآله قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك
فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات
وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما
الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنه وخالف العامه فيؤخذ
به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنه ووافق العامه قلت جعلت فداك
ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنه ووجدنا احد الخبرين
موافقا للعامه والآخر مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامه ففيه الرشاد
فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران قال ينظر الى ما هم اميل اليه حكامهم و
قضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال
اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من
الاقتحام في الهلكات **اقول** ذكر الدين والميراث كانه من باب التمثيل والخبر يفيد

تحريم التحاكم اليهم مطلقا وتحريم ما يوخذ بحكمهم وان كان حقا واستثنى منه ما اذا كان
المأخوذ عينا ومنافعها مع علم المدعي بانه حق له فانه وان حرم الاخذ بحكمهم لا
يحرم المأخوذ المعلوم الحقية وحرمة المأخوذ على المدعي انه في غير هذه الصورة لانه في
صحة المقاصة في الدين المعلوم الحقية والمراد بحرمة المأخوذ عدم جواز التصرف
فيه بعد الاخذ وبحرمة الاخذ عدم جواز انه لا يزيد المدعي عليه واستقرار اليد عليه هكذا
قهرا وربما قيل بجواز التوسل بهم الى اخذ الحق المعلوم اضطرارا مع عدم امكان
الترافع الى الفقيه العدل ويؤيد ذلك بقوله تع يريدون ان يتحاكموا اذ التحاكم
اضطرارا ليس تحاكما بالارادة قوله عليه السلام ممن قد روى حديثنا اي
القدر الوافي منه وما يمكن الاطلاع عليه ولو من الكتب وعرف احكامنا
اي جميعها او القدر المعتد به منها بحسب الوسع بالفعل او القوة القريبة
منه بالاخذ من ماخذها الشرعي من الكتاب والسنة بالطريق الذي اعتبرناه
فاني قد جعلته عليهم حاكما استدل به على ان الفقيه نائب الامام في كل امر
الا ما اخرجه الدليل وقد يستشكل فيه ويقال الظاهر انه رخص له في الحكم فيما رفع
اليه لا انه يمكنه جبر الناس على الترافع اليه نعم يجب عليهم الترافع اليه والرضا
بحكمه فاذا حكم بحكمنا الذي اخذه منا فلم يقبله المحكوم عليه فانما استخف بحكم
الله الماخوذ من الماخذ الذي امر به رسول الله صلى الله عليه واله وعلينا رد
حيث رد حكم من وصفناه بالحكومة والراد علينا الراد على الله وهو اي الراد

على الله على حد الشرك بالله حيث اشرك في حكمه تع غيره والمراد بالمجمع عليه المشهور
رواية بين الاصحاب بقرينة قوله ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك و
يفيد ان شهرة الخبر بينهم من المرجحات والامر المشكل ما لا يغلب بالظن بحقيته او
بطلانه لعدم وضوح دلالة الكتاب والسنة على شيء منهما قوله ومن اخذ بالشبهات
ارتكب المحرمات حيث يحكم ويعمل بغير علم فيهلك من حيث لا يعلم يفيد
رجحان الاحتياط بل وجوبه قوله عليه السلم فارجه حتى تلقى امامك قد سبق الكلام
فيه ونقل عن كتاب عوالي اللئالي لابن جمهور حديث في الجمع بين الاخبار مرفوع عن
زرارة قال سألت الباقر عليه السلام فقلت جعلت فداك يأتي عنكم الخبران او
الحديثان المتعارضان فبايهما اخذ فقال عليه السلام يا زرارة خذ بما اشتهر
بين اصحابكم ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان
ماثوران عنكم فقال عليه السلم خذ بقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك فقلت
انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ
بما خالفهم قلت ربما كانا معا موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقال
اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت انهما معا
موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف اصنع فقال عليه السلام اذن فتخير احدهما
فتاخذ به وتدع الاخر فصل في الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب محمد بن يعقوب
عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي

في الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب
والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اقول قوله عليه السلام
كل شيء اي من الامور الدينية مردود الى الكتاب والسنة اي يجب ان ينتهي
اليهما ويكون ماخوذا منهما ولو بواسطة وكل حديث لا يوافق كتاب الله بل
يخالفه فهو زخرف اي كذب مموه مزين باسناده الى النبي صلى الله عليه
واله او الامام عليه السلام وعن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران
عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن مسئلة
فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال ويحك وهل
رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة
المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله اقول قوله عليه السلام هل رايت
فقيها قط استفهام انكار اي ما رأيت فقيها كاملا لندرة وجوده كما يدل
عليه قوله ان الفقيه حق الفقيه اي الكامل في باب الفقه وهو يدل على ان الفقيه
الزاهد في الدنيا لان من استقر العلم في قلبه كان صاحا كاملا لعلمه مقتضى بعلم
الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله
فيما ياتي ويذر وعن احمد عن ابيه عن اسمعيل بن ابراهيم بن اسحق الازدي
عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل

ونية الا باصابة السنة اقول لا قول الا بعمل اي لا يجدي القول والاقرار والاعتقاد في
العمليات او مطلقا الا بعمل ولا يجدي القول والعمل الا بنية خالصة لله تع لا
يشوبها رياء وغيره ولا ينفع القول والعمل والنية جميعا الا باصابة السنة اي بالاخذ
منها والاتيان بما يوافقها الحديقة الثانية في التوحيد وفيه فصول فصل
في حدوث العالم واثبات المحدث محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن حفص الاسدي
رح عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري
عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من
الزنادقة على ابي الحسن عليه السلام وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلام ايها الرجل
ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا وايّاكم شرعا سواء لا يضرنا
ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان
القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدني كيف
هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكيف الكيف
بلا كيف فلا كيف يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء
قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام
ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشيا قال الرجل فاخبرني متى كان
قال قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة

الحديقة الثانية في حدوث العالم

ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا
البنيان بانيا فاقررت به مع ما اريك من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب
وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات
المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا **اقول** قوله عليه السلام ان كان القول
قولكم الخ المراد به ازالة انكار الخصم ونقله الى مرتبة الشك ليتوجه الى طلب
الحق والنظر في الحجج الموصلة اليه وتقديم قول الخصم من الانصاف وحسن
الجدال كقوله تع وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقوله وليس
هو كما تقولون اعتراض بين الشرط وجزائه المدلول عليه بقوله السائل الخ لكسر
سورة انكاره ولهذا سكت اي ان كان القول الحق هو قولكم من نفي المبدأ
والمعاد ساويناكم فيما زعمتم من الخلاص والراحة بعد الموت وبما قررنا
يتضح تقرير الشق الثاني وقوله رحمك الله يشعر بزوال انكاره ووقوعه في
الشك ولذلك اخذ في السؤال فقال اوجدني كيف هو واين اي اظفرني
بمطلبي من العلم بكيفيته ومكانه فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه بوهمك
من اتصافه بالكيف والاين غلط وذلك لانه هو اين الاين وكيف الكيف
بلا كيف اي اوجد حقيقة الاين وحقيقة الكيف فكان متقدما على وجودها
فلا يعرف بالكيفوفية ولا بالاينونية اي بالاتصاف بالكيف والاين وبكونه ذا
كيفية وذا اين وذلك لانه مبدأ قبل وجود الكيف والاين ولا يعرف المبدأ بكونه

ذا كيفية او اين ولا يدرك بحاسة اذ لا كيفية له ولا احساس الا بادراك الكيفية
ولا يقاس بشيء اي لا يعرف بمقياس اذ لا اين له ولا مقدار له فقال الرجل فاذا انه
لا شيء يعني اردت ببيان شأن ربك فاذا الذي ذكرته يوجب نفيه لان ما لا يكون حسا
لا يكون موجودا او المراد انه فاذا هو ضعيف الوجود ضعفا يستحق ان يقال له لا شيء
وقوله عليه السلام لما عجزت حواسك عن ادراكه الخ اي جعلت تعاليه عن ان يدرك
بالحواس وعجزها عن ادراكه دليلا على عدمه او ضعف وجوده فانكرت ربوبيته
ونحن اذا عرفناه بتعاليه عن ان يدرك بالحواس ايقنا انه ربنا بخلاف
شيء من الاشياء اي ليس شيء من الاشياء المحسوسة ربنا لان كل محسوس ذو وضع وكل ذي
وضع بالذات ينقسم بالقوة الى اجزاء مقدارية لا الى نهاية لاستحالة الجوهر الفرد وكل
منقسم بالقوة الى اجزاء مقدارية يكون له اجزاء متشاركة في الماهية ومشاركة للكل
فيها وكل ما يكون كذلك يكون ذا ماهية ووجود يصح عليها الخلو عنه وكل ما يكون كذلك
يكون محتاجا الى مبدأ مغاير له فلا يكون مبدأ اولا بل يكون مخلوقا فاذا مبدأ
فما هو مبدأ اول لا يصح عليه الاحساس فالتعالي عن الاحساس الذي جعلته مانعا
للربوبية وباعثا على انكارك مصحح للربوبية ودال على اختصاصه بها بالنسبة
الى الاشياء التي يصح عليها ان تحس ولما ازال عليه السلام وهمه من جهة الكيفية والمكان
اورد السؤال من جهة الزمان فقال متى كان وهذا سؤال عن زمان ابتداء كونه في
وجوده او عن الزمان المختص بوجوده وجواب هذا السؤال سقط من نسخ الكافي

وسقط السؤال الذي جوابه قوله اني لما نظرت الخ والساقط اورده الصدوق
في الرواية في التوحيد هكذا قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني
متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني
لما نظرت الخ وتقدير الجواب على تقدير كون السؤال عن ابتداء وجوده انه انما يقال
متى كان لما لم يكن ثم كان والمبدأ الاول يستحيل عليه العدم فلا يصح ان يقال فيه لم يكن
حتى يصح ان يقال متى كان وعلى تقدير كون السؤال عن الزمان المختص بوجوده ان الكائن
في الزمان انما يكون فيه بتغير وتبدل في ذاته او صفاته الذاتية لان الزمان نسبة المتغير
الى المتغير فيكون بحال في زمان لا يكون في زمان آخر والمتعالي عن التغير بالذات
والصفات الذاتية لا يصح عليه لم يكن فكان وانما يصح متى كان لما يصح ان يقال
متى لم يكن لعدم انفكاك الزمان عن التغير في ذاته وصفاته الذاتية وقيل
تحقيق الجواب ما تحقق في الحكمة الالهية انه لا يكون لوجود شيء متى اذا كان لعدمه
متى وبالجملة لا يدخل الشيء في مقولة متى بوجوده فقط بل بوجوده وعدمه جميعا
فاذا لم يصح ان يقال لشيء متى لم يكن وجوده لم يصح ان يقال متى كان وجوده
ولما ازال عليه السلام شبهته في انكار المبدأ الاول وما توهمه فيطلب الدليل على وجوده
تع بقوله فما الدليل عليه فاجاب عليه بقوله اني لما نظرت الى جسدي وانتظام
احواله وتركيبه واشتماله على ما فيه صلاحه وحفظه من الفساد بدفع المضار
عنه وجلب المنافع اليه وافاضة النفس الناطقة عليه وابداعه للجي بن الظاهرة

والباطنة ولم يمكني احداث شيء من ذلك فيه لعجز قدرتي عنه علمت ان لهذا البنيان
المحكم المتقن بانيا قادرا عليما فاقررت به بمقتضى حكم العقل السليم مع ما ارى
من دوران الفلك الاعظم المحيط بالافلاك الكلية والجزئية والمدبر لها ابدع وانه بحركة
مقدرة يحدث عنها النهار والليل على مقدار مخصوص متسق منتظم ينتظم باحوال
العالم بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح في مهابها ومجرى الشمس والقمر
والنجوم في افلاكها على احسن نظام مسخرة في جريانها لمنافع خلقه ذلك المذكور
هو من الآيات العجيب المبينات لمن تدبر امرها وتفكر في شانها وجود خالقها
ومدبرها ووحدته وعلمه وقدرته ولطفه وحكمته وبالجملة استدل عليه السلام بانتظام
احوال جسده واحوال العلويات وحركاتها على نظام لا يمكن ان يكون ارادتها واختلاف
لا يمكن ان يكون طبيعيا لها وبما يحدث بينها وبين الارض من الكائنات وانتظام
الجميع انتظاما دالا على وجود ناظمها ووحدة مدبرها على ان لهذا العالم المنتظم موجدا
قادرا عليما حكيما متفردا بايجاده وتدبيره عنه عن العدة عن احمد بن محمد البرقي
عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب
القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق
به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب اقول
قوله عليه السلام بخلق الرب المسخر اسم فاعل صفة للخالق او للرب ان اريد به المصدر

حكيما ص

اواسم مفعول صفة للخالق ان اريد به المخلوق وكل مقهور مذلل لا يملك لنفسه ما
يخلصه من القهر مسخر دال على وجود قاهر له مستحق للالوهية وملك الرب
بالضم سلطنته وعزه القاهر صفة ملك او الرب فدل على المالك لملكوت
السموات والارض القاهر بقيمومته على كل شئ وجلال الرب عظمته وعلوه عن
ان يشاركه غيره في الالوهية الظاهر البين او الغالب او العالم بالامور
وعلى الاول صفة للجلال وعلى الاخرين صفة للرب ونور الرب ما به تظهر الخفيات
من انوار النيرات الظاهرة والقوة العقلية التي بها تظهر الاشياء للنفس
الباهر الغالب ضياؤه الدال على ظهور الوهيته من افاضته وبرهان الرب
ما احتج به لاثبات الوهيته وتوحيده في كتبه وعلى السن حججه عليهم السلام الصادق
المقدمات الحقة الضرورية المستلزمة لاثبات الوهيته وتوحيده وما انطق
به السن العباد من اقرارهم على اختلاف اديانهم بانه الصانع للعالم المتوحد
في تدبيره ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او من
تضرعهم والتجائهم اليه تع دون غيره عند الشدايد بمقتضى فطرة عقولهم الشاهدة
بان لا رب لهم غيره او من لغاتهم المختلفة الدالة على تفرده بكمال القدرة والحكمة
وتوحده بالوهية وما ارسل به الرسل من الشرايع المشتملة على القوانين المتضمنة
للحكم والمصالح التي ينتظم بها امر المعاش والمعاد مما هو خارج عن طوق البشر
فان ذلك يدل على وجود الصانع المدبر للعالم ووحدته وعلمه وقدرته ولطفه

وحكمته او ما ارسلوا به من المعجزات وخوارق العادات كانفلاق البحر وانشقاق القمر و
غير ذلك من المعجزات الدالة على انها لا تصدر الا من مدبر قادر قاهر عليم حكيم
وما انزل على العباد من البلايا والعقوبات عند طغيانهم وخروجهم عن الطاعة
فان ذلك دال على توحده في الالوهية وتفرده بالملك فكفى بذلك وبما سبق
ذكره دليلا على وجود الرب الغني المطلق الذي يحتاج اليه كل شئ وهو على كل
شئ وكيل **فصل** في انه تع لا يعرف الا به وفي ادنى المعرفة محمد بن يعقوب عن محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبدالله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت ان الله جل جلاله اجل واكرم
من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله **اقول** قوله من ان يعرف
بخلقه اي بتعريف خلقه من الانبياء والحجج لانه تع اول الاشياء واظهرها ولا يحتاج
في ظهوره الى بيان احد من خلقه او اجل من ان تتوقف معرفته على وجود خلقه
فلا يعرفه احد الا بتوسط وجودهم لانه لا يعجز عن اقامة دلايل معرفته بلا توسط
معرفة خلقه بل العباد يعرفون بالله بصيغة المجهول اي تعرف رسالة الرسل
وحجية الحجج بما وهبهم من الكمال وايدهم به من المعجزات وان وجود الكل من
اثار وجوده وعلى بناء المعلوم اي هم يعرفون الله بالله اي بنوره او بما نصب
لهم من الدلايل او بالهامهم وهدايتهم اليه من المعرفة والحاصل انه تع هو الظاهر
في نفسه المظهر لغيره وجودا وكمالا ومعرفة كما قال سيد الشهداء صلوات الله

في معرفة الله

عليه قد عاد عرفه كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا
تراك عليها رقيبا الى اخر الدعاء عنه عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن
العلوي وعلي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح
بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه
لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس
كمثله شيء اقول ادنى المعرفة ما لا بد منه لكل مكلف بها ولا يكون بدونه
من اهلها قوله عليه السلام الاقرار اي باللسان مطابقا للاعتقاد بانه
لا اله مستحق للعبادة غيره لتفرده بالالوهية ولا شبه له في شيء من صفات
كماله ونعوت جلاله ولا نظير له اي مماثل ممانع يشاركه في مرتبته وانه قديم
لا ابتداء لوجوده مثبت محكوم بثبوته ووجوده لذاته بالبراهين القاطعة
موجود اما من الوجود اي لا يتطرق اليه العدم ازلا وابدا او من الوجدان
اي حاضر لا غيبة له غير فقيد اي غير زايل الوجود او لا يغيب عن الطالب
وانه ليس كمثله شيء اي ليس له ما يشبه ان يكون مثله فكيف مثله او
ليس شيء مثله في استحقاق الالوهية عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابراهيم بن عمر قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم
من نفسه اقول كله عجيب اي عظيم غريب خفي السبب لا يطلع عليه الا بتعريف
وتبيين من الله سبحانه واعطاء القلوب مبادي معرفته الا انه احتج على عباده
بما عرفهم من نفسه واعطاهم من مبادي معرفته ولم يحتج عليهم ولم يكلفهم بما سواه
فليس لاحد ان يتعرض لمعرفة ما لم يكلفه به من امره سبحانه ويتكلف تحقيق
ما لم يعط مبادي معرفته فصل في المعبود والكون والمكان والنسبة محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل
ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا
هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين
ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت
زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله
وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي
هذا اقول قوله عليه السلام الله مشتق من اله كفعال اي معبود او من اله كفصل

في المعبود

اي عبد وعلى التقديرين ففيه معنى الاله والاله يقتضي الوهاً اي هذا اللفظ
بجوهره يدل على معنى معبود فمفهوم اسم الله المعبود و مسماه وهو مصداقه
اي ما صدق عليه هذا الاسم هو الذات الاقدس تع هنا امران الاسم وهو الحروف
او مفهومه والمسمى وهو مصداقه والاسم سواء اريد به الحروف او المفهوم هو
غير المسمى الذي هو الذات الصادق عليه الاسم ثم اخذ عليه السلام في بيان انه
لا يجوز عبادة الاسم بوجه ووجوب عبادة المسمى فقط ثم استدل على المغايرة
بين الاسم والمسمى بتعدد الاسما ووحدة المسمى وبايراد امثلة من الاسما
المغايرة للمسمى ولا مفهومات لها توهم اتحادها مع المسمى كالخبز والماء
والثوب والنار وقيل المراد بالمألوه من له الاله كما يظهر من بعض الاخبار
استعماله في هذا المعنى كقوله عليه السلام كان الها اذ لا مألوه وعالما
اذ لا معلوم فالمعنى ان الاله يقتضي نسبته الى غيره ولا يتحقق بدون الغير
والمسمى لا حاجة له الى الغير فيكون الاسم غير المسمى وبين عدم جواز عبادة
غير المسمى ثم استدل على مغايرة الاسم للمسمى بالوجهين المذكورين
وقوله عليه السلام ولكن الله اي ذاته تع وتناضل به اعداءنا اي ترميهم وتغلبهم
بالحجج والالحاد العدول عن الحق عنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك

فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل
وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده
فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من
عبيد محمد صلى الله عليه واله انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق
سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان اقول
متى كان سؤال عن ابتداء وجوده او عن زمان وجوده المختص وجوابه عليه السلام
ومتى لم يكن حتى يقال كان على الاول نفي للابتداء باستلزامه سبق العدم وهو ازلي صح
يستحيل عليه العدم وعلى الثاني نفي للاختصاص بتعاليه عن التغير اللازم للزمان
والمتعالي عن التغير لا يصح ان يقال فيه متى لم يكن فلا يصح ان يقال متى كان ثم بين
عليه السلام سرمديته ازلا وابدا بقوله ربي قبل القبل الخ اي قبل كلما يتصف بالقبلية
بلا قبل اي من غير ان يكون شيء قبله وبعد كل ما يتصف بالبعدية ولا شيء بعده
او هو قبل ماله القبلية والبعدية بالذات وهو الزمان وبعده لانه مبدأ له بلا قبل
وبلا بعد اي بلا زمان اذ لا زمان للزمان ولا غاية اي لا طرف امتداد زماني
لقبليته وبعديته لسبقه على الامتداد فلا امتداد حيث هو فضلا عن طرفه
ولا منتهى لغايته اي ليس له غاية فيكون لها منتهى ينقطع عنده انقطعت
الغايات اي اطراف الامتداد الزماني عنده لتأخر الزمان بجملته وما فيه عنه سبحانه
بمراتب فهو منتهى كل غاية اي ينتهي وجود الغايات كلها بل كل موجود اليه سبحانه

لانه مبدأ الكل قوله عليه السلام انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله اي خادم مطيع
من جملة خدمه ومطيعيه صلى الله عليه وآله اين سؤال عن مكان والمكان محدث
مخلوق وكان الله قبل خلقه للمكان موجودا ولا مكان مخلوق فلا يصح السؤال
عن المكان عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم
ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها اقول انسب لنا ربك اذكر لنا نسبه و
قرابته او نسبته الى خلقه اي حاله بالقياس اليهم اثباتا او نفيا كما في بعض الاخبار
ان التورية نسبة الله تع الى خلقه فعلى الاول تكون السورة جوابا بنفي النسب و
القرابة وعلى الثاني تكون جوابا ببيان حاله منتسبا الى خلقه اثباتا او نفيا
قوله عليه السلام فلبث ثلاثا اي ثلاث ليال لا يجيبهم لعل التأخير
لتوقع نزول الوحي فانه اتم واكمل واوفق بحفظ النظام واصلح بالنسبة الى
جميع الانام عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عاصم بن حميد قال قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليه
عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون
فانزل الله تع قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات
الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك اقول الظاهر تعمقهم انهم يطلبون

بافكارهم

بافكارهم معرفة كنه ذاته او صفاته تع فيتكلمون بما يؤدي الى التشبيه بخلقه تعالى
الله عنه وفيه هلاكهم فانزل الآيات السورتين ردعا لهم عن تجاوز ما تضمنته من
صفات كماله ونعوت جلاله الى ما لا يجوز عليه تعالى فقد دل الله احد على جميع
صفات الجلال والاكرام فان الله اسم للمعبود بالحق الجامع لكل كمال والاحد
ينفي انحاء التركيب والتعدد فينتفي كل ما لا يليق بعز جلاله والصمد على كمال
غناه واحتياج ما سواه اليه فهو مبدأ الكل ونفي الولد على امتناع مجانسته و
احتياجه الى معين وفنائه وتوريثه ونفي التولد على امتناع الحدوث عليه ونفي
الكفو على تنزهه عن المشارك في وجوب الوجود وفي الحديد دل سبح لله الخ
على شهادة كل ممكن بوجوده وتنزهه عما يستحيل عليه وعلى عموم قدرته والاول
والآخر على ازليته ودوامه وسرمديته وانه المبدأ واليه المنتهى والظاهر والباطن
على ظهور دلائل وجوده ووحدته وقدرته وحكمته وعلى علمه بالظواهر والبواطن
وتعاليه عن ان يحيط بعلم او يدرك كنهه وهم وهو بكل شيء عليم على عموم علمه
واستوائه على العرش على استواء نسبته الى المعلولات فلا يختلف بالقرب والبعد
وهو معكم الخ على احاطة علمه بالاشخاص والامكنة فلا يعزب عنه شيء له ملك
السموات الخ على الهيته وقهره للكل واختصاصه واستقلاله بالتصرف فيه
يولج الليل الخ على ابانته بآيات الظهور والخفاء وان ظواهر الاشياء ومخزونات
النفوس والصدور ظاهرة لديه اعلى مراتب الظهور وما تضمنته السورتان

من صفات الكمال والجلال يدخل فيه كل ما وصف سبحانه به نفسه في كتابه العزيز فمن رام
اي طلب ان يصفه سبحانه بما وراء ذلك المذكور الذي وصف به نفسه وحاول
معرفة كنهه فوصفه بصفات الممكنات فقد هلك بتيهه في اودية الضلال
واستحقاق التخليد في العذاب والنكال نعوذ بالله منه **فصل** في النهي عن
التكلم الكلام في الكيفية محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام
تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد صاحبه الا
تحيرا **اقول** تكلموا في خلق الله امر اباحة ولا تكلموا في الله نهي تحريم فان الكلام
في الله اي في كنه ذاته او صفاته تحقيقا او تحديدا او مباحثة او مجادلة
لا يزيد صاحبه الا تحيرا العماه عن سبيل الهدى وترديه في مهاوي الضلال
والردى ويحتمل ان يراد بالكلام في الله المباحثة والمجادلة في الامور المتعلقة
به سبحانه كوجوده ووحدته وعلمه وقدرته فانه يؤدي الى الحيرة الا لمن يتمكن من
التحفظ عن الميل والزلل وتقليل لهم واما الكلام فيه تعالى لا على الوجهين بل
بذكره بما وصف به نفسه فغير منهي عنه بل هو من الذكر المامور به **عنه** عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذا
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك
وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انما كان فيما مضى

الكيفية في النهي عن الكلام (margin)

خ ل لابن زياد (margin)

لاحد م (margin)

قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى كان
الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين
يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض **اقول** الخصومات المجادلات
والمناظرات للغلبة وانها تؤدي الى ميل النفس الى احد الطرفين فيشك فيما
لا ينبغي ان يشك فيه من حيث فيلحقه بذلك اثم لا يسلم معه اجر عمله او يكون
عمله مقارنا للشك فلا يوجر عليه لنزلزل ايمانه فيهلك بذلك وعسى ان يتكلم
بالشيء في مناظرته ميلا الى الغلبة فلا يغفر له لكونه كفرا اعلم ما وكلوا به بصيغة
المجهول اي امروا بتحصيله واقدروا عليه كمعرفة الحلال والحرام وطلبوا علم ما كفوه
اي ما سقط عنهم وكفوا مؤنته كمعرفة حقايق الاشيا حتى انتهى كلامهم الى الله
فتكلموا في حقيقة ذاته او حقيقة صفاته فتحيروا لان اشتغال القوة المدركة
بما تعجز عنه يزيدها حيرة وعجزا عن الادراك كما ان اشتغال القوة الباصرة برؤية
الشمس يزيدها عجزا عن الرؤية بل قد يودي الى العمى ومن يكر المهم بعد تحيرهم على تكريرها
او فتحها بعد يجيب تاهوا في الارض تحيروا ولم يهتدوا الى الطريق الواضح في
المحسوسات فضلا عن خفايا المعقولات **عنه** عن محمد بن ابي عبد الله رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك لو وضع
عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت
صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملا عينيك منها

انتهى م (margin)

فهو كما تقول اقول يشير عليه السلام بصغر الاعضاء وحقارة القوى الجسمانية وعجزها
عن ادراك الاضواء والانوار على عجزها عن ادراك ملكوت السموات والارض
اي آثار ملكه وسلطانه وما يظهر به عزه وعظمته ومعظمها النفوس والارواح
ولا تحيط بها القوى الجسمانية فاذا عجزت عن ادراك الملكوت فهي عن ادراك
مالكها اعجز عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض
اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يهوديا
يقال له سبحت جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله جئت
اسئلك عن ربك فان انت اجبتني عما سألتك عنه والا رجعت قال سل عما
شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف
هو قال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه
قال فمن يعلم انك نبي الله قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي
مبين يا سبحت انه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سبحت ما رأيت كاليوم
امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله اقول
قوله صلى الله في كل مكان الخ اي هو حاضر في كل مكان بالحضور العلمي وليس
بحاضر في شيء من الامكنة المحدودة بالحضور والكون الايني والوضعي و
الحضور العلمي في شيء لا ينافي الحضور العلمي في آخر لحضوره في كل مكان لاحاطته
به علما قال وكيف هو اي على اي صفة حتى يعرف بها قال وكيف اصف ربي



في ابطال الرؤية

بالكيف اي بصفة مغايرة لذاته والكيف مخلوق لان كل ما تغاير فانه مخلوق والله
لا يوصف بخلقه لامتناع حلول غيره فيه واستكماله بغيره وكونه في مرتبة ايجاده
ناقصا تعالى عن ذلك فصل في ابطال الرؤية محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على
ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن
الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله
قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن
عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى
الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت
به علما وهو على صورة البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون
يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد
رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى
حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما
رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى وآيات الله غير الله وقد قال الله و
لا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال

ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع عليه المسلمون ان لا يحاط به علماً ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ اقول لما كان مراد السايل من الروية الابصار كما هو المعنى المتبادر منهما اجاب عليه السلام بنفي صحة هذه الروية لا بحملها على الروية القلبية كما تضمنه بعض الاخبار واستدل على عدم صحتها بتبليغه ص الايات الثلث اما دلالة لا تدركه الابصار فظاهر واما لا يحيطون به علما فلان الابصار احاطة علمية واما ليس كمثله شئ فلان الابصار انما يكون بصورة للمرئي وهي شئ مماثل له وان لم تكن صورة له ولان الروية تستلزم الجهة والمكان وكونه جسما او جسمانيا فيكون مثل الممكنات قوله عليه السلام ان ترميه ههنا اي بتبليغ المتنافيين قوله وما اجمع عليه المسلمون اي اتفق المسلمون على حقية ما في الكتاب والمخالف لمدلول الكتاب المجمع عليه يجب رده عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينيه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين اقول فسر عليه السلام ادراك الابصار المنفي عنه

تعالى باحاطة الوهم ويلزمه نفي الابصار بالعين لان الوهم يحيط بما تدركه العين وغيره فنفي احاطته يستلزم نفي ادراك العين وقوله عليه السلام الله اعظم من ان يرى بالعين تنبيه على ان المراد ادراك الوهم لا العيون اي هو اعظم من ان يشك و يتوهم فيه انه يدرك بالعين حتى يتعرض لنفيه عنه انما المتوهم ادراكه بالوهم هو الحقيق بان يتعرض لنفيه ويلزمه نفي الادراك بالعين فصل في النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تع محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلاثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك اللهم لا اصف الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شئ فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة

في النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تع

الشاب الموفق وهو ابن ثلاثين سنة يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعظم
ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه
في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى
يتبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه
غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به **اقول**
الشاب الموفق قيل هو المستوي وقيل تصحيف الرزق وقيل تصحيف المرقف
بتقديم القاف على الفاء اي المزين وحكاية الراوي لهذا القول عن هؤلاء
الاجلاء لا تقتضي ثبوته عنهم لان غرضه السؤال عن صحة القول وفساده و
لذلك اجاب عليه السلام بابطاله ولم يتعرض لتكذيب الحكاية عنهم ولعل
عدم تعرضه لتكذيبها لنوع من المصلحة وعن الجزري النمط الطريقة من
الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من
ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد انتهى قوله عليه السلام لا
يدركنا الغالي بالمعجمة وفي نسخة بالمهملة وعلى التقديرين المراد به من يتجاوز
الحد في الامور اي لا يدركنا ولا يلحقنا في سلوك طريق النجاة من يعلو فينا
او في كل شيء ولا يسبقنا التالي اي لا يصل الى النجاة التابع لنا الا بالاخذ
عنا فلا يسبقنا بان يصل الى المطلوب الا بالتوصل بنا **عنه** عن علي بن
محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن ابراهيم

عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى ابي ان الله اعلى و
اجل واعظم من ان تبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك
عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف
بقدر الا كان اعظم من ذلك **اقول** وما قدروا الله حق قدره اي ما
عظموه حق تعظيمه فلا يوصف بقدر ولا يعظم تعظيما الا كان اعظم من ذلك
فصل في النهي عن الجسم والصورة محمد بن يعقوب عن احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي
نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان
من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا
يحس ولا يجس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد **اقول**
قيل لو صحت الرواية عن هشام فلعله اراد بالجسم الحقيقة العينية القائمة بذاتها
لا بغيرها وبالصمدي ما لا يكون خاليا في ذاته عن شيء فيستعد ان يدخل هو فيه
او مشتملا على شيء يصح عليه خروجه عنه وبالنوري ما يكون صافيا عن ظلمة المواد
وقابلياتها بل عن الماهية المغايرة للوجود وقابليتها له ولما كان السائل فهم

في النهي عن الجسم

من هذا الكلام ما هو من الظاهر ولم يأوله بما ذكر اجاب عليه السلام لا بتخطئة اطلاق
الجسم بل بنفي ما فهم عنه سبحانه فقال سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو
ليس كمثله شيء عنه عن محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام
بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه
شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة
او بخلقه او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا عنه
عن علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام
اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فقال دع
عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان
اقول نسبة القولين الى الهشامين في هذا الخبر وغيره لا تعارض
ما صح وثبت من توثيقهما وجلالة قدرهما وعن المرتضى انه بالغ في برائتهما
مما نسب اليهما في الشافي مستدلا عليها بدلايل شافية ولعل المخالفين نسبوا
ذلك اليهما معاندة وتشنيعا كما نسبوا المذاهب الشنيعة الى زرارة واضرابه
من اكابر الشيعة او لعدم فهم كلامهما فلعلهما ارادا بالجسم لا كالاجسام
الحقيقة القايمة بالذات وبالصورة لا كالصور الماهية وان اخطأ في التعبير
واما عدم تعرض الائمة عليهم السلام لنفي ذلك عنهما فابقاء عليهما او لمصالح

اخر بل ربما اقتضت المصلحة ذمهما كما قال الصادق في هشام بن الحكم تأويله وقال الكاظم
فيه قاتله الله وورد باد اغوا عليه السلام عن اكابر اصحابهم كزرارة وغيره بلعنهم وسبهم
والبراءة منهم وقد يحمل هذا الخبر على ان مراده عليه السلام ليس القول ما قال الهشامان
بزعمك او ليس هذا القول الذي تقول ما قال الهشامان بل قولهما مباين لذلك قيل
ويحتمل ان يكون ذلك قولهما قبل الرجوع الى الائمة عليهم السلام والاخذ عنهم فقد قيل
ان هشام بن الحكم قبل ان يلقى الصادق عليه السلام كان على راي جهم بن صفوان
فلما تبعه عليه السلام ورجع الى الحق فصل في صفات الذات وان الارادة
من صفات الفعل عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب
الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه اقول يستفاد
منه ان علمه تعالى عين ذاته كما هو مصرح به في الاخبار ودلت عليه البراهين العقلية
فان ما لا منتهى له يكون قديما ولا قديم سوى ذاته تعالى فافهم عنه عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال
قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر
بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع
بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه

تاب ص
في صفات الذات

قد انه تعالى الله انما يعقل من كان بصفة المخلوق ليس الله كذلك **اقول** قوله عليه السلام
ليس بمعان كثيرة تفسير لاحدى المعنى او لكل من الثلثة وقوله علي ما يعقلونه اي من
ابصارهم للمبصرات بالالة وقوله عليه السلام انما يعقل بصيغة الفاعل اي انما يعقل
بهذا الوجه من كان بصفة المخلوق او بصيغة المجهول اي انما يعقل ما كان بصفة
المخلوق يعني انه تع ان يتصف بما يرتسم في العقول وهذا الوجه يلايم ما في بعض النسخ
من ابدال لفظة مما من با وبالجملة مراده عليه السلام نفي الاله عنه تع ونفي مغايرة
صفاته لذاته واثبات انها عين ذاته وانه سميع بذاته وبصير بذاته كما يوضحه الخبر الاتي
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في
حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير
فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير اله
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء والنفس شيء
اخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤلا وافهاما لك اذ كنت
سايلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا له بعض ولكني اردت
افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى **اقول** هو صريح في نفي زيادة
الصفات على ذاته سبحانه واثبات كونها عين ذاته تع **عنه** عن محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي

عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم
يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد
اقول المستفاد من الاخبار ان ارادته تع للفعل هي نفس ايجاده له
واحداثه اياه بخلاف ارادتنا وهي ان تكون قبل الفعل اعتقاد النفع فيه ثم
الروية ثم الهم ثم انبعاث الشوق منا ثم تاكده حتى يصير اجماعا باعثا على الفعل
فهذه الامور ارادة متوسطة بين ذواتنا وبين الفعل وليس فيه تع بعد العلم
القديم بالمصلحة من الامور المقارنة سوى الاحداث نفي غيره تع وعند المتكلمين
ان ارادته تع علمه بالنفع والمصلحة قوله عليه السلام ان المريد لا يكون الا المراد
معه قيل اي لا يكون المريد بحال الا حال كون المراد وحاصله ان ذاته سبحانه
مناط لعلمه وقدرته اي صحة الصدور واللاصدور بان يريد فيفعل وان لا
يريد فيترك فهو بذاته مناط لصحة الارادة وصحة عدمها فلا يكون بذاته مناطا
للارادة وعدمها بل المناط فيها الذات مع حال المراد فالارادة اي المخصص لاحد
الطرفين لم تكن من صفات الذات فهو بذاته عالم قادر مناط لهما وليس بذاته
مريدا مناط لها بل بمدخلية مغاير متأخر عن الذات وهذا معنى قوله لم يزل عالما
قادرا ثم اراد **عنه** عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن
الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من

والايجاد فالاحداث في الوقت الذي تقتضي المصلحة صدور الفعل فيه قائم مقام ما يحدث من الامور ع

من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له **اقول** هو صريح في ان ارادته سبحانه نفس الفعل اي احداث المراد بخلاف ارادة الخلق وهي الضمير الذي يدخل في خواطرهم ويوجدونه في انفسهم بعد ما لم يكن فيها وقوله وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل اما جملة معطوفة على السابقة وخبرها من الفعل اي الذي يكون لهم بعد الضمير هو من الفعل لا من ارادتهم واما ان يكون ما عطفا على الضمير ومن الفعل بيان لما اي ان ارادتهم مجموع ضمير يحصل في قلوبهم وما يعطيهم من الفعل المترتب عليه فالمراد بالفعل هنا ما يشمل الشوق الى المراد وما يتبعه من التحريك والحركة وارادة الله تعالى يستحيل ان تكون كذلك لامتناع قبوله امرا زايدا على ذاته تعالى فارادته من صفات الفعل المنسوب اليه لا غير ذلك **فصل** في معاني الاسماء محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة **اقول** يشعر بان الحروف المفردة معاني متعددة لا

يعرفها الا الحجج عليهم السلام ويؤيده بعض ما روي في تفسير الحروف المقطعة في اوايل السور كما روي في الم ان الالف آلاء الله واللام لطفه والميم مجده قوله عليه السلام والله اله كل شيء اي مستحق للعبودية لكل شيء والحقيق بها وكان ان هذا المعنى هو الاصل لاشتقاق الاسم فهو ايضا ملحوظ فيه بعد العلمية ولا ينافيها والرحمن يدل على شمول رحمته لجميع خلقه فهو اشد مبالغة من الرحيم المختص بالمؤمنين **عنه** عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف **اقول** قوله عليه السلام من اي شيء استعلام ان مراد القائل هل هو اتصافه تعالى بالشدة او الزيادة في الكبر الذي يعقل في المخلوق فيلزم اتصافه بالكبر الاضافي او هو نفي اتصافه تعالى بما يعقل في المخلوقات ولما اجاب القايل بقوله من كل شيء علم انه اراد الاول فنبه على فساده بقوله حددته لان المتصف بصفات الخلق محدود بحدودهم فلما علم القايل خطاءه قال كيف اقول اي في تفسيره قال قل الله اكبر من ان يوصف ومعناه اتصافه بنفي صفات المخلوقات وتعاليه عنها **فصل** في العرش والكرسي محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء

في معاني الاسماء

في العرش والكرسي

اقول العرش يطلق على الجسم الحاوي لاجرام العالم وما فيهن وعلى النفس العقلانية
المتعلقة به وعليهما معا كما ان الانسان يطلق على البدن وعلى النفس المتعلقة به وعليهما
ويطلق على العلم المفاض منه تع على تلك النفس العقلانية ومنها على سائر النفوس
العقلانية والجسمانية ويطلق على الملكوت اي عالم الارواح والنفوس بجملته والمراد
بكونه على العرش استيلاء علمه عليه وعلى ما فيه واحاطته به قوله عليه السلام استوى من كل
شيء الخ اي ليس استواه على العرش بمعنى الاعتدال في الجلوس او القيام بل بمعنى
الاعتدال في النسبة الى كل شيء وعدم اختلاف نسبته من الاشيا بالقرب والبعد
فليس شيء اقرب اليه من شيء لانه محيط بالاشيا احاطة علمية لا تختلف بالقرب
والبعد اذ القرب والبعد انما يجريان في المكان بالنسبة الى المكاني وهو سبحانه
متعال عن المكان وقد ورد بمضمون الخبر اخبار اخر **عنه** عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض
وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات
والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي **اقول** الظاهر ان قوله عليه السلام والعرش
عطف على السموات والارض وكذا قوله وكل شيء اي الكرسي وسع السموات و
الارض والعرش جميعا وكل شيء ايضا ويكون قوله وسع الكرسي تاكيدا لما قبله
او يكون قبله وكل شيء معمولا مقدما لقوله وسع الكرسي والجملة تاكيدا لما قبلها

تقييد الشمول

وهذا م تقييد الشمول وعلى كلا التقديرين يكون مفاد الخبر ان الكرسي وسع كل شيء حتى العرش اللهم
يتجه اذا اريد بالكرسي العلم كما في بعض تفاسير الاية وبالعرش الجسم المحيط بالاجرام العلوي
والسفلية وما فيهن او الجوهر العقلاني المتعلق بذلك الجسم او اريد بالكرسي الجسم
المحيط بالاجرام كالفلك الاعظم وبالعرش الجسم الذي يليه منها المحوي له والحاوي
لسايرها كفلك الثوابت وهذا عكس ما اشتهر من ان العرش هو المحيط بالكل حتى
الكرسي فهو الفلك الاعظم والكرسي فلك الثوابت ويؤيد ذلك ما في بعض الاخبار
من الاشعار بان العرش محيط بكل شيء حتى الكرسي هذا وربما يجعل قوله عليه السلام
في هذا الخبر والعرش عطفا على الكرسي في قوله بل الكرسي وسع السموات والارض
اي والعرش وسع السموات والارض فيكون مفاده ان كلا من الكرسي والعرش
وسع السموات والارض واما كون ايهما محيطا بالاخر فلا يستفاد من الخبر ولا
في نوادر الاخبار يخلو من بعد عن اللفظ كما لا يخفى على من تدبر جملة الكلام **فصل في نوادر الاخبار**
محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن
بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروون
ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها
على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح
الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي **اقول** حاصل مفاد الخبر ان معنى ما
روي من ان الله خلق ادم على صورته انه تع خلقه على الصورة التي شرفها من

بين الصور المخلوقة له فاضافها الى نفسه تشريفا له فان الصور كلها مخلوقة له
سبحانه والخالق منزه عن الاتصاف بمخلوقه فلا يتصف بالصورة وكذلك
هو منزه عن المكان لانه ليس من الجسمانيات المحتاجة الى مكان ولان كل مكان
مخلوق له والخالق لا يحتاج الى مخلوقه وقد شرف بعض الامكنة وهو الكعبة فاضافها
الى نفسه تشريفا لها فقال بيتي وشرف الروح التي خلقها في ادم وعيسى عليه السلام من
بين ساير الارواح المخلوقة له تع فاضافها الى نفسه تشريفا لها فقال ونفخت فيه من
روحي فلا يتوهم انه سبحانه له روح هي حيوته الذاتية نفخ منها في ادم وعيسى عليهم
عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن احمد بن حمران عن
اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشا يقول ابتداء منه
من غير ان اساله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه
الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة الله امر الله في عباده **اقول**
كونهم عليهم السلم حجة الله لان الله يحتج بهم على عباده اذ نصبهم اعلاما لهم وهداة
يرشدونهم الى دينه تع وفرض عليهم اطاعتهم والانقياد لامرهم فمن اطاعهم
نجا ومن خالفهم لزمته الحجة لله واستحق عقوبته وكونهم بابه لانه لا يتوصل الى
معرفته ومعرفة دينه الا بالاتيان اليهم والاخذ عنهم فهم كالباب الذي من دخل
منه وصل الى معرفته ومعرفة دينه الالهي ومن حاد عنه تاه في اودية الضلال
وكونهم لسانه لانهم يعبرون عن مراده وينطقون عنه بالحق وما فيه صلاح الخلق

وكونهم

وكونهم وجهه لان من امهم وتوجه اليهم واخذ عنهم فقد امه وتوجه اليه وتوصل الى معرفته
تع ومن تولى عنهم لم يعرفه حق معرفته ولم يعبده حقيقة فالمراد بوجهه تع الجهة
التي تام للتوصل الى معرفته وكونهم عينه في خلقه لانه تع ينظر بسببهم الى خلقه
نظر رحمة لمن قبل ولايتهم ونظر نقمة لمن جحدها وكونهم ولاة امره في عباده
الذين قرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه واله بقوله اطيعوا الله
والرسول واولي الامر لانهم معصومون في الاقوال والافعال عن الخطاء والضلال
وغيرهم غير معصوم فلا يؤمن من صدور الخطاء منه فلا يجوز ان تفرض طاعته
كطاعة الله ورسوله فلا يكون ولاة امره تع الا هم عليهم السلم **عنه** عن محمد بن يحيى
الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي
عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول انا عين الله وانا يد الله
وانا جنب الله وانا باب الله **اقول** قد عرفت معنى كونه عليه السلم عين الله
وبابه واما كونه يد الله وفي بعض الاخبار نحن يده المبسوطة بالرحمة على عباده
فلانه عليه السلام بوساطته تظهر اثار الرحمة منه تع على عباده وكذا اولاده
عليهم السلام وكونه عليه السلم جنبه لانه الجانب الذي من قصده والتجاء اليه و
تمسك بولايته كان في جوار الله قريبا الى رضوانه بعيدا من سخطه فاينا
بثوابه امنا من عقابه ومن تولى عنه وتخلى من ولايته سقط في مهاوي
سخط الله وبعد عن رحمته واستحق اليم عذابه وكان حقيقا بان يقول

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله لتفريطه في ولايته عليه السلام كما يشعر به
الخبر الآتي **عنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين
عليه السلام وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى
الامر الى اخرهم **قوله** مفاده ان جنب الله الحجج عليهم السلم في كل امة وفي
هذه الامة المرحومة امير المؤمنين ع والاوصياء من بعده صلوات الله عليهم فالمفرط
بولايتهم مفرط في جنب الله قائل حين يرى العذاب يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله **فصل** في البداء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن
احدهما عليهما السلم قال ما عبد الله بشيء مثل البداء اي اللغة الظهور ومنه قوله تع
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقد تظافرت الاخبار بنسبة البداء
الى الله تع ولا ريب انه لا يجوز حمله في حقه تع على ظهور امر له بعلم حادث
مسبوق بالجهل كما هو في حق غيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا لان علمه الازلي
محيط بجميع الاشياء مما كان وما يكون قبل كونها وما يجيء منها بعد اثباته
وما يثبته بعد ما لم يكن كما ثبت بالبراهين القطعية والادلة العقلية و
السمعية من الكتاب والسنة خصوصا ما ورد منها في هذا الباب من

الاخبار كصحيحة عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال ما بدا لله في شيء
الا كان في علمه قبل ان يبدو له ومفاده ان في علمه انه يبدو له في ذلك الشيء من محوه
بعد ان كان مثبتا او اثباته بعد ان لم يكن قبل ان يبدو له فيه ورواية عمرو بن
عثمان الجهني عنه عليه السلم قال ان الله لم يبد له من جهل ورواية منصور بن حازم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا
من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في
علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق اي يعلم الاشياء كلها مما كان وما هو كائن الى
يوم القيمة بعلمه الازلي السابق على خلقه ومن ذلك البداء له تع بالمحو والاثبات
والتبديل والتغيير والتقديم والتاخير وهذا مما لا خفاء فيه واما المحل الذي
يمحى منه ما يثبت فيه ويثبت فيه ما لم يكن مثبتا فيه فالمستفاد من كلام بعض
المحققين انه الملائكة والنفوس العلوية والسفلية المعبر عنها بكتاب المحو و
الاثبات المقابل عليها مما في اللوح المحفوظ المنتقش فيه الامور كلها عامها
وخاصها ومطلقها ومقيدها ومنسوخها وناسخها ومفرداتها ومركباتها
واخبارها وانشاؤها بحيث لا يشذ منها شيء وان الفايض منه على الملائكة
والنفوس قد يكون الامر العام او المطلق او المنسوخ حسب ما تقتضيه الحكمة
الكاملة من الفيضان في ذلك الوقت ويتاخر المبين الى وقت تقتضي الحكمة
فيضانه فيه وان البداء عبارة عن هذا التغيير الواقع في كتاب المحو والاثبات

الذي هو الملائكة والنفوس ثم ان ذلك المحقق بعد ان قررنا المعنى قال والروايات
كلها تنطبق عليه وبملاحظة جميعها اهتدي اليه ولغيره من الفضلاء
اقوال في هذا المقام منها ما هو قريب من المعنى المذكور ومنها ما هو بعيد
منه تركنا ذكرها مخافة التطويل اذ القدر الذي كلفنا به ووجب علينا هو
الاقرار لله تع بالبدا وانه لا يكون عن جهل منه تع والتصديق بذلك وان الله
يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب كما نطقت به السنة والكتاب واما
ما زاد على ذلك من معرفة حقيقة البدا والمحو والاثبات وكيفيته ومحله
فلسنا مكلفين بشيء منه بل يجب علينا رد علم ذلك الى الله ورسوله و
اهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين واذ قد عرفت ذلك
فاعلم ان في اثبات البدا لله تع والقول به ردا على اليهود ومن تبعهم حيث
قالوا ان الله تع قد فرغ من الامر وذلك تكذيب للقران كل يوم هو في شان
ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولذلك ورد في اثباته لله تع
ما ورد من المبالغة فيه والحث على الاقرار به في الاخبار فمنها ما في هذا الخبر من
قوله عليه السلام ما عبد الله بشيء مثل البدا اي اعتقاده والاقرار به لله تع
فقد جعله عليه السلام افضل العبادات كما هو المتبادر من امثال هذه
العبارة من ارادة الفضل والزيادة بها بحسب المقامات الواردة هي
فيها من حسن وقبح وثواب وعقاب وقريب من ذلك قوله عليه السلام

في رواية هشام بن سالم ما عظم الله بمثل البدا وانما فضله عليه السلام لما فيه من الاقرار
بما في كتاب الله وتصديقه وتصديق الانبياء والرسل والاوصياء الراسخين
في العلم وسد باب الوساوس الشيطانية والشبه النفسانية المؤدية الى انكار الانبياء
والاولياء بسبب التغيير في بعض ما جاءوا به واخبروا بثبوته بنسخ الشرايع و
الاحكام والمحو والاثبات بحسب ما تقتضيه المصلحة بالنظر الى الاوقات والاسباب
والشروط التي يتجددها وتغيرها تتغير الامور المفاضة عليهم اولا واخبروا عنها
على وفق ما افيضت عليهم قبل حدوث الاوقات والاسباب والشروط المغيرة
لها وكثيرا ما يقع منهم عليهم السلام مثل ذلك فمنها ما نقل عنهم من اخبارهم بموت شخص
في وقت معين ثم يدفع عنه الموت بسبب دعاء او صدقة او صلة رحم ومثل ما من
هنا يظهر الوجه في كون فعل بعض الامور سببا لمحو المثبت واثبات ما لم يكن
مثبتا كالتداوي والدعاء والصدقة وصلة الرحم وبر الوالدين وقطيعة الرحم
والعقوق والظلم والزنا ومنع الزكوة وامثال ذلك فانها قد تكون اسبابا
لجلب الشفاء ودفع البلا والزيادة في الاعمار والارزاق او النقصان فيهما ومثل
كثرة الزلازل وحبس القطر ونحو ذلك مما يثبته الله سبحانه عند حدوث اسبابه
بعد محو ما يخالفه مما كان مثبتا في النفوس العلوية والسفلية فان قلت ما تقول في
حسنة الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم
عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله قال

فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم
عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء وموثقة ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون
البدا وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه فان ظاهر هذين الخبرين
انه لا يقع البدا فيما افيض عليهم وامروا بتبليغه واخبروا به وهو ينافي ما ثبت
من وقوع النسخ والتغيير بالمحو والاثبات فيما امروا بتبليغه واخبروا به قلت
يمكن الجمع بان هذين الخبرين ليسا على عمومهما بل هما مخصوصان فيما افيض
عليهم من المحتوم الذي لا يقع فيه التغيير وامروا بتبليغه على جهة كونه من
المحتوم فاخبروا عنه على هذه الجهة لا فيما افيض عليهم واخبروا به مطلقا فانتفت
المنافاة ويعضده ما ذكرنا مرسلة جهم بن ابي جهيم عمن حدثه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل اخبر محمدا صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا وما يكون الى
انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه ومن الاخبار
الواردة في شان البدا حسنة محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
بعث الله نبيا حتى ياخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد
وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ولا يخفى ما في جعله من الثلث من المبالغة
في اثباته وحسنة الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله
نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبدا ويستفاد منهما ان الخمر ما احلت في شريعة نبي

قط وكيف تحل وهي ام الخبائث كلها وفساد النظام ينشأ منها وفي رواية مالك
الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس ما في القول بالبدا من
الاجر ما فتروا عنه اي عن اعتقاده واظهار الاقرار به وكثرة ذكره ولعل ذلك
لانه مناط الخوف والرجاء والباعث على التضرع والدعاء والسعي في امر المعاش
والمعاد وفي رواية مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبا
نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبدا والمشية والسجود والعبودية والطاعة اي اول
الخمس البدا والثاني ان كل شي بمشية الله تعالى والثلثة الاخر السجود لله والعبودية
له والطاعة له بالانقياد لاوامره ونواهيه ولنقتصر في هذا المقام على الخبر الصدر
هذا الفصل لانجرار الكلام فيه الى سرد جملة من اخبار هذا الباب مما فيه كفاية لاولي
الالباب والله الهادي الى الصواب **فصل** في المشية والارادة محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن سليمان الديلمي
عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا
يكون شي الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت
ما معنى قدر قال تقدير الشي من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضى
فذلك الذي لا مرد له **اقول** قوله عليه السلام لا يكون شي الا ما شاء الله الخ هذا
بعمومه يشمل افعال العباد فتكون بمشيته تعالى وارادته وقدره وقضائه وهو
ظاهر المنافاة لمذهب الامامية من تنزيهه تعالى عن مشية القبيح والشر

في المشية والارادة

وارادتها من العباد وقد ذكر الاصحاب لدفع المنافاة وجوهًا امثلها ما افاده
بعض المحققين وحاصله ان تعلق ارادته تع بوقوع ما تتعلق به ارادة العباد
من افعالهم الكائنة باختيارهم انما هو تعلق بالتبع لارادتهم واختيارهم لا
تعلق بالذات وان تعلقها بالذات انما هو بكونهم قادرين مريدين لافعالهم
باختيارهم وان المنزه عنه تع انما هو تعلق ارادته بافعالهم القبيحة التي
لا يحبها ولا يرضاها من الكفر والمعاصي تعلقًا بالذات اما تعلقها بها
بالتبع لارادتهم واختيارهم فليس شرًا فلا يجب تنزيهه عنه اذ كون متعلقها
بالتبع لا حجر فيه لان ارادته بالذات اذا تعلقت بخير علم لزوم شر له تعلقت
ارادته بذلك الشر بالتبع لامتناع انفكاك اللازم عن ملزومه وذلك التعلق
بالتبع لا ينافي كونه خيرًا محضًا لا يريد الشر بالذات ولا يحبه قوله ما معنى
شائي قال ابتداء الفعل اي المشية ابتداء الفعل واقل ما يصدر من الفاعل
ما يودي الى وجود المعلول قوله عليه السلم تقدير الشيء من طوله وعرضه اي
تحديده وتعيينه بالاوصاف والاحوال من الطول والعرض والوقت
والاجل ونحو ذلك وقوله اذا اقضاه امضاه اي اذا اوجبه باستكمال شرائط
وجوده وجميع ما يتوقف عليه المعلول اوجبه وذلك الذي لا مرد له
لامتناع تخلف المعلول عن موجبه التام عنه عن علي بن ابراهيم عن المختار
بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي عن الفتح بن

شرًا غير محبوب له ولا يستلزم شره تعلقها بالتبع به فان دخول الشر وما لا يحبه في تعلق ارادته بالتبع صح

يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة
حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى ادم وزوجته
ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشا ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية ابراهيم
مشيتهما مشيته الله تع وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشا ان
يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله تع اقول قال بعض
المحققين لعل المراد بارادة الحتم الارادة المستجمعة لشرائط التاثير المنجرة الى
الايجاب والايجاد وكذا المشية والمراد بارادة العزم الارادة المنتهية الى طلب
المراد بالامر او النهي وحاصله ان ارادة الحتم يحتم معها وقوع المراد بخلاف
ارادة العزم فان غاية ما يتحقق بها طلب المراد بالامر به او النهي عنه وذلك
لا يستلزم وقوع المراد وتحتمه وبين عليه السلام ذلك بقوله ينهى اي عن الشيء
ويطلب تركه وهو يشاء فعله مشية حتم مستجمعة لشرائط التاثير في وقوعه
ولو بالتبع ويامر بالشيء ويطلب فعله وهو لا يشاء فعله بل يشاء تركه لعدم اجتماع
شرائط التاثير في وقوعه الا ترى انه نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء
ذلك اي الاكل مشية حتم بالتبع لاجتماعها شرائط التاثير في الفعل ولو لم
يشا ان ياكلا وشاء ترك الاكل لما غلبت شهوتهما ومشيتهما مشية الله تع
وامر ابراهيم عليه السلام ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه اي شاء ترك ذبحه
ولو شاء ذبحه لما غلبت مشية ابراهيم عليه السلام ترك ذبحه مشية الله تع

ذبحه ويستفاد منه ان ابراهيم عليه السلام أُمر بذبح اسحق وانه عليه السلام لم يشا
ذبحه واما انه اقدم على ذبحه وان الفداء له فلا ويحتمل وقوع هذا الامر ونسخه بالامر
بذبح اسمعيل ووقوع الاقدام على الذبح ومقدماته والفداء بالنسبة اليه **عنه**
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام قال الله ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما
تشاء وبقوتي اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا
بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني و
ذاك انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون **اقول** كنت بمشيتي اي
بالمشية التي خلقتها فيك وجعلتك بها ذا مشية وهي من اثار مشية
الله تع كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء لها على وفق ما تختار و
بقوتي اي بالقوة التي خلقتها فيك وهي من اثار قوة الله تع والظ شمولها
للقوة الجسمانية والعقلانية فلا وجه لتخصيصها بالاخيرة كما قيل اديت فرايضي
وبنعمتي التي انعمتها عليك من اقدارك على ما تشاء وخلق جوارحك وحواسك
وقواك الشهوانية والغضبية التي بها حفظ نوعك وشخصك وصلاحك
عاجلا واجلا قويت على معصيتي وكان حق نعمتي عليك شكرها بان تطيعني
بها لا كفرانها بان تعصيني بها جعلتك سميعا بصيرا قويا الظ ان مجموع الثلثة

ناظر الى الفقرتين الاخيرتين لان لكل منهما مدخلا في القوة على الطاعة والمعصية
فتخصيص السمع والبصر بالنظر الى الفقرة الثانية والقوة بالنظر الى الثالثة تحكم
ما اصابك من حسنة فمن الله لانه من اثار ما افيض عليه من جانب الله
تع وما اصابك من سيئة فمن نفسك لانه من طغيانها وسوء اختيارها
هواها وذلك المذكور من نسبة الحسنة اليه تع والسيئة الى العبد مع ان كلا منهما
مستند الى ارادته تع التي لا يكون شيء من الكائنات الا بها كما تضمنته الاخبار
من اجل اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني لان ارادته
تع بالذات تعلقت بجعل العبد قادرا فاعلا بارادته واختياره وبما يلزم ذلك
من فعل الخير والحسنات التي يحبها الله ويرضاها بخلاف تعلق ارادته
تع بما يلزم ذلك من فعل الشر والسيئات التي لا يحبها ولا يرضاها فانه
تعلق بالتبع لارادة العبد واختياره فيكون سبحانه اولى من العبد بحسناته
لانها متعلق ارادته بالذات ويكون العبد اولى بسيئاته منه تع لعدم كونها
متعلق ارادته بالذات بل انما تعلقت ارادته بها بالعرض والتبع لارادة العبد
واختياره وذاك المذكور من الاولويتين من اجل انني لا أُسأل عما افعل لان
ما يفعله الخير المحض والحكيم المطلق لا يكون الا خيرا وحكمة فلا يقال له لم فعلته
ولا يؤاخذ به وهم يسألون لان ما يفعله من فيه شرية وهو العبد يسأل عنه
ويؤاخذ به اذا كان شرا والله العالم **فصل** في السعادة والشقاوة

في السعادة والشقاوة

والخير والشر محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا
لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم
يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله
شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا **اقول**
ان الله خلق السعادة والشقاوة اي قدرهما على عباده تقديرا سابقا على
خلقهم بمقتضى علمه الازلي بما يكون من خاتمة اعمالهم من خير او شر فمن خلقه
الله سعيدا على وفق تقديره التابع لعلمه الازلي لم يبغضه ابدا لما علم من ختم
عمله بالخير الموجب لسعادته وان عمل شرا قبل ذلك ابغض عمله لانه يبغض الشر
ولم يبغضه لعدم تاثير ذلك الشر فيه حيث ختم عمله بالخير وان كان خلقه
شقيا على وفق تقديره التابع لعلمه الازلي لم يحبه ابدا لما علم من ختم عمله بالشر
الموجب لشقاوته وان عمل عملا صالحا احب عمله لانه يحب الخير والصلاح
وابغضه لما يصير اليه من الشقاوة ويحل محل اللائمة بسبب ختم عمله بالشر
الذي لا تاثير لذلك الخير معه ثم اكد عليه السلام ما قرره بقوله فاذا احب الله
الخ **عنه** عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم
عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان مما اوحى الله

الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا
الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده
فويل لمن اجريته على يديه **اقول** قال بعض المحققين في حل
هذا الخبر المراد بالخلق الموجود العيني القابل للوجود وبالخير والشر ما هو
من الاعمال والافعال وكل الموجودات باقسامها مستندة الوجود اليه سبحانه
واستناد بعضها الى من يفعله باعتبار جريانه على يديه ووقوعه تبع قدرته
وارادته بالمدخلية لا بالايجاد وانما اعطاء الوجود من الواجب بذاته
الموجد للاشياء كما هي في علمه بمشيته وارادته وقدره وقضائه فلافعال العباد
موجد موجب وشرايط واسباب فالموجب للموجد هو الواجب الوجود بذاته
وهو خالقها وخالق كل شيء وما قدرته وارادته من شرايطها واسبابها الموصلة
لها فهي بين موجد موجب وشرايط واسباب مقربة لها الى الوجود ووجودها
وجهة خيريتها من ذلك المبدا الفاعل وظهورها على يد عاملها وجهات
شريتها من شرايطها واسبابها التي هي من احوال عاملها وواسطة ظهورها
بجريها على يديه وبقدرته وارادته فتنسب الى العامل بهذه الجهة فخالقها وموجدها
هو الله سبحانه وعاملها والمتكلف بكسبها بقدرته وارادته وساير قواه وجوارحه
هو من جرت هي على يديه بقدرته وارادته انتهى كلامه وتطبيقه على مذهب الامامية

ظاهر لمن تدبر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام المتضمنة لنفي الجبر والتفويض
واثبات المنزلة بينهما وفي معنى هذا الخبر رواية مفضل بن عمر وعبد المؤمن
الانصاري عن الصادق عليه السلام فزاد في اخرها وويل لمن يقول كيف هذا
وهو وعيد المنكر لما قال والشاك فيه **فصل** في الجبر والتفويض

في الجبر والتفويض

والمنزلة بينهما محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق
بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة
بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين
عليه السلام اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء الله
وقدره فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه
يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم
وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم
مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا
مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا
فقال له اتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب
والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم
تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن

ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء
الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف
تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع
مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم
يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته ✽ يوم النجاة من الرحمن
غفرانا ✽ اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا ✽ جزاك ربك بالاحسان احسانا ✽
اقول حتى جلس على ركبتيه والتلعة مجرى الماء من اعلى الوادي وبطن
الوادي اسفله وحاصل سواله عن افعالهم وما عملوه في مسيرهم لجهاد اهل
الشام هل كان بقضاء الله وقدره فاجابه عليه السلام بكونها بقضائه وقدره
والظاهر من القضاء اذا قرن مع القدر الايجاب الذي منه تم في طريق الايجاد
لا الايجاب التكليفي من الطلب للفعل بالاوامر او للكف عنه بالنواهي
ولا الاعلام فالظاهر حمله في هذا الخبر على الاول لا على احد الاخيرين حيث قرنه
السائل بالقدر مع دلالة بقية الكلام منه ومن الامام عليه السلام على ذلك
فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يعني انه اذا كان مسيرنا بقضاء الله
وقدره كنا مكرهين ومجبورين عليه فلا نستحق عليه اجرا من الله لانا
لم نفعله بارادتنا واختيارنا فكان عناؤنا فيه ضائعا لا ثمرة له الا ان

يتفضل الله علينا بما لا نستحقه من عطائه فانا احب عنائي وتعبي عنده
وارجو فضله حيث لم يترتب على فعلي استحقاق اجر ويمكن حمل الكلام على
الاستفهام الانكاري بتقدير الهمزه وقد توجد في بعض النسخ فقال له مرة الشيخ
اي كيف عالت فيه وما ظننته من استلزام الكون بالقضا للاكراه والاضطرار
ثم صرح عليه السلام بثبوت الاجر والاختيار ونفى الاكراه والاضطرار بقوله
والله لقد عظم الله لكم الاجر الى قوله ولا اليه مضطرين فقال الشيخ اعاده للسؤال
وكيف لم نكن في شئ من حالاتنا مكرهين الى قوله ومنصرفنا فقال عليه السلام
مجيبا له بانكار ظنه وبيان فساده بازالة الشبهة التي هي منشاوه وتظن
الخ وحاصله ان القضا والايجاب في طريق الايجاد على قسمين احدهما
الايجاب بمدخلية قدرة العبد وارادته فهو ايجاب بهما وتابع لهما وليس سابقا عليهما
وهو المراد بالقضا الذي ليس بحتم وهذا القسم لا يؤدي الى الاكراه والاضطرار
والثاني الايجاب لا بمدخلية قدرة العبد وارادته فهو ايجاب سابق عليهما
وهو المراد بالقضاء الحتم والقدر اللازم وهذا القسم هو المودي الى الاكراه
والاضطرار فان قلت قد نقل هذا الخبر بزيادة في اخره هكذا فقال
الشيخ وما القضا والقدر اللذان ساقانا الا بهما قال هو الامر من الله والحكم من
ذي الحكم وهذا ظاهر في ان مراده عليه السلام بالقضا الذي اثبته وجعله قسيما
للحتم الذي نفاه هو القضا بمعنى الامر والحكم وهو غير المعنى الذي ذكرتم قلت

ثبوت هذه الزيادة غير محققة لعدم تحقق توثيق ناقلها ولو سلم ثبوتها فهي مختصر
بقضاء خاص بالطاعات فلا ينافي كون المراد بالقضاء العام في الطاعات
والمعاصي ما ذكرنا من المعنى السابق ثم لما كان قول السايل باستلزام الكون بالقضا
للاكراه والاضطرار يدل على ظنه ان القضا المتعلق بافعال العباد لا يكون الا على
هذا النحو وهو القضاء الحتم الذي لا مدخلية لقدرة العباد وارادتهم فيه انكره
عليه السلام بقوله وتظن انه كان قضا حتما وقدرا لازما سابقين على قدرة
العباد وارادتهم اي ليس الامر كما تظن من ان تعلق القضا والقدر بافعال
العباد على هذا النحو اذ لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب واستحقاق
المدح والذم لخروج افعالهم عن اختيارهم اذ لم تكن بمدخلية قدرتهم وارادتهم
وغير المختار في فعله لا يستحق شيئا من ذلك عليه لاختصاص استحقاق ذلك
بما يصدر عن المختار بقدرته وارادته ولبطل ايضا الامر والنهي والزجر من الله
اذ يقبح من الحكيم طلب الفعل او الكف عنه ممن لا تاثير لقدرته وارادته واختياره
فيهما وسقط معنى الوعد على الطاعة بالثواب والوعيد على المعصية بالعقاب
لبطلان الثواب والعقاب على ذلك التقدير كما مر بيانه فيبطل الترغيب
بالثواب والترهيب بالعقاب اللذان هما معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة
للمذنب على الذنب لعدم صدوره بقدرته وارادته واختياره ولا محمدة للمحسن
على احسانه لما ذكر في المذنب ولو فرض ترتب الاثابة والاحسان والعقوبة

والهوان على الافعال الاضطرارية لكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن لان في
عقوبته على ذلك التقدير جمعًا بين الزامه بالذنب وعقوبته عليه وكل منهما
اضرار به واساءة له ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب لان في اثابته
جمعا بين الزامه بالحسنة واثابته عليها وكل منهما نفع له واحسان اليه وفي خلاف
ذلك اي في اثابة المذنب وعقوبة المحسن يكون لكل منهما نفع وضرر وهذا
بالعدل انسب وذلك الى الجود اقرب تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرا ثم ان القول
بان القضا الذي بمعنى الايجاب منه تع في طريق الايجاد منحصر في احد
قسميه وهو القضا الحتم الذي ليس بمدخلية قدرة العبد وارادته وليس
له قسم اخر وهو الذي بمدخلية قدرة العبد وارادته لما كان يلزم القائل
به احد محذورين اما القول بالجبر ان قال بتعلقه بافعال العباد على هذا
النحو كما يراه الاشاعرة واما القول بالتفويض ان قال بنفي تعلقه بافعالهم على
هذا النحو اذ لا نحو له غيره بزعم القائل بالانحصار فلا تكون افعالهم بقضا
الله وقدره كما يقوله المعتزلة وكل من هذين القولين الناشيين من القول
بالانحصار باطل لما استفاض عن الائمة الاطهار عليهم السلام من نفي
الجبر والتفويض واثبات منزلة بينهما فيكون القول بالانحصار باطلا
لبطلان ما يلزم منه وينشا عنه حاول عليه السلام التنبيه على بطلانه بان القول به
يودي الى القول بالجبر او التفويض فجعل عليه السلام القول به قولًا لاهل الجبر و

واهل التفويض لنشو قولهما عنه فقال تلك اي مقالة القايلين بانحصار القضا في
الحتم والقدر باللازم هي مقالة اخوان عبدة الاوثان المنكرين للثواب
والعقاب والقايلين ببطلانهما الذي هو من لوازم القول بانحصار القضا
في الحتم والقدر في اللازم فيكون القول بالانحصار قولا بلازمه الذي هو قول
عبدة الاوثان خصماء الرحمن لان انكارهم الثواب والعقاب في قوة انكار
الامر والنهي والزجر من الله تع والمنكر للتكاليف خصيم للمكلف الامر والناهي
وحزب الشيطان التابعين له والمطيعين لامره بانكارهم ما اخبر الله به
من الثواب والعقاب وما انزله من التكاليف وبما يجر ذلك اليه من
المعاصي والمفاسد المترتبة عليه وايضًا القول بانحصار القضا والقدر في الحتم
واللازم المودي الى القول بالتفويض وانكار كون الافعال بقضا الله وقدره
فرارا عن لزوم الجبر هو مقاله قدرية هذه الامة القايلين باستقلال العباد
في افعالهم بلا مدخلية لارادة الله وقضائه وقدره فيها المستلزم لعزله تع
عن ملكه وسلطانه واطلاق القدرية عليهم باعتبار نفيهم القضا والقدر عن افعال
العباد وقد يطلق ايضا على المثبتين لهما على جهة الحتمية واللزوم كما هو راي
المجبرة ويبعد حمله عليه هنا لاقترانه بقوله ومجوسها المناسب للمعنى الاول لان تشبيه
المجوس للمفوضة في القول بخروج اشياء عن قضائه وقدره فانهم يقولون ليست
الشرور من خلقه ولا لقضائه وقدره مدخل فيها فقد تضمن كلامه عليه السلام

الازراء والذم لكل من فريقي المجبرة والمفوضة فقوله اخوان عبدة الاوثان اشارة الى
المجبرة كالاشاعرة ومن يضاهيهم في القول باسناد افعال العباد الى الله تع بالاستقلال لا بمدخلية قدرتهم وارادتهم فيها وانهم لا حظ لهم منها ولا مدخل لهم
فيها الا بكونهم محلا للفعل والقدرة والارادة الغير المؤثرتين فيه اصلا وقوله
وقدرية هذه الامة ومجوسها اشارة الى المفوضة كالمعتزلة ومن يحكمهم في القول
باستقلال العباد في ايجاد افعالهم بلا مدخلية لقضا الله وقدره فيها واما
قوله وخصماء الرحمن وحزب الشيطان فكما يمكن تطبيقه على المجبرة كما مر يمكن ايض
تطبيقه على المفوضة وهو ظاهر فيكون اشارة الى الفريقين معا قوله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا اي امر العباد جاعلا لهم مخيرين بين الفعل
المثاب عليه والترك المعاقب عليه باعطايهم القدرة على الاتيان بما شاءوا
منهما من غير اكراه وانما فسرنا التكليف بالامر مع شموله للنهي ليطابق ما في بعض النسخ
من ابدال كلف بامر وليقابل قوله ونهى تحذيرا اي طلبا للاحتراز عن فعل المنهي
عنه لا باكراه على الترك واعطى على القليل كثيرا ترغيبا في فعل الطاعة وترك
المعصية ولم يعص مغلوبا اي لم يقع العصيان له والخروج عن اطاعته بغلبة
بل بحكمته المقتضية لجعل العباد مختارين غير مكرهين في افعالهم وحمله على انه لا
يقع العصيان بمغلوبية العاصي وجبره على المعصية لا لتعطيل العبادة ولم يطع
مكرها للمطيع على الطاعة بل جعله مختارا يفعل الطاعة بارادته ولم يملك مفوضا

الفعل اما من الملك اي لم يملك ملكا وسلطانا يفوض فيه مخلوقا بحيث يستقل بافعاله
بلا مدخلية له تع فيها كما يزعمه المفوضة واما من الاملاك او التمليك اي لم يسلط العباد
على افعالهم مفوضا ايجادها اليهم باستقلالهم واعلم ان التفويض كما يطلق
على استقلال العباد بافعالهم بلا مدخلية له تع في ايجادها وهو قول
المعتزلة وبه سموا بالمفوضة يطلق ايضا على عدم حصر العباد والزامهم بالامر و
النهي بعد اقدارهم على افعالهم باختيارهم وحمل قوله ع ولم يملك مفوضا
على ارادة نفي التفويض بالمعنى الثاني بعيد لان الظاهر انه ع بصدد نفي الجبر
الذي توهم السائل لزومه وهو استقلال الله تع بافعال العباد بلا مدخلية لقدرتهم
وارادتهم فيها ونفي التفويض المقابل له الذي يتوهم لزومه من نفي الجبر واثبات منزلة
بينهما وبذا هو التفويض بالمعنى الاول وهو استقلال العباد بافعالهم بلا مدخلية
له تع فيها لا التفويض بالمعنى الثاني المقابل للحصر والالزام بالامر والنهي وان كان ذلك
ايضا منفيا عنه تع اللهم الا ان يكون المعنى الثاني مستلزما للاول بان يكون كل
من يقول به يقول بالاول فحينئذ يمكن حمل كلامه عليه السلام على نفي المعنى الثاني باعتبار استلزامه
لنفي الاول كما في بعض الاخبار من التصريح بنفي الجبر والتفويض بالمعنى الثاني
واثبات المنزلة بينهما هذا وقد يطلق اسم المفوضة على القايلين بان الله فوض
تدبير العالم الى احد من خلقه والتفويض بهذا المعنى داخل في المعنى الاول
قوله ع ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا اي خاليا من الحكمة الكاملة و

الضلال العام كما يلزم من القول بالجبر او التفويض ولم يبعث النبيين مبشرين و
منذرين عبثا لا يترتب على بعثهم بهما فايدتهما كما يلزم من القول بالجبر المبطل
للثواب والعقاب والوعد والوعيد ذلك ظن الذين كفروا فالقايل بهما
يلزمه ان يكون من حزبهم وداخلا في حكمهم ووعيدهم بقوله فويل للذين كفروا
من النار محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من زعم
ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير
مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد
كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار **اقول** قوله ع من زعم ان
الله يامر بالسوء والفحشاء ونحوهما مما يحكم بقبحه بديهة العقل او برهانه
فقد كذب على الله لان الامر بالقبيح قبيح فيمتنع صدوره منه تع فمن نسبه
اليه فقد كذب عليه ويفيد ثبوت الحسن والقبح العقليين ومن زعم ان الخير
والشر بغير مشية الله اي باستقلال مشية العبد بلا مدخلية لمشية الله فيهما
كقول المعتزلة فقد اخرج الله من سلطانه بتجويزه ان يجري في ملكه ما لا يشاء وقد
ثبت ان كل كاين من خير وشر فهو بمشيته تع اما الخير فبالذات واما الشر فبالعرض
والتبعية ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله التي خلقها بقوته وقدرته في العبد فصار
بها قويا قادرا على فعله فقد كذب على الله بنسبة خلق قوة العبد الى غير الله تع

وعن يونس عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سئل
عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها
الا العالم او من علمها اياه العالم **اقول** الظاهر ان المراد بالقدر تفويض
العباد واستقلالهم بافعالهم بلا مدخلية لهم فيها لقضاء الله وقدره فيهما
فانه بهذا المعنى يقابل الجبر وهو استقلاله تع بها بلا مدخلية لهم فيها وبالمنزلة بينهما ما
اشرنا اليه سابقا من كون افعالهم بارادته تع وقضائه وقدره بالتبع لارادتهم وقدرتهم
لا بالذات ومن منزلة بين الجبر والقدر فيها الحق لسلامتها من تطرق البطلان اليها
لان غيرها من الجبر والقدر ثابت البطلان بصحيح البرهان ولغموض معناها وعروض
الشبه فيها كانت مما لا يعلمها ولا يقدر على تحقيقها الا العالم اي الحجة المخصوص
من الله بافاضة العلوم عليه او من علمها اياه العالم وهو من وفقه الله للتعلم
من العالم والاخذ عنه وقدم ثاني المعصومين لعدم اللبس **وعن** يونس عن غير
واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله ارحم بخلقه من ان
يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون
قال فسئلا عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء
والارض **اقول** فيه اشارة الى دليل نفي الجبر من منافاته لما ثبت له تع
من الاتصاف بالرحمة الواسعة المقتضية للتفضل والانعام فضلا عن ترك
الظلم للانام والى دليل نفي القدر من استلزامه لاخراجه تع من سلطانه بان

يجري في ملكه ما لا يريده ولا يجري ما يريده واثبات منزلة بينهما تسع كل ما يفرض كونه
من افعال العباد ولعل معنى كونها اوسع مما بين السماء والارض عدم تناهي سعتها
الى حد يخرج عنه بعض الافراد الفرضية التي لا تتناهى ويحتمل في احدى منزلتي الجبر
والقدر بخلاف سعة المسافة التي بين السماء والارض فانها لانحصارها بين
حاصرين متناهية فتضيق عما يزيد على مقدارها فرضا ولا ريب ان غير المتناهي
اوسع من المتناهي بما لا يتناهى واهل الذكر اعلم محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي
عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال لا
جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك
رجل رايته على معصية **اقول** الظ من نفيه ع الجبر والتفويض واثبات
امر بينهما ان مراده بالتفويض ما هو بمعنى القدر المقابل للجبر وهو استقلال العباد بافعالهم
بلا مدخلية لقضائه تع وقدره فيها لكن تمثيله للامر بينهما بما ذكر ظاهر في ان
مراده بالتفويض عدم الحصر بالامر والنهي فمفاد التمثيل ان وقوع النهي ينفي
التفويض بهذا المعنى ولا يعتبر فيه التاكيد بالالجاء والقسر على الترك
الذي هو عين الجبر المنفي قوله ع فليس حيث لم يقبل منك اي لم ينته بنهيك
فتركته ولم تجبره على الانتهاء ففعل تلك المعصية بارادته واختياره كنت
انت الذي امرته بالمعصية اي كنت انت الذي فوضته ورخصته فيها فتكون
انت امرا له اذ الترخيص في شيء يتضمن الامر به على جهة التخيير واهل الذكر اعلم

فمنيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية صح

فصل في الاستطاعة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن
محمد عن علي بن محمد القاشاني عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن
الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلا السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه
فيمتنع كما امتنع يوسف ع او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم
يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة **اقول** مخلا السرب اي مفتوح
الطريق صحيح الجسم من الامراض المانعة سليم الجوارح التي هي الالة له سبب
وارد من الله تع من التوفيق لعصمة نفسه او التخلية بينه وبين ارادته كما يفيده
قوله ع فاما ان يعصم نفسه الخ قوله فيسمى زانيا لترتب الزنا على ارادته ولم يطع الله
بامتناعه من الزنا باكراه منه تع بل باختياره وارادته وتوفيق الله له بالعصمة
من موانع المطلوب ولم يعصه بالزنا بغلبة منه الله تع بل بحكمة من الله فقضت
التخلية بينه وبين ما يريده وعدم جبره على ترك المعصية **عنه** عن محمد بن
يحيى وعلي بن ابراهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد
جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سألت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فقال
ابو عبد الله ع اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون
قال لا فقال له ابو عبد الله ع فمتى انت مستطيع قال لا ادري فقال له ابو عبد الله ع
ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون

في الاستطاعة

بلغ تصحيحاً

له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلا السرب صحيح الجسم سليم الجوارح صح

للفعل وقت الفعل مع الفعل اي اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه
لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز
من ان يضاده احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين
كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم
آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه
الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة **اقول** قوله ع استطيع ان تعمل ما
لم يكون اي لم يتم اسباب وجوده وكيف تستطيع شيئا في وقت عدمه لعدم
تمامية شرايط وجوده وعدم سبق ما يتوقف الوجود عليه سيما من مشية الله
وقدره وقضائه قوله فتستطيع ان تنتهي عما قد كون اي اوجد باسباب وجوده
الموجبة له وكيف تستطيع ترك ما اوجد باسبابه الموجبة واسبابه الموجبة
له في وقت وجوده بها والاستطاعة للشيء التمكن منه والقياد حصوله
للفاعل فاستطاعة احد الطرفين لا تجامع تستلزم القدرة على الآخر والقدرة
استطاعة الآخر في وقت واحد فضلا عن استلزامها لها بخلاف القدرة فان
القدرة على احد الطرفين تستلزم القدرة على الآخر والقدرة على الشيء تتقدم
بمراتب بخلاف الاستطاعة كما افاده ع بقوله فجعل فيهم آلة الاستطاعة اي ما
به يتم حصولها ثم لم يفوض اليهم الامر في حصولها وحصول الآلة التي هي من
اعطائه فهم مستطيعون للفعل وقت مع وجود الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل صح

الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه الكامل وسلطانه الشامل وبهم قدرته وارادته وقدره
وقضائه لانه تع اعز من ان يضاده احد اي يعارضه بالتصرف في ملكه بايجاد
ما لم يشاه تع ولم يقدره ولم يوجبه ولما كان ذلك موهما للزوم الجبر قال البصري
فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين لقبح المواخذه على ما
ليس اختياريا ولما كان ذلك موهما للزوم التفويض قال ففوض اليهم بان جعل
لهم الاستقلال بافعالهم بلا مدخلية لارادته تع وقدره وقضائه فيها قال
لا اي لم يفوض اليهم اذ لا يلزم من نفي الجبر التفويض قال فما هم اذا لم يكونوا
مجبورين ولا مفوضا اليهم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل اي قدرتهم
وارادتهم وجوارحهم وقواهم التي هي من اسباب وجود ذلك الفعل فاذا فعلوا
كانوا مع الفعل مستطيعين فلا يلزم كونهم مجبورين لانهم فعلوا بقدرتهم
وارادتهم ولا كونهم مفوضا اليهم لانهم انما فعلوا بالآلة التي جعلها الله فيهم
وبارادته تع وقدره وقضائه التابع لارادتهم واختيارهم الذي علم تع وقوعه منهم
عنه عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل
كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل
الزاني اذا زنا كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا
لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن

تحت ٣ لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه ولم يكن في ارادته وقدره وقضائه صح

مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والالة
التي ركب فيهم ان الله لا يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد
ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفروا وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا
الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم
سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار
اقول لما كان قوله عليه السلم ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير توهما
للجبر قال السائل فعلى ماذا يعذبهم اذا لم يكونوا مستطيعين قبل الفعل قال
بالحجة البالغة من الامر والنهي بعد اعطايهم القدرة على الفعل والترك بارادتهم
واختيارهم والالة التي ركب فيهم من الجوارح والقوى وما يتوقف عليه وجود
الفعل وان كان اعطا وجود الفعل وافاضته عليه منه سبحانه بمشيئته
وقدره وقضائه ان الله لا يجبر احدا على معصيته لصدورها عن العبد بقدرته
وارادته واختياره ولا اراد اله ارادة حتم الكفر من احد حتى يقع الكفر بلا مدخلية
لقدرة العبد وارادته بل انما اراد وقوع الكفر عند ارادة العبد اياه بقدرة
العبد وارادته فتعلق بارادة الله تع بالكفر بالعرض والتبع لارادة العبد لا بالذات
وذلك معنى قوله عليه السلم ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفروا وصيغة الجمع
باعتبار المعنى هم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير بارادتهم
ولما اوهم السايل قوله كان في ارادة الله ان يكفروا ان الكفر مراده تع ومطلوبه
منهم قال اراد منهم ان يكفروا فاجابه بقوله ليس هكذا اقول اي ليس مثل هذا

المعنى اردت من قولي ولكني اردت به معنى اخر وهو اني اقول علم انهم سيكفرون
اي سبق في علمه الازلي انهم سيختارون الكفر وان ارادتهم تتعلق به فاراد الكفر
اي اراد وقوع مرادهم الذي هو الكفر لعلمه فيهم انهم سيختارونه ويريدونه
فتعلق ارادته تع بكفرهم من حيث تعلق ارادته بوقوع ما يريدون ومن حيث علمه
بتعلق ارادتهم به وهذا لا يستلزم كون الكفر مطلوبه ومقصوده منهم وكونه ارادة
اياه ارادة بالذات وانما يستلزم تعلق ارادته به بالعرض والتبع وليست
هذه الارادة حتم اي موجبة للفعل ايجابا يخرجه عن الاختيار وانما هي ارادة اختيار
لانها تابعة لارادتهم واختيارهم فلا تكون مخرجة عن الاختيار **فصل** في التعريف
ولزوم الحجة وان الهداية من الله تع محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عم
احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم **اقول** ما مصدرية اي باتيانهم المعرفة وتعريفهم
او موصولة اي بالذي اعطاهم من المعرفة والذي عرفهم اياه **عنه** عن محمد بن يحيى
وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عم
المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع **اقول** يعني ان
عقول الناس غير وافية بالوصول الى المعرفة بكمالها وانما حصولها لهم بتعريف
الله تع لهم **عنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي
عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله عم قال ليس لله
على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا

في التعريف ولزوم الحجة والهداية

قال ان الله عم

اقول قوله عليس لله على خلقه ان يعرفوا اي ليست المعرفة واجبة عليهم لانها ليست من صنعهم وانما هي من صنع الله تع وللخلق على الله ان يعرفهم لان في تعريفهم استكمالهم وليس هو تحت قدرتهم فيكون واجبا على خالقهم الحكيم القادر عليه ولان العقل الحكيم بحسنه وقبح تركه فيجب عليه تع ولله على الخلق اي من حقه الواجب عليهم اذا عرفهم ان يقبلوا اي يصدقوا ويذعنوا بان ما عرفهم حق ينقادوا ويطيعوا وفي الخبر دلالة على ثبوت الحسن والقبح العقليين عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عم من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا اقول من لم يعرف شيئا اي مما يتوقف على تعريف الله تع بارسال الرسل او الوحي او الالهام هل يجب عليه شيء من كسب المعرفة بذلك الشيء المتوقف على تعريفه تع بحيث يواخذ بتركه قال لا اي لا يجب عليه كسب المعرفة به لانه لا صنع له فيها ولقوله تع وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولقبح مواخذة الغافل عن الشيء من غير ان ينبه عليه عقلا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عم قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم اي لا يجب عليهم طلب ذلك المحجوب لانه ليس في وسعهم وقد قال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها والا ما اتاها ويفاد هذه الاخبار ان الناس معذورون على عدم المعرفة اذا لم يعرفهم الله تع وهذا لا ينافي ما سبق من الاخبار المتضمنة لوجوب التعلم وطلب العلم والمعرفة وعدم عذر الجاهل لان العذر على عدم

اقول ما حجبه عن العباد من المعرفة التي لا صنع لهم فيها فهو موضوع عنهم صح

المعرفة انما هو على فرض ان الله لم يجعل اليها سبيلا ولم ينصب عليها دليلا وهذا الفرض خلاف الواقع ضرورة انه تع اقام على معرفته البراهين القاطعة والحجج الواضحة عقلا وسمعا بحيث الزم كل مكلف الحجة وقطع عذره بالنسبة الى ما اعطاه من الفهم والاستعداد ولم يحجب سبحانه معرفته عن عبد من عباده ممن له صلاحية التكليف وان كان حجب لاحد فبصنعه لا بصنع الله تع عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عم ندعو الناس الى هذا الامر فطال بعضا او كارها اقول الظاهر ان ما تضمن هذا الخبر وامثاله من النهي عن دعوة الناس الى الامر الذي عليه الفرقة الناجية انما هو لمكان التقية ودفع الضرر العائد من دعوتهم الى هذه الفرقة اذا ظن الداعي عدم تاثير الدعوة فيهم وانها من اسباب رسوخهم في الضلال لا سيما من عرفوا بالاصرار على العناد والاعراض عما فيه الرشاد اما عند شفاء التقية وامن الضرر وظن التاثير فليست الدعوة داخلة في هذا النهي بل تكون حينئذ واجبة لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند التمكن وظن التاثير وقوله ع ان الله اذا اراد بعبد خيرا العلم السابق بكون خاتمة عمله الخير امر ملكا فاخذ بعنقه ولعل المراد بالملك هو البصيرة التي اعطاها الله تع اياه بلطفه وتوفيقه فادخله في هذا الامر المودي الى ذلك الخير الذي علم سبحانه انه خاتمة عمله اي ادخله في معرفته والعلم بحقيقته بالاطلاع على دلايله سواء كان طائعا اي راغبا في هذا الامر او كارها له فانه عند اطلاعه على دلايله ومعرفة حجيته لا لا له يحصل له العلم

فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر صح

الحديقة الثالثة

في الاضطرار الى الحجة

بالمدلول سواء كان المطلع راغبا او كارها **الحديقة الثالثة في الحجة وفيها فصول**

فصل في الاضطرار الى الحجة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس
بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عم انه قال للزنديق الذي سأله
من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده
خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له
سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في
خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين
بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب
في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في
كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا
تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **اقول**
حاصل الاستدلال انه قد ثبت بالبراهين القطعية وجود المبداء الاول القديم
وانه لا يجوز عليه ان يشاهده خلقه ويلامسوه ويعلمهم بلا واسطة بما فيه
بقاؤهم وصلاحهم وفي تركه فناؤهم وفسادهم لكمال تجرده وتقدسه وتعاليه
عن ان تدركه الحواس والقوى الجسمانية وعدم قابلية نفوس اكثر عباده لان
يفاض عليهم من ذلك الجناب العلم بما فيه صلاحهم لانغمارها في الشهوات الحسية

والقوى الجسمانية كما هو المعلوم لاكثرهم من احوال نفوسهم وابناء زمانهم وقد ثبت
ان الحكيم القادر لا يخل بما هو الصلاح والخير واذ لم يكن بالاعلام بلا واسطة كما
هو المعلوم فلا جرم ان يكون بالاعلام بواسطة فثبت ان له سفراء في خلقه هم
الوسايط في ذلك وهم الانبياء والرسل المبلغون للامر والنهي عن الخالق الحكيم
القادر العليم واما طريق معرفتهم باعيانهم فبالتحدي والاعجاز وما ايديهم الله به من
الايات والمعجزات المصدقة لدعواهم وعن علي بن ابراهيم عمن ذكره عن يونس بن يعقوب
قال كنت عند ابي عبد الله عم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب
كلام وفقه وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عم كلامك
من رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص ومن عندي فقال له
ابو عبد الله عم فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله
يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا فالتفت
ابو عبد الله عليه السلام الى يونس بن يعقوب وقال هذا اخصم نفسه قبل ان يتكلم
ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيالها من حسرة فقلت جعلت
فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا
ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا
لا نعقله فقال ابو عبد الله عم انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال
لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن
اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن

سالم وكان يحسن الكلام ودخلت قيس الماصر وكان عندهم احسنهم كلاما وقد
تعلم الكلام من علي بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر بنا المجلس وكان ابو
عبد الله عم قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال خيمة خ
فاخرج ابو عبد الله عم راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب
الكعبة قال فظننا ان هشاما من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام
بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع
له ابو عبد الله عم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر
عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا
ثم قال ابو عبد الله عم لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عم يضحك من كلامهما
مما قد اصاب الشامي ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال
نعم فقال لهشام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا
هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي قال ففعل بنظره
لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا ليلا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم كيلا
ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صم قال هشام فبعد رسول الله
قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم في رفع الاختلاف عنا قال
الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك
قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عم للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت
لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت

لانهما يحتملان الوجوه وان قلت اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن
الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عم سله تجده مليا فقال
الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم
لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم
من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صم او الساعة قال الشامي في وقت رسول
الله صم رسول الله صم والساعة من قال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال و
يخبرنا باخبار السما وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال
هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عم
يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا
فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عم بل امنت بالله
الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون
فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
انك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عم الى حمران فقال تجري الكلام على
الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت
الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت
الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صم ابعد ما يكون
تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان
قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد

تقع تلوى رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة
والشفاعة من ورايها ان شاء الله اقول في ذكر الفرايض بعد الفقه تخصيص بعد
تعميم لغموض مسايل الفرايض بالنسبة الى ساير مسايل الفقه لتوقفها على معرفة
الحساب واستمدادها منه بخلاف الفقه فان مداره على الاخذ عن الشارع بلا
توقف له على الحساب وقوله جئت لمناظرة اصحابك اي في الامامة بقرينة قوله
لهشام سلني في امامة هذا ولم يقل لمناظرتكم تأدبا وقوله ع هذا خصم نفسه
اي في دعواه من قوله ومن عندي وذلك لان المناظر في الامامة والمبين
لها اما اعلام الله تع بواسطة رسوله ص او بالوحي بلا واسطة والما اعلام من
اوجب الله طاعته كطاعة رسوله ص وما كان بواسطة الرسول ص فهو من عنده
لا من عند الشامي فتعين عليه في قوله ومن عندي احد الامرين اما الوحي
اليه من الله بلا واسطة او وجوب طاعته كطاعة رسول الله ص ولما انتفيا
بقوله في كليهما لا لزمه نفي قوله ومن عندي فقد خصم نفسه بنفي ما ادعاه وقوله ع
انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول اي مما ثبت عن الشارع من الدين ووجب
الاخذ به وذهبوا الى ما يريدون من خلافه الذي هو الباطل كمتكلمي العامة
من المجبرة والقدرية والمرجئة واضرابهم وفيه حث على تحصيل علم الكلام واخذه
عنهم عليهم السلام لمن اهله الله تع بتوفيقه لذلك ويعضده قول يونس في قيس
الماصر وقد تعلم الكلام من علي بن الحسين ع الدال على انهم عليهم السلام كانوا يعلمون
اصحابهم الكلام وكفى به فضلا لهذا العلم وفي قوله ع هشام ورب الكعبة دلالة

على سروره ع بقدومه وشدة محبته له وكفى به وبقوله ع ناصرنا بقلبه ولسانه
ويده فضلا وعزا وشرفا ورفعة منزلة له عنده ع قوله فتعارفا اي تكالما بما
حصل به بينهما معرفة كل منهما بما عند الاخر بلا غلبة لاحدهما على الاخر قوله
اربك انظر لخلقه اي اكثر اعانة لهم ام خلقه لانفسهم وبقية الكلام الى اعتراف
الشامي بالانقطاع ظاهر ولما لم يبق له طريقا الى النقض التفصيلي بالقدح في
مقدمة مما اورده عليه هشام تشبث بالمعارضة بالمثل حيث قال الان لي عليه هذه
الحجة ولما وصل الكلام الى قوله هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال وكان في
قوله ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد تنبيه على اعجازه الذي هو الطريق
الى معرفته ع ولم يتنبه الشامي لذلك حمله على اخباره عما وصل اليه عن اب عن جد
بطريق النقل والرواية فلذلك قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك الذي تدعيه
له اذ لا طريق الى علمه الا الكتاب والسنة وقد تبين وسلم بينهما انهما لا يرفعان
الاختلاف فاشار هشام الى ان الطريق الى علم ذلك اعجازه واخباره بما لا سبيل
الى علمه عادة بقوله سله عما بدا لك بالتعميم في المسئول عنه مما لا يحيط به النقل
والرواية اي سله عن كلما شئت حتى يظهر لك انه الحجة وتعلم صدقه في كل ما يقول و
وجوب الرجوع اليه فيما اختلف فيه كما كان يجب الرجوع الى رسول الله ص وتعلم
انه الساعة هو الحجة والدليل كما كان رسول الله ص حجة ودليلا قوله ع قياس رواغ
اي سايل عن الحق تدفع باطلا بباطل اظهر منه وقوله القيس تتكلم واقرب ما يكون الى
كلامك من الخبر عن رسول الله ص هو ابعد ما يكون منه لانك تخلط الحق القريب

من الخبر بالباطل البعيد عنه وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل فلو اكتفيت به كفات
انت والاحول قفازان اي فتاحان للمعاني المغلقة مستخرجان لغوامضها
من قفز البير اذا حفرها لاستخراج مايها حاذقان في ذلك وقوله ع ياهشام
لا تكاد تقع اي تسقط حال كونك تلوي رجليك اذ اهممت بالارض واردت
النزول اليها طرت اي نزلت بالطيران لا بالسقوط للعجز عن الطيران وفي تشبيهه
بالطاير الكامل القدرة على الطيران دلالة على كمال اقتداره على التكلم الذي استعار
له الطيران واثبت له كمال القدرة عليه ولهذا قال له مثلك فليكلم الناس اي من
يكون له هذه القوة في الكلام فعليه ان يكلم الناس فاتق الزلة اذ كنت حريصا
في تكليمهم والزلة اما بالتكليم حيث يجب السكوت للتقية وخوف الضرر على الحجة
او من تبعه من الفرقة او المتكلم وقد اتفق له ضد ذلك منعه من الكاظم ع
مع شدة التقية واما بالتساهل في المنجر الى الخلل اعتمادا على الاقتدار على العجز البيان ص
عنه الاقران فان كل ذلك يجب اتقاوه ولو وقعت الزلة بشيء من ذلك في الشفاعة
من رسول الله صلعم ومنا من ورايها ان شاء الله تعالى وفيه بشارة له ودلالة على
فضله ورفعة شانه لديهم عليهم السلم ⁂ عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيدا بن علي بن الحسين ع بعث اليه وهو
مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه
قال فقلت ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال [illegible] اريد اخرج اجاهد
هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك

[illegible]

عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج
والخارج معك هالك وان لا يكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج
معك سوا قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة
السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك
بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار
لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله وتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت
وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء
قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم فكذا ابوك
كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لان قلت ذلك لقد حدثني صاحبك
بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي
فحججت فحدثت ابا عبد الله ع بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك
له مسلكا يسلكه **اقول** ان طرقك طارق منا اي دخل عليك خوفا من الظلمة
يدعوك الى اعانته في دفع شرهم اتخرج معه لذلك وقوله ان كان اباك او اخاك
اي ان كان الطارق اماما مفترض الطاعة كابيك واخيك يدعوني الى الخروج
معه خرجت معه وقول زيد فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء لعل مراده انه يجاهدهم
لدفع شرهم عنه وعن اهل البيت كجهاد المرء عدوه دفاعا عن نفسه وحريمه وماله

اوكان التبه وقاتلة الحق ليرجع الامر الى من هو الحجة لاجهاديهم على وعبه الدعوة الى نفسه
بالامامة بشهادة المنقول من حاله والمظنون من شانه وان اجاله فى القول
لئلا يتخلف عنه العامة ويتضرر منه الخاصة وقوله اترغب بنفسك عني اي
اترى لنفسك فضلا على فتحافظ علي فاجابه بقوله انما هي نفس واحدة لا تبع علیها اسالم تحافظ
لها فلا اتركها فى النقم اوليس لي الا نفس واحدة فاذا اهلكت لم يبق لي نفس
احوبها تها وهو لا تب كالتقريع احتجاجه لمطلبه بقوله فان كان لله
فى الارض حجة فالمتخلف عنك ناج لانك لست الحجة ولا ادعيت ذلك والخارج
معك هالك لان اجابة دعوة من ليس بحجة الى الخروج وطاعته وترك الحجة
ضلال وهلاك وان لا يكن لله حجة فى الارض فالمتخلف عنك والخارج معك
سواء فى عدم التكليف بشيء منهما مع ان فى الاجابة تعريض النفس للعطب ولا
مفسدة فى التخلف ولما كان بنا كلام الاحول على ظنه بزيد انه غير عارف
بالامامة ولا معترف بالحجة ولم تكن المصلحة فى كشف زيد عن حاله والتصريح
ببطلان ظن الاحول وسقاله عدل عن تفصيل الجواب الى اجاله بانه لو كان ما
اريده محظورا لاخبرني به ابي ع اذ لا يليق به مع كمال شفقته على ان يخبرك
بما يتعلق بالدين من امر الامامة ولا يخبرني به فاجابه الاحول على طريق الجدال
بانه من شفقته عليك لم يخبرك مخافة ان لا تقبله وتعمل بخلافه فتدخل النار
ونظير ذلك نهي يعقوب ليوسف عن اخبار اخوته مخافة كيدهم له فكذا ابوك
كتمك مخافة مخالفتك ولما لم يتنبه الاحول لحقيقة الحال اعرض زيد عن الجدال

اقول

وحاول تنبيهه بالاشارة الى ان جهاده ليس لنيل الرياسة ولا لجهله بالامامة
كما ظنه بل لامر اخر فقال اما والله لان قلت ذلك وظننت بي خلاف ما انا عليه
فلقد حدثني صاحبك الذي هو الحجة بالمدينة وانا واليه واخذ عنه انى اقتل
واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلى وصلبي وغرضه انه يعلم من قول
الحجة الذي لا يشك فى صدقه عاقبة امره وانما يريد الجهاد لما يجوز له برضى ومشورة
من الحجة وقول ابى عبد الله ع للاحول اخذته من بين يديه ومن خلفه لعدم اقتضاء
المصلحة لغير ذلك فلم نزده بيانا وهذا خلاصة ما افاده بعض الفضلاء فى
تنزيه زيد عن الجهل بالامام قال وانما حملنا هذا الحديث على ما حملناه لما صح
بروايات معتبرة بكون زيد مرضيا عند ابى عبد الله ع وانه لم يكن يريد الجهاد
طلبا للرياسة والامامة لنفسه **فصل** فى الفرق بين الرسول والنبي والمحدث في الفرق بين الرسول والنبي
محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة
بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله وكان رسولا نبيا
ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى فى منامه ويسمع الصوت ولا يعاين
الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى فى المنام ويعاين الملك قلت
الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا هذه الاية وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث **اقول** حاصله ان الرسول
الرسول يشارك النبي فى رؤية المنام وسماع الصوت ويختص بمعاينة الملك
حين سماع صوته كما تضمنته مكاتبة المعروفي من قول الرضا ع والنبي ربما سمع

فيمتاز عن النبي بذلك ويشارك
الامامة فى سماع الصوت ويمتاز
عنه بالمنام والمعاينة والنبي
يشارك الامام فى السماع ويمتاز
عنه بالمنام وانما قيد المعاينة
الملك بوقت سماع صوته
لان النبي قد يعاين الملك

الكلام فربما راى الشخص ولم يسمع فلا منافاة بين الخبرين نعم اوقد تضمنت
رواية هشام بن سالم ودرست لحاصله ان طبقات الانبيا والرسل اربع
الاولى نبي منبأ في نفسه لا يتجاوزها وهو الذي يرى في المنام بلا اسماع
ولا معاينة ولم يبعث الى احد الثانية نبي يرى في النوم ويتجاوز نفسه
ويسمع الصوت بلا معاينة ولا بعثة وعليه امام مثل كان ابراهيم على لوط
عليهما السلم الثالثة نبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين وقد ارسل الى طائفة
قلوا او كثروا وعليه امام كيونس عليه السلم الرابعة نبي يرى في المنام ويسمع الصوت
ويعاين وهو امام للناس مثل اولي العزم وقوله عم ولا محدث يحتمل ان يكون من القران
الذي تركه الناس كما وردت الاخبار بذلك في مواضع اخر ويحتمل ان يكون
منه عم بيانا للمراد من الاية لا انه من القران من تتمة الاية واما احتمال كونه من القراءات
الغير المشهورة بناء على ان القرات كلها نزل بها الوحي كما تروية العامة فبعيد
لما تفيده اخبارهم عليهم السلم من نفي ذلك وما في بعض الاخبار من قول الراوي
ليست هذه قراتنا لا يختص بالمناسبة له دون غيره عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سالت اباجعفر عم عن الرسول
والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا
الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رويا ابراهيم ونحو ما كان راى
رسول الله صم من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرائيل عم من عند الله بالرسالة
وكان محمد صم حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرائيل

عليه السلم ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه
ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا
يعاين ولا يرى في منامه اقول يظهر مما ذكرنا انفا مفاد هذا الخبر فلا حاجة فيه الى
البيان فصل في ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام وان الارض لا تخلو
من حجة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عم قال
ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف اقول وجه ذلك ان الحجة
لله على خلقه انما تتم بالتعريف وهو انما يتم بامام بعد رسول الله صم كما يستفاد
من قوله عم حتى يعرف اي يعرفهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي
عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عم الحجة قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق اقول لما كان للقصد من الخلق تحقق المعرفة ومناط المعرفة
والتاصل فيها هو الحجة فهو المقصود اولا بالايجاد وجب ان يكون قبل الخلق الذين
هو حجة عليهم لتحقق المعرفة اولا ومعهم لتبقى المعرفة ببقائه وبعدهم اذا مضوا
قبل فناء الدنيا ابقاء للمعرفة التي لا ثبات للدنيا الا بها وفيه اخبار عن الواقع اذ
كان ادم عم حجة قبل من هو حجة عليهم من ذريته وكان الحجج بعده معهم ويكون
الحجة من ال محمد صم بعد انقضائهم ولا تبقى الارض خالية عن الحجة وبعيدان الحجة لا
يقبض الا بعد ان لا يبقى احد من الرعية كما هو صريح رواية كرام قال قال ابو عبد الله عم
لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان اخر من يموت الامام لئلا يحتج

في ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام وان الارض لا تخلو من حجة

احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه وفي معناها اخبار اخر عنه
عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا قال
قلت لابي عبد الله عم تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا
واحدهما صامت اقول الا واحدهما صامت اي ساكت عن الدعوة الى نفسه
والمعرف وهو امام على الصامت كما في الحسين عليهما السلام عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها
امام كيما ان زاد المؤمنون شيا ردهم وان نقصوا شيا اتمه لهم اقول كيما ان زاد
المؤمنون اي الموالون له المقرون بامامته شيا سهوا او خطاء في العقايد او
الاعمال ردهم الى ما هو الحق بنفي الزايد وان نقصوا شيا لقصورهم عن الوصول
اليه اتمه لهم باثبات الناقص او المراد بالمؤمنين المصدقون بالله ورسوله
ظاهرا الطالبون للحق فيراد بردهم والاتمام لهم حصول الهداية مع التمكن منها تفقه
وجوب اظهاره تم للحق مع التمكن اذا راى من الرعية الباطل ونحو هذا الخبر في
ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان الله لم يدع الارض بغير امام ولولا ذلك
لم يعرف الحق من الباطل اي علة عدم خلوها منه باستلزام الخلو عدم المعرفة التي
هي المقصود من الامام وفي الاخبار ان الارض لو بقيت بغير امام لساخت اي انخسفت
فصل في معرفة الامام محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
الحسن بن علي الوشا قال حدثني محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عم

والتعريف ويكون الاخر هو الداعي الى نفسه مع المعصوم

في معرفة الامام

بلغ

انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت
جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله صلعم
وموالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم
هكذا يعرف الله تع اقول قوله عم فانما يعبده هكذا اي عباده بلا معرفة ضلالا
عن العبادة الحقيقية فلا عبادة لمن لم يعرف الله حقيقة وفسر عم معرفته بالتصديق
له ولرسوله صلعم وموالاة علي عم والايتمام به اي متابعته واتخاذه اماما والانقياد له
وموالاة ائمة الهدى من ولده عليهم السلام والبراءة الى الله تع من عدوهم اي المفارقة
لهم اعتقادا وقولا وفعلا توجها الى الله تع بالميل عن باطلهم الى الحق الذي قام
الله تع كان الموالاة حقيقة انما تتم بالبراءة من اعدائهم وانما كانت معرفة الامام
من المعرفة التي لا تتم العبادة الا بها لان العمل لا يكون عبادة له تع الا بمعرفة
استناد الامر والنهي اليه تع ولا تحصل هذه المعرفة الا بالاخذ عن الحجة وما لم تعرف
الحجة امتنع الاخذ عنه فيجب قبل العبادة معرفة الامام كما يجب التصديق بالله
ورسوله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عم اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة
على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمدا صلعم الى الناس اجمعين رسولا و
حجة لله على جميع خلقه فمن امن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة
الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه و
يعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف

حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله
ايجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى
قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في
قلوبهم الا الشيطان والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل **اقول** ظاهره
وجوب معرفة الامام على المسلمين خاصة دون غيرهم وان وجه ذلك ان من لم
يؤمن بالله ورسوله ولم يصدقهما كيف يطالب بمعرفة الامام الذي هو الرئيس
المنصوب من الله تعالى خليفة لرسوله صلى الله عليه وآله على جماعة المسلمين لحفظ شريعته
وما جاء به من عند الله فيهم واقامتهم على الحق وجمعهم على اتفاق الكلمة و
التناصر على اعدائهم الكفرة حتى يستقيموا على الهدى ويسلموا من الضلال
والعمى ويعتصموا عن الاختلاف الموجب لضعف الحال المودي الى الفنا
والاستيصال فمعرفته انما تكون لرعاية حال المسلمين وصلاحهم وهدايتهم
وتقويتهم واللطف بهم فيختص وجوب معرفته والتصديق بامامته بهم دون
غيرهم وان كان في وجوده عليه السلام رعاية لحال الجميع ولطف عام للكل لا يختص به
المسلمون دون غيرهم ثم سأله عمن يؤمن بالله وتصديق رسوله في جميع ما انزل
الله اي مفصلا ايجب عليه معرفة الامام وما حاجته الى معرفته فاشار عليه السلام
الى جهة احتياجهم الى معرفة الامام بعد تصديقهم الرسول في جميع ما انزل الله
بقوله اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا كناية عن السابقين في ادعاء الامامة
بالظلم والتغلب اي هؤلاء المصدقون للرسول صلى الله عليه وآله من اصحابه اضلهم الشيطان

حتى

حتى اتبعوا فلانا وفلانا واطاعوهم واتخذوهم ايمة فانجر ذلك الى استمرار الظلم
والعدوان والضلال والطغيان فالمصدق للرسول صلى الله عليه وآله غير آمن من اضلال
الشيطان فيحتاج الى معرفة الامام لدفع ما يلقيه الشيطان من الشبه الباطلة
في نفوسهم فيقبلونها لموافقتها لمآربهم الفاسدة واغراضهم الزايفة
عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
قال طاعة الله ومعرفة الامام **اقول** لما كانت الحكمة استكمال النفس الانسانية
في قوتيها العلمية والعملية واستكمالها انما يكون بالتحلي بالمعارف الحقة والفضايل
من الصفات ومحاسن الاعمال وترك الرذايل ومساوي الاعمال وقد دعى الله تعالى
عباده الى جميعها واوضح لهم طريقها وجمعها طاعة الله المنوطة بمعرفة الامام
فسرها عليه السلام بطاعة الله ومعرفة الامام **فصل** في فرض طاعة الائمة عليهم السلام
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشيا ورضى الرحمن
تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول
~~ان الله تبارك وتعالى يقول~~ من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا **اقول** استشهاده عليه السلام بالاية على وجوب طاعة
الامام التي وصفها بما ذكر لان الامر بالطاعة للرسول من حيث الامامة التي
هي رياسة عامة فان رسول الله صلى الله عليه وآله مع رسالته كان اماما على الناس في زمانه كما

في فرض طاعة الائمة

الامر بالتصديق له من حيث الرسالة ويمكن ان يقال الرسول مأمور بطاعته مع قطع النظر عن الحيثية المذكورة والامام نايبه فيما يجب له من الطاعة فيجب طاعته كالرسول عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عم نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله اقول فرض الله تع طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والمراد باولي الامر الائمة من اهل البيت عليهم كما يدل عليه الحديث الاتي وغيره عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عم قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اقول نص عليهم على انهم المراد باولي الامر الذين دلت الاية الاولى على وجوب طاعتهم واورد الاية الثانية دليلا على انهم ولاة الامر ووجه دلالتها انه ليست الولاية لكل مؤمن على غيره من المؤمنين فالمراد بالذين امنوا قوم مخصوصون وهم الكاملون في الايمان الممتازون بالصفات التي وصفهم بها وهم الاوصياء وائمة الهدى عنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه

بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضى وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي ورسول فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صم كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى صم من كان الحجة قالوا القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القران قالوا ابن مسعود كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعلم القران كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عم كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صم وان ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا عم لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صم وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن عم انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اعطني راسك حتى اقبله

فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال
كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما
شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا **اقول** قد سبق صدر هذا الخبر مشروحا
في الحديقة الثانية قوله عم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه اي يعرف
وجوده وصفاته الكمالية ونعوته الجلالية بواسطة العلم بصدق خلقه كالحجج
من الانبياء والاوصياء وباخبارهم لانه تع اول الاشيا واظهرها وبرهانه
اقوى البراهين واجلها بل الخلق اي الحجج انما يعرفون انهم صادقون بالله
اي بمعرفته بما ينبغي له وبانه باعثهم ومصدقهم بالمعجزات فمعرفته اظهر
من ان تتوقف على اخبارهم والعلم بصدقهم او المراد انه تع اجل من ان
يعرف بتوسط وجود خلقه اي بخالقيته لهم او بمخلوقيتهم له لانه سبحانه
اجل من ان يعجز عن اقامة البراهين لمعرفته بلا توسط وجود خلقه واكرم
من ان يقدر على ذلك ولا يفعله بل الخلق يعرفون بالمخلوقية بمعرفة الله
انه الباقي الذي ليس كمثله شيء وان ما عداه فانه مخلوق له تع ويمكن بناء يعرفون
للمعلوم اي الخلق العقلا يعرفون الله بالله لا بتوسط المخلوق وقوله عم
كف رحمك الله اي امسك عن ذكري بالامامة لمكان التقية والخوف في زمانه
عم وقوله سلني عما شئت فلا انكرك اي لا اجهل حقك وكونك اهلا لان تجاب
في كل مسئلة بجوابها الحق صريحا بلا اخفاء بتغير الجواب عن جهته بحيث لا يظهر

عليك حكم الله فيها كما يجاب الجاحد والجاهل عند التقية والخوف من اظهار
الحق **فصل** في ان الائمة عم هم الهداة وولاة امر الله وخزنة علمه ونوره
واياته ونحو ذلك محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلعم المنذر ولكل زمان منا
هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلعم ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء
واحد بعد واحد **اقول** رسول الله صلعم المنذر اي لكل امته من اولهم
الى اخرهم ولكل زمان اي قرن زمان بعد الرسول صلعم منا اهل البيت هاد
يهديهم الى ما جاء به النبي صلعم وثم الاولى للترتيب الذكري في عطف الجمل بخلاف
الثانية **عنه** عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عم يا ابن ابي يعفور
فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك **اقول**
متوحد بالوحدانية اي لا شريك له فيها متفرد بامره اي بولايته في ملكه وعلمه
بصلاحه بمقتضى حكمته فخلق خلقا بعد تفرده بامره فقدرهم في احسن خلق
وخلقا اي جعلهم مناسبين لذلك الامر عم بالولاية فنحن معشر اهل البيت
هم اي الخلق المقدرون لذلك الامر وفيه تنبيه على تقدم خلقهم على سائر الخلق
كما قال عم اول ما خلق الله نوري وقال صلعم انا وعلي من نور واحد **عنه** عن احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب

الائمة هم الولاة لامر الله

عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل
فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم
الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم
وتغشاهم **اقول** المراد من النور ما يهتدي به من العلم او المبين
له او المثبت فيه من الكتاب والنفوس العالية او الروح الذي انزل على
الرسول صلعم ويكون مع الائمة بعده وهو مناط المعارف الحقيقية فقوله عم النور
والله الائمة عم لانهم حملة العلم والمبينين له وحفظته والمتكلمين به
المقارنين له وقوله لنور الامام اي الهداية الى المعارف الالهية في قلوب
المؤمنين انور من الشمس وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين بنور المعارف
ويحجب الله نورهم عمن يشاء ممن لا يستضيء به فتظلم قلوبهم بحجاب
احتجابهم للاستضاءة به **عنه** عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشا قال سألت الرضا عم عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلعم **اقول** هذا تفسير
لباطن الآية ومناسبته لظاهرها ظاهرة **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم
قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية
عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت

كذا في نسخة الاصل بخط المصنف [illegible]

لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين
صلوات الله عليه كان امير المؤمنين عم يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني
ولا لله نبأ اعظم مني **اقول** استشهد عم على كون المراد بالنبأ العظيم امير المؤمنين
بقوله عم ولا لله نبأ اعظم مني ولا ينافي ذلك تفسير النبأ بالبعث او القرآن
لان من لم يصدق بامير المؤمنين وامامته ليدعى به يوم ندعو كل اناس بامامهم
وبانه قيم القرآن لم يصدق بالبعث ولا بالقرآن فالتصديق بهما لا يكون الا
بالتصديق به **ج** عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون قال رسول الله الذكر وانا والائمة عليهم السلم اهل الذكر وقوله عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر عم نحن قومه ونحن
المسئولون **ج** عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن
ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عم في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون قال الذكر ونحن قومه ونحن المسئولون **اقول**
يستفاد من جملة الحديثين ان الذكر يطلق على الرسول صلعم وعلى القرآن وان
الائمة عليهم السلم اهله بالمعنيين وقوله عم نحن قومه اي المراد بقومه الذين تضمنت
الآية كون القرآن ذكرا لهم اي شرفا نحن اهل البيت بخصوصنا وان خلق قومه
على سائر قريش في غير هذه الآية مثل وكذب به قومك وقوله ونحن المسئولون اي
عن التبليغ الى الناس تبكيتا لهم على المخالفة لنا **ج** وعن الحسين بن سعيد عن

النضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون و
عدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب اقول انما خص عم
شيعتهم بانهم اولوا الالباب اي اهل العقول لان العقل بالحقيقة ما
عبد به الرحمن واكتسب به الجنان ولا تحقق العبادة المكتسب بها الجنة الا
بموالاتهم والاخذ عنهم وذلك مختص بشيعتهم دون غيرهم عن النضر
عن ابي بن عثمان وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال نحن
الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله اقول هذا تفسير لقوله تعالى وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وفيه نص على ان الراسخون معطوف
على الجلالة لا مبتدأ وعن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته
عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
هم الائمة خاصة اقول الظاهر ان الضمير في سالته للصادق عم وكون المراد بالموصول
الائمة خاصة لانهم الحفظة للقرآن ولن يفترقا الى يوم القيمة كما اخبر به صلعم محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال
سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق
تلاوته قال هم الائمة عليهم السلام اقول يفيد ان الائمة عليهم مختصون بايتاء
القرآن وايداع اسراره لهم دون من عداهم وانهم يتلونه حق تلاوته اي تلاوة
مقرونة بالعلم بظاهره وباطنه والعمل بمقتضاه عنه عن الحسين بن محمد عن

معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد
عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عم هذه الاية فاذكروا الاء الله قال اتدري
ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا اقول انما كانت
ولايتهم اعظم نعم الله على خلقه لان نيل السعادة العظمى والسلامة من
الشقاوة في العقبى انما يكون بالتمسك بها اذ هي المناط لقبول الاعمال
والاساس لقواعد الايمان فصل في عرض الاعمال على النبي صم والائمة عليهم
وانهم ورثة العلم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلعم
فقال رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها
معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صم وسروه اقول يفيد كمال
شفقته على امته ورأفته بهم ورحمته لهم بحيث تسوؤه معاصيهم وتسره
طاعاتهم لانه مرسل لذلك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فويل لمن ساءه
وطوبى لمن سره عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات
وكان مكينا عند الرضا عم قال قلت للرضا عم ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست
افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك
فقال لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله علي بن ابي طالب عم اقول استدل عم بالاية على عرض الاعمال
عليه وتوجيهه انه اذا ثبت كون المراد بالمؤمنين هنا عليا ثبت كون جميع الائمة

في عرض الاعمال على النبي

كذلك لانهم بمنزلته فيما ثبت له والرضا منهم عليهم السلم فيثبت العرض عليه

عنه عن محمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر عم قال قال ابو جعفر عليه السلم

يمصون الى الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول

الله صلعم والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلعم سنن النبيين

من ادم عم وهلم جرا الى محمد صلعم قيل وما تلك السنن قال علم النبيين باسره

وان رسول الله صلعم صير ذلك كله عند امير المؤمنين عم فقال له رجل يا ابن

رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عم اسمعوا

ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين

وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين

اقول الثماد ككتاب الماء القليل استعير للجهل الذي لغيرهم

ويحسبونه علما كما استعير النهر العظيم لعلم محمد صلعم الذي صيره عند

امير المؤمنين عم ووجه الشبه في الموضعين ظاهر وفيه جواز ان يقول

الانسان لغيرهم اذا لم يفهم الكلام الظاهر الجلي نحو ما قال عم في حق هذا

الرجل السايل تلك المسئلة بعد ما اوضحها عم غاية الايضاح **عنه**

عن محمد بن ابراهيم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب

انه كتب اليه الرضا عم اما بعد فان محمدا صلعم كان امين الله في خلقه فلما قبض

كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا

وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة

الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله

علينا وعليهم الميثاق ويردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام

غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء

ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله

ونحن اولى الناس برسول الله صلعم ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه

شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا

علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه

وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية

علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عم **اقول**

قوله عم ومولد الاسلام اي وعندنا علم من ولد على الاسلام الحقيقي وهو المذكور

بقوله ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ولا يخفى ما في ما ذكره لشيعتهم من

البشارة لهم عنه عن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر

بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم انه سأله عن قول الله عز وجل

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور

الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم **اقول**

لعل المراد بقوله عم الذكر عند الله ما في علمه تع او في اللوح المحفوظ وقوله وكل كتاب

نزل عطف على قوله والزبور والموصول صفته وقوله فهو عند اهل العلم خبر

الايمان

لدن لما عطف عليه ويحتمل كون الموصول خبر [illegible] وقوله فهو الخ خبر وكل كتاب
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر وغيره عن محمد بن حماد عن اخيه
احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عم قال قلت له جعلت
فداك اخبرني عن النبي صم ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن
ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صم اعلم منه قال قلت
ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود
كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صم يقدر على هذه المنازل قال فقال ان
سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى
الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه
عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتينّي بسلطان مبين وانما غضب
لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت
الريح والنمل والانس والجن والشياطين المردة له طايعين ولم يكن يعرف
الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت
به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي
فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الما
تحت الهواء وان كان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع
ما قد ياذن مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول
وما من غايبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا
هذا الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء اقول لا يخفى ما في هذا الخبر من الدلالة
على اختصاصهم عليهم السلام بما كان للانبياء الماضين من العلوم والايات
وبازدياد علمهم من ذلك مما لا يحيط به علما الا الله وهم صلوات الله عليهم
وسلامه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عم يقول ما ادعى احد من الناس
انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزل الله الا علي بن ابي
طالب والائمة من بعده عليهم السلام اقول جمع القران وحفظه كما انزله
الله يشمل حفظ علومه وتفسيره وتاويله واجماله وتفصيله وناسخه و
منسوخه وعامه وخاصه ومحكمه ومتشابهه ويشمل ايضا جمع اياته وحفظه
عن التغيير والتبديل والزيادة والنقصان في المصحف الذي اشتهر و
شاع واستفاضت الاخبار بان امير المؤمنين عم جمعه بخطه كما انزل الله
فم نزله الله ثم عرضه على الناس فابوا قبوله اكتفاء بما في ايديهم منه وانه عم التزم
ان لا يريهم اياه بعد ذلك ولا يمكنهم منه فهو محفوظ عند اولاده الائمة المعصومين
يتوارثونه واحد بعد واحد الى القائم وسيظهر بظهوره عجل الله تع ويكون
معهم حتى يردوا على رسول الله صلوات الله عليه وعليهم اجمعين عنه
عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل
قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عم قال ان اسم الله الاعظم

على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف الله الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اقول** وروى مثله علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر ع مع قليل تغير في اللفظ لا في المعنى **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد ص وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى محمدا ص اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد **اقول** هذه الاثنان والسبعون حرفا عند اهل البيت كما اخبر الباقر ع في الخبر السابق وثبت عنهم عليهم السلم ان جميع ما اعطي محمد ص فهو عندهم يتوارثونه من لدن امير المؤمنين الى القايم صلوات الله عليهم **فصل** فيما عند الائمة من ايات الانبياء وسلاح رسول الله ص ومتاعه **كا** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي

سعيد الخراساني عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع ان القايم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادا مناديه الا لا يحمل احد كم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعثت عين منه فمن كان جايعا شبع ومن كان ضاميا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **اقول** ظاهره ان العين المنبعثة من الحجر تنبعث بالطعام والشراب معا عنه عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الواح موسى ع عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمان وعصى موسى ع **كا** عنه عن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال ان ابراهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو

فداك ع

ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك من صار ذلك
القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلعم اقول
قوله عم كل نبي الخ قضية متواترة عنهم عليهم السلام واذا جعلت صغرى وضم اليها كبرى
متواترة ايضا وكل ما هي ان كل ما انتهى الى محمد صلعم فقد انتهى الى الائمة من اهل بيته
عليهم السلام انتجتا ان كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى الائمة عليهم السلام
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب
عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه رجلان من
الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال لا فقالا له قد اخبرنا عنك
الثقاة انك تفتي وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب
ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عم وقال ما امرتهم بهذا
فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل
سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلعم عند عبد الله
بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة
من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين فان كانا
صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف
رسول الله صلعم وان عندي لراية رسول الله صلعم ودرعه ولامته ومغفره
فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلعم وان عندي لراية رسول الله
المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن

داود وان عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي
الاسم الذي كان رسول الله صلعم اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل
من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة
ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل
بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي
الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلعم فخطت على الارض خطيطا ولبستها
انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله اقول قوله عم
فكانت وكانت لعل المراد به انه لما لبسها كانت تخط ايضا وكانت دون
خطيطها منها على ابيه او اكثر والظاهر ان زيادتها عليهما لعدم كونهما عم
مأمورين بالجهاد المقتضي للبسها وكون القائم عم يملأها لانه اذا خرج
يخرج بالسيف والجهاد واهل الذكر اعلم عنه عن محمد بن الحسين وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان بن عثمان عن
ابي عبد الله عم قال لما حضرت رسول الله صلعم الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب
وامير المؤمنين عم فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي
دينه فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك
وانت تباري الريح قال فاطرق صلعم هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد
وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال
وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا

محمد اتجز عدات محمد وتقضى دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك
علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم هذا في حيوتي
فنظرت الى الخاتم حين وضعه في اصبعه فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم
ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب
والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها غير ساعتي تلك يعني الابرقة
فجيئ بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان
جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان
المنطقة ثم دعى بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والآخر
غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج
به يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان
يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهبا والدلدل
والناقتين العضبا والقصوى والفرسين الجناح كانت تقف بباب المسجد
لحوايج رسول الله صلعم يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة
رسول الله صلعم وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال
اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين عم ان اول شيء من الدواب توفي
عفير ساعة قبض رسول الله صلعم قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بير بني خطمة
بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروى ان امير المؤمنين عم قال ان
ذلك الحمار كلم رسول الله صلعم فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده

عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب
هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك
الحمار **اقول** الظاهر ان فاعل فنظرت اليه الى قوله ما رايتها صنيع عايد
الى العباس وان عرضه صلعم عليه تطييبا لقلبه علما منه انه لا يقدر على ذلك واعلاما
للناس عدم صلاحيته غير امير المؤمنين عم لذلك والقايل وروى عن امير
المؤمنين ثم يحتمل ان يكون ابا عبد الله عم باعتبار انه ينقل ما رواه له اباؤه
عليهم السلم ويحتمل ان يكون احد رواة الحديث عنه عم اورده حديثا بعد انتهاء
الحديث عند قوله عم فكانت قبره وفيه معجزة لرسول الله صلعم وهي تكليم الحمار له
عنه عن العده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن
سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول انما مثل السلاح فينا مثل
التابوت في بني اسرائيل كان بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم
اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة **اقول** الظاهر ان هذا
الخبر بعض الحديث السابق الذي رواه سعيد السمان وبمضمونه اخبار اخر
وفيها حيث ما دار التابوت دار الملك وحيث ما دار السلاح فينا دار العلم
والظاهر ان المراد بالملك هنا النبوة وبالعلم الامامة لانهما من لوازمهما
ويمكن حمل الملك على معناه الحقيقي ويكون التابوت علامة له وعلامة للنبوة
ايضا عند الاجتماع او الانفراد **فصل** في الجفر والجامعة ونحوهما محمد بن
يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن

بلغ تصحيحا

في الجفر والجامعة

ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسئلة
ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله ع سترا بينه وبين بيت اخر فاطلع
فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون
ان رسول الله ص علم عليا بابا يفتح له الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول
الله ص عليا ع الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم
قال فنكث ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم قال يا ابا محمد وان عندنا
الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال
صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص واملائه من فلق فيه وخط
علي ع بيمينه فيها كل حلال وكل حرام وكل شيء يحتاج اليه حتى الارش في الخدش
وضرب بيده وقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع
ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا
والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا
الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين
والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو
العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة ع
وما يدريهم ما مصحف فاطمة ع قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه
مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا
العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وما هو

كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه
لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل
والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ؛ عنه عن العدة عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتورات موسى
وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرانا
وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع
الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال
السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن
ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل
انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو
طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم اقول قوله ع يفتحه صاحب السيف
يعني القائم ع وقول ابن ابي يعفور ايعرف هذا بنو الحسن اي ايعرفون ان ما ذكرت
من العلم وغيره عندكم واختصاص الامامة بكم دونهم فاجابه ع بقوله اي والله
الخ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو
علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل
فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى

ارش الخدش قال فمصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون
وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان
دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع ياتيها فيحسن عزاءها على ابيها
ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها
في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن
معوية وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله ع ان الزيدية
والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي
لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله
في واحد منهما عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبل قال قلت
لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ع ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه
واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا **فصل** في شان انا انزلناه محمد بن
يعقوب رفعه عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي
والعدوي عند رسول الله ص وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان
ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله ص لما رات عيني ووعاه قلبي
ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان ما الذي رأيت وما الذي ترى

يري

قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم
يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل يكون ليلة القدر
من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان
نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي فيقول ان لم تدريا
فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص
من شدة ما يداخلهما من الرعب **اقول** قوله ع فيكتب الظاهر
انه بصيغة المجهول وان الكاتب من الملائكة بامر الله لا الرسول ص لانه امي لا
يكتب وفي هذا الخبر نص صريح على ان امير المؤمنين ع هو الامام من بعده ص
لانه اذا ثبت ان ليلة القدر باقية من بعده ص وان تنزل كل امر فيها بعده ص
الى امير المؤمنين ع كما صرح به ص فيكون هو الامام وولي الامر بعده ص دون
غيره اذ لم يدع ذلك احد لغيره ويعلم من ذلك ان ليلة القدر من بعد امير المؤمنين ع
تكون للائمة من ولده واحد بعد واحد الى قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين
فصل في ان الائمة يزدادون علما ونحو ذلك محمد بن يعقوب
في ان الائمة عليهم السلام يزدادون علما ونحو ذلك
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول
الله ص قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا
عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله ص

ثم بامير المؤمنين ع ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا
عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم ومحمد بن
يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله
فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وما استأثر به فاذا بدا لله
في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا **اقول**
قد سبق ما له تعلق بهذا الحديث من الكلام في فصل البداء مما فيه كفاية
فراجعه **يب** عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن
كثير في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال
يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت
بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما
ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا
فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك
تعلم كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب فقال يا سدير الم تقرا القرآن قلت بلى
قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من
الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك
قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال

قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب
قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله
عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب
الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال
قلت قد قرأته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده
علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده
الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا عنه عن احمد بن محمد عن محمد
بن الحسن عن احمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله ع عن الامام يعلم الغيب قال لا ولكن
اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله **فصل** في ان الائمة ع يعلمون متى يموتون
وانهم لا يموتون الا باختيارهم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن الحسين بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع
من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رأيت بعض من يقولون
بفضله من اهل هذا البيت فما رأيت قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف
رأيته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين
الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى
هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون
في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين

علم الكتاب والله كله عندنا ع

الائمة يعلمون متى يموتون

سوءًا أو تمّاً ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين و هذا هو صحيح موسّع عليه في
جميع أموره فاسألوه وقال ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل وإلى فضله و
سمته وقال موسى بن جعفر عم أما ما ذكر من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر غير
إني أخبركم أيها النفر أني قد سقيت السمّ في سبع تمرات وبعد غدًا أموت قال
فنظرت إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة عنه
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن موسى عم قال
ان الله عز وجل غضب على الشيعة فخيّرني نفسي أو هم فوقيتهم والله بنفسي
أقول لعل غضبه تع على الشيعة لتقصيرهم في طاعة إمامهم عم و
عدم قيامهم بواجب حقه من كتمان أمره وعدم إذاعته ونحو ذلك عنه
عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك
بن أعين عن أبي جعفر عم قال أنزل الله عز وجل النصرة على الحسين عم حتى كان
بين السماء والأرض ثم خيّر النصر أو لقاء الله فاختار لقاء الله عز وجل
فصل في ان الائمة عم يعلمون ما كان وما يكون ونحو ذلك محمد بن يعقوب
عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن إسحاق الأحمر
عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله عم جماعة من الشيعة
في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحدًا فقلنا ليس علينا
عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر
لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأن موسى والخضر عليهما السلم

في ان الائمة يعلمون ما كان وما يكون

أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه
من رسول الله صلعم وراثة عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر عم يقول وعنده أناس
من أصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا
مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلعم ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم
بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله
برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك وتع افترض
طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السموات والأرض ويقطع عنهم
مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ما كان من
أمر علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم بدين الله
عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا
وغلبوا فقال أبو جعفر عم يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك
عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم من
رسول الله صلعم قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم
يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا
الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك وألحّوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت
وذهاب ملكهم إذن لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت
وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي

اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن
لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب
اقول لما كان مفاد قوله ع ان الله تبارك وتعالى لم يعطوا
علم ما كان وما يكون سأل حمران عما جرى لعلي وولده عليهم هل كانوا يعلمون
فاجابه ع بانهم كانوا يعلمونه ولم يسئلوا الله رفعه عنهم ووطنوا انفسهم
عليه رغبة في المنازل والكرامة من الله * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن
اعين عن ابي عبد الله ع قال ان جبرائيل ع اتى رسول الله صلعم برمانتين
فاكل رسول الله ص احداهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم
عليا ع نصفا ثم قال رسول الله ص يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان
قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت
شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم
الله محمدا ص علما الا وامره ان يعلمه عليا ع * عنه عن العدة عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن
عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر ع لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت
كل امرء بما له وعليه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن
يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله
رجل عن اية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله

عن تلك

انهم

عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان
قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في واو
وشبهه وجئت الى هذا يخطي هذا الخطا كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه
اخر فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت
نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال يا ابن اشيم ان الله
عز وجل فوض الى سليمان بن داود ع فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب وفوض الى نبيه ع فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فما فوض الى رسول الله صلعم فقد فوض الينا * عنه عن احمد عن محمد بن عبد الجبار
عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله ع قال ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي **اقول**
المراد بالعالم الحجة من نبي او امام ولعل المراد به هنا الامام بخصوصه كما
وردت اخبار بهذا المعنى وقد تضمنت لفظ الامام * عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع
في قوله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة
يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه **فصل**
في الروح الذي يسدد الائمة عليهم السلم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل

في الروح الذي يسدد الله به الائمة عليهم السلم

لم يكن مع احد ممن مضى غير رسول الله صم وهو مع الائمة يسددهم وليس
كلما طلب وجد **اقول** قوله ع وليس كلما طلب وجد لعله اشارة الى ان
الحكمة لا تقتضي جواب سؤالهم عن تفسير الروح بما هو معرف له تفصيلا و
انما تقتضي الجواب الاجمالي ويدل الخبر على ان الروح هنا غير جبرائيل وغير الروح
الذي به الحيوة وانه خلق روحاني اعظم من الملائكة خص به محمد صم والائمة من
عترته عليهم السلم وكذا الروح في قوله تع وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا فان الصادق ع فسره بذلك في رواية ابي بصير هذه ع وروى
سعد الاسكاف ان رجلا سأل امير المؤمنين ع عن الروح اليس هو
جبرائيل فقال له امير المؤمنين ع جبرائيل ع من الملائكة والروح غير
جبرائيل فكبر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت قولا عظيما من القول ما احد
يزعم ان الروح غير جبرائيل فقال له امير المؤمنين ع انك ضال تروى
عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه صم اتى امر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتع عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات
الله عليهم **فصل** في ان الامامة عهد من الله تع د محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني
عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكروا الاوصياء وذكرت
اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل
واحدا بعد واحد وعن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن

محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الامامة
عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي
يكون من بعده ان الله تبارك وتع اوحى الى داود ع ان اتخذ وصيا من اهلك
فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود ع اولاد
عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود ع عليها
حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا من
اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم
عنده انه سليمان فاوحى الله تبارك وتع الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك
امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم
فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب
فهو وصيك من بعدك فجمع داود ع ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان يا
صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت
عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف
لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة
الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله فانما اكل حمله وهو عائد
في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان
به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا امرا
واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل

وسلمنا وكذلك الاوصيا عليهم السلم ليس لهم ان يتعدّى ولهذا الامر فيتجاوزوه الى صاحبه الى غيره قال الكليني ره معنى الحديث ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شئ لان صاحب الغنم له ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام فى بيته

فصل فى ان الائمة لم يفعلوا شيئا الا بعهد من الله عز وجل

في ان الائمة عليهم السلم لم يفعلوا شيئا الا بعهد من الله عز وجل

محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابى الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل انزل على نبيه عم كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرائيل فقال علي بن ابي طالب وولده عليهم السلم وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صم الى امير المؤمنين عم وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين عم خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عم ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عم ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عم ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عم ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه

جعفر

جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت فى حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى عم وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده وكذلك الى قيام المهدي صلى الله عليه واله

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عم جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به فى مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلعم ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين عم قرا صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي تنعى وبقي فيها اشياء لم تنقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله فى نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عم فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا فى الانحدار واذنت لنا فى نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله عز وجل اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره

اقول لعل الاشيا التي بقيت ولم تنقض انما كتبت فى صحيفته على تقدير ان يختار النصر على لقاء الله فيعملها

لكنه عم لما خير اختار لقاء الله فبقيت تلك الاشيا لم تقض ويدل من باب علمه تع
بالشيئ ان لو كان كيف كان يكون كقوله تع ولو ردوا لعادوا الاية ونحوها
ولعل اذنه تع للملائكة بالنزول مع علمه بقتله انما هو لاجل ان يامرهم بلزوم
قبره حتى يخرج او غير ذلك من المصالح وفيه دلالة على ثبوت رجعته عم
كما وردت بذلك الاخبار عنهم عليهم السلم ؛ عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عم جعلت فداك بما يعرف الامام فقال
بخصال اما اولها فانه شيء قد تقدم من ابيه فيه واشارة اليه ليكون عليهم حجة
ويسأل فيجيب وان سكت عنه ابتدا ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان
ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل
من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن عم بالفارسية
فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية
غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن ان
اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد
من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال
فيه فليس هو بامام **اقول** قد اشتملت العلامة التي اعطاها عم
لابي بصير على علامتين منها تصديق قوله عم ويكلم الناس ويخبر بما في غد
اي بما في الزمان المستقبل حيث اخبره باعطاء العلامة قبل ان يقوم فكان
كما اخبر وتصديق قوله عم ويكلم الناس بكل لسان انه كلم الخراساني بلغته

في النص من الله ورسوله صلى الله عليه وآله على الائمة واحدا فواحدا ونص كل منهم على من بعده

فصل في النص من الله ورسوله صم على الائمة عم واحد فواحد ونص كل منهم
على من بعده ؛ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس و
علي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن
مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين
عليهم السلم فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عم في كتابه عز وجل
قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صم نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا
اربعا حتى كان رسول الله صم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت الزكوة ولم يسم
لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صم هو الذي فسر ذلك
لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صم هو الذي فسر
لهم ذلك ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت
في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال
اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما
حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال
انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت
رسول الله صم ولم يبين اهل بيته لادعاها ال فلان وال فلان ولكن الله
عز وجل انزل تصديقا لنبيه عم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فكان علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلم فادخلهم رسول

الله صلعم تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء
اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلعم كان علي عم اولى الناس
لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلعم واقامته واخذه بيده فلما مضى لم يكن يستطيع
علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا
من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل
فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلعم كما بلغ
فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى عم كان الحسن عم اولى
بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله
عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها
في ولده اذا لقال الحسين عم امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك
وبلغ في رسول الله صلعم كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما
اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عم لم يكن احد من اهل بيته
يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا
الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عم فجرى
تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم
صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين
الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك
في ربنا ابدا اقول قوله عم والله يقول واولوا الارحام الآية الواو للحال

او اعتراضية والجملة معترضة بين قوله لم يكن ليفعل ذلك وقوله فيجعلها في ولده
وتقدير الكلام لم يكن ليفعل فيجعلها في ولده مع وجود الآية لعلمه انها غير
جارية في ولده لوجود ما يصرفها عنهم من النص على الحسين عم كما دل عليه قوله
اذا لقال الحسين عم امر الله بطاعتي الخ وفي قوله عم ثم صارت حين افضت
الى الحسين عم فجرى تاويل هذه الآية الخ اشارة الى ان الآية دلت على ثبوت
الامامة للتسعة من ولد الحسين كل واحد بعد ابيه الى قائمهم صلوات الله عليهم
لان الولد اولى بابيه من غيره وان كان غيره من اولي الارحام فهم عليهم السلام منصوص
عليهم بحكم الآية من الله ورسوله كالنص على امير المؤمنين وابنيه عليهم السلام
عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد
الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم من انفسكم
واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم
القيامة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وكان امير المؤمنين عم في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين
وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلعم كساه اياها وكان النجاشي
اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم
تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومأ بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل
فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون

هذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين
من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة **اقول**
المشهور في غير هذا الحديث ان الذي تصدق به عم وهو راكع هو الخاتم ولا
منافاة لجواز صدور التصدق بالامرين معاً في وقتين او وقت واحد وكان
سبب نزول الآية تصدقه عم بهما معاً وتخصيص الحلة الذكر في هذا الخبر لكثرة
قيمتها وتخصيص الخاتم في غيره لشهرته بين المؤالف والمخالف واهل الذكر
اعلم ✿ عدة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية
وابي الجارود جميعاً عن ابي جعفر عم قال امر الله عز وجل رسوله صم بولاية
علي عم وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ماهي فامر الله
محمداً صم ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم ~~الولاية كما فسر لهم~~ الصلوة والزكوة والصوم
والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صم وتخوف
ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل
فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله
تعالى ذكره فقام بولاية علي عم يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر
الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعاً

غير ابي الجارود قال ابو جعفر عم وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى
وكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال ابو جعفر عم يقول الله عز وجل
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى عن معمر العطار
عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم في مرضه الذي
توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صم اعرض
عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي عم فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما
خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب
الف باب **اقول** الاخبار المتضمنة لهذا المعنى كثيرة واكثرها
ورد بلفظ الباب وفي بعضها اوصى اليه بالف كلمة والف باب تفتح كل كلمة وكل باب
الف كلمة والف باب وفي بعضها انه علمه الف حرف كل حرف يفتح الف حرف عنه
عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال اوصى امير المؤمنين عم الى الحسن عم واشهد
على وصيته الحسين عم ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه
الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني رسول الله صم ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صم ودفع الي كتبه وسلاحه
وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه

الحسين ع وقال امرك رسول الله صلعم ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد ابنه علي بن
الحسين ع ثم قال ع يا بني وامرك رسول الله صلعم ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقراه ثم قال ص
من رسول الله صلعم ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر
وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم عنه عن
محمد بن يحيى عن علي بن الحسن العقيلي قال قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين ع
قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم لعنه الله واحفر له في الكناسة ووصف
العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ارم به فيه
فانه واد من جهنم اقول وجه الجمع بين هذا الحديث المتضمن لامره
الحسن عليهما السلام بقتل بن ملجم لعنه الله وبين الحديث السابق المتضمن لتخييره
في العفو عنه وفي قتله يمكن ان يكون ان التخيير وقع بيانا لحكم ولي الدم
مع القاتل وامره بالقتل لما علم من اختياره ذلك وعلم انه الاصلح بل هو
المختار عند الله تع لانهم صلوات الله عليهم لم يفعلوا الا ما يختاره الله
لهم كا عنه عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل هو ابن زياد عن محمد بن سليمان
عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما احتضر الحسن
بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين ع يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها
فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلعم لاحدث به عهدا ثم اصرفني
الى امي فاطمة عليها من الله السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني
من الحميراء ما يعلم الناس من بغضها وعداوتها لله ولرسوله صلعم وعداوتها

لنا اهل البيت فلما قبض الحسن ع وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول
الله صلعم الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن ع فلما ان صلى عليه حمل
فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلعم بلغ عايشة الخبر وقيل لها انهم
اقبلوا بالحسن بن علي ع ليدفنوه مع رسول الله ص فخرجت مبادرة على بغل
بسرج فكانت اول امراة في الاسلام ركبت سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم
عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ولا يهتك على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين
بن علي صلوات الله عليهما قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله ص
وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلعم قربه وان الله سايلك عن ذلك يا
عايشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا واعلمي
ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك
على رسول الله ص ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول
الله ص الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند
اذن رسول الله ص المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد
ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله ص بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه
ما امرهما الله به على لسان رسول الله ص ان الله حرم من المؤمنين امواتا

ما حرم منهم احياءً وتالله يا عايشه لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند
ابيه صلوات الله عليهما جايزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان
رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفيه وقال يا عايشه يوما على بغل ويوما
على جمل فلا تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت
عليه فقالت يا ابن الحنفيه هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين
واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمه بنت
عايذ بن عمر بن مخزوم وفاطمه بنت اسد بن هاشم وفاطمه بنت زايده بن
الاصم بن رواحه بن حجر بن عبد معيص بن عامر فقالت عايشه للحسين
نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين عم الى قبر امه ثم اخرجه
فدفنه بالبقيع **اقول** ان عايشه وابوها وفاروقها الا التصب
والتجاهر بالبغض والعداوه لاهل البيت عليهم السلم ومع هذا واهل النصب
والضلال يتعصبون لها ويجتهدون في اظهار فضلها وستر قبايحها
والاعتذار عن كباير ذنوبها ومساويها التي لا يسعهم انكارها باثباتها
عنها وانى لهم بتصحيح توبتها عن الجمل وقد كذبهم وابطل دعواهم البغل وذلك
منهم محض التعصب والعناد والضلال عن سبيل الرشاد لانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور * عنه عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال قال الحسين بن علي عليهما السلم لما حضره ما

حضره دعى ابنته الكبرى فاطمه بنت الحسين عم ودفع اليها كتابا ملفوفا ووصيته
ظاهره وكان علي بن الحسين عم مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمه الكتاب الى علي بن الحسين عم ثم صار والله ذلك الكتاب الينا
يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج
اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى **اقول** في رواية ابي بكر الحضرمي
عن الصادق عم ان الحسين عم لما سار الى العراق استودع ام سلمه الكتب
والوصيه فلما رجع علي بن الحسين م دفعتها اليه ولا منافاة لجواز ان يكون
في احدى الوصيتين والكتاب ما ليس في الاخرى او يكون احدهما تاكيدا
للاخرى للاستظهار واهل الذكر اعلم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن
الحسين عم وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه
ثم اخذ بيد ابي جعفر عم فخلا به فقال ان رسول الله صم اخبرني اني سادرك
رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقراه مني السلام
قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر عم فجلس مع ابيه علي بن الحسين عم واخوته
فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين م اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري
فقال قال ان رسول الله صم قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن
علي يكنى ابا جعفر فاقراه مني السلام فقال له ابوه هنيئا لك يا بني ما خصك
الله به من رسوله من اهل بيته لا يطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا

كما كاد اخوة يوسف ليوسف ع اقول قد ورد في اخبار حكاية لقاء
جابر للباقر ع وفيها بعض المغايرة بزيادة او نقصان ويمكن الجمع بانه لا منافاة
في صحة الجميع فمن ذلك ما رواه الصدوق ره بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه
محمد ص يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم
بطاعتك قال ع هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن
ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف
في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن
علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها
ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته
الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته
الانتفاع به في غيبته قال ع اي والذي بعثني بالحق نبيا انهم يستضيئون
بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها السحاب
يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر
بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الانصاري على علي بن الحسين ع فبينما هو

يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما بصر
جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم قال له يا غلام
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله ص ورب الكعبة ثم قال
له اذن فدنا منه ثم قال له ما اسمك يا غلام فقال محمد فقال ابن من قال ابن علي بن
الحسين قال يا بني فدتك نفسي فانت اذن الباقر فقال نعم فابلغني ما حملك
رسول الله ص فقال جابر يا مولاي ان رسول الله ص بشرني بالبقاء الى ان القاك
فقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام
فقال ابو جعفر ع يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والارض
وعليك يا جابر كما بلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم
منه فسأله محمد بن علي ع عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله
فقد اخبرني انكم الهداة من اهل بيته من بعده احكم الناس صغارا واعلم
الناس كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر ع صدق جدي
رسول الله ص اني لاعلم بما سألتك منك ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك
بفضل الله علينا ورحمة الله لنا اهل البيت عنه عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر ع
قال لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا
عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته

يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم
فيه شيء مما دفعه اليّ وكان في الصندوق سلاح رسول الله ص وكتبه عنه
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن ابي
الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع يمشي فقال ترى هذا
هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين عنه عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر ع قال سئل عن القايم فضرب بيده على ابي عبد الله فقال والله هذا
قايم ال محمد قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر ع دخلت على ابي عبد الله ع
فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القايم
بعد الامام الذي كان قبله عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله
القلا عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله ع خذ بيدي من النار
من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابراهيم ع وهو يومئذ غلام فقال هذا
صاحبكم فتمسك به عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابي ايوب الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قلت
له اسال الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل
الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك
فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام عنه عن احمد بن

مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلا عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبد الله ع
ابا الحسن وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود اعظم
بركة على شيعتنا منه ثم قال لا تجفوا اسمعيل عنه عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان ابو عبد الله ع
يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك ان تكون مثل اخيك فو
الله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله اليس ابي وابوه واحدا وامي
وامه واحدة فقال له ابو عبد الله ع انه من نفسي وانت ابني عنه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج
قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في
المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك
فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير
اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة
سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله ع انته الى امره ترشد فغيرت اسمها
عنه عن عدة من محمد عن سهل بن زياد او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود
بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف
الليل فاتيته فدخلت اليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده
كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب
محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون

ثلاثا وابن مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال
اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال
فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن
سليمان وعبدالله وموسى وحميدة * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النضر بن سويد بنحو هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور وعبدالله
وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبدالله قال فقال ابو جعفر ليس الى
قتل هؤلاء سبيل * عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال سألت اباعبدالله ع عن صاحب هذا
الامر فقال ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى و
هو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبدالله ع
وضمه اليه وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام
بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد
الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد
ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال
ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال
هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده * عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن ابي الحكم قال حدثني عبدالله بن ابراهيم الجعفري وعبدالله بن محمد بن

عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم ع اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري
واسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية بن
الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري
ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن
سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى واشهدهم ان يشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق
وان الوعد حق وان الوعيد حق وان ما انزل به الروح الامين حق على ذلك
احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي
وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ووصية محمد بن
علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك
واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب
ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه
واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي
الى ابراهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي
دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل
ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من
سميت وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي

اهلي وولدي وان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا اقرهم وان
كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان آنس منهم غير الذي فارقتهم
عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته
فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان
او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي
او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه
براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين
والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين
ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له
قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق
كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم
والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها
فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان رأى ذلك ومن خرجت منهن
الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي
بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان
ولا عم الا برأيه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله
وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان
اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا و

جعلت

جعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي
ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن
فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من
سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل
ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة
المرسلين والمؤمنين والمسلمين على من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابراهيم
والشهود وصلى الله على محمد وآله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري
عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه اخوته
الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل
هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا
رحمه الله شيئا الا الجاه وتركنا بماله ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء
على رؤوس الملأ فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله
منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب
صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خيرا وان كان ابوك
لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه
اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا
مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال بن عمران القاضي قم يا
ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما

احدا عرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله
ولا ضعيف في رايه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته
فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا
افضه فقال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها
وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة
وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي عليه السلام خيرة وكان في الوصية
الذي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابراهيم بن محمد واسحق بن جعفر
وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي
وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك
قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس
فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من
هذا شيئا ثم ان عليا عليه السلام التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما حملكم على
هذه الغرايم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين ما عليهم ثم اقض عنهم
ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم
فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال
قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان
تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا
وارث غيركم ولان حبست شيئا مما تظنون وادخرته فانما هو لكم ومرجعه

اليكم والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من راى علينا ولكن حسد
ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف
صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولان سلمت لا غصصنه بريقه
وانت معه فقال علي عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي
فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار
بهم واصلهم رفيق عليهم اعنى باموره ليلا ونهارا فاجزني بخير وان
كنت على ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا
وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسا عنا وعنهم الشيطان و
اعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما اني يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد
على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد و
آله عم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى قال دخلت على ابي جعفر الثاني
فناظرته في اشيا ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري عنه عن الحسين بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار
قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين
اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن عم اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي
الرضا عم المسجد مسجد رسول الله صم فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء
فقبل يده وعظمه فقال ابو جعفر عم يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي

ملكت منذ مضى ابو كم رضي الله عنه شيئا الا وقد سميته حيث رايتم فوثب العباس فقال والله ما

كيف اجلس وانت قايم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه
ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله
عز وجل وقبض على لحيته لم يوهل هذه الشيبة ويوهل هذا الفتى ووضعه
حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد **اقول**
لا يخفى ما فيه من الدلالة على علو شان علي بن جعفر ومعرفته بحق من له
الامر وتسليمه له وان كان صغير السن مع كونه عم ابيه فرضي الله عنه وجزاه خير
الجزاء وفي حديث طويل انه قال لها اشهد انك امامي عند الله بعد ان مص
ريقه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت
للرضا ع قد كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر ع فكنت تقول
يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله يومك
فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قايم بين يديه فقلت
جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام
عيسى ع بالحجة وهو ابن ثلاث سنين عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر ع من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى
من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك
في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه ضاحكا وقال ليس حيث ظننت
في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت
فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت

لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني عنه
عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم قال
سمعت ابا الحسن ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم
ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلم عنه عن علي
بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي
قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم بعدي عنه عن علي بن محمد عن
حمدان عن القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى
ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده عنه عن علي بن محمد
عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المداين قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا
الى الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت
الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه
فدنا من الشاب فساله فحمل شيا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد
بالدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك
ما اعطاك فارانا حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت
لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف
كله فلم نقدر عليه فسالنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب
علوي يحج في كل سنة ماشيا **فصل** في النهي عن تسمية القائم باسمه ع

في النهي عن تسمية القائم ع باسمه

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عم ان اسال عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عم قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس اقول الظاهر ان المراد بالعباد الثابتون على القول بامامته عم بعد غيبته كما يدل عليه بقية الحديث ولعل الوجه في كونهم اقرب من الله ح وكونه تع ارضى ما يكون عنهم ثباتهم وصبرهم وعدم ارتيابهم فيه عند غيبته وايمانهم به وتصديقهم بوجوده وبانه سيظهر ويصير الدولة والدين له صلوات الله عليه وقد ورد في هذا المعنى اخبار كثيرة عنهم عليهم السلم عنه عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا

عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله عم جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف عم قال قلت له كانك تذكر حيوته او غيبته قال فقال لي وما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف عم كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عم وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف عنه عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول

مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين
وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب
المبطلون يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك
فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم
تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني
حجتك ~~فانك ان لم تعرفني حجتك~~ ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد
من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني
قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام
فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع
الفرج اقول وفي رواية اخرى لزرارة بعض الاختلاف في صورة الدعاء
عنه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله
بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم
يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه عنه عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر
بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف عن
مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده في البيت اناس فظننت انه
انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن
حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج
البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه

ولترفعن اثنا عشرة راية لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال لي ما يبكيك يا ابا عبد الله
قلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية لا يدرى اي من اي
قال وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال أبينة هذه فقلت نعم قال امرنا أبين من
هذه الشمس عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان احداهما قصيرة والاخرى
طويلة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها
الا خاصة مواليه عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القسم
عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن
شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له انت صاحب هذا الامر
فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد
ولدك فقال لا قلت من هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على
فترة من الائمة كما ان رسول الله صلعم بعث على فترة من الرسل عنه عن العدة
عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا ع اني ارجو ان
تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت
الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع
وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث
الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه عنه عن الحسين
بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي

عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر ع قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة ووالله
ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت
تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال
انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه
بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه فصل فيما يفصل
به بين دعوى المحق والمبطل في الامامة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن
محمد عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي
عن علي بن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه
عن ابي عبد الله ع قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش
الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا
نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من
ان تمتنع من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه على امر معلوم واعلم انه اعظم
الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع الناس بها
الطعام والشراب والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما
ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا
كله منه وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من
كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك ولا تستانس به

ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة ويقولان
لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشايرنا فيك منذ قبض الله عز وجل
محمدا ص فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت
افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وان من كان
يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا منا
وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاؤك
علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ
اللعن لنا دينا وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين صلوات
الله عليه صنع ما امراه فلما نظر اليه علي ع وهو يناجي نفسه ضحك وقال ههنا يا
اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اودي
اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثم تؤدي رسالتك
قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية
قال فانشدك بالله الذي هو اقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين
قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير
بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك
طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال نعم اللهم قال
على اية السخرة قال نعم قال فاقراها فقراها وجعل علي ع يكررها ويرددها ويفتح عليه
اذا اخطا حتى اذا قراها سبعين مرة قال الرجل ما يرى امير المؤمنين ع امره

بترددها سبعين مرة فقال أتجد قلبك اطمأن قال اي والذي نفسي بيده قال فما
قالا لك فاخبره فقال قل لهما في منطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم
الظالمين زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره
وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما اخواي
في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره
بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في
الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلعم فان كنتما فارقتماهم بحق فقد
نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك
الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس
لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان
بحمد الله من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق
وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك
به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق
واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل
موقف عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملأ سحراكما اجوافكما
فثم يكفيني الله بكمال القلب واما اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان
يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة
واسفك دمه على ضلاله وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة شرا من

ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك
فقل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش لنفسه والله ما رأيت لحية قط ابين خطأ
منك حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرأ الى الله
منهما قال علي عم ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله ان يردني
اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف
وقتل معه يوم الجمل رحمه الله * عنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن
مزاحم عن عمر بن سعد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن
ابي طالب عم يوم النهروان فبينا علي عم جالس اذ جاءه فارس فقال السلام
عليك يا علي فقال له علي عم وعليك السلام مالك ثكلتك امك لم تسلم
علي بامرة المؤمنين قال بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق
بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري
الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من
الدنيا وما فيها فقال له علي عم ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من الضلالة
فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا عم
فقال يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون
فقال من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء

الهدى من علامات

اخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين ع مثل الذي
رد على صاحبه قال الرجل الثالث فهممت ان احمل على علي ع فافلق هامته
بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرفا فرسيهما فقالا اقر الله عينيك
يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي ع من
خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان
ضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين ع صدقتما فنزل
الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين ع وبرجله فقبلهما فقال علي ع
هذه لك اية عنه عن علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن
حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين ع في شرطة الخميس ومعه درة لها
سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول يا بياعي مسوخ
بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين
وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا
احسن نطقا منه ثم تبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت
له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك
الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي
يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض

الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع
فجئت الى الحسن ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه فقال يا
حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته
فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد
رسول الله صلعم فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين
دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي
فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلم وقد بلغ بي الكبر وقد ارعشت وانا
اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة
فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا
سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي منها فقال لي اما ما مضى فنعم واما ما بقي
فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر ع
فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى ع
فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة
اشهر على ما ذكره محمد بن هشام اقول يستفاد من هذا الحديث تحريم
الاصناف الثلثة المذكورة بل يمكن ان يستفاد منه تحريم جميع انواع المسوخ
وقد يستفاد منه ايض تحريم حلق اللحية وان كان في دلالته عليه للبحث مجال
فتأمل ثم ان هذا الحديث مع ما تضمن من الدلالات القاطعة على امامة ائمة الهدى
ومصابيح الدجى قد استفيد منه تعمير حبابة الوالبية هذه المدة الطويلة فيبطل

بذلك استبعاد اهل الضلال والعناد بتميم حجة الله في العباد القائم المنتظر
عجل الله ظهوره وصلى الله عليه وعلى آبائه الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا عنه عن محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي
عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستؤذن
لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية
فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت
شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة
التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان
اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها
ابو محمد ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن
بن علي فقلت لليماني رأيته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على
رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت
ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها
من بعض اشهد بالله ان حقك الواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع
والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك
قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت
بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة
التي طبع فيها امير المؤمنين ع والسبط الى وقت ابي الحسن ع عنه عن محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا
عن ابي جعفر ع قال لما قتل الحسين ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام
فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلعم دفع الوصية والامامة من
بعده الى امير المؤمنين ع ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك
رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي
من علي ع في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية
والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين ع يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس
لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه
اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة
وهذا سلاح رسول الله صلعم عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك
نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب
الحسين ع فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم
اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا
حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله
عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر الاسود ثم سل فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله
ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسئلك يا عم لو كنت وصيا
واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين

بما اراد ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء و
ميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام
قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين
فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام عنه عن الحسين
بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني
الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت
المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل بيت فقالوا عبد الله
بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت
استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ
معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي
النسابة فقال ما حاجتك فقلت جيت اسألك فقال امررت بابني محمد
قلت بدات بك فقال سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد
نجوم السماء فقال تبين براس الجوزا والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في
نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون
ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري
احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلث
فقلت ما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت

كلبي نسابه

من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت
الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم هذا
البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل
من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو عالم اهل البيت فلامه بعض
من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة
الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت
الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت
وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا برذعة فابتداني
بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت يا سبحان الله غلام يقول لي با
لباب ادخل يا اخا كلب ويسألني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب
بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا و
خسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال
لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت
فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت
نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الكردي
على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه
عليه فاطعمها شيا وغشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان

كلبي نسابه

بن فلان ثم قال تعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رأيت
ان تكف عن هذا فعلت فقال لي ثم ما قلت فقلت فقلت اني اعود لا تعود
اذا واسئل عما جئت له فقلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق
عدد النجوم فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة اترى هاهنا نجوم السماء قلت لا
قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه ص
ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي
واحدة ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان
يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب
المسح اين يذهب وضوءهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل
فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طايفة من بني
اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والمارماهي وما سوى ذلك وما
اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت
في نفسي ثلاث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال
حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك فنشربه فقال شه شه
تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل
المدينة شكوا الى رسول الله ص وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل
يأمر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه

طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة
واثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن
فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم
ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض ع وقمت فخرجت وانا اضرب
بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فما زال الكلبي يدين الله بحب
آل هذا البيت حتى مات **اقول** لا يخفى ما في هذا الحديث من
الدلايل والمعجزات له ع والفوايد والاحكام في الطلاق والمسح على الخفين
والمسوخ والنبيذ وقوله فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك لعل المراد به انهم يطرحون
فيه ما يعده للاسكار وقوله ع شه شه كلمة استقذار واستخباث لما يصنعون
ويستفاد من الخبر ان الحيوانات العجم تعاد اليها ارواحها في المعاد ثم عنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال
كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ع انا وصاحب الطاق والناس
مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب هذا الامر بعد ابيه فدخلنا عليه
انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله ع
انه قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه
اباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان
ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما
ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه

والى من نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج
فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون
عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس
ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون
منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك
فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى عني بعيد وتبعت الشيخ وذلك
اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فمازلت اتبعه وقد عزمت
على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن ع ثم خلاني ومضى فاذا خادم
بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى ع فقال لي
ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا
الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى
موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك
قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا
يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان
يهديك هداك قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول
ذلك قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت
فداك عليك امام قال لا فداخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما
له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت

فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت
علي الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو
الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول
فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا
بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسائلاه وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس
افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل
اليه الا قليل من الناس فلما رأى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما
صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني
الرافقي مح
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه محمد عن محمد بن فلان الرافقي قال كان لي ابن عم يقال
له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان
لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه و
يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه
حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى ع وهو في المسجد فرآه
فاومى اليه فاتاه فقال له يا با علي ما احب الي ما انت فيه واسرني الا انه ليست
لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه
في الدين واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث
قال فذهب فكتب ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف
المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن ع حتى خرج

الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك انى احتج عليك بين
يدي الله فدلني على المعرفه قال فاخبره باميرالمؤمنين عم وما كان بعد رسول
الله صلعم فاخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد اميرالمؤمنين
قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال له جعلت فداك
فمن هذا اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشئ
استدل به قال اذهب الى تلك الشجره واشار الى ام غيلان وقل لها يقول لك
موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت
بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان
لا يراه احد يتكلم بعد ذلك ❊ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
الطيب عن عبدالوهاب بن منصور عن محمد بن ابى العلا قال سمعت يحيى بن
اكثم قاضي سامراء بعدما اجتهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسالته
عن علوم ال محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلعم فرايت
محمد بن على الرضا عم يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له
انى والله اريد ان اسالك مسئلة وانى والله لاستحيي من ذلك فقال
لي انا اخبرك قبل ان تسالني تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال
انا هو فقلت علامة فكان في يده عصى فنطقت وقالت ان مولاي امام
هذا الزمان وهو الحجة عنه عن ابن فضال عن عبدالله بن المغيره قال
كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري شئ فتعلقت

بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع
في نفسي ان اتى الرضا عم فاتيت المدينه فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك
رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداه وهو يقول ادخل يا عبدالله
بن المغيره فدخلت فلما نظر الى قال لي قد اجاب الله دعاءك وهداك لدينه
فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه ❊ عنه عن على بن محمد عن بعض
اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبدالله
بن العباس بن على بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قالوا جاءت ام اسلم الى النبي صلعم وهو في منزل ام سلمه فسالتها عن رسول
الله صلعم فقالت خرج في بعض الحوايج والساعة يجئ فانتظرته عند ام سلمه حتى جاء
فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله انى قد قرات الكتب وعلمت كل نبي ووصي
فموسى كان له وصي في حيوته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول
الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حيوتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم من
فعل فعلي فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها
شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حيوتي
وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت اميرالمؤمنين عم فقلت بابي انت وامي انت
وصي رسول الله صلعم قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها
كهيئة الدقيق ثم عجنها فختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي
فاتيت الحسن عم وهو غلام فقلت له سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام

اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلها فخرجت من عنده فاتيت
الحسين ع واني لمستصغره لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم
يا ام سلمة ايتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام سلمة حتى لحقت بعلي بن الحسين
بعد قتل الحسين في منصرفه فسالته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات
الله عليهم اجمعين ق عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر ع
ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب
من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه
بالخروج فقال له ابو جعفر ع هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت
اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا
من رسول الله ص ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض
طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ع ان الطاعة
مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الاخرين
والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول
وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا
يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل
فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجلك البلية فتصرعك
قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى

ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده
ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر ع هل تعلم يا اخي من
نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول
الله ص او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض
وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له
من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل
في الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي
حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل
لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة
حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك
وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك
محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء
محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من
شانك فشانك والا فلا تروم امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال
ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه
وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله
في التابع والمتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع
فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم كفروا بايات الله وعصوا رسوله

واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غداً المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا اقول كلامه عم لزيد الظاهر انه لبيان حقيقة الحال في امر الامامة والامام ولعل زيداً لما تبين له ذلك عدل عن الخروج والجهاد على وجه طلب الرياسة والامامة لنفسه الى الجهاد على وجه الدفع او غيره من الوجوه المبيحة للجهاد والمرضية عند امامه عم كما ذكرنا سابقاً في تاويل حديث الاحول والله اعلم بحقيقة الحال

فصل في كراهية التوقيت

في كراهية التوقيت

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عم يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله عم فقال قد كان ذلك اقول قد سبق الكلام في معنى المحو والاثبات بما يتضح به حقيقة الحال ويزول به ما عساه ان يلوح من الاشكال عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو

كذب الوقاتون عم

الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عم قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى لما خرج وافداً الى ربه واعدهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله على الثلاثين عشراً قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين

فقولوا عم

اقول لعل مضاعفة الاجر فيما جاء على خلاف الحديث لاحتياج التسليم فيه وعدم تزلزل الايمان بمعارضة الشبهة التي تحدث عنه الى مزيد مجاهدة في دفع الوساوس الشيطانية ودفع العوارض النفسانية وتوطين النفس على الحق بالرجوع الى الدلايل البرهانية عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سألته عن القائم فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت

فصل في التمحيص والامتحان

في التمحيص والامتحان

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسماعيل الانباري عن الحسين بن علي عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير عنه عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال

ابو عبد الله ع يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد عنه عن

محمد بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي

جعفر ع قال قال ان حديثكم هذا لتشمأز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه

ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة تسقط فيها كل بطانة ووليجة

حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا

فصل في انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر محمد بن

يعقوب عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال

قال ابو عبد الله ع اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا

الامر او تأخر ع عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن جمهور

عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت

ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال

يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا

الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر

كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال

وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص ع عنه عن محمد بن محمد

عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان

قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم

في انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر

يستثنى

هذا الامر او تأخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه

كان كمن في فسطاط المنتظر فصل فيمن ادعى الامامة وليس لها باهل ومن

جحد الائمة او بعضهم ومن اثبت الامامة لمن ليس لها باهل ع محمد بن يعقوب

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن

كليب عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا

على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان

علويا قال وان كان علويا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان

عنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن

الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من ادعى الامامة وليس باهلها فهو كافر

عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد

الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ويوم

القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان

فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا ع عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن

الوشا عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول

ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله

ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن

صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله

فيمن ادعى الامامة وليس لها باهل

عم ، عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عم قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست
امامته من الله كان مشركا بالله ، عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع
رجل قال لي اعرف الاخر من الايمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله
هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الاخر الا بالاول ، عنه عن العدة
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور
قال سألته عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها
اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا
تعلمون قال فقال هل رأيت احدا زعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء
من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم
بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في ايمة الجور ادعوا ان الله امرهم
بالائتمام بقوم لم يامرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرهم انهم
قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة ، عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال
سألت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم
ايمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين

ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين
اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر صلوات الله عليه هم والله
يا جابر ايمة الظلمة واشياعهم **فصل** فيمن دان الله عز وجل بغير امام من
الله جل جلاله ، محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عم يقول
كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير
مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها
وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير
راعيها فحنت اليه واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما ان ساق الراعي
قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها
فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك
وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة
نادة ولا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب
ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله
عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة
كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ايمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا

واصلوا اعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون
مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد **اقول** لما كانت عبادة من لا
امام له من الله ياخذ عنه غير مقبولة عند الله وهو ضال متحير فيها حيث
لم ياخذها من ماخذها الموجب لصحتها كان مثله في اعماله كمثل الشاة الضالة
عن راعيها وقطيعها لانه لما لم يكن على ثقة من المعرفة بالعمل كان في معرض
الشك والحيرة فلما حال حين خوفه واحاطت ظلمة الجهل به ولم يعرف من يحصل
الثقة به طلب من يلحق به فلحق على غير بصيرة بجماعة يراهم مجتمعين على من لم
يعرف حاله وحن اليهم واغتر بهم ظنا منه انهم على ما هو عليه وانهم اصحابه
فلما ان دعاهم راعيهم ورئيسهم الى ما هم عليه عرف انه ليس منهم فبقي متحيرا في طلب
مطلوبه وطلب غيره فلحق باخرين على غير بصيرة وحن اليهم فصاح عليه راعي الاخرين
وان كانوا على الحق بانك لست منا ولست على ثقة من معرفتك فانت تائه متحير
فبقي ذاعرا متحيرا لا امام له يرشده فبينا هو كذلك اذ اغتنم الشيطان ضيعته
فاضله واهلكه باخراجه اياه عن الدين كحال الشاة الضالة واغتنام الذئب
ضيعتها واكله اياها عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط
الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق
ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى
ابو عبد الله ع جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية

امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان الله بولاية امام عادل من الله قلت لا
دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء
ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله
عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من
الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع
الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عنه عن هشام بن سالم
عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية
في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في انفسها
ظالمة مسيئة عنه عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت
بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت
بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل بن يسار عن الحارث بن المغيرة قال قلت لابي
عبد الله ع قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت
جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال **فصل**
فيمن عرف الحق من اهل البيت ومن جحده محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن

محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان علي بن
عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامرأته وبنيه من اهل
الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس
عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال حدثني الوشا قال حدثنا احمد بن عمر
الحلال قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد
فاطمة هو وساير الناس سواء في العقاب فقال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول عليهم ضعفا
العقاب عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن راشد قال
حدثنا علي بن اسماعيل الميثمي قال حدثني ربعي بن عبد الله قال قال لي عبد الرحمن
بن ابي عبد الله قلت لابي عبد الله عليه السلام المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء
فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم قال ابو الحسن فتفكرت
فذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون عنه عن
العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام قلت له الجاحد منكم
ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان **فصل** فيما يجب على الناس عند مضي الامام عليه السلام
فيما يجب على الناس عند مضي الامام عليه السلام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين

ينتظرون

ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال الحق
والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك
قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو في البلد وحق النفر
على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك مرخى عليك
سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك
قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل كيف قال اراك قد تكلمت
في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلام وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في
حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله به عليا عليه السلام وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من
وصيته اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن
وتسليم الحسين له يقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس
تكلموا في ابي جعفر عليه السلام ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل

قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا
الامر بثلاث خصال لا يكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه
وعنده سلاح رسول الله صلعم ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت
ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة ان
ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت
اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به
يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي
فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال
اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في
هذا يا ابه ان يشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص
فاردت ان تكون لك حجة هو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان
قيل فلان قلت فان اشرك في الوصية قال تسألونه فانه سيبين لكم

فصل

في ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا ع اخبرني عن الامام متى يعلم
انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض
ببغداد وانت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال
يلهمه الله عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن

هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر ع فقال
انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة
لله لم اكن اعرفها عنه عن الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال قلت
للرضا ع ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم
من ذلك ما نعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلعم ولا يموت موسى قد
والله مضى كما مضى رسول الله صلعم ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض
نبيه صلعم هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلعم هلم جرا
فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان
اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته

فصل في حالات الائمة عليهم السلم في السن محمد بن يعقوب عن العدة

في حالات الائمة ع في السن

عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي
قال سألت ابا جعفر ع اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة لله على اهل
زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله
اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال
وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لمريم حين
تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى
مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى ثم مات

زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ
الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى ع سبع سنين تكلم بالنبوة
والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس
تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله ادم ع
واسكنه الارض فقلت جعلت فداك كان علي ع حجة من الله ورسوله على هذه
الامة في حيوة رسول الله صلعم وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم
مع رسول الله صلعم وكانت الطاعة لرسول الله ص على امته وعلى علي ع في حيوة
رسول الله صلعم وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي ع
بعد وفاة رسول الله صلعم وكان علي ع حليما عالما عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن سيف عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال قلت له انهم
يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تع اوحى الى داود ع ان يستخلف سليمان
وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله الى داود ع
ان خذ عصى المتكلمين وعصى سليمان واجعلها في بيت واختم عليها بخواتيم
القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة
فاخبرهم داود ع فقالوا قد رضينا وسلمنا **فصل** في علامات الامام عليه السلام
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض
وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين لا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه

في علامات الامام

ولا يتثاب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرايحة المسك والارض
موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله ص كان عليه وفقا واذا لبسها غيره
من الناس طويلهم او قصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه ع اقول
يمكن حمل عدم زيادة الدرع عليه على اذا لبسها للجهاد فلا ينافي ما سبق في بعض الروايات
من زيادتها على بعضهم حين لبسها **فصل** في التسليم وفضل المسلمين
محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن
عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع لو ان قوما عبدوا الله وحده لا
شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان
ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسول الله صلعم الا صنع خلاف الذي صنع او
وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلى هذه الاية فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله ع عليكم بالتسليم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم
شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم
فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا الى ربهم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة او
بريد عن ابي جعفر ع قال لقد خاطب الله امير المؤمنين ع في كتابه قال

في التسليم وفضل المسلمين

قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لان اماتك الله محمدا الا يردوا
هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل
او العفو ويسلموا تسليما **فصل** وعن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة
عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي
ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا
بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره والى ولايتنا ثم قال يا سدير
فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في
ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى
من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال
الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتع وعن رسوله صلعم حتى
ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتع وعن رسوله صلعم **فصل** في ان الائمة عليهم السلم
تدخل الملائكة بيوتهم وتاتيهم بالاخبار ع محمد بن يعقوب عن محمد عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال
دخلت على علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو

يلتقط

يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك
ان هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا
نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة
انهم ليزاحمونا على تكأتنا **اقول** يستفاد منه ان الملائكة يجسمون ع عنه عن محمد
عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول
ما من ملك يهبطه الله في امر ما يبدأ الا بالامام فيعرض ذلك عليه وان مختلف
الملائكة من عند الله تبارك وتع الى صاحب هذا الامر **اقول** مجيئهم اليه
وعرضهم ذلك عليه لا يستلزم رؤيته ع لهم فلا ينافي ما سبق في الاخبار من انه
يسمع الصوت ولا يرى الشخص **فصل** في ان الجن تاتيهم ع للسؤال عن
دينهم وتخدمهم محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن
مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر ع في بعض ما اتيته فجعل يقول
لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فالبث ان خرج علي قوم
كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما
كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك
قلت اجل فوالله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم
في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انهكتهم العبادة فقال يا سعد
رايتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت ياتونك قال نعم ياتونا
يسالونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم **اقول** يستفاد منه تجسم الجن

في مجيء الجن عند الامام ع للسؤال عن دينهم

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي
قال اوصاني ابو جعفر عم بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحا على راحلتي
اذا انسان يلوي ثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة
فقال لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا
خاتم ابي جعفر عليه السلم فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا
في الكتاب اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر عم
فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا
سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم وفي رواية اخرى قال
ان لنا اتباعا من الجن كما لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم اقول
يفيد تجسمهم وتشكلهم بشكل الانس وفي الخبر الاتي تشكلهم بشكل الثعبان والظاهر
انهم قد يتشكلون بغير ذلك ايضا عنه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن
الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عم قال بينا امير المؤمنين عم على المنبر اذا اقبل ثعبان من ناحية
باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين عم اليهم ان
يكفوا حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت
قال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك بي
فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين
اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم

قال فودع عمرو امير المؤمنين عم وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك
فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي
حماد عن محمد بن اورمه عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت زميلا لجابر
بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عم فودعه وخرج من عنده
وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجه اول منزل يعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة
فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فناوله جابرا
فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد و
عليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له
قبل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم فاقبل
يقراه ويقبض وجهه حتى اتى على اخره ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا
ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته
اعظاما له فوجدته قد خرج الي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو
يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا من نحو هذا فنظر في
وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع
علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة فاقبل يدور مع الصبيان
والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت الايام حتى
ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد
الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر

بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجل له فضل وعلم وحديث ثم خرج فجن وتولى
في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرفت عليه فاذا هو مع الصبيان
على القصب فقالوا الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور
بن جمهور فصنع ما كان يقول جابر **اقول** الظاهر ان كتابه ع الى جابر كان قد تضمن الكوفيهم
امره باظهار الجنون ليندفع به عنه القتل الذي امر به هشام واليه وفيه اعجاز له ع
ودلالة على اعتنائه بشان جابر **فصل** في انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس
الا ما خرج من عند الائمة عليهم السلم محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل
من اهل الكوفة يساله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم فلا تسالوني
عن شيء الا انباتكم به قال انه ليس احد عنده علم الا شيء خرج من عند امير المؤمنين
فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده
الى بيته ح عنه عن محمد بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان
بن عثمان عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال
لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم
انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من
اهل بيت نزل عليهم جبرئيل ع **اقول** يستفاد منه رد شهادة ولد الزنا
والرد على من اخذ دينه من غير اهل البيت الذين هم مهبط وحي الله وخزان علم رسوله
وان القرآن فيه علم ذلك ولا يعرفه منه الا من كان القرآن ذكرا له وهو الرسول ص

دقوا وهم اهل بيته واوصياؤه الوارثون لعلمه ح عنه عن العدة عن الحسين بن الحسن
بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي
قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة
وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ع ميمون القداح مولى ابي جعفر ع
فقال عباد بن كثير يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ص قال في ثلثة اثواب
ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك
فقال ابو عبد الله ع ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من
اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد لابن
شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله فقال ابن شريح هذا
الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فساله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا
والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من رسول الله ص وعلم رسول
الله ص عندهم فما جاء فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **فصل**
فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب ح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى حديثهم صعب مستصعب
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع
قال رسول الله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث
آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت منه قلوبكم وانكرتموه
فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم

والله ما كان هذا

بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر اقول صعوبة حديثهم
لحقائق الحكمة التي فيه فلا يؤمن به ويصدق ويسلم له الا من اطلعه الله على ما فيه من
الحكمة كالملك المقرب والنبي المرسل او من امتحن الله قلبه للايمان بحيث التسليم له
وان لم يعرف ما فيه من الحكمة فيقبله على وجه التسليم له والرد فيما فيه من الحكمة الى الله
ورسوله واوصيائه صلوات الله عليهم اجمعين * عنه عن احمد بن ادريس عن
عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع
قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين ع فقال والله لو علم ابو ذر ما في
قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم
العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا
اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء اقول ذكر في توجيه قوله ع لو علم ابو ذر
الخ ان علم سلمان لا يحتمله ابو ذر لانه من العلم الباطن المخالف لعلم ابي ذر الذي
هو من العلم الظاهر لا يحتمل بذلك فلو علم ابو ذر ما في قلب سلمان من العلم
المخالف بظاهره لما يعلم ابو ذر مما يوجب الحكم بقتل من يعتقده بحسب
الظاهر لا يحتمل بذلك قتله فيقتله وفي بعض الاخبار لقال رحم الله قاتل
سلمان وهو قريب من قوله لقتله والمراد بالعلماء في قوله ع ان علم العلماء صعب
مستصعب الائمة ع بدليل قوله ع وانما صار سلمان الخ * عنه عن محمد بن يحيى
وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر ع

جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق اي لا يحتمله
ملك ولا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله
حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول
جدي ع اقول استفيد منه وجه الجمع بينه وبين ما سبقه باختلاف
المراد بالاحتمال في الحديثين فانه في السابق بمعنى القبول له والتسليم والايمان
به مع معرفة وجه الحكمة فيه او بدونها كما في الحديث الاول من التعبير بقوله ع
لا يؤمن به الا ملك مقرب الخ وفي اللاحق بمعنى الستر للحديث وكتمانه وعدم
اذاعته بالتحديث به لاهله لا لغير اهله ممن ينكره ولا يقبله فصل فيما امر
النبي صلعم من النصيحة للائمة ولزوم جماعتهم ومن هم * محمد بن يعقوب
عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش
من اهل الكوفة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت
معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث
خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت
فاذا جئت حدثتك قال اسألك بقرابتك من رسول الله صلعم لما حدثتني
قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا ثم قال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه

وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله ع وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا قال واي شيء ذلك فقلت ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا يجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرائيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يتبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيره قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا **اقول** لا يخفى ما في الحديث من الحكم والاحكام والبلاغة سيما في قوله ص وهم يد على من سواهم وما في سفيان الذي

يعظمه العامه غاية التعظيم ويصفونه بكمال المعرفة والزهد والورع والتقوى من الحمق والجهل والعناد بحق بعد ظهوره عليه وانتصاحه لديه حيث حرق الكتاب وجحد الحق والصواب واصر على ما هو عليه من الضلال ولم يبال بما يستعقبه من الوبال كما هو داب اصحابه المرتكبين طريق المكابرة والعناد في بناء دينهم المبتدع المخالف للسنة والكتاب كما قال سبحانه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا عليهم وعلى من قال بقولهم ورضي به لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **فصل** في حق الامام على الرعية وحقهم عليه ✤ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن بعض اصحابنا عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب **اقول** يستفاد منه ان الميت يعاين الحق ويعلمه قبل القيمة وان من هو على غيره في عذاب اليم وحسرة عظيمة **فصل** في ان الارض كلها للامام ع ✤ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل الى ابي عبد الله ع تلك السنة مالا فرده ابو عبد الله ع فقلت له لم رد عليك ابو عبد الله ع المال الذي حملته اليه قال فقال اني قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت البحرين الغوص

في حق الامام على الرعية وحقهم عليه

في ان الارض كلها للامام

فاصبت اربعمائة الف درهم وقد جئتك بخمسها ثمانين الف درهم وكرهت
ان احبسها عنك وان اعرض لها وهي حقك الذي جعل الله تبارك وتعالى
في اموالنا فقال وما لنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار ان
الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا فقلت له وانا احمل اليك
المال كله قال يا ابا سيار قد طيبناه لك واحللناك منه فضم اليك مالك و
كل ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم
طسق ما كان في ايديهم واما ما كان في ايدي غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم
حتى يقوم قائمنا فيأخذ الارض من ايديهم ويخرجهم صغرة قال عمر بن يزيد
فقال لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل حلالا
غيري الا من طيبوا له ذلك **اقول** في هذا الحديث وامثاله دلالة صحيحة
القول بسقوط الخمس عن الشيعة في زمان الغيبة سيما ما كان منه حصة الامام
وهو نصف فلنتأمل فيه وفيما يمكن ان يكون معارضا له من الاخبار الواردة
عنهم عليهم السلام ثم ليسلك مسلك الترجيح والعمل فيها بمقتضى القواعد الاصلية
المأخوذة عنهم عليهم السلام صريحا او استنباطا من كلامهم صلوات الله عليهم عنه عن
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن
صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى
بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان

وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات
فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا
ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع مما بين ذه الى ذه يعني بين السماء والارض ثم تلا
هذه الاية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة
بلا غصب **اقول** فيه تاييد لما ذكرناه سابقا فتدبر **فصل** في سيرة
الامام في مطعمه وملبسه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن صالح بن حماد وعدة
عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم
بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام
انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن
زياد فجيء به فلما راه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما
رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها
انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام
فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال
احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث
فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي
ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا
انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء

في سيرة الامام في المطعم والملبس

بلغ

وليس الملا **اقول** ينبغ بالفقير نظره لعل المراد به انه يضر به اويهلكه اذا لم يجد له من يقتدي به ويتاسى بصبره على احتمال الفقر وضيق المعيشة * عنه عن العده عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت اباعبدالله عم وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عم كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب عم كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت عم اذا قام لبس ثياب علي عم وسار بسيرة علي عم **فصل** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد قال حدثني اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبدالله عم قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلم لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به من بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقول السلام عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عم لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله ونمير اهلنا وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم **فصل** فيه نكت من التنزيل في الولاية * محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن محبوب الخثعمي عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عم في قول الله عز وجل والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم

فيه نكت من التنزيل في الولاية

قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم **اقول** الكناية بفلان وفلان عن الاول والثاني لعنهما الله تع وقوله عم فهو الملبس بالظلم يعود الى من خلطها بولايتهما * عنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن زرارة عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عم في قوله تع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عم الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم سوء ظنهم فلا ينافي ما سبق في الحديث المتضمن لكلام الباقر عم لاخيه زيد حين اراد الخروج من شمول القربى في هذه الاية لجميع قرابته صلى الله عليه وآله المؤمنين به المتبعين له واما في اية الخمس فهي مختصة بالائمة عم كما تضمنه الخبر الاتي * عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عم في قول الله تع واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم * عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عم في قوله تع ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلم لم يتخذوا الولايج من دونهم عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر عم في قوله تع ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة عليهم السلم ومن اتبعهم * عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينه عن مالك الجهني قال قلت لابي عبدالله عليه السلم

قوله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما
من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر رسول الله صم اقول على هذا يكون عطف
ومن بلغ على الضمير المرفوع المستتر بدون تاكيد وهو اعدل على فصاحة (شاهده م)
ذلك * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن زرارة عن ابي جعفر عم في قول الله تع لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة الم
تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان اقول الكنايات (وفلان م)
الثلث للمتغلبين الثلثة * عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل ولقد عهدنا
الي ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك
ولم يكن له عزم انهم كذلك وانما سمي اولوا العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد و
الاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار
به اقول فيه تنبيه على ان نسيان ادم م هو الترك للعزم على ان ذلك كذلك
ولعل المراد بالعزم عليه قصده والاهتمام به وتركه لا يقتضي جحود ادم م لذلك
كما لا يخفى وسياتي في بعض الاخبار في طينة المؤمن والكافر التصريح بعدم
جحوده عم ويستفاد منه وجه تسمية اولي العزم وسياتي في بعض الاخبار وجه
اخر للتسمية ان شاء الله تعالى * عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابرهيم
الهمداني يرفعه الي ابي عبد الله عم في قوله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال (ونضع م)
الانبياء والاوصياء عليهم السلم * عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد

بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا
لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي صم اول الامر و
كفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صم من كنت مولاه فعلي مولاه
ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين عم ثم كفروا حيث مضى رسول الله صم فلم يقروا
بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من
الايمان شيء اقول الكنايات الثلث للثلاثة الملعونين لعنهم الله والظاهر
ان المراد بايمانهم ما اظهروه نفاقا لحقن دمائهم وللظفر بمآربهم والا فهم لم يؤمنوا
طرفة عين كما ثبت بالدلايل القاطعة * عنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم في قوله
تع سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل
بها جبرئيل عم على محمد صم * عنه عن الحسين عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عم في قوله تع وهدوا الى
الطيبات من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة
وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عم وقوله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان الاول والثاني والثالث اقول اطلاق المصادر على الذوات
كالايمان على امير المؤمنين عم والكفر والفسوق والعصيان على الثلثة على طريق

للمبالغة المتعاطاة في كلام البلغا كقولهم زيد عدل وجعل الثلثة للثلثة على
طريق اللف والنشر المرتب ويحتمل ارجاع كل من الثلثة لكل من الثلثة **فصل**
فيما ورد من الاخبار في الولاية ؛ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن
عن ابي عبد الله عم قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها **اقول** بهذا الحكم
يعم آدم عم فمن دونه من الانبياء وهو يويد ما قلناه في آدم عم وتركه للعزم وسياتي
ما يتضمن نحوه ايضا ؛ عنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن
عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا ؛ عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول والله ان في السماء
لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل
صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا ؛ عنه عن محمد عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عم قال ولاية علي عم
مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صم و
وصية علي عم **اقول** يتضح بذلك علو شانهم عليهم السلم وفضلهم على من سوى آدم
والكل الحسين حتى الانبياء والملائكة حيث اخذ الله عليهم التدين بولايتهم
والاقرار بها والمعرفة بحقهم وتفضيلهم على من سواهم والبراهين على ما

فيما ورد من الاخبار في الولاية

ذكرنا كثيرة تنبوا عن الحصر **فصل** في معرفتهم عليهم السلم اولياءهم ؛ محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عم
ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عم وهو مع اصحابه فسلم عليهم ثم قال انا والله احبك
واتولاك فقال له امير المؤمنين عم كذبت قال بلى والله اني لاحبك واتولاك
فقال له امير المؤمنين عم كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان
بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت
فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله عليه السلم كان
في النار **اقول** بذلك يعلم الوجه في انهم عليهم السلم يعرفون المؤمن والمنافق
اذا راوه او سمعوا صوته كما ورد ذلك عنهم عليهم السلم **فصل** في تاريخ مولد النبي صم
ووفاته وبعض احواله ولد النبي صم لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع
الاول من عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان
يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى في منزل
عبد الله بن عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاق
القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت
فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وبقي بمكة بعد مبعثه ثلث عشرة سنة ثم هاجر
الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض صم لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول
يوم الاثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب
بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف

في معرفتهم عليهم السلم اولياءهم

تاريخ مولد النبي صم ووفاته

وكانت صم

بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وهو عم ابن اربع سنين ومات
عبد المطلب وللنبي صلعم نحو من ثمان سنين وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين
سنة فولد له منها قبل مبعثه عم القسم ورقية وزينب وام كلثوم وولد له بعد
المبعث والطيب والطاهر وفاطمة ع وروى ايضا انه لم يولد له بعد المبعث
الا فاطمة ع وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت خديجة عليها السلم حين
خرج رسول الله صلعم من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب
بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلعم شنا المقام بمكة ودخله
حزن شديد وشكا ذلك الى جبرائيل ع فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم
اهلها فليس لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره ع بالهجرة **اقول** هذا ماذكره
الكليني رحمه الله وفيه ان ماذكره من ان مولده صلعم في ثاني عشر ربيع الاول خلاف
المشهور عند اصحابنا رحمهم الله تع وموافق لقول العامة وفي قوله وحملت
به امه في ايام التشريق اشكال ظاهر وقد يتكلف لدفعه بحمله على انه كانت حاملة
به في ايام التشريق لا ان ابتداء الحمل في ايام التشريق والله اعلم ٭ محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فاجريت اختلاف الشيعة
فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا
وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشيا فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم
عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن

يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتع ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها
مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **اقول** قد مر في
صدر الكتاب الخبر المتضمن ان اول ما خلق العقل ويمكن حمل العقل على انوارهم عم
المخلوقة قبل خلق الاشياء كما تضمنه هذا الخبر وغيره وكما روي عنه صلعم انه قال اول ما خلق
الله نوري عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن
اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عم كان رسول الله صلعم
سيد ولد ادم فقال كان والله سيد من خلق وما برأ الله برية خيرا من محمد صلعم
عن حماد م عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ابي عبد الله عم وذكر رسول الله صلعم
فقال قال امير المؤمنين عم ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلعم ٭ عنه عن علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع
كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا
في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح
غيرنا حتى بدا له في خلق الاشيا فخلق ما شا كيف شا من الملائكة وغيرهم ثم انهى
علم ذلك الينا ٭ عنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد قال سمعت
يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عم يقول قال انا اول
اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد
ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين
حقا ثلثا ٭ عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن

بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزه قال سال ابو بصير ابا عبد الله عم وانا حاضر فقال جعلت
فداك كم عرج برسول الله صلعم فقال مرتين فاوقفه جبرائيل موقفا فقال له مكانك
يا محمد ولقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرائيل
وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكه والروح سبقت رحمتي
غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى
فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها
فقال كان بينهما حجاب يتلالا يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابره
الى ما شاء الله من نور العظمه فقال الله تبارك يا محمد قال لبيك ربي قال من
لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين ثم قال قال ابو عبد الله عم لابي بصير يا ابا محمد والله ما
جات ولاية علي من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة اقول قوله عم كان
بينهما حجاب اي بين نور العظمة ومحمد كما يشهد به قوله عم فنظر مثل سم الابره
الى ما شاء الله من نور العظمة وعلى نحو ذلك يحمل ما هو من هذا القبيل فلا تذهبن
بك المذاهب الى ما لا يليق بسمو مجده وعلو جلاله سبحانه وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا عنه عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن ابي الله
الحسين الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن
عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عم قال نزل

جبرائيل على النبي صلعم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار
على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب ابيك عبد الله بن
عبد المطلب والبطن الذي حملك فامنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب
وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة ابن اعين عن ابي عبد الله عم قال
يحشر عبد المطلب يوم القيمة امة وحده عليه سيما الانبيا وهيبة الملوك عنه عن
العده عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عم لما ان وجه صاحب الحبشه بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت
مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشه فدخل
الاذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشا قال الترجمان جاء في ابل له
ساقوها يسئلك ردها فقال ملك الحبشه لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت
الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سالني الامساك
عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره
فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف
عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه
فقال له تدري لما جاؤا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤا بك
لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه لا فانصرف عبد المطلب الى
منزله فلما اصبحوا اغدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض

موالیه عند ذلك اعلى الجبل فانظر ترى شيا فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له
يصيبه بصرك اجمع فقال له لا ولا وشك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير
ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف او دون حصاة الخذف
فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما يريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم اجمع
القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته
فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة
فقتلته ✽ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رفاعة عن
ابي عبد الله ع قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره
وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله ص وهو
طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب
دع ابني فان الملك قد اتاه ✽ عنه عن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم
بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست بن ابي منصور عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما ولد النبي ص مكث اياما ليس
له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع
ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها ✽ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب
الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين ✽ عنه عن الحسين
بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر

عن ابيه قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول
الم تعلموا انا وجدنا محمدا ✽ نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث اخر كيف يكون ابو
طالب كافرا وهو يقول ✽ لقد علموا ان ابننا لا مكذب ✽ لدينا ولا يعبا بقيل الاباطل ✽
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ✽ ثمال اليتامى عصمة للارامل ✽ عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال بينا النبي ص في المسجد الحرام
وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك
ما شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك
يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه
الى القوم والنبي ص معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال
لحمزة امر السلا على اسبلتهم ففعل ذلك حتى اتى على اخرهم ثم التفت ابو طالب الى
النبي ص فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا ✽ عنه عن علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن
يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة
عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله ع قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده
ثلاثا وستين اقول الامام ع اعلم بمراده بالعقد المذكور ولا يخفى ان في الاخبار
التي اوردناها من الدلالة على ايمان عبد المطلب وابي طالب وارتفاع شانهما وكذا
عبد الله وامنة وفاطمة بنت اسد رضوان الله عليهم اجمعين وفي رواية درست بن
ابي منصور عن ابي الحسن الاول ع ما يدل على ان ابا طالب كان مستودعا للوصايا

فدفعها الى النبي صلعم ولف اقربه وبحاجابه ودفع اليه الوصايا ومات من يومه ٣ عنه عن محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابي المغرا عن عقبة بن بشير عن ابي جعفر ع
قال قال النبي صلعم لعلي ع يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الارض اربع اصابع
ورش عليه من الماء ٤ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اتى العباس امير المؤمنين ع فقال يا علي ان الناس
قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله ص في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج امير المؤمنين ع
الى الناس فقال ايها الناس ان رسول الله ص امام حيا وميتا وقال اني ادفن في
البقعة التي اقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون
عليه ثم يخرجون ٥ عنه عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب
قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون
وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله ع
الليلة فقال مهران بن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلت لهما سلاه
لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي صلعم فلما كان من الغد لقيناه فاجتمعنا جميعا
فقال اسمعيل قد سالناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو فوقه
ولا امنه ان يرى شيا يذهب منه بصره او يراه قايما يصلي او يراه مع بعض ازواجه
فصل في مولد امير المؤمنين ع ووفاته وبعض احواله ولد امير المؤمنين ع
بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل ع في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة
الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلعم

ثلاثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم
مرتين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن
يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان
فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي ص فقال ابو طالب اصبري سبتا
ابشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين
عليهما السلام ثلاثون سنة **اقول** دل الخبر على معرفة ابي طالب بالنبي ص والتصديق بنبوته
من حين مولده بل قبل ذلك ومعرفته بوصيه ع من قبل كونه وتصديقه بذلك
وقد تضمنت رواية المفضل بن عمر عن الصادق ع انه حين بشره ع بما فتح
لامته من بياض فارس وقصور الشام قال لها وتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين
بوصيه ووزيره وهذا اقرار صريح وتصديق صحيح بوصية امير المؤمنين ع وامامته
كاقراره وتصديقه بنبوة محمد صلعم ودل على انه كان مستودعا لاسرار من العلم ره
عنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع كانت اول امراة هاجرت
الى رسول الله ص من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله ص
فسمعت رسول الله ص وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت
واسوأتاه فقال لها رسول الله ص فاني اسال الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر
ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله ص فاني اسال الله ان يكفيك
ذلك قالت لرسول الله يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت

اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول
الله ص وامرت ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله
ايماء فقبل رسول الله ص وصيتها فبينما هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين ع
وهو يبكي فقال له رسول الله ص ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول
الله ص امي والله وقام ع مسرعا حتى دخل ونظر اليها وبكا ثم امر النسا ان
يغسلنها وقال ع اذا فرغتن فلا تحدثن شيا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه بذلك
فاعطاهن احد قميصيه الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال
للمسلمين اذا رايتموني قد فعلت شيا لم افعله قبل ذلك فاسئلوني لم
فعلته فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل ص فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل
تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر واضطجع فيه ثم
قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها
ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه
يقول لا اله الا الله اللهم استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون انا
رايناك فعلت اشيا لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت ابا طالب
ان كانت ليكون عندها الشي فتوثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت
القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوتاه فضمنت لها ان يبعثها
الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان
يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت

عليها فلقنتها ما تسال عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها
فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك **اقول**
دل الخبر على علو درجة فاطمة بنت اسد عند الله ورسوله ص وانها معتقة من
النار والترغيب في العتق والحث عليه وعلى مزيتها في الحشر على غيرها بحشرها
كاسية بضمانه لها ذلك وتكفينه اياها بقميصه ص وعلى حقية ضغطة القبر
وانها مضمون لها منه ص كفايتها بدعائه لها واضطجاعه في قبرها وعلى شدة
حبه اياها وانها ام له وبرة به ومؤثرة له على نفسها وولدها المعرفة بها منه ص وعلى
حقية سؤال القبر عن الرب والرسول والامام ع حتى في زمانه ص وعلى النص الصريح
منه ص على امير المؤمنين ع بالولاية والامامة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى. عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد بن القسم عن عيسى
شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع له خؤولة في بني
مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا
قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره قال فخرج ومعه بردة رسول الله ص
متزرا بها فلما انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول
بلسان الفرس فقال امير المؤمنين ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا
متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا **اقول** افاد الخبر ان اوصيا
محمد ص قد اوتوا جميع معجزات الانبيا فهذا احياء الموتى الذي اوتيه عيسى ع قد
فعله امير المؤمنين ع بانه ع مع ما له من المعجزات سوا ذلك والكفاية بفلان

وفلان عن الرجلين الذين من مات على سنتهما كان من اليسر ما يلقاه ما يغير نسانه وبسخه
من لعنته الفصيحة الى لعنة قبيحة وهذا مع ما اعد له من عذاب النار والتخليد مع
الكفار كما نطق بذلك صحيح الاخبار عن النبي المختار وآله الابرار صلوات الله
عليهم اجمعين * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد
جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قبض امير المؤمنين ع
قام الحسن بن علي ع في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال
ايها الناس انه قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون
ان كان لصاحب رسول الله ص عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل
لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت
عن عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي
قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن
مريم ع والليلة التي نزل فيها القرآن **فصل** في مولد فاطمة عليها السلام ووفاتها
وشيء من احوالها * محمد بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله
جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حبيب السجستاني قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ولدت فاطمة بنت محمد ص بعد مبعث رسول الله
بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما **اقول**
ذكر الكليني ره انها ع بقيت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما وبه اخبار عنهم ع
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة

في مولد فاطمة ووفاتها

عن ابي

عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها
حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرائيل ع ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون
بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك عنه عن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن
علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن ع قال ان فاطمة ع صديقة شهيدة وان بنات الانبياء
لا يطمثن **اقول** فيه تاييد لما استفاض من انها عليها السلام ماتت بالداء الذي ترتب
لها من ضرب قنفذ مولى عمر لها بامره * عنه عن احمد بن مهران ره رفعه واحمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القسم بن محمد الرازي قال حدثني
علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي ع قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها
امير المؤمنين ع سرا وعفى على موضع قبرها ثم حول وجهه الى قبر رسول الله ص فقال
السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك
والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن
صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي
بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك
بين نحري وصدري وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد
استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله
لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو
وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال

فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين
سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن
بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت
المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله
تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك
الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى
الله عليك وعليها السلام والرضوان **اقول** فيه اشعار بانها ع دفنت في بيتها
وانه الموضع المسمى الآن بالروضة من المسجد لا الموضع المعروف ببيتها
الآن كما يشهد بذلك رواية البزنطي قال سألت الرضا ع عن قبر فاطمة ع فقال
دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية المسجد صارت في المسجد وعلى هذا لا منافاة
بين رواية دفنها في بيتها ورواية دفنها في الروضة واما رواية دفنها في البقيع
فلم تثبت بل في بعض اخبارهم ع اشعار ببطلانها عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان فاطمة ع لما كان من امرهم ما كان اخذت
بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان
يصيب من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة
اقول والله انها لصادقة فيما تقول وكيف لا وهي التي يغضب الله سبحانه
لغضبها ويرضى لرضاها فويل لمن آذاها ومنعها ارثها وحقها واجترى عليها

وعلى بعلها وبنيها صلوات الله عليهم اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر
قال سمعت ابا الحسن ع يقول بينا رسول الله ص جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة
وعشرون وجها فقال له رسول الله ص حبيبي جبرائيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال
الملك لست بجبرائيل يا محمد بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من
ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال
رسول الله ص منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين
وعشرين الف عام عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن الوشا عن الخيبري عن يونس بن
ظبيان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين ع
لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم فمن دونه **اقول** كونها ع بضعة من
رسول الله ص وتكونها من نوره الذي هو اول المخلوقات واشرفها وافضلها وارفعها
وانبلها وكونها سيدة نساء العالمين والمطهرة من الرجس هو الذي اقتضى عدم
وجود كفو لها لولا امير المؤمنين عليه السلام الذي خلق من النور الذي خلق منه
الرسول ص كما قال ص خلقت انا وعلي من نور واحد وقد سبق في الاخبار ما يتضمن
ذلك فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

فصل في مولد الحسن ع ووفاته وبعض احواله ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر
رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلاث و
مضى ع في شهر صفر في آخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة

في مولد الحسن ع ووفاته

واشهر سمته جعده بنت الاشعث بن قيس الكندي وسمت مولاة له فاما مولاة
فقأت السم واما هو فاستمسك السم في بطنه ثم انتفط به فمات وامه فاطمه بنت
رسول الله ص ❊ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر ع
يقول لما حضرت الحسن ع الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك
من رسول الله ص الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا
وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول
المطلع وفراق الاحبة ❊ عنه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن القسم
النهدي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن بن
علي ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في
منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن ع تحت
نخله وفرش للزبيري بحذاه تحت نخله اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه
لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع وانك لتشتهي الرطب
فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهم فاخضرت النخلة ثم
صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال
فقال الحسن ع ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا
الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم فصل في مولد الحسين ع ووفاته وبعض
احواله ولد ع سنة ثلث من الهجرة وقبض ع في يوم عاشورا من سنة احدى وستين

مولد الحسين ع ووفاته

وسبع وخمسون سنة واشهر ويوم مقتله يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم في
كربلا قتله عبيد الله بن زياد وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتلته
وقتلت اصحابه واهل بيته وسبت نساءه عمر بن سعد لعنه الله وامه فاطمه بنت
رسول الله ص وقصة مصيبته الفادحه مشهوره معلومة للخواص والعوام من جميع
فرق الاسلام مذكوره في الاقطار والبلدان على مر الدهور والازمان فلعن الله
قاتله ومن شايعه وبايعه وتابعه على قتله ومن اسس هذه الجراة على اهل البيت
عليهم السلام ومن رضي بفعلهم الى يوم القيمة وابرا الى الله من كل عدو لال محمد ص
محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي
عن ابي عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة
اشهر وعشر اقول هذا لا ينافي ما سبق من انها لا تطمث لان قوله ع طهر لا يقتضي
رؤية نفاس كما لا يخفى ❊ عنه عن محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان جبرائيل ع نزل على محمد ص فقال له
يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمه تقتله امتك من بعدك فقال يا
جبرائيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود من فاطمه تقتله امتي من بعدي
فعرج ثم هبط ع فقال له مثل ذلك فقال يا جبرائيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي
في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرائيل ع الى السماء ثم هبط فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامه والولايه والوصيه
فقال اني قد رضيت ثم ارسل الى فاطمه ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي

من بعدي فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود تقتله امتك من بعدك فارسل
اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد
رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي ذريتي لكانت
ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين ع من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي ص فيضع
ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص
ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم ع والحسين بن علي ع وفي رواية اخرى
عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى بالحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به
ولم يرضع من انثى **اقول** ذكره ع لاية حملته كرها تقريبا على ما حكاه عن فاطمة ع صريح
في ان الاية جارية في الحسين ع كما ورد في بعض الاخبار ايضا ولا ينافيه ما نزلت فيه بعض الاخبار ان
السبب في نزولها فلا دلالة فيها عليه معانه قد يمنع من الحمل على نزولها فيه لتقدم نزولها
على وجوده وتكوينه لانها من سورة الاحقاف وهي مكية واما قول الصادق ع في رواية
ابي خديجة وفيه نزلت هذه الاية فيمكن حمله على انها جرت فيه لا في غيره كما في بعض الاخبار
وبما ذكرنا يظهر بطلان دعوى المخالفين ان الاية نزلت في ابي بكر معللين له بانه
لم يكن احد اسلم هو وابواه من المهاجرين والانصار غيره مع اعترافهم بان السورة
مكية وبان ابا قحافة لم يسلم الا بعد الفتح كما هو المتفق عليه ومع نقلهم ان في الصحابة
من اسلم هو وابواه قبل الهجرة كعمار • عنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد

عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر
الحسين ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل بالحسين صفيك وابن
نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر ع
قال لما نزل النصر على الحسين بن علي ع حتى كان بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء
الله فاختار لقاء الله **فصل** في مولد علي بن الحسين عليهما السلم ووفاته وبعض

علي بن الحسين ع

احواله ولد ع في سنة ثمان وثلاثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون
سنة عاش بعد الحسين ع خمسا وثلاثين سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار
بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس • محمد بن يعقوب
عن الحسين بن الحسن الحسيني ره وعلي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم بن اسحق
الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذاري المدينة واشرف
المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت راسها وقالت اوف بيروج بادا هرمز فقال عمر
تشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ع ليس ذلك لك خيرها رجلا من
المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين ع
فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها امير المؤمنين ع
بل شهربانويه ثم قال للحسين ع يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الارض فولدت
علي بن الحسين ع وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب

هاشم ومن العجم فارس وروى ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه وان غلاما بين كسرى وهاشم
لاكرم من نيطت عليه التمائم عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان لعلي بن الحسين ع ناقة حج
عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها
الا وقد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن
الحسين فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها ادركوها
وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رأت القبر قط
عنه عن ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان بن
مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال لما كان في الليلة التي وعد فيها
علي بن الحسين ع قال لمحمد ع يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء فقال لا
ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء
غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار
وان يقام لها علف فجعلت فيه قال فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت
بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن علي ع فقيل له ان الناقة
قد خرجت فاتاها فقال صه الان قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان
كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة
قال وكان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير
والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين ع

١٢ الباقر ع

فقدوا ذاك فعلموا ان عليا ع كان يفعله فصل في مولد الباقر ع ووفاته وبعض
احواله ولد ع سنة سبع وخمسين وقبض ع سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة
ودفن في البقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين والحسن بن علي عليهم السلام وكانت
له ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع وعلى ذريتهم الهادية محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله
بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع
الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك
في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار قال ابو الصباح
وذكر ابو عبد الله ع جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن امرأة
مثلها اقول يستفاد منه رجحان الصدقة عند عروض مثل ذلك للانسان ثم يسلم
منه كما هو متعارف بين الناس عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له انتم ورثة رسول الله ص قال
نعم قلت رسول الله ص وارث الانبياء علم كلما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان
تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص قال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا ابا محمد فدنوت
منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء
في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او
تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت
فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق عنه عن محمد بن يحيى عن

محمد بن احمد عن محمد بن علي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت عنده
يوما اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما
ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت
فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو
اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت
فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها **فصل** في مولد الصادق ع
ووفاته وبعض احواله ولد ع سنة ثلث وثمانين ومضى ع في شوال من سنة
ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن
فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلام وامام فروه بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وامها
اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وعاش بعد ابيه ع اربعا وثلاثين سنة محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن الحسن قال حدثني وهب
بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد
بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال وكانت امي
ممن آمنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي يا ام فروه
اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من
الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون عنه عن بعض
اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن مفضل
بن عمر قال وجه ابو جعفر الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن

في الصادق ع

بلغ

محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله ع فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله ع
يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
ومفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنا عند ابي عبد الله ع
فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك
من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا ثم قال بيده فاخرج
سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض
يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون
قال فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل
عدونا الجحيم عنه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي بصير
قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد قيانا فكان يجمع الجميع اليه ويشرب
المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه قال لي يا هذا انا رجل
مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك
فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله ع ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت
الى الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله
الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا
اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك فقل له
يقول لك جعفر بن محمد ع دع ما انت فيه واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي

الله لقد قال لك ابو عبد الله فحلفت له انه قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما
كان بعد ثلثة ايام قال فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله
ما بقي في منزلي شئ الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته
به ثم لم يات عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فائتني فجعلت اختلف اليه واعالجه
حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق
فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبكم لنا ثم قبض رحمة الله عليه فلما حججت اتيت ابا
عبد الله فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى
رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك قول
فيه دلالة على ان الميت يعاين ويشاهد ما هو صائر اليه من خير او شر عند الموت كما
هو الثابت في اخبارهم عليهم السلام وفيه معجزة للامام ع عنه عن ابي علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي تدري
ما سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شئ مما عند
الناس قال فقلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث
ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي
قال فائتني به قال فاتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت
المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم
اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا
المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول

واحب ان تكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي
الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه
خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول
فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت
الي وقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان
وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فادنى راسه مني واخبرني بجميع ما جرى
بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس
من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه
الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة **فصل** في مولد الكاظم ع ووفاته وبعض
احواله ولد ع بالابواء سنة ثمان وقيل تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون
من رجب من سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض ع
ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين
من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر
رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند
عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي ع
في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة وعاش بعد ابيه ع
خمسا وثلاثين سنة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن
احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان

في الكاظم ع

ابا عبد الله عم قال احميده مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك
تحركها حتى اديت الى كرامة من الله لي ولحجة من بعدي * عنه عن العدة عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي
وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة
الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا ايتاما فكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة
صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي وبولدي لا حيلة لنا فقال
يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى
ركعتين ثم رفع يديه هنية وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة
او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة صاحت
وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عم
عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر
قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال لي يا عم
اريد بغداد وقد احببت ان اودع ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام واحببت
ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد
المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا
اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت العجل قال واعجل وعليه ازار ممشق قد عقده في
عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه
وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي

قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال له ادنه فدعوته
وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه قال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك
ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو
على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني قال اوصيك ان
تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال
لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه
فتناول صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على
سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال
اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى فقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت
تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني
قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح فقال اعطه
هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه
ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته
الثلثة الالاف فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما
ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر وكان يعني اخاه
بطيء الوضوء محمول على اعتنائه بشان الوضوء وايقاعه على الوجه الاكمل بفعل جميع
ما يستحب له من الافعال والاقوال التي يستدعي الاتيان بها على وجهها صرف
زمان اكثر مما هو معتاد بين الناس فلا تتوهمن ان الموجب لابطائه غير ذلك

من وسوسة ونحوها فانهم عليهم السلام منزهون عن ذلك معصومون ليس للشيطان
عليهم سبيل قد اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يتوهم فيهم ما لا يليق
بشانهم الا من جهل حالهم وعميت عين بصيرته عن مشاهدة انوارهم وضل ضلالا
بعيدا ثم الظاهر ان محمد بن اسمعيل المذكور هو ابن اسمعيل بن الصادق ع وفعل
موسى ع معه ذلك ووصله اياه بما وصله مع علمه بسوء طويته له وسعيه
في سفك دمه عند اعداء الله ورسوله واهل بيت رسوله المتغلبين على الامر
الغاية العظمى من صلة الرحم فليعلم بذلك عظمة شان صلة الرحم للمعادي
والموالي عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار
قال سمعت العبد الصالح ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى
يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد
الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت
صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين وان اخوتك واهل بيتك لا
يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت
بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله مما عرض في صدري
فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو
عمار باموال الناس فافلسوا **فصل** في مولد الرضا ع ووفاته وبعض احواله — في الرضا ع
ولد ع سنة ثمان واربعين ومائة وقبض ع في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو
ابن خمس وخمسين سنة قال الكليني وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ

اقصد ان شاء الله تع وتوفي ع في طوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة
ودفن ع بها وكان المأمون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس
فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية مسموما
وامه ام ولد يقال لها ام البنين ع محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن ابن محبوب عن
هشام بن احمد قال قال ابو الحسن الاول ع هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت
لا قال بلى قدم رجل فانطلق بنا اليه فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا
هو رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار
كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية
مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال
قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد
ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل
الذي كان معك بالامس قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم فقلت ما
عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب
فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها
لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان الجارية ينبغي ان تكون
عند خير اهل الارض فلا تلبث الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض
ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا ع
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى

ابو ابراهيم ع ونكلم ابو الحسن ع حتفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما
وانما نخاف عليك هذا الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي عن ديني
مجهول عن ابن جمهور عن ابراهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله الغفاري قال كان
لرجل من ال ابي رافع مولى النبي صلعم يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه
الناس فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلعم ثم توجهت نحو الرضا
وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه اذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص
ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه وكان
شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني
وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني و والله ما قلت له كم له علي ولا سميت
له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم
فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي والناس حوله وقد قعد له
السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت
معه فجلس وجلست فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا
ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع
بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا
قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها
في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت
فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال لي اصبت

اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي
وانست رددتهم فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي
ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار
يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل
ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك فلا والله ما عرفت ما له علي والحمد لله الذي
اعز وليه ❀ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا ع انه
خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق
وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ع ثم قال باني فارع وهادمه يقطع
اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى هرون نزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن
يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما
انصرف الى العراق قطع اربا اربا ❀ عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى
عن محمد بن حمزة بن القسم عن ابراهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا ع في شيء
اطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجا
الى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت
جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه
الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم
ما رأيت ❀ عنه عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا
قال لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمأمون كتب الى الرضا ع يستقدمه

الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن ع بعلل فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم
انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج ع ولابي جعفر ع سبع سنين فكتب اليه المأمون
لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو
فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن ع قال فولاية العهد فقال
على شروط اسألكها قال المأمون سل ما شئت فكتب الرضا ع اني داخل في ولاية
العهد على اني لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا
اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك كله
قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا ع يسأله ان يركب
ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا ع قد علمت ما كان بيني وبينك
من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المأمون انما اريد بذلك ان تطمئن
قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل ع يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال
يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما
خرج رسول الله ص وامير المؤمنين ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وامر المأمون
القواد والناس ان يركبوا الى باب ابي الحسن ع قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس
لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد
والجند على باب ابي الحسن ع فلما طلعت الشمس قام ع فاغتسل وتعمم بعمامة
بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع
مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف

قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه
الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على
الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة و
طلع الرضا ع وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله
اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا قال
ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن وسقط القواد
عن دوابهم ورموا بخفافهم لما رأوا ابا الحسن حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر
خطوات ويكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت
مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين
يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا ع المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والرأي
ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المأمون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه ورجع
اقول لا يخفى ان امتناعه ع عن قبول الخلافة لعلمه بعدم اتمام الامر له ثم وان
عرض المأمون ذلك عليه بالتخيير فهل له مطمع فيها او لا وهذا هو العلة في قبوله ولاية
العهد بالشروط المذكورة بعد الامتناع والمدافعة الشديدة والتوعد والتهديد من
المأمون له كما يشهد بذلك سؤال المأمون له ع الرجوع عن صلاة العيد ومع هذا
لم يزل المأمون متهما له في الطمع في الخلافة ولم يصف قلبه عليه حتى اجترأ على قتله آخر
الامر فقتله بالسم وحكايته مشهورة وفي الاخبار مذكورة فلعنة الله وملائكته و
انبيائه والناس اجمعين على قاتله ومن رضي بقتله الى يوم الدين عنه عن الحسين بن محمد

عن معلى بن محمد عن مسافر وعن الوشاء عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن
جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت
وقتل اصحابك فان قال لك من اين علمت هذا فقل رأيت في النوم قال فاتيته فقلت له فقال نام العبد
ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر قال كنت
مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى رأسه من الغبار فقال مساكين
لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين
وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **اقول**
قوله عليه السلام لمسافر قل رأيت في النوم ليس تلقينا للكذب لانه لم يذكر المرئي اي شيء
هو ومن ان كل احد لا ينفك ان يرى في النوم رؤيا ما فاذا قال رأيت في النوم
فلا ريب في صدقه فيما اخبر به عنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن
محمد القاشاني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام مالا له خطر
فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسر به
فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده وقال للغلام صب علي الماء
قال فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي
من كان هكذا يبالي بالذي حملته اليه **فصل** في مولد الجواد عليه السلام ووفاته وبعض
احواله ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة
عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية
عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم اشخصه

في الجواد

الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية
وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله وروى محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة
وثلثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين
عاش بعد ابيه تسع عشرة سنة الا خمسة وعشرين يوما **ما** محمد بن يعقوب عن احمد بن
ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر
فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ
قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا
رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله
في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص
فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا
المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذا
انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت وصلى وصليت
معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه
وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه
بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به ففعل مثل فعلته الاولى
فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت سالتك بالحق الذي
اقدرك على ما رأيت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال

مر اتي الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني في
الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل
وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة
ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك
من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء
والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله
فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى اخسفت
به الارض او اختطفه الطير ؟ عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط قال خرج علي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر
فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة
فقال وآتيناه الحكم صبيا قال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان
يؤتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاها وهو ابن اربعين سنة ؟ عنه عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن
علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر ع صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المامون
وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل في صبيحته انا وقد اصابني
العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر ع في وجهي وقال اظنك عطشان
فقلت اجل فقال يا غلام او يا جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة ياتونه
بما يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال

يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت
ان ادعو بالماء ففعل ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في
نفسي مثل ما قلت في الاولى فتناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم قال محمد بن
حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه كما يقولون اقول لعله اراد بقوله وانا
اظنه كما يقولون اي ما يقولون فيه من الامامة وكونه محدثا او نحو ذلك ؟ عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر ع قوم من اهل النواحي من الشيعة
فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة فاجاب ع وله عشر
سنين عنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل
على ابي الحسن الرضا ع وامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم لم تحمد الله قال
ثم دخلت بعد على ابي جعفر ع وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تادبت

فصل

في مولد الهادي ع ووفاته وبعض احواله ولد ع للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب سنة اربع عشرة ومائتين ومضى لاربع بقين
من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض في رجب سنة اربع و
خمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر او اربعون سنة على المولد
الآخر المروي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من
راى فتوفي بها ع ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي
الحسن ع المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في

عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون
انه مات فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء
الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت
فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد
ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل وقد قتل
ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام
عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن ع فقلت له جعلت فداك
في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع
خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر
فنظرت فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات فيهن خيرات
عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار
بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك
عنه عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به
واشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي
ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت
الى هذا الرجل فسالته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث
اليه ووصف له علته فرد اليه الرسول بان يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء

ورد فيوضع عليه فلما رجع واخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله فقال له الفتح هو والله
اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح و
خرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة الاف دينار تحت خاتمها
ثم استقل من علته فسعى اليه البطحاء العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال
لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من الاموال والسلاح واحمله
الي قال ابراهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره بالليل ومعي سلم فصعدت
السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف اصل الى الدار فناداني
يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدته
عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان
يصلي فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت
البدرة في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته
فوجدت سيفا في جفن غير ملبس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم
امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له
كنت قد نذرت في علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت اليه من مالي عشرة
الاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الاخر فاذا فيه اربعمائة
دينار فضم الى البدرة بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت
السيف والكيسين وقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فصل في مولد العسكري ع ووفاته وبعض احواله

في العسكري ع

ولد ع في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض ع يوم الجمعة لثمان خلون ٢٣٢
من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في ٢٦٠
داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسر من رأى وأمه أم ولد يقال لها حديث
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد
بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لي أبي امض بنا
حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد فإنه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال
ما أعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لي وهو في طريقه ما أحوجنا إلى أن يأمر
لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت
في نفسي ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة
وأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل علي بن إبراهيم
ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت
فقال يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا
غلامه فناول أبي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان لكذا
ومائة للنفقة وأعطاني صرة فقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار و
مائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء فصار إلى سوراء و
تزوج بامرأة فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن
إبراهيم فقلت له ويحك أتريد أمرا أبين من هذا فقال هذا أمر قد جرينا
عليه أقول انظر إلى عمى البصيرة كيف يوقع صاحبه في ظلمات الخذلان فيصير

منقادا للشيطان إلى مهاوي الضلال والعصيان إنها لا تعمى الأبصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور عنه عن
علي بن محمد عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم قال حدثني أحمد بن الحارث القزويني
قال كنت مع أبي بسر من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد قال وكان
عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج
وقد كان جمع عليه الراضة فلم يكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه
يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله
فتستريح منه قال فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي فقال أبي لما دخل أبو محمد الدار كنت
معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدل إليه فوضع يده على كفله
قال فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق ثم صار إلى المستعين فسلم عليه
فرحب به وقرب وقال يا أبا محمد ألجم هذا البغل فقال أبو محمد لأبي ألجمه يا غلام
فقال المستعين ألجمه أنت فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه ثم رجع إلى مجلسه
وقعد فقال له يا أبا محمد أسرجه فقال لأبي يا غلام أسرجه فقال أسرجه أنت فقام
ثانية فأسرجه ورجع فقال له ترى أن تركبه فقال نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم
ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى أحسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له
المستعين يا أبا محمد كيف رأيته قال يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا و
فراهة وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين قال يا أبا محمد فإن أمير
المؤمنين قد حملك عليه فقال أبو محمد لأبي يا غلام خذه فأخذه أبي فقاده

الي عنه عن علي عن احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحاجة
فحك بسوط الارض قال وحسبه غطاه بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال
يا ابا هاشم خذ واعذرنا عنه عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال
حبس ابو محمد ع عند علي بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم على آل ابي طالب
وقيل له افعل به وافعل فما اقام الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه
اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه
قولا عنه عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني
سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اساله عن الوليجة وهو قول الله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا
في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون
ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة
الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم اقول قوله لا في الكتاب عطف
بلا في نفسي وقوله من ترى خطاب لنفسه من باب التجريد عنه عن اسحق قال
قال حدثني ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وكلب القيد
فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت
في منزلي كما قال ع وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك
حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله

عنه عن اسحق عن احمد بن محمد بن الاقرع قال حدثني ابو حمزة نصير الخادم قال سمعت
ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت
هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا احدث
نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل
شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانساب والآجال والحوادث ولولا ذلك
لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق عنه عن اسحق عن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله
عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعدما انفصل الكتاب الاحتلام شيطنة
وقد اعاذ الله تبارك وتعالى اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في المنام
حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان
كما حدثتك نفسك عنه عن اسحق قال حدثني الحسن بن طريف قال اختلج في صدري
مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد ع فكتبت اساله عن القائم اذا قام
بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اساله عن شيء
لحمى الربع فجاء الجواب سالت عن القائم واذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء
داود ع لا يسأل البينة وكنت اردت لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على
المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلقنا
عليه ما ذكر ابو محمد ع فافاق عنه عن اسحق قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال
حدثني احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد ع حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا
سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم

عن حديدة لادهش فوقع ابو محمد عم بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام
ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال ع عنه عن
اسحق قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت الى ابي محمد عم اسأله ان يدعو الله
لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب
فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في اخر الكتاب اجرك
الله واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان
بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له ع عنه عن اسحق قال اخبرني محمد
بن ربيع الشائي قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من رأى
وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد ع
من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسباحته احد احدا فرد فسقطت
مغشيا علي ع عنه عن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد يوما
وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له
فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما
ربحت الفص والكرا هنأك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد انك
ولي الله وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم ع عنه عن
اسحق قال حدثني محمد بن القسم ابي العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة
قال كنت ادخل على ابي محمد عم فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فيقول
يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فيقول يا غلام دابته عنه عن

علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال
فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت
اني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك فرؤي عم قائما يصلي
وهي حوله

في الصاحب ع

فصل في مولد الصاحب عم وبعض احواله ولد عم للنصف من شعبان
سنة خمس وخمسين ومائتين وفي رواية سنة ست وخمسين ومائتين محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت
عند مضي ابي محمد عم واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت
معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله
في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا
المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا وان وضح لي شيء كوضوحه
ايام ابي محمد نفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت
اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى
قص جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس
واغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله ع عنه عن علي بن محمد
عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل
المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في
وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عم رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف
على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون والحمد لله رب

العالمين عنه عن علي بن محمد قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل
له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل عنه
عن القسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسال الدعا فلا يكتب الي
لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعا فاجبت يبقى والحمد لله
عنه عن علي عن نصر بن الصباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور
على مقعدتي فاريته الاطبا وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء
فكتبت رقعة اسال الدعا فوقع ع الى البسك الله العافيه وجعلك معنا
في الدنيا والاخرة قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت فدعوت طبيبا من اصحابنا
واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء ٧ عنه عن علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال
شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا
شك ولا فيمن يقوم مقامنا من امرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد عنه عن علي
عن العدة عن احمد بن الحسن والعلي بن رزق الله عن بدر غلام بن الحسن قال وردت
الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى
في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان انا لم
ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف
والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب
قد ورد علي من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري
والسيف والمنطقة عنه عن علي عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استاذنه

في طهره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن فكتبت بموته
فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء كلما قال قال
وتهيات للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون
والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة
غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك ستحج قابل ان شاء الله
قال فلما كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن فكتبت اني عادلت
محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم العديل
فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي وعادلته عنه عن الحسين بن علي العلوي
قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحيه وكان عند مرداس مال لتميم بن
حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي عنه عن علي بن
محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى ابو محمد ع ورد رجل من اهل
مصر بمال الى مكة للناحيه فاختلف عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد ع مضى من
غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عن خلف فبعث رجلا
يكنى ابا طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر وساله عن برهان
فقال لا يتهيا في هذا الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج
اليه اجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه
الى ثقة ليعمل بما يجب واجيب عن كتابه عنه عن علي بن محمد عن احمد ابي
علي بن غيلان عن احمد بن الحسن قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابه وسيفه

مال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كان مع ما بعثتم سيف
فلم يصل او كما قال عنه عن الحسين بن الحسن العلوي كان رجل من ندماء روز حسني
واخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلا وسموا جميع الوكلاء في النواحي
وانهى ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان
اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على
الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض
منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا
من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك وان يتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن
احمد رجل لا يعرفه وخلا به وقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت
انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس
وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم عنه عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن
شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما
فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص عشرين فوزنت من عندي عشرين درهما
وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك
منها عشرون درهما عنه عن علي بن محمد عن محمد بن هرون بن عمران الهمداني قال
كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت
اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار
ولم انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بالخمسمائة

التي لنا عليه **فصل** فيما جاء في الاثني عشر عليهم السلم محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين
وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية
كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فالحسن
بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم و
ستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا
حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر و
استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن
زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله ص عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن حنان بن السراج عن داود بن سليمان
الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت
عمر حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل بهي عليه ثياب
حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم
هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه

فيما جاء في الاثني عشر عليهم السلام

القول فقال اعلم ذلك قال اني جيتك مرتادا النفسي شاكا في ديني فقال دونك
هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وهذا ابو الحسن و
الحسين ابني رسول الله ص وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله ص فاقبل
اليهودي على علي ع فقال اكذاك انت فقال نعم قال اني اريد ان اسئلك عن
ثلث وثلث وواحده قال فتبسم امير المؤمنين من غير تبسم وقال يا هروني
ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان اجبتني سالت عما بعدهن
وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي ع فاني اسالك بالاله
الذي تعبده لان انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني
قال ما جيت الا لذاك قال فاسال قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه
الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شي
اهتز على وجه الارض اي شي هو فاجابه امير المؤمنين ع فقال له اخبرني عن
الثلث الاخر اخبرني عن محمد ص كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه
معه في جنته قال يا هروني ان لمحمد اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم
ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي
في الارض ومسكن محمد في جنته معه اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال صدقت
والله الذي لا اله الا هو اني لاجده في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه
موسى عمي قال فاخبرني عن الواحده قال اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده
وهل يموت او يقتل قال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة ولا يزيد يوما

قال من هذا الشاب

ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فيخضب هذه من هذا فصاح الهروني
وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ص واشهد انك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا
تصغر قال ثم مضى به علي ع الى منزله فعلمه معالم الدين اقول قد روى قريبا
من ذلك ابو سعيد الخدري ونقل في روايته ان اليهودي قال لعمر حين ارشده
الى علي ع يا عمر ان كان كما تقول فمالك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزعم و
فيها ان منزل بيناه في الجنة في فضلها واشرفها جنة عدن وفيها اختلاف
في مسئلتين من مسائل الثلث الاول والباقي من الرواية موافق في المعنى لهذه
الرواية عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن
ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها
لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اخرهم القايم ع ثلثة منهم
محمد وثلثة منهم علي اقول انما ذكر في هذا الخبر ثلثة منهم علي ولم يقل واربعة منهم
علي كما في غير هذا الخبر لانه بصدد ذكر الاوصيا من ولدها ع فقط فيكونون مع
امير المؤمنين ع اربعة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع ان امير المؤمنين ع قال لابن عباس ان ليلة
القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ايمة محدثون

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه امنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن
ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي وبهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام
قال يوما لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله ليأتينك
فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي عليه السلام بيد ابي بكر فاراه
النبي صلى الله عليه وآله ٧ عنه عن ابي علي بن محمد الاشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن
موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من ال محمد كلهم محدث من
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما الوالدان
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال تكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم
عنه عن عدة عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن
شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين
نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم ال محمد عليه السلام قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم ال محمد قال فصم اذا يا كرام ولا
تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلام
لما قتل عجت اهل السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا
ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك
وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا

ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم السلام واخذ بيد فلان من
بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه
السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي راه يرد
المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن
قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل
ولا ركاب فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وات ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم
فراجع في ذلك جبرائيل وراجع جبرائيل عليه السلام ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك
الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك
فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسالته ان يردها
عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام
وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها
عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد فقالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال اريني
فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه وقال لها هذا لم يوجف
عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا الحسن حدها
لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها
دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم

الحديقة الرابعة ... في طينة المؤمن

يوجف اهله على رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب فقال كثيرا وانظر في الحديقة الرابعة
في الايمان والكفر والطاعات والمعاصي وفيها فصول فصل في طينة المؤمن
والكافر والفطرة ونحو ذلك م عنه عن العدة عن سهل بن زياد وغير واحد عن
الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسماعيل بن يسار عن
عثمان بن يوسف قال اخبرني عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت
فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني اخالط
الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق
والامانة ثم افتشه فافتشه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة
امانة وزعارة ثم افتشه فافتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي
اما علمت يا ابن كيسان ان الله عز وجل اخذ طينة من الجنة وطينة من النار
فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة وحسن
الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا
منه وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من
طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن خلف عن ابي نهشل قال حدثني محمد بن اسماعيل عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى
عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك

وقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا
من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك
فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين اقول
لما كان مقتضى العناية الازلية والحكمة البالغة الالهية ايجاد ما فيه الخير العام
والصلاح التام الذي به يتم النظام لان الخير المحض والحكيم الكامل لا يكون عنه
الا الخير والصلاح اقتضت تلك العناية والحكمة ايجاد النوع الانساني لاشتماله على
ما فيه الخير والصلاح من الصنف الجامع للاشخاص الخيرة الفاضلة كالانبيا
والرسل والاوليا واهل الايمان على طبقاتهم وما اقتضت تكليفهم بالايمان و
العمل الصالح بحسب درجاتهم في النفوس والعقول والاستعداد والقبول
ولما كان من لوازم هذا النوع ان يكون فيه صنف يجمع الاشخاص الشريرة الخبيثة
كالكفار واهل الفسوق والعصيان والتمرد والطغيان ولا يجوز في حكمة
الحكيم ترك ما فيه الخير الكثير لما يلزمه من شر هو بالنسبة اليه يسير اقتضت الحكمة
ايجاده ايضا لكن ليس اقتضاء ذاتيا كما في الصنف الاول بل اقتضاء بالتبع
لايجاد ذلك الصنف المحمود لانه من لوازم نوعه ولا يمكن انفكاكه عنه واقتضت
ايضا تكليفه بالايمان والعمل الصالح ولا ريب ان الطينات التي خلق منها اشخاص
الاخيار افضل واشرف من الطينات التي خلق منها اشخاص الاشرار وان لكل

من الطينات دخلا في خيرية الشخص الذي خلق منهما وشريريته لكن لا بحيث تسلب عنه
القدرة والاختيار المصححين للتكليف والا لزم التكليف بالمحال لصيرورة الشخص
الذي خلق مجبورا اما على الايمان والطاعات او على الكفر والمعصيات
وقد ثبت بطلان ذلك عقلا وسمعا كما مر في الاخبار السابقة في فصول المقدمة
الثانية فما ورد في هذا الباب من الاخبار التي تعطي بظواهرها الجبر المستلزم
للتكليف بالمحال يجب حمله على ما ذكرنا ليطابق الدلائل العقلية والنقلية ويحصل
بذلك الجمع بين الاخبار واهل الذكر اعلم بمرادهم عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا
فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب
اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا
ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين
قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي و
علي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان
المهدي انتصر به لديني وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا
اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي
ولم يكن لادم عزم على الاقرار وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل

فنسي فلم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها
وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب
الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة
والولاية والمعصية اقول يظهر منه ان وجه تسمية الخمسة عليهم السلام باولي العزم ثبوت
العزيمة المذكورة ولكن لم يذكر من غيرهم هنا سوى ادم ويجوز ان يكون غير ادم ممن
ليس من اولي العزم هو كادم في ترك العزم المذكور وقد مر في فصل في ايات
في الولاية خبر يتضمن هذا المعنى وسياتي في رواية سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع
ان وجه تسميتهم ع باولي العزم ان كلا من الخمسة مبعوث بكتاب وشريعة و
عزيمة على ترك الكتاب والشريعة التي للنبي الذي قبله وكل واحد من الانبياء غير
اولي العزم ممن جاء عقيب احدهم اخذ بكتابه وشريعته الى ان يجيء الاخر منهم
فيغيره وهكذا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح
بن سهل عن ابي عبد الله ع ان بعض قريش قال لرسول الله ص باي شيء سبقت الانبياء
وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من امن بربي واول من اجاب حيث
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فكنت انا اول نبي قال
بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوه و
وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في الميثاق عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع

عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعًا على التوحيد
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة
التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال
زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر
ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك
لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة
بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله **اقول** قوله ع واراهم نفسه اي اراهم الدلائل الدالة عليه التي تودي
الى معرفتهم به سبحانه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد جميعًا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام قال وفي
قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا
شريك له عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل هو الذي انزل السكينة
في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته عن قول الله عز وجل وايدهم
بروح منه قال هو الايمان **اقول** وروى مثله جميل عن ابي عبد الله ع

وفي اخره زيادة وهي وعن قوله والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان

في الاخلاص

فصل في الاخلاص محمد بن يعقوب عن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن
اسباط عن ابي الحسن الرضا ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول
طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم
ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي غيره **اقول** لا يخفى
ما فيه من الحث على الاخلاص بالدعاء لله تع والترغيب فيه والاخبار في ذلك
مستفيضة كما سيأتي نقل جملة منها ان شاء الله تع والكتاب العزيز ناطق
بذلك ادعوني استجب لكم الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان وغير ذلك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن
محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ليبلوكم
ايكم احسن عملًا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية
الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من
العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل و
النية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلى قوله عز وجل قل كل
يعمل على شاكلته يعني على نيته **اقول** قوله ع والابقاء على العمل حتى يخلص اشد من
العمل يدل على ان اخلاص نية العمل اشد من نفس العمل وبهذا يظهر وجه
افضلية النية على العمل في قوله والنية افضل من العمل وكذا حديث نية المؤمن
خير من عمله فتفضيلها عليه من جهة كونها اشد على النفس اذا اريد ايقاعها

على وجه الاخلاص وذلك لاحتياجها الى مجاهدات للنفس والشيطان ودفع
الخواطر النفسانية والوساوس الشيطانية فهي احمز من العمل وافضل الاعمال احمزها
كما ورد في الحديث فظهر بذلك وجه الجمع بين حديث نية المؤمن خير من عمله وحديث
افضل الاعمال احمزها ولعل هذا الوجه احسن الوجوه المذكورة للجمع بينهما ثم ان
قوله ع الا ان النية هي العمل بالتاكيد وبضمير الفصل وتعريف الخبر باللام
يدل على حصر العمل فيها وان العمل بدونها لا يكون عملا والمراد بذلك نفي
الاعتداد به بدونها بحيث يصير حقيقا بان لا يطلق عليه اسم العمل
وبهذا الاسناد قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب
سليم قال السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه
شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم الى الآخرة
وبهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة عن السندي عن ابي جعفر ع قال ما اخلص
عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا
زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها
لسانه ثم تلى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في
الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا
ومفتريا على الله عز وجل وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا
فصل في الشرايع محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن
عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل

فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وعليهم (في الشرايع)
قلت كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء
بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم ع بالصحف
وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة
ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه
وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وبشريعته ومنهاجه
حتى جاء المسيح ع بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء
بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ص فجاء بالقرآن وشريعته
ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولو
العزم من الرسل عليهم السلام اقول هذا هو الحديث الذي وعدناك باتيانه انفا في الكلام
في وجه تسميتهم عليهم السلام باولي العزم فصل في دعائم الاسلام محمد بن يعقوب (في الاسلام)
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري ابي اليسع
قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احدا التقصير عن
معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه
عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء
من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمدا رسول الله ص والاقرار
بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله عز وجل بها ولاية
ال محمد ص قال قلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله عز وجل

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول
الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله ص وكان عليا ع
وقال الاخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن
معوية وحسين بن علي ولا سوا قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له الحكم الاعور نعم
جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت
الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم
حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار
الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض
لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما تكون الى
ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك
الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن **اقول** لعله ع لم يذكر الصلوة والحج والصوم
كما ذكرت في جملة من اخبار هذا الباب اكتفاء بعلم السايل بوجوبها وكونها من
ضروريات الدين وانما ذكر الزكوة مع انها من الضروريات ايضا لانها عبادة
مالية صرفة والنفوس مطبوعة على حب المال والشح به فاخراجه يصعب عليها
فكان مظنة ان لا تسمح به وتتهاون في اخراجه فاستدعى ذلك تخصيصها با
الذكر تأكيدا لما علم من وجوبها ليهتم بها ولا يتهاون فيها وانما لم يذكر ع الثلثة
المتقدمين على امير المؤمنين ع فيقول وقال الاخرون فلان وفلان وفلان
كما قال في معوية ويزيد فلعله لظهور كثرة القايلين بهم بحيث لا يحتاج الى التصريح

بذلك

بذلك بخلاف معوية ويزيد فان القول بامامتهما ليس بمثابة القول بامامة الثلثة في الظهور
وكثرة القايلين به واهل الذكر اعلم كا عنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس الصلوة
والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير عنه باسناده
عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم و
انقطاعي اليكم وموالاتي اياكم قال فقال نعم قال فقلت اني اسألك مسئلة تجيبني
فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي لا استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك
قلت اخبرني بدينك الذي تدين الله عز وجل به انت واهل بيتك لادين الله
عز وجل به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسئلة والله لاعطينك ديني ودين
ابائي الذي ندين الله عز وجل به شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والاقرار
بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار
قائمنا والاجتهاد والورع كا عنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعته يسأل ابا عبد الله ع فقال جعلت
فداك اخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله
ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال اعده علي فاعاد عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله ص واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلا ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي فرض
الله عز وجل على العباد لا يسأل الرب العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على ما

افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صم سن سننا حسنة جميلة ينبغي
للناس الاخذ بها ❁ عنه عن حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن اسماعيل
الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر عم ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر عم هذه صحيفة
مخاصم سأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو
جعفر عم شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ص
ويقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم
لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها

فصل في الاسلام والايمان ❁ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن الحكم بن ايمن عن القسم شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول الاسلام يحقن الدم ويؤدي به الامانة ويستحل به الفرج والثواب على الايمان
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم
قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل رجل ابا عبد الله عم عن الاسلام
والايمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأل فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد
ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو عبد الله عم كأنه قد ازف منك قال نعم قال
فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما فقال
الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا

الاسلام

الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا
اقول قد سبق في الفصل السابق ما يتضمن ابتناء الاسلام على الخمس التي عمدتها
الولاية وان هذه الخمس دعائم الاسلام وهذا الخبر وامثاله صريح في عدم توقف الاسلام
على الولاية وانه يتحقق بدونها وانما هي من اركان الايمان فالمنافاة ظاهرة وتندفع بان
المراد بالاسلام هناك الاسلام الخاص المرادف للايمان في المعنى وهو اخص
من الاسلام المذكور هنا كما يدل عليه التعبير عنه في تلك الاخبار بالدين الذي
لا يقبل العمل بدونه والدين الذي افترضه الله ونحو ذلك ❁ عنه عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد والعدة عن احمد بن محمد جميعا عن الوشا عن ابان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب ❁
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي الصباح الكناني
قال قلت لابي عبد الله عم ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون
الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني ذلك
قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قال قلت يضرب ضربا شديدا قال
اصبت فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان
الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك
الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان ❁ عنه عن علي بن ابراهيم عن العباس
بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال

كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي جعفر ع اسأله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن
اعين سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد بالقلب و
عمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر
دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما
فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة
من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه
اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه
الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان
بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر وكان بمنزلة
من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم
فضربت عنقه وصار الى النار **اقول** يفيد ان المعصية كبيرة كانت او صغيرة
تخرج فاعلها عن الايمان ما لم يتب ويستغفر وان الذي يدين باستحلال الحرام
وتحريم الحلال كافر في الاطلاق والظاهر من كلام علمائنا رحمهم الله ان ذلك
انما يكون في الاحكام المعلومة من الدين ضرورة ويمكن حمل الخبر على التقييد بذلك
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال قيل لامير المؤمنين ع من شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ص كان مؤمنا قال فاين فرائض الله قال وسمعته يقول
كان علي ع لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حرام ولا حلال قال يقول ع

وقلت

وقلت لابي جعفر ع ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص
فهو مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم تقطع ايديهم وما خلق الله عز وجل خلقا
اكرم على الله عز وجل من المؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله
للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد
الفرائض كان كافرا **اقول** يفيد ان فعل ما يوجب الحد يخرج الفاعل عن الايمان
والظاهر انه مقيد بما اذا لم يتب كما تضمنه الخبر السابق وهذا القيد يمكن اعتباره
ايضا فيما ورد عن الصادق ع من قوله الايمان ان يطاع الله فلا يعصى وقوله ع فما
بال من جحد الفرائض كان كافرا يعني لو كان الايمان يتحقق بمجرد الشهادتين لكان
المقر بهما اذا جحد الفرائض مؤمنا لكنه ليس كذلك بل هو بجحودها يكون كافرا
اي خارجا عن الاسلام فضلا عن الايمان وان اقر بالشهادتين وهذا باطلاقه
يعم الفرائض المعلومة من الدين بالضرورة وغيرها ويحتمل التقييد كما مر والله
العالم بفرائضه هذا واعلم انه روي عن الصادق ع ان من اقر بدين الله فهو مسلم
ومن عمل بما امر الله عز وجل فهو مؤمن وعن الباقر ع ان الاسلام من استقبل
قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم
وان الايمان هو الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله والظاهر
ان المراد بالولي في قوله ع ووالى ولينا المسلم اي لا يعاديه من اجل اسلامه كما هو
شأن الكفرة الذين يعادون المسلمين وان المراد بالعدو في قوله وعادى عدونا
الكافر اي لا يواليه من اجل كفره بل يعاديه كما ان المسلمين يعادونه ويمكن الحمل على

ولايتهم عليهم السلام وهو المتمسك بولاية اهل البيت وعدوهم وهو الجاحد لولايتهم
فيراد بالمسلم المؤمن وبالاسلام معناه الخاص وهو المرادف للايمان لا المعنى
العام ثم انه ورد في حديث طويل عن الصادق ع ان الايمان منه التام المنتهى
تمامه والناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزايد رجحانه وان التام هو حفظ
جميع الجوارح عما حرم الله عليها واستعمالها فيما جعل عليها من الفروض فان
لكل جارحة ايمانا قد وكلت به غيرها وكلت به الاخرى فمن خان في شيء منها
او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله عز وجل ناقص الايمان واما زيادة
الايمان فيدل عليه قوله تع فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وانه
لو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولا
ستوت النعم فيه ولا ستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون
الجنة وبالزيادة بالايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان
دخل المفرطون النار وفي هذا الحديث ما يدل على ان المراد بالمساجد في قوله تع
وان المساجد لله الاعضاء السبعة التي يجب السجود عليها كما تضمنه غير هذا
الخبر ايضا فصل في درجات الايمان * محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن
ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله ع قال
ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين و
الرضا والوفا والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه
السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض

في الايمان ودرجاتها

الثلثة

الثلثة حتى انتهوا الى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين
ثلثة فتبهضوهم ثم قال كذلك حتى انتهى الى سبعة * عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن حسن بن الجهم عن ابي
اليقظان عن يعقوب بن الضحاك عن رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبد الله ع
قال بعثني ابو عبد الله ع في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا
فيها ثم رجعنا مغتمين قال وكان فراشي في الحاير الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال
فرميت بنفسي فبينا انا كذلك اذا انا بابي عبد الله ع قد اقبل قال فقال قد اتيناك
او قال جئناك فاستويت جالسا فجلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني له فاخبرته
فحمد الله ثم جرى ذكر قوم فقلت جعلت فداك انا نبرأ منهم انهم لا يقولون ما
نقول قال يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤون منهم قال قلت نعم قال فهو
ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهو
ذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال قلت لا والله جعلت فداك ما
نفعل قال فتولوهم ولا تبرؤوا منهم ان من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان
ومنهم من له ثلثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم من له خمسة اسهم ومنهم
من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب السهم على ما
عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلثة ولا صاحب
الثلثة على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة
ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب

السبعة وساضرب لك مثلا ان رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام
وزينه له فاجابه فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما
حاجتك قال توضا والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلوة قال فتوضا ولبس ثوبيه
وخرج معه قال فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي
كان نصرانيا يريد منزله فقال الرجل اين تذهب النهار قصير والذي بينك
وبين الظهر قليل قال فجلس معه الى ان صلى الظهر قال وما بين الظهر والعصر قليل
فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف الى منزله فقال له ان هذا
اخر النهار واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله
فقال له انما بقيت صلوة واحدة فمكث حتى صلى العشا الاخرة ثم تفرقا فلما
كان سحيرا غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك
قال توضا والبس ثوبيك فاخرج فصل قال اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني
وانا انسان مسكين وعلي عيال فقال ابو عبد الله عليه السلام ادخله في شي اخرجه
منه او قال ادخله من مثل ذه واخرجه من مثل هذا عدة عن احمد بن محمد
عن الحسن بن موسى عن احمد بن عمر عن يحيى بن ابان عن شهاب قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم احد احدا
فقلت اصلحك الله وكيف ذاك فقال ان الله تبارك وتعالى خلق اجزاء بلغ
بها تسعة واربعين جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار
ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي اخر عشري جزء حتى بلغ به جزءا

تاما وفي اخر جزءا وعشر جزء واخر جزءا وعشري جزء واخر جزءا وثلثة اعشار جزء
حتى بلغ جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة واربعين جزءا
فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب العشرين وكذلك
صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلثة الاعشار وكذلك من له جزء
لا يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق
هذا الخلق على هذا لم يلم احد احدا **اقول** يستفاد من انضمام هذا الخبر الى الاولين
ان ما تضمناه من الاسهم السبعة ينقسم كل سهم منها الى سبعة اجزاء من الاجزاء
التسعة والاربعين التي تضمنها هذا الخبر لانه الخارج من قسمة التسعة والاربعين
على الاسهم السبعة فاذا جعلت الاجزاء اعشارا كان كل سهم سبعين عشر جزء من
تسعة واربعين جزءا فعلى هذا لا يكون اهل السهم الواحد متساوين فيه بل تتفاوت
مراتبهم فيه من الواحد الى السبعين وقس عليه اهل السهمين واهل الثلثة الى اهل
السبعة فان كلا منهم متفاوتون في هذه المراتب السبعين وقد تحصل بذلك
ان درجات الايمان التي يتفاضل بها الناس اربعمائة وتسعون درجة حاصلة
من ضرب تسعة واربعين جزءا في عشرة اعشار جزء والظاهر ان ذلك
فيمن عدا الانبياء والاوصياء عليهم السلام فان درجات ايمانهم ازيد واعلى من
ذلك سيما نبينا واوصيائه صلوات الله عليهم **فصل** محمد بن يعقوب
عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين
لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل

ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق
هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رايه
ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره
في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين
باعمالهم الخبيثة * عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم قال قال امير المؤمنين ع
قال رسول الله ص ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل
له حصنا وله جعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه
فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم
في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي لاهل الارض
فنسبني الى اهل الارض فاستودع الله عز وجل حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم
في قلوب مؤمني امتي يحفظون وديعتي الى يوم القيمة الا فلو ان رجلا من
امتي عبد الله عز وجل عمره ايام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبغضا لاهل بيتي
وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن
ابي عبد الله ع قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثماني خصال وقورا عند الهزاهز
صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا
يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن

وانصارها ربعها فانزلنا اسرافيل الى الدنيا
فنسبني جبرائيل الى اهل الارض فاستودع الله
وحب اهل بيتي وشيعتهم

والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق اخوه والبر والده عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه الايمان له اركان اربعة التوكل على الله وتفويض الامر الى الله
والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله **فصل** في حقيقة الايمان وفضله
وفضل التقوى واليقين * محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن سليمان الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال رفع الى رسول الله ص قوم في بعض غزواته
فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله قال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند
البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه واله
حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا
ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون * عنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال استقبل رسول الله ص حارثة بن مالك بن النعمان
الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مؤمنا
حقا قال له رسول الله صلى الله عليه واله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك
فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري
وكاني انظر الى عرش ربي قد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون
في الجنة وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه
واله عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي

في حقيقة الايمان وفضل التقوى واليقين

يرزقني الشهاده فقال اللهم ارزق حارثة الشهاده فلم يلبث الا اياما حتى بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية
ثم قتل وفي رواية القسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن
ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر اقول قد روى اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم نحو هذا الخطاب من رسول الله صلى الله عليه
وآله لشاب نظر اليه في المسجد وهو يخفق ويهوي براسه مصفرا لونه قد
نحف جسمه وغارت عيناه في راسه فيحتمل ان يكون ذلك الشاب هو حارثة
ويحتمل ان يكون غيره ى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن الرضا عم قال الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق
الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين العباد شيء
اقل من اليقين اقول قد وردت اخبار اخر بهذا المعنى وفي بعضها
زيادة وهي وانما تمسكتم بادنى الاسلام واياكم ان ينفلت من ايديكم وفي
بعض اخر قال قلت واي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء
الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر عليه السلم فصل في التفكر يه في التفكر
محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن
الرضا عم يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر
في امر الله عز وجل اقول الظاهر ان المراد بالصوم والصلوة النفي عن كثرتهما
كونهما عبادة ما اذا لم يقترنا بالتفكر فيهما لعدم الاعتداد بهما بدونه ولذلك

حصر العبا

حصر العباده فيه بقوله انما العبادة يح عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول
نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك اقول
قوله عم وجاف عن الليل جنبك اي عن المضجع في الليل جنبك والمراد الحث
على التهجد وقيام الليل كما في قوله تع تتجافى جنوبهم عن المضاجع عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سالت
ابا عبد الله عم عما يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر
قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض
رجاله عن ابي الحسن عم قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته
اقول المراد ادمان التفكر في قدرة الله لا في ذاته وقدرته فهو من باب
اعجبني زيد وعلمه فصل في المكارم يه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى في المكارم
عن احمد بن محمد بن عيسى عن هيثم بن ابي مسروق عن يزيد بن اسحق شعر عن الحسن
بن عطية عن ابي عبد الله عم قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك
فليكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في
ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق اليأس وصدق
اللسان واداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف واطعام السائل والمكافاة
على الصنايع والتذمم للجار والتذمم للصاحب وراسهن الحياء عنه عن العدة

عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع
قال ان الله عز وجل خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت
فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا
اليه فيها قال فذكر عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر وحسن الخلق و
السخا والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشر
وزاد فيها الصدق واداء الامانة فصل في فضل اليقين محمد بن يعقوب

في فضل اليقين

عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن المثنى بن الوليد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ليس شيء الا وله حد قلت جعلت فداك
فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا
وبهذا الاسناد عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله
ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية
كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما ادركه
الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين
والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط محمد بن يعقوب باسناده
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العمل
الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين عنه

عن علي بن

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد
تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه حرس امرأ
اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين ع مما يفعل هذا واشباهه
وهذا اليقين عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى
يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار
النافع هو الله عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يقول كان في الكنز الذي قال الله عز وجل وكان تحته كنز لهما
كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في
رزقه فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة
ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته فصل
في الرضا بالقضاء محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله

في الرضا بالقضاء

عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله ع
قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي

جعفر عم قال قال رسول الله صم قال الله عز وجل ان من عبادي المؤمنين عبادا
لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى
والسعة وصحة البدن فيصلح عليه امر دينهم وان من عبادي المؤمنين
لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم
بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليه امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين
عبادي المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي
فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي
فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح
فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فياتيه من ذلك
ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين
وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب
الي فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا
واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم
كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع
درجات العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا
والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم
رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك

تميت عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك
بن عطية عن داوود بن فرقد عن ابي عبد الله عم ان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى
يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه
لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر
على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل
برضاي واطاع امري **فصل** في التفويض الى الله والتوكل عليه محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي عبد الله عم
قال اوحى الله عز وجل الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من
خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت
له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك
من نيته الا قطعت اسباب السموات من بين يديه واسخت الارض من تحته
ولم ابال باي واد تهالك * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال ايما عبد اقبل قبل ما
يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله
ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت
نازلة على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية
اليس الله عز وجل يقول ان المتقين في مقام امين * عنه عن العدة عن سهل
بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن

في التفويض والتوكل

جبلة عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عم قال من اعطى ثلثا لم يمنع ثلثا
من اعطى الدعا اعطى الاجابة ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة ومن اعطى
التوكل اعطى الكفاية اتلوت كتاب الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو
حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم عنه عن
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن ابي علي عن محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد
عن الحسين بن علوان قال كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي
في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما قد نزل بك فقلت
فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا تبلغ املك ولا تنجح طلبتك
قلت وما علمك رحمك الله قال ان ابا عبد الله عم حدثني انه قرا في بعض
الكتب ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على
عرشي لاقطعن امل كل مؤمل من الناس غيري باليأس ولاكسونه ثوب
المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من فضلي ايؤمل غيري
في الشدايد والشدايد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري و
بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي
املني لنوائبه فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت
رجاه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي و
ملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني
وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه

لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فما لي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي
ما لم يسالني ثم انتزعته عنه فلم يسالني رده وسال غيري افتراني ابدا بالعطا
قبل المسالة ثم اسال فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس الجود
والكرم لي اوليس العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الامال فمن يقطعها
دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي
املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي
مثل عضو ذره وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي
ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني **فصل** في الخوف والرجاء محمد بن يعقوب

في الخوف والرجاء

عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحرث
بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عم قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال
كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله عز وجل خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين
لرحمك ثم قال ابو عبد الله عم كان ابي عم يقول انه ليس من عبد مؤمن الا
في قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا
لم يزد على هذا * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من خاف الله اخاف الله
منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء * عنه عن العدة عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج

عن ابي حمزه قال قال ابو عبد الله ع من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت
نفسه عن الدنيا عنه باسناده عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم
الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين من رجا
شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ورواه علي بن محمد رفعه قال
قلت لابي عبد الله ع ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون
نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموالي اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا
شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه اقول نفيه ع موالاة هؤلاء
لهم عليهم السلام يوذن بان الموالي الحقيقي انما هو من لم يتصف بوصف
هؤلاء فهو عزيز الوجود عنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن
الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزه عن علي بن
الحسين صلوات الله عليهما قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم فلم ينج ممن
كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى
لجئت الى جزيرة من جزاير البحر وكان في تلك الجزيره رجل يقطع الطريق
ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم الا والمراة قائمة على راسه الا اليها
فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس
الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت
افرق من هذا واومات بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا

فرفع راسه

وعزته

وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك
استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث
شيئا ورجع الى اهله وليس له همة الا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي اذ صادفه
راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله
يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم لي عند ربي حسنة
فاتجاسر على ان اساله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو
والشاب يؤمن فما كان باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار
ثم انفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة
فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب ولم يستجب
لي فاخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال غفر الله لك ما مضى حيث دخلك
الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه
جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه
ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى **فصل** في حسن الظن بالله عز وجل والاعتراف بالتقصير محمد بن
يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد
بن معوية عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان رسول الله ص قال وهو
على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا

في حسن الظن بالله

بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا
اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه
بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله
الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان
الله كريم بيده الخير يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف
ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه اقول الظاهر ان تعذيب
المؤمن بعد التوبة والاستغفار باقترافه من الذنوب انما هو لاجل خروجه
عن الايمان بذلك وتقصيره لتوبته واستغفاره السابقين بعوده الى ما
تاب منه واستغفر منه بفعل هذه الذنوب نعم لو آب وندم بعد ذلك
فتاب واستغفر الله تع لذنبه وللمؤمنين الذين اغتابهم وحسن ظنه
بالله وحسن خلقه فان الله يقبل توبته ويغفر ذنوبه بفضله وسعة
رحمته انجازا لوعده * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع قال احسن الظن بالله فان الله عز وجل
يقول انا عند ظن عبدي المؤمن ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا * عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن
موسى ع قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد
التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته * عنه باسناده
عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان رجلا في بني

اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت
الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ذمك لنفسك
افضل من عبادتك اربعين سنة فصل في الطاعة والتقوى والورع

في الطاعة والتقوى

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن
حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما
شيعتنا الا من اطاع الله عز وجل عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم
واحمد بن ابي عبد الله عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع قال قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا
اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون
يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصلوة والصوم
والبر بالوالدين والتعاهد بالجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين و
الايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير و
كانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف
اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب
الرجل ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال
اني احب رسول الله صلعم ورسول الله خير من علي ع ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل
بسنته ما نفعه حبه اياه فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله
وبين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم واعملهم بطاعته

يا جابر والله ما يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة وما معنا براءة من
النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا
فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالعمل والورع عنه باسناده عن حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمرو بن خالد عن ابي جعفر ع
قال يا معاشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق
بكم التالي فقال له رجل من الانصار يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي قال
قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال فما
التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه فقال والله ما معنا من الله
براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة
فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم
تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع
فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي فقال مه استغفر الله ثم قال ان
قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى
قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فاذا ارتفع له الباب
من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فاذا ارتفع
له الباب من الحرام لم يدخل فيه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابي عبد الله ع

قال قلت له اني لا القاك الا في السنين فاخبرني بشيء آخذ به فقال اوصيك بتقوى
الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن حديد بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حنان بن سدير قال قال ابو الصباح الكناني لابي عبد الله ع
ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله ع وما الذي تلقى من الناس فيّ فقال لا
يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس
بي فقال له ابو الصباح نعم قال فقال ما اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابي
من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي **اقول** قوله ع لابي
الصباح وما الذي تلقى من الناس فيّ يشعر بانه ما كان ينبغي لابي الصباح ان يواجهه
بقوله ما نلقى فيك من الناس وان يشكو ذلك اليه ولا يصبر على تحمله منهم اذ
كان عليه ان يصبر ويحتمل الاذى في جنب هذا الامر الخطير الذي وفقه الله له
من موالاة اهل البيت عليهم السلام ويحمد الله سبحانه على ذلك وفي قوله ع ما اقل
والله من يتبع جعفرا منكم الى آخره تعريض به وبغيره ويمكن ان لا يريد التعريض
به بل اراد التعريض بغيره ويمكن ان يكون الحديث صدر على وجه التقية مماشاة منه
عن اصحابه الخلص وعلى هذا لا منافاة بين هذا الخبر وما روي عنه ع من قوله لابي
الصباح انت ميزان لا عين فيه والله اعلم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن
الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا
تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال الركوع
والسجود هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاع وعصيت وسجد و
ابيت * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن ابي زيد عن ابيه
قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب وقرب
مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة الف
او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن عيسى الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع
قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا
ان الله عز وجل يقول من يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهدا والصالحون * عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال انا
لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا
وارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكيدوا اعدائنا به ينعشكم الله * عنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن العلا عن ابن ابي يعفور قال قال ابو
عبد الله ع كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد و

الصلوة

الصلوة والخير فان ذلك داعية * عنه عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد
عن محمد بن مسلم عن حمزة العلوي قال اخبرني عبيد الله بن علي عن ابي الحسن الاول ع
قال كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات
بورعه في خدورهن وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة الاف رجل فيهم
خلق الله اورع منه **فصل** في العفة واجتناب المحارم واداء الفرائض و

في العفة

المداومة على العمل * محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ما عبد الله بشيء افضل
من عفة بطن وفرج * عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمان عن ابي بصير قال
قال رجل لابي جعفر ع اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكني ارجو ان لا اكل
الا حلالا قال فقال له اي الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج عنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلعم اكثر ما تلج به امتي النار الاجوفان البطن والفرج * عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي جعفر ع قال كل عين باكية
يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله
وعين غضت عن محارم الله * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال ان اشد ما فرض الله على
خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عندما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان
كان معصية تركها وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان
بن خالد قال سالت اباعبدالله ع عن قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من
القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه عنه عن العدة عن سهل بن
زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قال
علي بن الحسين صلوات الله عليهما من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس
عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن
ابي السفاتج عن ابي عبدالله ع في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا
قال اصبروا على الفرايض وصابروا على المصايب ورابطوا على الائمة ع وفي رواية
ابن محبوب عن ابي السفاتج وزاد فيه واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قال ابوعبدالله ع
اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك
ان ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون وبهذا الاسناد
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال احب الاعمال
الى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وان قل **فصل** في العبادة والنية ومن
بلغه ثواب على عمل محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله ع قال في التورية مكتوب يا ابن ادم تفرغ

في العبادة والنية

لعبادتي

لعبادتي املأ قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي ان اسد فاقتك واملأ قلبك
خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك
واكلك الى طلبك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل
عن هرون بن خارجة عن ابي عبدالله ع قال العبادة ثلثة قوم عبدوا الله
عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى
طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة
الاحرار وهي افضل العبادة **اقول** هذا الحديث صريح في خلاف
ما ذهب اليه السيد الطاهر ذو المناقب رضي الدين علي بن طاوس
رحمه الله من بطلان العبادة اذا قصد بها الخلاص من العقاب
او نيل الثواب فان قوله ع في القسم الثالث اي العبادة حبا لله وهي افضل
العبادة يقتضي ان يكون للقسمين الاولين فضل في الجملة لاشتراك المفضل
والمفضل عليه في الاصل الذي وقع التفضيل فيه كما تقرر في محله وكون القسم
الثالث افضل منهما واعلى مرتبة فلا ريب فيه فانه درجة اولياء الله المقربين
من الانبياء والرسل والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين كما
اشار اليه سيد العارفين وامام المتقين امير المؤمنين صلوات الله عليه
بقوله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن
رايتك اهلا للعبادة فعبدتك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص ما اقبح الفقر

بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنية اقول يستدل
بهذا الحديث ونحوه على وجوب النية في العبادات عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص نية
المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته اقول
قد سبق في فصل الاخلاص كلام يتعلق بهذا الحديث عنه عن العدة عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر
ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له
من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن محمد بن اسحق بن الحسين عن عمرو عن حسن بن
ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن حد العبادة التي اذا فعلها
فاعلها كان مؤديا قال حسن النية بالطاعة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو
عبد الله ع انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا
فيها ان يعصوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى
قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان هذا
الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فتكونوا كا
لراكب المنبت الذي لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله
عز وجل اذا احب عبدا فعمل قليلا جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه ان يجزي
بالقليل الكثير عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري
وغيره عن ابي عبد الله ع قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي ابي
يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي عنه
باليسير عنه عن حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت
عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا علي ان هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك ان المنبت يعني المفرط
لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر
من يتخوف ان يموت غدا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له وان
لم يكن على ما بلغه عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران
الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر ع يقول من بلغه ثواب
من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث
كما بلغه فصل في الصبر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى

في التسامح في ادلة السنن

في الصبر

عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال الصبر من الايمان بمنزلة
الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب
الايمان * عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الحر حر على جميع احواله
ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل
باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين صلى الله عليه لم يضرر حريته ان استعبد
وقهر واسر ولم يضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي له
الجبار العاتي له عبدا بعد اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر
يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر توجروا * عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي
جعفر ع قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل
الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها
دخل النار * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون عن ابي عبد الله ع قال دخل امير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد
فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه
مالك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي وامي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال له
امير المؤمنين ع عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور
بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر

الامور

الامور فسدت الامور * عنه عن الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر
عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سياتي على الناس زمان لا ينال الملك
فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين
واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على
البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب
خمسين صديقا ممن صدق بي * عنه معلقا على اسناد فيه احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه رفعه عن ابي جعفر ع قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل
الصبرين الورع عن المحارم * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى قال
اخبرني سليمان بن يحيى الطائفي قال اخبرني عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث الى علي ع
قال قال رسول الله ص الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر
عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب
الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش
ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
بين تخوم الارض الى منتهى العرش * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
سيف بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع من ابتلي من المؤمنين
ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله

وبين الصبر المتعدي بعن التجاوز والصبر المتعدي بعلى فاحفظ

عز وجل انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب
فصبروا فصارت عليهم نعمة * عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص قال الله عز وجل اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً فمن اقرضني
منها قرضاً اعطيته بكل واحدة عشراً الى سبعمائة ضعف وما شئت من
ذلك ومن لم يقرضني منها قرضاً فاخذت منه شيئاً قسراً اعطيته ثلث
خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال ثم تلى ابو عبد الله ع
قول الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلث خصال ورحمة
اثنتان واولئك هم المهتدون ثم قال ابو عبد الله ع هذا لمن اخذ الله
منه شيئاً قسراً **اقول** في هذا الخبر اشعار بان الصدقة تدفع البلاء وان من
لم يقرض الله فقد يبتلى ببلية في نفسه او ماله او قرينه وان من ابتلى باخذ شيء منه
قسراً فصبر واسترجع راضياً بقضاء الله تع استحق ان يعطى الخصال الثلث
المذكورة في الاية الشريفة وانما قيدناه بالصبر والاسترجاع لدلالة الاية وغيرها
على ذلك فبدون الصبر لا يستحق شيئاً من تلك الخصال بل يستحق بالجزع العقوبة
والوبال * عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر ع يرحمك الله ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس
فيه شكوى الى الناس عنه عن ابي عبد الله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك
كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا صبرنا على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا
يعلمون **اقول** صبر في قوله ع انا صبر يحتمل ان يكون جمع صابر او صبور ويحتمل ان
يكون مصدراً اخبر به مبالغة **فصل** في الشكر * محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الطاعم
الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر
المبتلى الصابر والمعطي الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع * وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص ما فتح على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة * عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق
الجعفري عن ابي عبد الله ع قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على
من شكرك فانه لا زوال من نعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة
في النعم وامان من الغير * عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك
واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به
عليه عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص عند عائشة ليلتها فقالت يا
رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

في الشكر

فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلعم يقوم على اصابع رجليه
فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ٭ عنه عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين سمعاه عن ابي
عبد الله عم قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه
فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد ٭ عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عم قال شكر النعمة اجتناب
المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين ٭ وبهذا الاسناد عن
احمد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم
هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل
نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله جل وعز
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله تع رب انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ٭ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عم قال قال لي ما انعم الله على عبد
بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها ٭ عنه عن ابي علي الاشعري عن
عيسى بن ابي ... عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد عن اسماعيل بن ابي الحسن عن رجل عن
ابي عبد الله عم قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها ٭ عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله

ان الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال انه ليأخذ الاناء
فيضعه على فيه فيسمي ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه
فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب الله عز وجل بها له الجنة
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قلت لابي
عبد الله عم اني سألت الله عز وجل ان يرزقني مالا فرزقني واني سألت الله
ان يرزقني ولدا فرزقني ولدا وسألته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خفت ان
يكون ذلك استدراجا فقال اما والله مع الحمد فلا ٭ عنه عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال خرج ابو عبد الله عم من المسجد وقد
ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال فما لبث ان
اتي بها فقال الحمد لله فقال له قائل جعلت فداك أليس قلت لاشكرن الله حق شكره
فقال ابو عبد الله عم الم تسمعني قلت الحمد لله ٭ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المثنى الحناط عن ابي عبد الله
قال كان رسول الله صلعم اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه
امر يغتم به قال الحمد لله على كل حال ٭ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال تقول ثلث مرات اذا نظرت
الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل
قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا ٭ عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله
عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عم ان رسول الله صلعم

كان في سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله
انا رايناك صنعت شيئا لم تصنعه قال نعم استقبلني جبرئيل عم فبشرني ببشارات
من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة * وبهذا الاسناد عن عثمان عن
يونس بن عمار عن ابي عبد الله عم قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده
على التراب شكرا لله فان كان راكبا فلينزل فيضع خده على التراب وان لم
يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوس فرسه فان لم يقدر فليضع
كفه على خده ثم ليحمد الله على ما انعم عليه * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي عبد الله صاحب السابري فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله عم
قال اوحى الله عز وجل الى موسى عم يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف
اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال
يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني * وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن ابن رئاب عن اسماعيل بن الفضل قال قال ابو عبد الله عم اذا اصبحت
وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين
او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك الحمد ولك الشكر بها علي
يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما
انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة **اقول** وروى عنه عم انه
قال كان نوح عم يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا * عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن عمار

الدهني قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله يحب كل قلب حزين ويحب
كل عبد شكور يقول الله تبارك وتع لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت
فلانا فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم
لله اشكركم للناس **اقول** يستفاد من هذا الخبر وجوب شكر من اجرى
الله تعالى على يديه النعم من الناس كما يجب شكره تع بل لا يتحقق شكره تع بدون
شكر ذلك العبد ووجهه انه تع خص بعض عباده باجراء نعمته على يديه ليخصه
بايجاب الشكر له على من وصلت اليه تلك النعم تفضلا منه سبحانه على
ذلك البعض فكان من شكر ذلك البعض فكان شاكر الله تع باطاعة
امره تع ومن لم يشكره لم يكن شاكر الله تع لعصيانه امره تع مع ان كل شكر على نعمة
وان كان موجها الى غيره تع راجع اليه بالحقيقة لان المولى المنعم كلها وغيره واسطة
في ايصال نعمته الى المنعم عليه فهو المنعم الحقيقي المستحق للشكر على الاطلاق ثم
اعلم انه يستفاد من جملة الاخبار الموردة في هذا الفصل ان الشكر يكون
باللسان كالتحميد والذكر والتلاوة والدعاء ونحو ذلك ويكون بالجنان كمعرفة
الله ومعرفة نعمته وانها موجبة لشكره تع ومعرفة كون الشكر نعمة منه تع والخوف
والرجاء ونهي النفس عن الهوى ونحو ذلك بالاركان كالقيام والقعود والركوع
والسجود وجميع الحركات والسكنات المشروعة في العبادات والطاعات وكف الجوارح
عن المحرمات فان تعريف الشكر بالمعنى اللغوي من انه فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
انعامه سواء كان باللسان او الجنان او الاركان شامل لهذه الامور المذكورة ونحوها وقد

يستفاد من بعضها وجوب الشكر بالمعنى العرفي وقد عرفوه بانه صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه فيما خلق لاجله كصرف اللسان في الذكر ونحوه والجنان في معرفة الله
والتفكر في مصنوعاته والاستدلال على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته
ونحو ذلك والاركان في الافعال والتروك المامور بها فرضا او ندبا والله العالم

فصل في حسن الخلق والبشر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن دراج صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن ابي ولاد
الحناط عن ابي عبد الله ع قال اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا
لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق عنه عن العدة عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن عنبسة العابد قال قال لي ابو عبد الله ع ما
يقدم المؤمن على الله بعمل بعد الفرائض احب الى الله تعالى من ان يسع الناس بخلقه
عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي وعبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد وبهذا الاسناد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان
في الاعمار عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال ان حسن الخلق منحة يمنحها الله عز وجل خلقه فمنه سجية ومنه

حسن الخلق

نية فقلت فايهما افضل فقال صاحب السجية وهو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية
يصبر على الطاعة تصبرا فهو افضلهما اقول وجه الافضلية ظاهر اذ المجبول على شيء
لا يصعب عليه فعله بخلاف غيره فاذا يصعب عليه فعل ما لم يجبل عليه وافضل الاعمال
احمزها عنه عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل
قال قال ابو عبد الله ع اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس
الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة
ويكون له خلق حسن فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم القائم عنه عن العدة
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن بحر السقا
قال قال لي ابو عبد الله ع يا بحر حسن الخلق يسر ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي
احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم جالس
في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قاعد فاخذت بطرف ثوبه فقام
لها النبي ص فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي ص شيئا حتى فعلت ذلك ثلث مرات
فقام لها النبي ص في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها
الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله ص ثلث مرات لا تقولين له شيئا
ولا هو يقول لك شيئا ما كانت حاجتك اليه قالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي
لاخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما اردت اخذها راني فقام فاستحييت ان اخذها
وهو يراني واكره ان استامره في اخذها فاخذتها عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان افضلكم

احسنكم اخلاقاً الموطؤن اكنافاً الذين يالفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم عنه عن
العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم
بطلاقة الوجه وحسن البشر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اتى رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله
اوصني فكان فيما اوصاه ان قال الق اخاك بوجه منبسط وبهذا الاسناد عن ابن
محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما حد حسن الخلق قال
تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن وبهذا الاسناد
عن ابراهيم عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان
المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار

فصل في الصدق واداء الامانة والحياء محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال
ان الله عز وجل لم يبعث نبياً الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر
اقول المراد ان كل نبي بعثه الله تع لا يكون الا متصفاً في نفسه بالصدق
واداء الامانة وامر غيره من الناس بهاتين الصفتين ايضا وبهذا الاسناد
عن احمد عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله ع قال لا تغتروا بصلاتهم
ولا بصيامهم فان الرجل ربما لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن
اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة وبهذا الاسناد عن احمد عن الحسن بن

محبوب

في اداء الامانة

محبوب عن ابي كهمس قال قلت لابي عبد الله ع عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلام قال
عليك وعليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرأه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك
انظر ما بلغ به علي ع عند رسول الله ص فالزمه فان علياً ع انما بلغ ما بلغ به عند رسول
الله ص بصدق الحديث واداء الامانة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال انما سمي اسماعيل صادق الوعد لانه
وعد رجلاً في مكان فانتظره سنة فسماه الله عز وجل صادق الوعد ثم ان الرجل
اتاه بعد ذلك فقال له اسماعيل ما زلت منتظراً لك عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن
الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد ليصدق
حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين
فاذا صدق قال الله عز وجل صدق وبر واذا كذب قال الله عز وجل كذب وفجر
وبهذا الاسناد عن احمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد
والصدق والورع عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم قال
قال ابو الوليد حسن بن زياد الصيقل قال ابو عبد الله ع من صدق لسانه زكى
عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته مد له في عمره وبهذا
الاسناد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع
الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب من الايمان عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ بن كثير عن احدهما عليهما السلام

قال الحيا والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه عنه عن
العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضيل بن
كثير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لا ايمان لمن لا حياء له عنه عن العدة عن
احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله ص الحيا حياءان
حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل هو العلم وحيا الحمق هو الجهل عنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم
عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم اربع من كن فيه
وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها حسنات الصدق والحيا وحسن الخلق
والشكر فصل في العفو وكظم الغيظ والحلم : محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلعم في خطبته الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والاخرة العفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال سمعته يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والاخرين
في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين اهل الفضل فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون
وما كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو
عمن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة : عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

[illegible]

في كظم الغيظ

عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران عن ابي جعفر ع قال الندامة على العفو
افضل وايسر من الندامة على العقوبة عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي
عبد الله عن سعدان عن معتب قال كان ابو الحسن ع في حايط له يصرم فنظرت
الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحايط فاتيته فاخذته وذهبت به
اليه فقلت جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان
قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي شيء
اخذت هذا قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه وبهذا الاسناد
عن احمد عن ابن فضال قال سمعت ابا الحسن ع يقول ما التقت فئتان قط الا نصر
اعظمهما عفوا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله صلعم اتى باليهودية التي سمت
الشاة للنبي صلعم فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا
لم يضره وان كان ملكا ارحت الناس منه قال فعفى رسول الله صلعم عنها عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت من جرعة احب
الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن حماد بن مروان عن ابي الحسن الاول ع قال اصبر على اعداء
النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه وبهذا
الاسناد عن محمد بن سنان عن ثابت مولى ال حريز عن ابي عبد الله ع قال كظم الغيظ

عن العدو وفي دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء الدنيا
ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماضتهم في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس
يسمى ذلك لكم عندهم ولا يعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا
عبد الله ع يقول من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيمة
رضاه عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن غالب بن
عثمان عن عبد الله بن منذر عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال من كظم غيظا
وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة عنه عن العدة
عن احمد بن محمد عن الوشا عن المثنى الحناط عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع
ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها
في قلبه اما بصبر واما بحلم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن ابي حمزة قال المؤمن خلط عمله بالحلم يجلس ليعلم وينطق
ليفهم لا يحدث امانة الاصدقا ولا يكتم شهادة الاعداء ولا يفعل شيئا
من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف ما يقولون واستغفر الله مما لا يعلمون
لا يغره قول من جهله ويخشى احصاء ما قد عمله اقول الظاهر ان ابا حمزة هو الثمالي
وان ترك ذكر الامام المروي عنه من غفلة الناسخ وقد روي هو ايضا نحو هذه الرواية
بطريق عن ابي عبد الله عليه السلم اخرى عن علي بن الحسين ع وان المراد بقوله ع
لا يحدث امانة الاصدقا انه لا يذيع سره لهم عنه باسناده عن ... بن حفص العوصي

الكوفي رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث
ابو عبد الله ع غلاما له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله ع على اثره لما ابطا فوجده
نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله ع يا فلان والله
ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم ان الله يحب
الحيي الحليم العفيف المتعفف عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن علي عن ابن
محبوب عن ايوب بن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي محمد عن عمران
عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان
فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم
منهما صبرت وحلمت سيغفر لك ان اتممت ذلك فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان

فصل في الصمت وحفظ اللسان والمداراة والرفق والتواضع محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن ع من علامات
الفقه العلم والحلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة
انه دليل على كل خير وعن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول انما شيعتنا الخرس اقول اراد ع بالخرس الملازمين
للصمت مجازا وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن ابي علي الجواني قال شهدت ابا عبد الله
وهو يقول لمولى له يقال له سالم ووضع يده على شفتيه وقال يا سالم احفظ لسانك

في حفظ اللسان

تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا وعن احمد عن الهيثم بن ابي مسروق عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص لرجل اتاه الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة قال بلى
يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال
فان كنت اضعف ممن انصره قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق
ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان يكون فيك خصلة من هذه
الخصال تجرك الى الجنة عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال لقمان لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام
من فضة فان السكوت من ذهب عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن مثنى عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان ابو ذر ع يقول يا مبتغي العلم ان
هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك
عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن ابراهيم بن مهزم الاسدي عن ابي حمزة عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما
قال ان لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون
بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا ويناشدونه ويقولون انما نثاب ونعاقب
بك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن
ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن قيس ابي اسماعيل وذكر انه لا باس به من اصحابنا
رفعه قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله اوصني فقال احفظ لسانك قال يا رسول
الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك وهل

يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من لم يحسب كلامه من عمله كثرت
خطاياه وحضر عذابه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني
بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها
فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك
بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا ع يقول جاء جبرئيل ع الى النبي ص فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي وعن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى ع
يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك
من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوي في
سبي عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء
الفرائض عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله ع
خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سياتي عليكم
زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال له انه ابله

ابله

لا عقل له ؏ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن معوية بن وهب
عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله ؏ قال قال رسول الله صلعم الرفق يمن والخرق شوم ؏ عنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ؏ قال قال رسول الله
ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه ؏ وعن ابراهيم عن عبد الله بن المغيرة
عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلعم قال ان في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق
يحرم الخير ؏ وعن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ؏ قال ما زوي الرفق عن اهل بيت
الا زوي عنهم الخير ؏ عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
علي بن المعلى عن اسماعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله ؏
قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير
المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله عز وجل
رفيق يحب الرفق ؏ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ؏
قال قال رسول الله صلعم ان الله يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجف فانزلوها
منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عنها وان كانت مخصبة فانزلوها منازلها ؏ عنه عن
ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام
قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه
ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه ؏ عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ؏ قال قال رسول الله صلعم ما اصطحب اثنان
الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه ؏ وعن ابراهيم عن هرون

بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ؏ قال ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه
فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر ؏ فاشفقنا
منه حين رايناه على تلك الحال فلما راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا
واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من
عيوني هناك فاخبرني ان الله عز وجل قد نصر نبيه محمدا صلعم واهلك عدوه واسر فلان وفلان
وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكاني انظر اليه حيث
كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فما لي اراك
جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى ؏
ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمه فلما احدث
الله عز وجل لي نعمة بمحمد صلعم احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلعم قال لاصحابه ان الصدقة
تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا
يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله ؏ وعن ابراهيم عن ابن
ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ؏ قال افطر رسول الله صلعم عشية خميس
في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما
وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه
ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد
في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله ؏ وعن
ابراهيم عن السكوني عن ابي عبد الله ؏ قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس

عن النوفلي

وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى وعن
ابراهيم عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل
الى موسى ع ان يا موسى تدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك
قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا
اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على
الارض وعن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال مر علي بن الحسين
صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء
فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا
فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابن فضال ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله ع الى رجل من
اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه فقال
ابو عبد الله ع اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت
ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم اقول الظاهر ان مراده ع انه لولا ان يعيبني
اهل المدينة بذلك لمعرفتهم بشرفي فيلحقني منهم عار ومذلة لفعلت ذلك كما
ورد عنهم عليهم السلام انه لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه وهذا الرجل الحامل لعياله ليس
ممن يعيبه الناس عند ذلك ويؤيد ما قلناه رواية عبد الله بن جبلة الكناني
قال استقبلني ابو الحسن ع وقد علقت سمكة في يدي فقال اقذفها اني لاكره للرجل
السري ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم اعداؤكم كثير عاداكم الخلق يا معشر الشيعة

انكم عاداكم الخلق فتزينوا لهم بما قدرتم عليه وما روي عنهم عليهم السلام من الامر لدى الحسنات بمباشرة
كبار الامور والنهي عن مباشرة صغارها **فصل** في الحب في الله والبغض في الله

في الحب والبغض في الله

محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد وعلي بن ابراهيم
عن ابيه وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب وابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع
قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو ممن كمل ايمانه وعن ابن محبوب عن ابي
جعفر محمد بن النعمان الاحول صاحب الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص ود المؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله وابغض
في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
عن حريز عن فضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن الحب والبغض امن الايمان
هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآية حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون عنه عن العدة
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن يحيى فيما اعلم عن عمرو بن مدرك
الطائي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا
الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال
بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله ص لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن
اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء الله
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن
ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان

الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار عنه عن العدة عن احمد
محمد بن خالد عن ابن العرزمي عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال اذا اردت ان تعلم ان
فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله ويبغض اهل معصيته ففيك
خير والله يحبك واذا كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله
يبغضك والمرء مع من احب وعن احمد بن محمد بن خالد عن ابي علي الواسطي عن الحسين بن
ابان عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لو ان رجلا احب رجلا لله لاثابه الله على حبه
اياه وان كان المحبوب في علم الله من اهل النار ولو ان رجلا ابغض رجلا لله لاثابه
الله على بغضه اياه وان كان المبغض في علم الله من اهل الجنة عنه عن الحسين بن
محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن عبد الله بن جبله عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له فصل في ذم الدنيا
والزهد فيها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن الهيثم بن واقد الجريري عن ابي عبد الله ع قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة
في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا
سالما الى دار السلام عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم
بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله ص لا يجد
الرجل حلاوة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله ع حرام على قلوبكم ان
تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وعن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه

ان رجلا سال علي بن الحسين ع عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع
واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجات الرضا
الا وان الزهد في اية من كتاب الله عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتاكم وعن ابراهيم عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع ان علامة الراغب في ثواب الاخرة زهده في عاجل زهرة
الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عز وجل له فيها وان
زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون
من حرم حظه من الاخرة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال ما اعجب رسول الله ص شيء من الدنيا الا ان
يكون فيها جايعا خايفا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان في طلب الدنيا اضرارا بالاخرة وفي طلب الاخرة
اضرارا بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الحذا قال قلت لابي جعفر ع
حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت
الا زهد في الدنيا وعن علي بن الحكم عن الحكم بن ايمن عن داود الابزاري قال قال ابو
جعفر ع ملك ينادي كل يوم ابن ادم لد للموت واجمع للفنا وابن للخراب وعن علي بن
الحكم عن عمرو بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما
ان الدنيا قد ارتحلت مدبره وان الاخرة قد ارتحلت مقبله ولكل واحدة منهما بنون

عليهم السلام
في ذم الدنيا

فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا فكونوا من الزاهدين في الدنيا
الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب
فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات
ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب
الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار
معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا
اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري
دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما
النهار فحلماء علماء اتقياء بررة كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم
الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم
من ذكر النار وما فيها وعن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم ع قال قال
ابو ذر رحمه الله جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى
باحدهما واتعشى بالآخر وبعد شملتي الصوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخرى
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما لي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي ومثلها
كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها عنه عن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع
مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفا كان ابعد لها

من الحزن حتى تموت غما قال وقال ابو عبد الله ع كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بني ان الناس
قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر
قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا
بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن
اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر
اخربها ولا تعمرها فانك لن تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت
بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما
اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا
فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في
امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك
واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك و
بين ما تريد عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابن
ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فيما ناجى الله عز وجل به موسى ع يا موسى
لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو وكلتك
الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس
في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر
عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا
ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق

فلا تغبطن احدا برضى الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له
فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه. وعن ابراهيم عن عبد الله
بن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان في كتاب علي صلوات الله عليه
انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل
ويهوي اليها الصبي الجاهل. وعن عبد الله بن المغيرة وغيره عن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله ع قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا
حتى يقتله. عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
عن ابن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي
وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من امر
الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمته في اخرته وضمنت السموات والارض
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر **اقول** المراد بهواه تع ما اراده من العباد
من اوامره ونواهيه والتعبير به عن ذلك مجاز للازدواج **فصل** في القناعة و
الكفاف والاستغناء عن الناس. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن عمرو بن هلال
قال قال ابو جعفر ع اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله عز وجل
لنبيه ص ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شيء فاذكر
عيش رسول الله ص فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجد

مع هوى العبد

في القناعة

وعن احمد عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله ع قال من رضي من الله
باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل. عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا ع قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم
يكفه من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا
ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها
لا يكفيك. عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن الحسين بن
الفرات عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اراد ان
يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره. وعن احمد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكا رجل الى ابي عبد الله ع انه يطلب فيصيب
ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال ابو عبد الله ع
ان كان ما يكفيك يغنيك فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك
فكل ما فيها لا يغنيك. عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن حميد
عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله عز
وجل ان من اغبط اوليائي عندي رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلوة احسن
عبادة ربه بالغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت
منيته فقل تراثه وقلت بواكيه **اقول** روى ابو بكر بن محمد الازدي نحو هذا الخبر وفيه

ذا حظ من صلاح وهو الانسب ما هنا كما لا يخفى وعن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن احب محمدا
وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل محمد المال والولد
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابراهيم بن محمد
النوفلي رفعه الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال مر رسول الله ص براعي
ابل فبعث يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما
ما في آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله ص اللهم اكثر ماله وولده ثم مر براعي
غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفى ما في انائه في اناء
رسول الله ص وبعث اليه بشاة وقال هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك
زدناك قال فقال رسول الله ص اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه
يا رسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي
اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه فقال رسول الله ص ان ما قل وكفى
خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف وعن محمد بن خالد عن ابي
البختري عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل يقول يحزن عبدي المؤمن
ان قترت عليه وذلك اقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه وذلك
ابعد له مني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه
استغناؤه عن الناس عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا

عن القسم

عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع
اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء
الا عند الله فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الاعلى
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز مذهبة
للحياء واليأس مما في ايدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن
الرضا ع جعلت فداك اكتب لي الى اسمعيل بن داود الكاتب لعلي اصيب
منه شيئا قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي فصل
في تعجيل الخير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عن مرازم بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول اذا هممت بخير فبادر
فانك لا تدري ما يحدث عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الله يحب من الخير ما يعجل
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اذا هممت بشيء
من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة
فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها فانه
ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول وعزتي وجلالي لا
اغفر لك بعدها ابدا عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال

في تعجيل الخير

عن ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال اذا هم احدكم بخير او صلة فان عن يمينه
وشماله شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك ❊ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول من هم بشيء من الخير فليعجله
فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان فيه نظرة ❊ عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن علي بن اسباط عن العلا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله ثقل
الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عز وجل خفف الشر على
اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة **فصل** في العدل والانصاف
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن
حمزة عن جده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال كان رسول
الله ص يقول في اخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته
وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف
الناس من نفسه ❊ وعنه عن احمد عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع
قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام
في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك ❊ عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من
الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده و
رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه

في العدل والانصاف

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال
لي ابو عبد الله ع الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه ثلث قلت بلى قال انصاف الناس من
نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن
اذا هجمت على طاعة الله او معصيته ❊ وعن ابن محبوب عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله ع
ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في
ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله
ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه ❊ عنه عن العدة عن احمد بن ابي
عبد الله عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده ابي البلاد رفعه قال جاء
اعرابي الى النبي ص وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله
علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك فاته اليهم وما
كرهت ان ياتيه الناس اليك فلا تاته اليهم خل سبيل الراحلة ❊ عنه عن ابي علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن اخت
المعلى عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون
عن محمد عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال العدل احلى من الشهد
والين من الزبد واطيب ريحا من المسك ❊ عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله

رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى
يعلم ان ذلك لله رضى ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب
عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري
عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما تدارى اثنان في امر قط فاعطى
احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه • عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عم قال العدل احلى من الماء
يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل **فصل** في صلة الرحم
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سألت
ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها
وعظمها الا ترى انه جعلها الله منه • عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله عم ان رجلا
اتى النبي صلعم فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم
قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم
ظهير وعن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن محمد بن عبيد الله قال قال ابو الحسن
الرضا صلوات الله عليه يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين

في صلة الرحم

فيصيرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء • وعن احمد عن علي بن الحكم عن خطاب
الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عم صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال و
تدفع البلوى وتكثر الحسنات وتنسئ في الاجل • وعن احمد عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم اوصي الشاهد
من امتي والغايب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة
ان يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين • وعن ابن
محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عم اول ناطق من
الجوارح الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن
قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه • وعن احمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الرضا عم قال قال ابو عبد الله عم صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل
ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منساة في الاجل محببة في الاهل •
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن الفضيل بن
يسار قال قال ابو جعفر عم ان الرحم متعلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني **اقول** روى محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عم ان
رحم آل محمد الائمة عم لمعلقة بالعرش الى اخره قال عم ثم هي جارية بعدها في ارحام
المؤمنين وفي رواية ابي بصير عن الصادق عم نحو ذلك • عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حنان بن سدير عن ابيه عن
ابي جعفر عم قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلعم يقول حافتا الصراط

يوم القيمة الرحم والامانة فاذا امر الوصول للرحم المودي للامانة نفذ الى الجنة واذا
مر الخاين للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفا به الصراط في النار
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله عم
صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار وبهذا الاسناد
عن علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عم ما نعلم شيئا
يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا
للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلاثا وثلاثين سنة ويكون
اجله ثلاثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة
ويجعل اجله الى ثلث سنين عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن غير
واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم
وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة وعن احمد عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم صلوا
ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عم ان لي ابن عم اصله فيقطعني
واصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك اذا وصلته

وقطعك

وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله وبهذا الاسناد
عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عم اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي
في رحمي واني لابادر اهل بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن ابي منصور عن عمر بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله عم الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت
في رحم آل محمد عليه واله السلام وقد يكون في قرابتك فلا تكونن ممن يقول للشيء انه
في شيء واحد عنه عن محمد بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن
الجهم بن حميد قال قلت لابي عبد الله عم يكون لي القرابة على غير امري الهم علي حق
قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم وحق الاسلام

فصل في البر بالوالدين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط
قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان
قال الاحسان قال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك
شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله عز وجل لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عم واما قول الله عز وجل اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك
فقل غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

في البر بالوالدين

قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك
فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما وعن ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا اتى النبي صلعم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا
تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان
ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك
ومالك فافعل فان ذلك من الايمان ح عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله من
ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك اقول
وقد روى نحوه المعلى بن خنيس وفيه ابر امك ثلثا ابر اباك ثلثا وفيه وبدا بالام
قبل الاب عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد
نشيط قال فقال له النبي ص فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله
ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب
كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي ويكرهان خروجي
فقال رسول الله صلعم فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة
خير من جهاد سنة اقول ونحو هذا الخبر رواية اخرى لجابر وفيها ان الرجل قال والداي
تكره ذلك وان في جوابه ص لانسهما بك ليلة ولم يذكر لفظة يوما ويحتمل كون الخبرين
في واقعتين عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب

عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت اني
كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رأيت في الاسلام قلت قول الله عز وجل
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال
لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان امي وابي على النصرانية
واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم وآكل في آنيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير
قلت لا ولا يمسونه فقال لا بأس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك
كن انت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تأتيني بمنى ان شاء
الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله فلما قدمت
الكوفة الطفت لامي فكنت اطعمها وافلي ثوبها ورأسها واخدمها فقالت لي يا بني
ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت
فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي
فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس
يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابن نبي فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته
عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت
به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت
عليها ونزلت في قبرها عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
والعدة عن احمد بن ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة

عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرت ابا عبد الله عم ببر اسمعيل ابني
بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله صم اتته اخت له من
الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك
في وجهها ثم قامت وذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول
الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه

اقول لا ريب ان صنف الرجال من حيث هو هو اشرف من صنف
النساء كما يشعر به قول السائل وهو رجل ولكن لما كان تفاضل الاشخاص في
الشرف والكرامة انما هو باعتبار الاعمال الحسنة والتقوى لا باعتبار شرف الجنس
او النوع او الصنف او النسب كانت بنت المرادة باعتبار زيادة عملها الحسن وتقواها
على اخيها افضل واشرف واكرم منه مع ان صنفه اشرف من صنفها فاستحقت
بذلك زيادة الاكرام والاختصاص بمزيد الافضال والانعام ولم يكن ينفع اخاها
شرف صنفه مع قصور عمله ونقصان تقواه ولم يضرها ضعة صنفها مع كمال
عملها وزيادة تقواها ومصداق ذلك صريح نص الكتاب ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وعن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن ابراهيم بن شعيب قال
قلت لابي عبد الله عم ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان
استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا وعن سيف
عن ابي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله عم ان لي ابوين مخالفين
فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

وعنه عن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عم
قال جاء رجل الى النبي صم فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها
ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان اخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه
فما كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها
بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابي عبد الله عم متى كان
هذا قال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن
في قوم اخرين وعن معلى عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عم قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي
عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون عاقا لهما في حياتهما
غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه عز وجل بارا **فصل**
في الاهتمام بامور المسلمين والنصح لهم ونفعهم واجلال الكبير محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول
الله صم من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن ابي
عبد الله عم ان النبي صم قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع
رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم الخلق عيال الله
فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا

قتل البنات

في العاق البار

في الاهتمام بامور المسلمين

عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من
سمع ابا عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص من احب الناس الى الله قال انفع الناس
للناس وعنه عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد الحناط عن قطر بن خليفة عن عمر
بن علي بن الحسين عن ابيه صلوات الله عليه واله قال قال رسول الله ص من رد عن قوم من
المسلمين عادية ماء او نار اوجبت له الجنة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و
علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو
عبد الله ع ان من اجلال الله عز وجل اجلال الشيخ الكبير عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من
اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم وعن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابان عن
الوصافي قال قال ابو عبد الله ع عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء
افضل من كف الاذى عنهم **فصل** في اخوة المؤمنين بعضهم لبعض
وحق المؤمن على اخيه محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن
عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع انما المؤمنون اخوة بنو
اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون عنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حفص بن البختري قال كنت عند ابي عبد الله ع ودخل عليه رجل فقال لي
تحبه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبه وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك
على عدوك ورزقه على غيرك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله

لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن ابي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا
الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب
بياض فقال قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء فقاموا فشربوا وارتووا فقالوا من انت
يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله ص اني سمعت رسول الله ص يقول
المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن
ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه قال ربعي فسألني رجل من اصحابنا
بالمدينة فقال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال فاني سمعت
ابا عبد الله ع يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه
ولا يخونه ولا يحرمه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما حق المسلم
على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو واجب ان ضيع
منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له
جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ
وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب

لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته
وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك
ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع
ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس
لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد
فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته
واذا علمت ان له حاجة تبادر الى قضائها ولا تلجئه ان يسالكها ولكن تبادره
مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك
اقول في رواية اخرى عن المعلى نحو ذلك وفي آخرها فاذا فعلت
ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله عز وجل وعن احمد
عن علي بن سيف عن ابيه عن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون
اباعبدالله عم عن اشياء وامروني ان اساله عن حق المسلم على اخيه فسالته فلم
يجبني فلما جئت لاودعه فقلت سالتك فلم تجبني فقال اني اخاف ان تكفروا
ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلاثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى
لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله
على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه وعن
احمد عن الحسن بن محبوب عن جميل عن مرازم عن ابي عبدالله عم قال ما عبد الله بشيء
افضل من اداء حق المؤمن عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن

يونس عن ابي المأمون الحارثي قال قلت لابي عبدالله عم ما حق المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن
على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له
على من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات الزيارة
الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول
له اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما واذا
اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبدالله عم
فعرض لي رجل من اصحابنا كان سالني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع
ابا عبدالله عم واذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار الي ايضا فراه ابو عبدالله عم فقال يا ابان
اياك يريد هذا قلت نعم قال فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت
نعم قال فاذهب اليه قلت فاقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال نعم
قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسالته فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن
فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه
شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين
على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اما انك اذا قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء
انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف الآخر اقول الظاهر ان سؤاله عم عن الرجل
من هو وانه على مثل ما انت عليه سؤال تقرير ليرتب عليه امره بالذهاب اليه وقطع الطواف
لاجله وان كان طواف الفريضة وذلك لما تواتر معنى عنهم عليهم السلم انهم يعلمون اسماء جميع شيعتهم

واسماء آبائهم ويعرفون باعيانهم واشخاصهم وان ذلك مكتوب عندهم من املاء رسول
الله ص وعلى امير المؤمنين ع عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن
ايوب عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع انا وابن ابي يعفور
وعبد الله بن ابي طلحة فقال ابتداءً منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله ص ست خصال
من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله فقال ابن ابي يعفور وما هن جعلت
فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما
يكره لاعز اهله ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن
ابي يعفور وقيل كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة
بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه
فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلاث لكم وثلاث لنا ان تعرفوا
فضلنا وان تطؤوا عقبنا وتنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل
فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم
لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن
يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول
الله ص كان يقول ان لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم
ابيض من الثلج واضوأ من الشمس الضاحية يسأل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء
الذين تحابوا في جلال الله وعنه عن احمد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال
كنت عند ابي عبد الله ع فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك

قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم على فقرائهم قال قليلة قال
فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف صلة اغنيائهم لفقرائهم
في ذات ايديهم قال انك لتذكر اخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف يزعم
هؤلاء انهم شيعة عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي
اسماعيل قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير فقال فهل يعطف
الغني على الفقير وهل يتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون فقلت لا فقال ليس
هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن عمر بن ابان عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر ع ايجيء احدكم
الى اخيه فيدخل يده في كيسه فياخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما اعرف ذلك فينا
فقال ابو جعفر ع فلا شيء اذاً قلت فالهلاك اذاً فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم
بعد عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن ابي عبد الله ع
قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد
في التواصل والتعاقد على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم
على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عز وجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما
غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله ص
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
النبي ص حق على المسلم اذا اراد سفراً ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان ياتوه
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن شعيب العقرقوفي

قال سمعت ابا عبدالله ع يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله
متواصلين متراحمين وتزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه فصل
في زيارة الاخوان والمصافحة والمعانقة والتقبيل والتذاكر محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي حمزة
عن ابي عبدالله ع قال من زار اخاه لله لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله
وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وبهذا
الاسناد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت على ابي
جعفر ع اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى
الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم
جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله
عبدا احيا امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم
لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا
ثم خالفه الى غيره عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
اليماني عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل ع ان الله عز وجل
اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب عليه رجل يستاذن
على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار فقال اخ لي مسلم زرته
في الله تبارك وتعالى قال له الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاء بي الا ذاك
قال اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال

الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه علي الجنة
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد والعدة عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلثة
رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله
عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة
عن عبدالله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله
عز وجل به ملكا فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزله
نادى الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق علي اعظامك سلني
اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه
حتى يدخله الى منزله ثم يناديه تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت
لك جنتي وشفعتك في عبادي وعن صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبدالله ع قال
لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة وقى كل
عضو عضوا من النار حتى ان الفرج يقي الفرج عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابي ايوب قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد الصالح ع يقول من زار اخاه المؤمن
لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعد الله عز وجل وكل الله عز وجل به سبعين
الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت
لك الجنة تبوات من الجنة منزلا عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن ابي عبيدة قال كنت زميل ابي جعفر ع وكنت ابدء

بالركوب ثم يركب هو فاذا استويا سلم وسايل مسايلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح
قال واذا نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسايل مسايلة من لا عهد له
بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل
مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه
فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما تتحات الورق من الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي
جعفر عم قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله عز وجل عليهما بوجهه
وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عمرو بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت ابا جعفر عم
فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت الرحل در
جعلت فداك اوما كنت معك في المحمل فقال اوما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم
اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب
تحات عنهما فتتحات يا ابا حمزة كما يتحات الورق من الشجر فيفترقان وما عليهما
من ذنب عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عم قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن القداح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عم قال قال رسول الله صم اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا
تفارقتم فتفرقوا بالاستغفار وعن العدة عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك

عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عم فنظر الي بوجه قاطب
فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت
ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا
خفت البلية اوما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة
عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة
واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد
ستر الله عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى اقول في رواية
اخرى لاسحق بن عمار حسنة بابراهيم بن هاشم نحو ذلك في المؤمنين اذا تعانقا وانهما
لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان عرضا من اعراض الدنيا ✕ وعن سهل عن اسمعيل بن
مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله عم قال ما صافح رسول الله صم رجلا قط فنزع يده
حتى يكون هو الذي ينزع منه ✕ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة
عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه
وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك وان النبي صم لا
يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني وفوض الله اليه وانا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس
وهو الشك والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما

والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر اقول في رواية الجهني عنه عم نحو ذلك
وفي اخرها فكيف يقدر على صفة من هو كذلك يعني المؤمن ع عنه عن العدة عن سهل بن
زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عم قال لقي النبي صم حذيفة
فمد النبي صم يده فكف حذيفة يده فقال النبي صم يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت
يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس
يدي يدك وانا جنب فقال النبي صم اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت
ذنوبهما كما تتحات ورق الشجر اقول يشعر بان ما اعتذر به حذيفة من كونه جنبا
ظانا ان ذلك مانع له عن مصافحته صم ليس على ما ظنه وانه لا منع ولا كراهة في مصافحة
الجنب له صم فلغيره بالطريق الاولى ع عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة اقول
الاضمار في هذا الخبر غير ضائر اذ من المعلوم ان جلالة شان رفاعة ورفعته تابى ان يقلد
في دينه غير الامام ع عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ايما
مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه
سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا و
تصافحا وتعانقا اقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي
تزاورا وتحابا في حق علي ان لا اعذبهما بعد ذا الموقف فاذا انصرف شيعه ملائكة عدد
نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الاخرة الى مثل تلك الليلة

من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر
من حق المزور كان له مثل اجره ع عنه عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن
هشام عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عم قال ان لكم لنورا
تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة عن ابي عبد الله عم قال لا يقبل رأس
احد ولا يده الا رسول الله صم او من اريد به رسول الله اقول الظاهر ان المراد بمن اريد
به رسول الله صم هم عترته الطاهرون صلوات الله عليهم كما يشهد به الخبر الاتي ويمكن تعميمه
لجميع صالحي ذريته بل صالحي المؤمنين ايضا اذ تقبيلهم من حيث صلاحهم وايمانهم
بالله وبرسول الله صم واتباعهم له انما اريد به رسول الله ع وعن ابن ابي عمير عن زيد
النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله عم فتناولت
يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي ع عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عم ناولني يدك اقبلها
فاعطانيها فقلت جعلت فداك راسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلك
فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلاثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء اقول قال بعض
الفضلاء في تفسير قوله اقسمت بصيغة المتكلم وكان هذا اخبار منه عم عن حلفه
ويمينه بان لا يرخص لاحد تقبيل رجليه اما لعدم جوازه او عدم رجحانه او للتقية
وقوله عم وبقي شيء يعني بقي مني تجويز ذلك بعد حلفه وتركه ويحتمل ان يكون اقسمت
انشاء اي اقسم ان ترك ذلك للوجوه المذكورة وهل بقي من طلب التقبيل بعد

حلقى عليك شيء او لم يبق بعد تقبيل الراس واليد شيء ويحتمل ان يكون تعريضا منه ع
ليونس واشباهه في تفريطهم مما لا بد لهم من الاعتبارات القلبية ومتابعتهم في الاعمال
والاخلاق فانهما العمدة والاصل لا التواضعات الظاهرية انتهى كلامه عنه عن محمد
بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس
عليه شيء وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه **اقول** يحتمل ان يراد بالاخ
الاخ في النسب فيقرب ذكر ذي القرابة قبله ويحتمل ان يراد به الاخ في الايمان عنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الصباح مولى آل سام عن
ابي عبد الله ع قال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا
من ذكر الله انا اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان عنه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك
عن ابي عبد الله ع قال تزاوروا فان زيارتكم احياء لقلوبكم وذكر لاحاديثنا
واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها
ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم عنه عن العدة عن سهل بن زياد
عن الوشاء عن منصور بن يونس عن عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع اني مررت
بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله ع هيهات
هيهات اخطات استاهم الحفرة ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين

فاذا مروا

فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وال محمد ع قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون
معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس
لا يشقى به جليس . عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن مسكان
عن ميسر عن ابي جعفر ع قال قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت
اي والله انا لنخلوا ونتحدث ونقول ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم
في بعض تلك المواطن اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله
ودين ملائكته فاعينونا بورع واجتهاد **فصل** في ادخال السرور على المؤمن
محمد بن يعقوب عن العدة عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
قال رسول الله ص من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله عنه عن العدة عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابو محمد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرف القذى عنه حسنة وما
عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال السرور على المؤمن عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله بن
الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان فيما ناجى الله عز وجل به عبده
موسى ع قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين
تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا
كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك

في ادخال السرور على المؤمن

فاظله ولد فقد واصابه فقر فلما حضره الموت اوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات مشركا ولكن يا نار هيديه ولا توذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال اوحى الله عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال داود يا رب حق من عرفك ان لا يقطع رجاه منك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عز وجل منه لابشرك عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد السياري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله ع ان في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رايت ان تكتب لي اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم سر اخاك

يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب ابي عبد الله ع فقبله ووضعه على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له وكم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وامره باداءها عنه ثم اخرجه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم امر له بمركب وجارية وغلام وامر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فقال نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع الي حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار الى ابي عبد الله ع بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كانه قد سرك ما فعل بي فقال اي والله لقد سر الله ورسوله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته وتكشف عنه كربته اقول وروى نحوه هشام بن الحكم بسند حسن عن ابي عبد الله ع الا انه قال اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه فصل في قضاء حاجة المؤمن والسعي فيها وتفريج كربته د محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن عن بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيمة مائة الف حاجة

في قضاء حاجة المؤمن

من ذلك او لها الجنة بحق احا من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان
وعن احمد عن محمد بن زياد قال حدثني خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال
ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على
ذلك الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال لنا والله ربنا نعبده لا
نشرك به شيئا **اقول** ارتباط قوله عم لنا والله الخ بما قبله لعل وجه الاشارة
الى انه ينبغي ان يكون القصد في قضاء حوائج المؤمن لوجه الله سبحانه خالصا عن
ان يشوبه قصد شيء اخر كارادة جزاء او ثناء منهم او من غيرهم من الناس ونحو ذلك
والله العالم بمراد وليه عم وعن محمد بن زياد عن الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب
عن ابي عبد الله عم قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف
فرس في سبيل الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن زياد عن صندل
عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عم لقضاء حاجة امرء مؤمن احب
الي من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسماعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عم
جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت وكيف ذلك قال ايما مؤمن
اتى اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان
قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه
رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله عز وجل تلك الرحمة الى يوم
القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء

ومن ذلك ان يصطنع الى بشر وصغار زمن [illegible] مما لا يكون الا [illegible] المفضل الا اسا [illegible]

صرفها الى غيره يا اسماعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت
له فالى من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن
فانه لن يردها عن نفسه يا اسماعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها
فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له
او معذبا **اقول** الوجه في عقوبته بذلك مع كونه مغفورا له ان الله سبحانه
انما يغفر الذنوب الكائنة في حقوقه دون ما كان في حقوق الناس ورد المؤمن
عن حاجته حق للمؤمن يجب على الله سبحانه بمقتضى عدله ان ياخذه له من الذي
رده اما باعطائه من حسنات الراد له او بتحميل الراد له من سيئاته ولعل تلك
العقوبة لما تحمل من سيئات ذلك المؤمن بسبب رده اياه عن حاجته نعم لو تاب
الراد وانقطع الى الله تعالى واستحل من صاحب الحق ان امكنه وعمل من الحسنات ما يحتج
بها ان يتحمل الله عنه مظالمه وارضاء خصومه فلعل الله ان يتحمل عنه ويرضي خصمه كما
يستفاد من اخبارهم عليهم السلم وقد ورد في رواية علي بن جعفر عن ابي الحسن عم نحو
ما في هذا الخبر وفي اخرها فان عذره الطالب كان اسوء حالا ويمكن حمله على ان الراد
اذا اعتذر الى الطالب بتعذر الحاجة او تعسرها عليه وهو كاذب في هذا الاعتذار
كما هو المفروض من انه يقدر على قضائها فقبل عذره الطالب وصدقه فيه كان
ذلك المعتذر اسوء حالا لضم الى الرد الكذب في الاعتذار لما وجعل الطالب
في حل من حقه مع علمه بكذبه في الاعتذار فالظاهر انه يخلص من حقه ان كان
اسقاطه عن طيب نفس من الطالب والله ورسوله واهل الذكر اعلم عنه عن

بن ابراهيم عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من طاف
هذا البيت طوافا واحدا كتب الله له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة
ورفع له ستة آلاف درجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح الله له سبعة ابواب
من ابواب الجنة قلت جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم و
اخبرك بافضل من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى
بلغ عشرا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
ابراهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه المؤمن
يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل اجر حجة وعمرة مبرورتين
وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض
كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير اقول الظاهر ان
اثابته على تقدير عدم القضاء انما هي اذا قصد قضاءها وجد فيه ولم يتفق قضاؤها
كما يدل عليه قوله ع ومن مشى فيها بنية اي بقصد لا لرياء او لغرض آخر فالظاهر
انه لا يثاب على سعيه فيها اذا لم تقض بل ولو اتفق قضاؤها المريب ايضا بل قد
يعاقب على عدم اجتهاده فيها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وسياتي
فيما نورده من الاخبار ما يدل على ما ذكرنا ان شاء الله تعالى لان احج حجة احب الي من اعتق
رقبة ورقبة ورقبة ومثلها عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال والله لان احج حجة احب الي من
ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها

صادق فيما اذا قضاها واما اذا لم يقضها
ولم يقصد بها الا التقرب الى الله فيعطيها حجة

حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف
وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها
ومثلها حتى بلغ السبعين عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الشعير عن
محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان من عبادي من يتقرب
الي بالحسنة فاحكمه في الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن
في حاجته قضيت او لم تقض اقول ما سبق من الكلام في الاثابة على تقدير
عدم قضاء الحاجة بل على تقدير قضائها جار في هذا الخبر ونظايره ايضا عنه عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن
محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده فيهتم
بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن
خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس
هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيمة وبهذا
الاسناد عن احمد عن محمد بن سنان عن احمد بن محمد عن سعيد بن مكادة عن هرون بن خارجة
عن صدقة عن رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله ع قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم
احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة عنه
عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فاجتهد فيها فاجرى الله على يديه
قضاءها كتب الله عز وجل له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما

وان اجتهد فلم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله عز وجل له حجة وعمرة عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال الله عز وجل الخلق
عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اغاث
اخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب
الله عز وجل له بذلك اثنين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح
بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله
اقول ونحوه روى السكوني عنه ع وفيه نفس الله عز وجل عنه ثلاثا وسبعين كربة
واحدة في الدنيا واثنين وسبعين كربة عند كربه العظمى حيث يتشاغل الناس
بانفسهم عنه عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين بن نعيم عن مسمع
ابي سيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب
الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن
سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة قال
ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة
قال والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة
وارغبوا في الخير فصل في من اطعم المؤمن ومن كساه ومن الطفه واكرمه ونصحه

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله
ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا وعنه عن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث
جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى شجرة تخرج في جنة عدن غرسها
ربنا بيده عنه عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي
عبد الله ع قال ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق
نسمة وعن ابراهيم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال من اطعم مؤمنا من جوع
اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم
عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح
عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له
من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال
من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز وجل او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال ابو عبد الله ع تحب
اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك
ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع احدا منهم حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت ما
اكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله ع اما ان فضلهم عليك

اعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطيهم رحلي ويكون فضلهم
على اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك و مغفرة عيالك واذا
خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك **اقول** المراد ان الله يغفر
ذنوبكم بسببهم لا انه يحملهم اوزارهم تعالى الله عن ذلك وبه ما قلناه الخبر الآتي
ب عنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي
عبد الله ع فقلت لا اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلثة واقل واكثر
فقال ع فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف وانا اطعمهم
طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي فقال انهم اذا دخلوا اليك دخلوا برزق
من الله عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك ٤ وعن ابن ابي عمير عن محمد بن
مقرن عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر ع قال لان اطعم رجلا مسلما احب الى من
ان اعتق افقا من الناس قلت وكم الافق قال عشرة الاف ٥ وعن ابراهيم عن حماد
بن عيسى عن ربعي قال قال ابو عبد الله ع من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من
اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام قال مائة الف من الناس ٦ وعن ابراهيم عن
ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله ع ما منعك ان
تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلما قلت موسرا او
معسرا قال فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام ٧ عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال اكلة ياكلها
اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق رقبة ٨ وعن احمد البرقي عن اسماعيل بن مهران

الافق

الفئام

عن صفوان الجمال

عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال لان اشبع رجلا من اخواني احب الي من ان ادخل سوقكم
هذه فابتاع منها راسا فاعتقه عنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسمعيل عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب
الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال
من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان
يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره
بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وعن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من كسا احدا
من فقراء المسلمين ثوبا من عرى او اعانه بشيء مما يقوته على معيشته وكل الله عز وجل
به سبعين الف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلم قال من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر وقال في حديث
اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال
من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله عز وجل له عشر حسنات ومن تبسم
في وجه اخيه كانت له حسنة وعن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله عز وجل

الذي

وعن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله
الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك وعن احمد عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول ان مما خص الله عز وجل به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه
وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
ومن عرفه الله عز وجل بذلك احبه الله ومن احبه الله تبارك وتعالى وفاه
اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال يا جميل اروِ هذا الحديث لاخوانك فانه
ترغيب في البر عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى
بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه وعن احمد
عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال يجب للمؤمن على المؤمن
النصيحة له في المشهد والمغيب ح م عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر ع قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اعظم
الناس منزلة عند الله يوم القيمة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه **فصل**
في الاصلاح بين الناس واحياء المؤمن ودعاء الاهل الى الايمان وترك
دعاء الناس م محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لان اصلح بين اثنين احب الي من ان

الصدقة

في الاصلاح بين الناس

الصدقة بدينارين وعن احمد عن محمد بن سنان عن مفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا
رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي وعن ابن سنان عن ابي
حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل انا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة
ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده
حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله ع
امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله
فهذا من مال ابي عبد الله ع عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال المصلح ليس بكاذب **اقول** وقد ورد
اليه بسند صحيح نحو ذلك عن معوية بن وهب عن معوية بن عمار عنه ع وعن ابراهيم عن ابن
ابي عمير عن عمه بن اسماعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا تجعلوا
الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح
بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل **اقول** دل عمومه على نقض مثل هذا اليمين
ولا حنث فيه عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل
الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى
هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها وعن احمد عن علي بن
الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع قال الله عز وجل في كتابه
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها

من ضلال الى هدى قال ذاك تاويلها الاعظم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي
عبد الله ع اسئلك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال
اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمراة فينقذ الله من يشاء
وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله بينهم
ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان
تنبذ اليه الشيء نبذا قلت اخبرني عن قول الله عز وجل ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها
فاستجابت له عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان
عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع ان لي اهل بيت
وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله عز وجل يقول في كتابه
يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن كليب بن معوية الصيداوي
قال قال لي ابو عبد الله ع اياكم والناس ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت
في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم الناس قلتم ذهبنا
حيث ذهب الله واخترنا ما اختار الله اختار الله محمدا واخترنا آل محمد صلى الله
عليه وعليهم اقول قوله اختار الله محمدا ص يستلزم انه قد اختار آله بلغ
لانهم منه وهو منهم كما دل عليه العقل والنقل والعرف فيكون من اختار الله

قد اختاره ما اختار الله عز وجل فيكون قوله ع اختار الله محمدا واخترنا آل محمد ص مطابقا
لقوله واخترنا ما اختار الله فافهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت ابي سعيد قال قال لي
ابو عبد الله ع يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله
لو ان اهل السماء واهل الارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا
كفوا عن الناس ولا يقول احدكم اخي وابن عمي وجاري فان الله عز وجل اذا اراد بعبد
خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله
في قلبه كلمة يجمع بها امره عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله ع ندعو الناس الى هذا الامر
فقال يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه حتى ادخله في هذا الامر
طائعا او كارها اقول قد مر هذا الخبر في فصل ان المعرفة من صنع الله ليس للعباد
فيها صنع ومر ما فيه من الكلام فمن اراد فليراجع عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اجعلوا امركم
هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد
الى السماء ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل
قال لنبيه ص انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس
وانكم اخذتم من رسول الله ص وعلي ع ولا سواء واني سمعت ابي يقول اذا كتب الله

عمه عبدان يدخله في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق قوما للحق فاذا
مر بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته
قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه وخلق قوما لغير ذلك فاذا مر بهم الباب من الحق انكرته
قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا
لا يعرفونه **اقول** الظاهر ان المراد خلق الله قوما علم ان عاقبتهم ومصيرهم
للحق وخلق قوما علم ان عاقبتهم ومصيرهم لغير ذلك فاللام لام العاقبة
وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى
يكون احرص على ما في ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم
لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء **اقول**
ارادة الخير والسوء من الله تع للعبد انما هي بحسب ما يعلم منه من قبوله اللطف
واختياره طريق الهدى على طريق الضلال ومن خلاف ذلك فيريد الخير بالعبد اذا
علم انه يقبل اللطف ويختار الهدى فيلطف به ويوفقه للاهتداء وهذا معنى ارادة
الخير به ويريد السوء بالعبد اذا علم انه لا يقبل اللطف ولا يختار طريق الضلال
فيخليه وما اختاره لنفسه وهذا معنى ارادة السوء به وبهذا يتضح تاويل الآية الشريفة
والحديث الآتي وعن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع

قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا
يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا
يضله **اقول** معناه انه يخلي بينه وبين الشيطان لعلمه بانه يختار الضلال على
الهدى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة
بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله ع يا ابا صخر ان الله يعطي الدنيا من يحب
ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين ابائي ابراهيم
واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هؤلاء على دين هؤلاء
وعن احمد عن محمد بن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد بسطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه
وقاه ان يفتنوه في دينه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن
عبد الله عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن خير من
المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة **اقول** انما يكون المال زينة حسنة
اذا كان وسيلة لتحصيل الثواب بها في الآخرة بان يكتسب من الحلال وينفق في طاعة
الله ويخرج منه حقوق الله واما اذا لم تكن كذلك فهي وبال على صاحبه فلا يكون من
الزينة الحسنة بل هو من الشناعة القبيحة كما يشهد بذلك ذو العدل من العقل والنقل
فصل في التقية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير — في التقية
عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اولئك يؤتون
اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤون بالحسنة السيئة قال

قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وعن هشام عن ابي عمر الاعجمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمر
ان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ
والمسح على الخفين **اقول** ظاهره انه لا تقية لاحد في النبيذ والمسح على الخفين
صحيح وفي حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له في مسح الخفين تقية قال ثلاثة لا
اتقي فيهن احدا شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج قال زرارة ولم يقل الواجب
عليكم ان لا تتقوا فيهن احدا والاظهر ما قاله زرارة والتحقيق ذلك محل
اخر **م** عنه عن ابي علي عن علي بن الحسن الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف
عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية
فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما
في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم
بالسنتهم يحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتكم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا
اقول الظاهر انه ع اراد بقوله كان على ولايتنا انه كان متبعا لنا ومطيعا
لامرنا في التقية وغيرها **م** عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمرو
ارايت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني
عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك بايهما
كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الاخر فقال اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد
سرا اما والله لان فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا

التقية

التقية وعن احمد عن الحسن بن علي عن درست الواسطي قال قال ابو عبد الله ع ما بلغت تقية
احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم
الله اجرهم مرتين وعن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت
ابا عبد الله ع في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت فدخلت عليه بعد ذلك فقلت
جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي رحمك الله
لكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن
ولا اجمل **اقول** انظر ما ذا ابلغت التقية والخوف منهم عليهم السلم حتى انهم منعوا
من التسليم عليهم في بعض المواضع وبعض الحالات عنه عن علي بن ابراهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يروون
ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون
الى البراءة مني فلا تبرءوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ع ثم قال انما قال انكم
ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل لا
تبرءوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك
عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان
فانزل الله عز وجل عذرك وامرك ان تعود ان عادوا **اقول** هذا الخبر صريح في
جواز البراءة منه ع تقية وعدم وجوب تركها لقوله ع ولم يقل لا تبرءوا مني ولقوله
والله ما ذلك عليه اي ترك البراءة المودي الى القتل ليس واجبا عليه هذا واما
وجوب البراءة منه ع فالظاهر عدمه وان اشعر قوله ع وما له الا ما مضى عليه عمار

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك

بلغ

بالوجوب اذ ليس مو صريحا فيه ويويد عدم الوجوب ما فعله ابوا عمار من اختيارهما
عدم التقية والقتل واقرار النبي ص ذلك لهما ولم ينكره بل حكم بحسنه واستحقاقهما
الاجر من الله عليه ويويده ايضا رواية عبدالله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع رجلان
من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرءا امير المؤمنين فبرئ واحد منهما وابى الاخر فخلى
سبيل الذي برئ وقتل الاخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرأ
فرجل تعجل الى الجنة اما رواية محمد بن مروان قال قال لي ابو عبدالله ع ما منع ميثم رحمه
الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان فليس فيها دلالة على ان ميثم ترك الواجب بل غاية ما فيها انه
ترك الاولى جمعا بينها وبين ما دل على جواز ترك التقية واما اية ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فالظاهر ان ما نحن فيه خارج منها بنحو ما ذكرنا من التعليل ونحو هذا
ولا يخفى ان كلامه ع في النهج صريح في النهي عن البراءة منه ع ومطابق لما رواه الناس
عنه كما نقله عنهم السائل لابي عبدالله ع حيث قال ع في النهج اما انه سيظهر عليكم بعدي
رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن
تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة
واما البراءة فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان انتهى والمنافاة
بينه وبين الخبر الذي نحن فيه ظاهرة ويمكن حمل البراءة للنهي عنها في النهج على البراءة القلبية
وحمل قول الصادق ع في الخبر ولم يقل له تبرءوا مني على انه لم يقل لا تبرءوا مني بالقلب لانه وان
صدر منه نهي عن البراءة القلبية وبذا على ما فيه من التكلف خير من اطراح احدهما واهل الذكر

اعلم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبدالله ع
يقول اياكم ان تعملوا عملا نعير به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم
اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم
ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشيء احب اليه من
الخبء قلت وما الخبء قال التقية وعن احمد عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن ع
عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر ع التقية من ديني ودين ابائي ولا ايمان لمن لا
تقية له عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا ابا
جعفر ع يقول عن ابي جعفر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس
تقية عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن
يحيى بن سام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر ع يقول التقية في كل شيء
يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله له عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع خالطوهم بالبرانية
وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله اني
افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان وعن احمد
عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن

رسول الله انا بيد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر ع ليقوى شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم
على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا من
كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان
المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا
كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين
شهيدا   وعن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت
ابا جعفر ع يقول والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان
اسوأهم عندي حالا وامقتهم للذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا
فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا
خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا   عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن عبد الله بن يحيى عن حريز عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع
يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا
بين عينيه في الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى ومن اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في
الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان
التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في
السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له   عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن الرضا صلوات
الله عن مسألة فأبى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم واخذ

برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر ع ولاية الله اسرها الى جبرئيل ع الى محمد واسرها محمد الى علي
واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر
في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه
فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه
اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن صلى الله عليه وقد كان بنو الاشعث على خطر
عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما
امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له
فكان الامر قد وصل اليكم **فصل** في علامات المؤمن وصفاته   محمد بن يعقوب

علامات المؤمن

عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابي قتادة
الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله ع قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا
ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين ع والصلوة وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا
صفة المؤمن كانا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود
ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم
بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل
الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم
يخرق وان غضب لم يخرق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه
عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور

في حاله نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف
ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب
رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي
العقد شفيق وصول حليم حمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف
لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين
كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب
حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول
في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف
بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك
سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا ذكره وان عاين
شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع
على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل
العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله
بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر
للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من
سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه
قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه
بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل

الحق

الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة
هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر
ولا يجهل وان جهل عليه صبر عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته
ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد
مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس
فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا
ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن
على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجا ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج
الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله
متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا
لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا
بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم
ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتميز به على من سواه ليتجبر خل
نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه
ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة
ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا
خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر
قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين صلى الله عليه اما

والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قائل
فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد
فانما نفث على لسانك شيطان عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين صم بمجلس للاوس
والخزرج فاذا القوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى
من مر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا بقوم بليت منهم الابدان ودقت منهم
الرقاب واصفرت منهم الالوان قد تواضعوا بالكلام فتعجب صلوات الله عليه من
ذلك ودخل على رسول الله صم فقال بابي انت وامي اني مررت بمجلس لآل فلان ثم
وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني
يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صم راسه ثم رفع راسه فقال عشرون
خصلة في المؤمن فان لم يكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون
الصلاة المسارعون الى الزكاة والمطعمون المسكين الماسحون راس اليتيم
المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا وان وعدوا
لم يخلفوا وان ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان الليل اسد بالنهار
صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتاذى بهم جار الذين مشيهم على
الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من
المتقين عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن عروة عن ابي
العباس قال قال ابو عبد الله عم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن عنه عن

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن ابي اسحق الخراساني
عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عم قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون
الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عم قال شيعتنا اهل الهدى
واهل التقى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن بزرج عن مفضل
قال قال ابو عبد الله عم اياك والسفلة فانما شيعة علي من عف بطنه وفرجه واشتد
جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة
جعفر عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن
ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عم قال ان شيعة علي عم كانوا خمص البطون ذبل الشفاه
اهل رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن سكان عن
سليمان بن خالد عن ابي جعفر عم قال قال ابو جعفر عم يا سليمان اتدري من المسلم
قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون
على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يخذله او يظلمه او يدفعه دفعة
تعنته وعن احمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عم
قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم

يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق
وعن احمد عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال
ابو جعفر عم انما شيعة علي الحلماء العلماء الذبل الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم
عنه عن العده عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عم قال صلى امير المؤمنين صلوات الله عليه بالناس
الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما
والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله ص وانهم ليصبحون و
يمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا و
قياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسالونه فكاك
رقابهم من النار والله لقد رايتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون
وعن احمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن
حماد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عم قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون
في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم
لمن خالطوا   وبهذا الاسناد عن احمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى
النهيري عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله ص من عرف الله وعظمه منع فاه من
الكلام وبطنه من الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا

ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين
الناس بركة لولا الاجال التي كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من
العذاب وشوقا الى الثواب   عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي وابو علي الاشعري
عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي
قال قال ابو عبد الله عم يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه
ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا
اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة
قال فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص تاتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون
يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب
ولا يسال عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء قال
في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم ان شهدوا لم يعرفوا
وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجا
اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الدار ثم
قال قال رسول الله ص انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة
الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا صلوات الله عليه
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم ان لاهل الدين علامات يعرفون

بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة
المراقبة للنساء او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق و
اتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة
في الجنة اصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر
على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه
ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان
المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه
وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا
فكونوا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع
على قدر التوسع وانصاف الناس وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم عنه عن علي بن ابراهيم
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال
المؤمن حسن المعونة خفيف المؤونة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين
في قلة عدد المؤمنين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمنة اعز من
المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي بصير اما والله لو اني
اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا عنه

عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له والله ما يسعك القعود
فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان
لامير المؤمنين ع ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي
فقال يا سدير وكم عسى ان تكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف
فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا
الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى
ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار و
ركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض
سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء
فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا
وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال
قال لي عبد صالح صلوات الله عليه يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت
الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز وجل اليه حيث يقول
ان ابراهيم ع واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمنين لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدري
لم ذاك قلت لا ادري جعلت فداك قال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما
في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه عنه عن العدة عن سهل بن زياد

تيم و عدي

كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل

عن محمد بن اورمة عن النضر عن يحيى بن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي
جعفر عم جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا
احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلاثة
قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان
بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر
الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلاثة ايهات ايهات عنه عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت
ابا الحسن صلوات الله عليه يقول ليس كل من قال بولايتنا مؤمنا ولكن
جعلوا انسا للمؤمنين **فصل** في الرضا بموهبة الايمان وابتلاء المؤمن
وصبره على ذلك م محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال
قال ابو جعفر عم يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي ما قال الناس له
ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت
عنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان و
سيف بن عميرة عن فضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عم في مرضة مرضها
لم يبق منه الا راسه فقال يا فضيل اني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر
لو كان في راس جبل حتى ياتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا و
شمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل بن يسار ان المؤمن لو

في الرضا بموهبة الايمان

اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا اعضاؤه كان خيرا له
يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت
الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه
من كان همه هما واحدا كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي واد هلك
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل
والمعلى بن خنيس قال سمعنا ابا عبد الله عم يقول قال رسول الله صم قال الله عز وجل ما ترددت
في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت
فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا واحد
من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا
لا يستوحش الى احد **اقول** ليس المراد حقيقة التردد منه تعالى لاستحالته عليه
بل يحمل على المجاز كعلمه بانه يصلحه وبانه يكره ما يؤدي الى صلاحه الى الموت و عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم قال ان اشد الناس
بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل **اقول** الظاهر ان المراد بالذين
يلونهم الاوصياء كما صرح به في حسنة الفضيل عن ابي جعفر عم ومن تقدم مثله عن
ابي عبد الله عم و عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند ابي عبد الله عم البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن
فقال سئل رسول الله صم من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل
ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه

الفضيل عن ابي جعفر عم وهو [illegible]

ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل عبادا في
الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها الله عنهم الى غيرهم ولا
بلية الا صرفها اليهم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن عبيد عن
الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا غته
بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي اقول فيه دلالة على ان الله يحب
سدير واضرابه من مواليهم عليهم السلام فافهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال
ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه
قال لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت
لك وما ادخرت لك خير لك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة
الا عرض له امر يحزنه يذكر به عنه عن العدة عن احمد عن علي بن ابي عبد الله ع عن
ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان المؤمن من الله عز وجل لبافضل مكان ان المؤمن من الله لبافضل مكان
ثلاثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله
على ذلك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن يحيى
الخثعمي عن محمد بن بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يؤمن الله

المؤمن من زهرات الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة اقول الظاهر ان
المراد الذي امن المؤمن منه في الدنيا عمى القلب المؤدي الى الضلال لا عمى البصر لان كثيرا
من المؤمنين قد ابتلي بعمى البصر وهو ياخذ البصيرة في الدين وعن ابراهيم عن ابن
ابي عمير عن حسين بن نعيم الصحاف عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال كان
علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا
فلا يصيبه شيء من المصائب عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب
عن ابي داود المسترق رفعه قال قال ابو عبد الله ع دعي النبي ص الى طعام فلما دخل منزل
الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت
عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي ص منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة
فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله ص ولم ياكل من طعامه شيئا
وقال من لم يرزأ فما لله فيه حاجة وبهذا الاسناد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان بن
عثمان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص لا حاجة لله فيمن ليس له
في ماله وبدنه نصيب عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عثمان
النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل
ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى
ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له يوحد الله به
اقول قوله ع ويميته بكل ميتة ليس على اطلاقه بل يستثنى منه انه لا
يقتل نفسه كما ورد في غير هذا الخبر وعنه عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن

خالد عن ابي عبد الله ع قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين
اما بذهاب ماله او ببلية في جسده ع عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال قال النبي ص يوما لاصحابه ملعون
كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول
الله اما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد فقال لهم ان يصاب بآفة
قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا منه فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل
تدرون ما عنيت بقولي ذلك قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة
وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا
حتى ذكر في حديثه اختلاج العين عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله ع أيبتلي المؤمن بالجذام
والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب البلاء الا على المؤمن عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا
له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول
هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير
من الليل فتوضأ وقم الى صلاتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة
من الركعتين الاولتين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا
سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا

وفي هذا الاسناد عن ابن فضال عن [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible] اقول [illegible]

والآخرة

والآخرة ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله واذهب عني
بهذا الوجع وسميه فانه قد غاظني واحزنني وألح في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى
اذهب الله به عني كله وعن احمد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع
قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من
مؤمن يشفي نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم عنه عن العدة عن سهل بن
زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع ايسرها
عليه مؤمن يقول بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او شيطان يغويه
او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ما افلت المؤمن من واحدة
من ثلث ولربما اجتمعت الثلثة عليه اما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه
بابه او جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله
عز وجل عليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد
اقول وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع ولو ان مؤمنا في جزيرة
من جزائر البحر لابتعث الله له من يؤذيه وعن عثمان عن محمد بن عجلان قال كنت
عند ابي عبد الله ع فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم
سكت ساعة ثم اقبل على الرجل وقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك
الله ضيق منتن واهله باسوء حال قال فانما انت في السجن فتريد ان تكون فيه في

سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله ع قال المؤمن مكفر وفي رواية اخرى وذلك
ان معروفه ليصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور **اقول** المراد بكون
المؤمن مكفرا انه لم يشكره الناس على معروفه لانه يخفيه عنهم كما تدل عليه الرواية الاخرى
المنقوله عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين
عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان تقوم
الساعة مؤمن الا وله جار يؤذيه وعن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع
قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن
يخلصون بعده **اقول** الظاهر ان المراد انهم يخلصون من الذنوب
بعده لانه تمحيص ذنوب بهم وقد ورد في رواية ابي حمزه عن ابي جعفر ع ان الله ليدفع
بالمؤمن الواحد عن اهل القرية الفنا وفي صحيحة عنه ع قال لا يصيب قرية عذاب
وفيها سبعة من المؤمنين ويمكن ان دفع العذاب عن القرية بالمؤمنين مقيد بما
اذا اقتضته الحكمة والمصلحة وبهذا ايضا تقييد اصابة المؤمن بعذاب القوم فيجمع
بين الاخبار واهل الذكر اعلم **فصل** في ان المؤمنين صنفان محمد بن يعقوب
عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد العمى عن خضر بن عمرو عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها

عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال
الاخرة ومن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيف ما كفته الريح انكفى و
ذلك ممن يصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخره ويشفع له وهو على خير **اقول**
وروى نحوه نصير الخثعمي وفي اخره وذلك ممن يشفع له ولا يشفع وقوله ع وذلك
لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة اما اهوال الاخرة فلان الله يجاه يعطيه
الامان ويشمله بالرحمة والاحسان واما اهوال الدنيا فالظاهر ان المراد بعدم اصابتها
له انه لا تروعه بلاياها ولا تفزعه رزاياها ولا يضطرب عند حلولها ولا يكترث
بنوايبها لانه يتلقاها بنفس مطمئنة ويقين راسخ وصبر جميل وقلب موطن على
الرضا بالقضا فلا يرتاع لفضايعها ولا يستفزه شيء من طلايعها فصار وجودها
عنده كعدمها فاذا اصابه شيء منها كانه لم يصبه وبهذا يحصل الجمع بين هذا
الخبر وغيره من الاخبار السابقة المتضمنة لشدة ابتلاء المؤمن في الدنيا والله
العالم بمراد اوليائه عليهم السلم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن
مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر صلوات الله
عليه قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين ص فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن
الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة
فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل
له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر

منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك
تصيب لذتك منهم ولا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم
وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان فصل في فضل فقراء
المسلمين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان
عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون
في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال ساضرب لك مثل ذلك انما مثل
ذلك مثل سفينتين مر بهما عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها
ونظر في الاخرى فاذا هي موقورة فقال احبسوها عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن علي عن داود الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب عن مفضل
قال قال ابو عبد الله ع كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته وبهذا
الاسناد قال قال ابو عبد الله ع لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق
لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها وعن احمد عن نوح بن شعيب
وابي اسحق عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل
الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت اقول المصاص خالص
خالص كل شيء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الاشعري عن بعض مشايخنا
عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص يا علي الحاجة امانة الله عند
خلقه فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من
يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله اما انه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا

سهم ولكن قتله بما نكا من قلبه وعن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال قال
ابو عبد الله ع ان الله عز وجل يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها
بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون
ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده واد
خلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم
فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور و
ركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول تبارك وتع
لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى
ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا عنه عن العدة عن سهل بن زياد
عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن سهل واسمعيل بن عباد جميعا رفعاه
الى ابي عبد الله صلوات الله قال ما كان من ولد ادم مؤمن الا فقيرا ولا كافر
الا غنيا حتى جاء ابراهيم ع فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله
في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة عنه عن العدة عن
احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل
موسر الى رسول الله ص نقي الثوب فجلس الى رسول الله ص فجاء رجل معسر درن
الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال رسول
الله ص اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك
قال لا قال فما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح

ويقبح لكل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلعم للمعسر اتقبل قال لا
فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك عنه عن علي بن ابراهيم عن علي بن
محمد القاساني عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله ع قال في مناجاة موسى ع يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل
مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص
يا معشر المساكين طيبوا انفسا واعطوا الرضا من قلوبكم يثبكم الله عز وجل
على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم عنه عن ١٢ ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله ع
قال لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه فقلت بلى يا
رسول الله فقال اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة عنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال اذا
كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى ياتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال
من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا
شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوا الجنة عنه عن علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله ع مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم
يحفظكم الله اقول قوله ع يحفظكم الله يحتمل ان يكون مجزوما جوابا لقوله

فاحفظونا

فاحفظونا فيهم ويحتمل ان يكون مرفوعا جملة دعائية مستانفة لهم والاظهر الاول فهو ابلغ
في الحث نظرا الى مفهومه فافهم عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله صلوات الله عليه الفقر من
الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين اقول الظاهر ان المراد ان الفقر الحقيقي
انما هو الفقر من الدين واما الفقر من المال فليس فقرا حقيقيا اذا خلا عن فقر الدين
لان من اعطي الدين يتحمل فقر المال والله العالم فصل في الذنوب محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب
ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله ح عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله
عز وجل في كتابه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ثم قال
وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به ح عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ص يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت
الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات اقول وروى علي بن اسباط
عن الرضا ع نحوه وفيه ولا تامن البيات وقد عملت السيئات ح عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت وما سطوات

[illegible]

الله قال الاخذ على المعاصي عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه
الرزق اقول وروى الفضيل ايضا عنه ع في الموثق وفيه وتلا هذه الآية
اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك
وهم نائمون عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه
نكتة سوداء فاذا تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح
بعدها ابدا اقول وروى زرارة عن ابي جعفر ع نحوه قال ما من عبد
الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب
ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي
البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وعن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان العبد ليسأل الله الحاجة
فيكون من شأنه قضاؤها الى اجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد
ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض
لسخطي واستوجب الحرمان مني وعن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انه ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن
الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان

قدّر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذّب
الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها وقد جعل
الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا
يا اولي الابصار اقول يمكن ان يكون الوحي في ذلك ان الله تعالى يلهمها ان المطر
يحبس عن تلك المحلة ويرسل في غيرها فان لم تنتقل منها الى غيرها عذبت
بحبسه بسبب مكثها فيها عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلوة الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم
وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال من هم بسيئة
فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي
وجلالي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي
عن عمرو بن عثمان عن رجل عن ابي الحسن ع قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها
للشمس حتى تطهرها اقول اضحاؤها للشمس الظاهر انه كناية عن تخريبها و
اهلاك اهلها العصاة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سماعة
قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه
حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله عز وجل بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك
انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب

الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت
كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت عما
يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا يقنطوا من رحمتي فانه
لا يتعاظم عندي ذنب اغفره وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا
باوليائي فان لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي عنه عن احمد بن
محمد الكوفي عن علي بن الحسن الميثمي عن العباس بن هلال الشامي مولى لابي الحسن موسى ع
قال سمعت الرضا ع يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون
احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن عباد بن صهيب قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من عرفني سلطت
عليه من لا يعرفني عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن عرفة عن ابي
الحسن صلوات الله عليه قال ان لله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي
مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ
ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا **فصل** في الكبائر محمد بن يعقوب
عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن ع
يسأله عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه
النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق
الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار
من الزحف ا‍ه لفظ الكبائر مبتدأ حذف خبره تقديره الكبائر فيما

فيما بينه وقوله ع من اجتنب ما وعد الله عليه النار الخ استيناف في بيان الكبائر التي ذكرها
الله عز وجل بقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم بانها ما وعد
الله عليها النار وقوله والسبع الموجبات كانه تخصيص بعد تعميم اي والكبائر السبع
الموجبات لدخول النار التي هي من اعظمها هي قتل النفس وما عطف عليه عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة
قال سألت ابا عبد الله ع عن الكبائر فقال هن في كتاب علي ع سبع الكفر بالله
وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال قلت فهذه اكبر المعاصي قال نعم قلت
فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت
فما عددت ترك الصلوة في الكبائر فقال اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر
قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة **اقول** الظاهر ان المراد بالعلة
المانع من الصلوة كالنوم والاغماء ونحو ذلك مما لا يبقى معه اختيار للمكلف
ثم ان ظاهر الخبر ان تارك الصلوة مطلقا كافر ويمكن تقييده بما ورد عنهم ع من
ان مستحل تركها كافر كما هو الظاهر من مذهب الاصحاب والله العالم بالصواب
وعن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند ابي عبد الله ع
فقال له محمد بن عبدة يزني الزاني وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه
فاذا قام رد عليه قلت فانه اراد ان يعود قال ما اكثر من يهم ان يعود ثم لا يعود
اقول هذا الخبر يدل باطلاقه على ان الايمان يرد عليه بمجرد قيامه سواء تاب

امهلا ويؤيده قوله قلت فانه اراد ان يعود قال اكثر من يهم ان يعود ثم لا يعود وفي معناه
اخبار اخر ايضا وقد وردت اخبار تتضمن ان الايمان لا يرد عليه الا مع التوبة
وسبق بعض منها وسياتي بعض منها ان شاء الله تعالى ويمكن تقييد اطلاق هذا الخبر واشباهه
باشتراط التوبة جمعا بين الاخبار وحمل ارادة العود التي لا تمنع من رد الايمان
على الارادة بعد التوبة واهل الذكر اعلم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن
ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنه فاذا
فاذا نزل عاد الايمان قال قلت ارايت ان هم قال لا ارايت ان هم ان يسرق اتقطع
يده عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي
عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فقال
يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام
وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي
ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل
ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه صدقك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلث
طبقات فانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب
الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم
انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح

الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء
مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا
به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا
لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا
فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله عز وجل تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا
عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم
بروح منه اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح
عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل فيهم
اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا
يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات فقال الرجل
يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولهن فهو كما قال الله عز وجل
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع
الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل عمره فهو
لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في
الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم
من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب
المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن

اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا بحال
خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد يأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم
بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن
حتى يوقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه
حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله تعالى نار جهنم فاما
اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون
ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك
انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك
فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة
وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة
انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال
السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت
الكبائر في الاستثناء قال نعم عنه عن يونس عن ابن سكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب
الكبائر التي اوجب الله عليها النار عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن محمد بن يحيى

عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن ع الكبائر تخرج من الايمان فقال نعم وما دون الكبائر
قال رسول الله ص لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن علي بن الزيات عن عبيد بن زرارة قال دخل ابن
قيس الماصر وعمرو بن ذر واظن معهما ابو حنيفة على ابي جعفر ع فتكلم ابن قيس
الماصر فقال انا لا نخرج اهل دعوتنا واهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب
قال فقال ابو جعفر ع يا ابن قيس اما رسول الله ص فقد قال لا يزني الزاني وهو مؤمن
ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت
عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا
عبد الله ع عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك
من الاسلام وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع فقال
من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب
اشد العذاب وان كان معترفا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان ولم
يخرجه من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول اقول الظاهر ان الحكم
بالعذاب على مرتكب الكبيرة غير مستحل لها انما هو على تقدير عدم غفران الله
سبحانه له اذ قد يغفر له فلا يعذبه كما دل عليه الكتاب ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر الثاني صلوات
الله قال سمعت ابي ع يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليهم السلم يقول دخل

عمرو بن عبيد على أبي عبد الله صلوات الله عليه فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين
يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ثم أمسك فقال له أبو عبد الله صلوات
الله عليه ما أسكتك قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم
يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وبعده الإياس من روح الله لأن الله عز وجل يقول إنه لا ييأس
من روح الله إلا القوم الكافرون ثم الأمن لمكر الله لأن الله عز وجل يقول
فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لأن الله سبحانه
جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله عز وجل
يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها إلى آخر الآية وقذف المحصنة لأن الله عز وجل
يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم لأن الله
عز وجل يقول إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لأن الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا
إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وأكل الربا
لأن الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس والسحر لأن الله عز وجل ولقد علموا لمن فيقول
اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لأن الله عز وجل يقول ومن
يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه
مهانا واليمين الغموس الفاجرة لأن الله عز وجل يقول الذين يشترون

بعهد الله

بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق في الآخرة والغلول لأن الله لهم
عز وجل يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكاة المفروضة
لأن الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لأن الله عز وجل يقول ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وشرب
الخمر لأن الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلوة متعمدا
أو شيئا مما فرض الله لأن رسول الله ص قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ
من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله عز وجل يقول
لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال
برأيه ونازعكم في الفضل والعلم **أقول** الظاهر من الخبر أن الكبائر غير محصورة في السبع
الواردة في بعض الأخبار وربما كان في بعضها ما يدل على عدم إرادة الحصر وورد في
بعضها أيضا أنها كلما أوعد الله عليه النار وروي أنها إلى السبعين أقرب منها وقيل
إن الذنوب كلها كبائر لكنها تتفاوت بالكبر فيقال لبعضها صغيرة بالإضافة
إلى ما فوقها كالنظرة بالإضافة إلى القبلة والقبلة بالإضافة إلى الزنا والذكر
في صغائر الذنوب اعلم **فصل** في استصغار الذنب والإصرار على الذنب محمد بن يعقوب
عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن
أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال أبو عبد الله ع
اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تغفر قلت وما المحقرات قال الرجل يذنب
الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك عنه عن العدة عن أحمد بن محمد عن

عثمن بن عيسى عن سماعة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا
قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله في السر حتى
تعطوا من انفسكم النصف   عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن زياد قال قال ابو عبد الله ع ان
رسول الله ص نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ايتوا بحطب فقالوا يا رسول الله
نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليات كل انسان بما قدر عليه فجاؤا
به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله ص هكذا تجتمع الذنوب
ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب
ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين **اقول** لم يكتف ع
بضرب المثل بالمقال بل ضم اليه البيان بالافعال ليكون ابلغ في الكشف
المرام لدى الخواص والعوام اذ ليس الخبر كالعيان وان كان في قوله ع اقوى بيان
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن
مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار **اقول** المشهور في معنى هذا الخبر
الصغيرة مع الاصرار تصير كبيرة فينتفي عنها وصف الصغر وان الكبيرة
مع الاستغفار اي التوبة تضمحل فلا تكتب عليه ولا يلحقها عقوبة
كما علم   عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون

قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك
الاصرار **اقول** مفاده ان مجرد ترك الاستغفار والتوبة سواء عزم على
العود او لم يعزم عليه بان كان ذاهلا عنه هو الاصرار وانه لا ينتفي عن صاحب
الذنب الا بالتوبة والاستغفار . عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا والله لا يقبل
الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه **اقول** ظاهره مغايرة
قبول الطاعة لاجزائها وعدم استلزام الاجزاء للقبول كما هو مذهب المرتضى
رضي الله عنه ويمكن تطبيقه على القول بالاستلزام بان يحمل القبول المنفي
هنا على القبول التام المقتضي لاعلى مراتب التوبة دون مطلق القبول
والله ورسوله واهل الذكر اعلم **فصل** في اصول الكفر محمد بن يعقوب (في اصول الكفر)
عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
٣ اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان آدم ع حين نهي
عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لآدم
فابى واما الحسد فابنا آدم حيث قتل احدهما صاحبه **اقول** الظاهر ان المراد
ان اجناس هذه الثلثة قد تؤدي الى الكفر لا ان كل فرد من افراد تلك الاجناس
يتحقق معه الكفر اذ من افرادها ما يؤدي الى معصية ليس فيها كفر ومنها
ما يؤدي الى ترك الاولى وحرمان النفس حظها من الثواب من غير كفر ولا
معصية كخصوص آدم ع وبهذا الوجه يندفع ما يوهم ظاهر الخبر من القدح في عصمته

نبي الله وصفوته والحمد لله عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن نوح بن
شعيب عن عبيد الله الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صم ان اول ما عصي الله به ست حب الدنيا وحب الرياسة وحب
الطعام وحب النوم وحب النسا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن وحب الواحد
سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عم ان رجلا من خثعم جاء الى النبي صم
فقال اي الاعمال ابغض الى الله عز وجل فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال اي
قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسن بن عطية عن يزيد الصائغ قال قلت لابي عبد الله عم
رجل على هذا الامر ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ما
منزلته قال هو ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر عنه عن علي عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم من علامات
الشقا جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار
على الذنب عنه عن علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن داود بن النعمان عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عم قال خطب رسول الله صم الناس فقال الا اخبركم بشراركم قالوا
بلى يا رسول الله قال صم الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده
فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك
قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم
يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول

الله قال المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله عم
قال قال رسول الله صم ثلث ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال والمانع الماء
المنتاب والساد الطريق المسلوك **فصل في الرياء** محمد بن يعقوب عن العدة
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عم انه
قال لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله
وكله الله الى من عمل له عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا
عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عم كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه
على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني
عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به
وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك
بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له خيرا
وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا عم ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا
سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله به
ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن

في الرياء

يزيد قال انى لا تعشى مع ابى عبد الله عم اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى معاذيره يا باحفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بخلاف
ما يعلم الله منه ان رسول الله صلعم كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداها ان
خيرا فخير وان شرا فشر اقول وروى نحو الفضل فى الصحيح عنه عم عنه عن
على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عم قال قال النبى صلعم ان
الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل
اجعلوها فى سجين انه ليس اياى اراد به وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين
ثلث علامات للمرائى ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب
ان يحمد فى جميع اموره عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن على بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال الله عز وجل انا خير شريك
من اشرك معى غيرى فى عمل عمله لم اقبله الا ما كان لى خالصا عنه عن العدة
عن سهل بن زياد عن على بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابى جعفر عم انه قال الابقاء
على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة
لله وحده لا شريك له فتكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها
فتمحى فتكتب له رياء عنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن
دراج عن زرارة عن ابى جعفر عم قال سألته عن الرجل يعمل الشئ من الخير فيراه
انسان فيسره ذلك قال لا بأس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر له فى الناس الخير
اذا لم يكن صنع ذلك لذلك فصل فى طلب الرياسة واحتمال الدنيا

بالدين

في طلب الرياسة

بالدين ومن وصف عدلا وخالفه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن عم انه ذكر رجلا فقال انه يحب الرياسة فقال
ما ذئبان ضاريان فى غنم قد تفرق رعاؤها باضر فى دين المسلم من الرياسة وعن احمد
عن سعيد بن جناح عن اخيه ابى عامر عن رجل عن ابى عبد الله عم قال من طلب
الرياسة هلك عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اياكم وهؤلاء الرؤسا
الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك
وعن احمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وغيره رفعوه قال قال ابو عبد الله عم ملعون
من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن ايوب عن ابى عقيل الصيرفى قال حدثنا كرام عن ابى
حمزة الثمالى قال قال لى ابو عبد الله عم اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب
الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب
الرجال فما ثلث ما فى يدى الا مما وطيت اعقاب الرجال فقال لى ليس حيث
تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه فى كل ما قال عنه عن على
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول اترى لا اعرف خياركم من شراركم بلى والله وان شراركم من احب
ان يوطئ عقبه انه لا بد من كذاب او عاجز الراى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت

ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون
الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل
للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية أبي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لاتيحن
لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا وعن ابن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله ع
انه قال من اشد الناس عذابا يوم القيمة من وصف عدلا وعمل بغيره عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله ع قال ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه
الى غيره **فصل** في المراء والخصومة ومعاداة الرجال محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان
القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم
ثلث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من اي باب شاء من حسن خلقه
وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا **اقول** الظاهر ان المراد
بالمغيب والمحضر مغيبه عن الناس ومحضره معهم عنه عن علي بن ابراهيم عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلعم ما كاد جبرائيل يأتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم

في المراء والخصومة

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عنبسة العابد عن ابي
عبد الله ع قال اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن
وعن احمد عن محمد بن مهران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ما اتاني جبرئيل ع
قط الا وعظني فآخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب
بالعز عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال رسول الله صلعم ما عهد الي جبرئيل ع في شيء ما عهد الي في معادات الرجال
فصل في الغضب والعصبية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم الغضب يفسد الايمان
كما يفسد الخل العسل عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر ع فقال ان الرجل ليغضب
فما يرضى ابدا حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك
فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه
فان الرحم اذا مست سكنت عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن
سويد عن القسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابي ع يقول اتى رسول الله صلعم
رجل بدوي ثلث مرات حتى رجع الرجل فقال اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلام
فقال امرك ان لا تغضب فاعاد عليه الاعرابي المسئلة ثلث مرات حتى رجع الرجل
الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله صلعم الا بالخير قال وكان

في الغضب والعصبية

ابي يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة وعن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عم

قال مكتوب في التورية فيما ناجى الله عز وجل به موسى عم يا موسى امسك غضبك

عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن

ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان في التورية مكتوبا

يا ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق

واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك عنه عن

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن

الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عم قال

قال رجل للنبي صم يا رسول الله علمني قال اذهب ولا تغضب فقال الرجل قد

اكتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا ولبسوا

السلاح فلما راى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صم لا

تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء

ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا اوفيكموه فقال

القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب

عنه عن العدة عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب

عن ابن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان هذا الغضب

جمرة من الشيطان توقد في جوف ابن ادم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه

وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض

فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى

عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عم قال من تعصب

او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه **اقول** الظاهر ان من تعصب له انما

يكون كذلك اذا كان مستدعيا للتعصب فقط ولا تزر وازرة وزر اخرى فعلى هذا

يكون اطلاق قوله عم او تعصب له جاريا على الغالب من رضى المتعصب له بذلك

او طلبه له ومثل هذا الخبر حسنة هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه عم مسندا الى

الى رسول الله صم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم

قال قال رسول الله صم من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيمة

مع اعراب الجاهلية عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يحيى

عن حفص عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عم قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار

اقول في جعل التعصيب بعصابة من نار جزاء للتعصب مجانسة لفظية

فافهم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان بن مهران

عن عامر بن السمط عن حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لم يدخل الجنة

حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي صم في حديث السلا

الذي القي على النبي صم عنه عن محمد بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القسم بن

محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين صلوات الله

عليهما عن العصبية فقال العصبية التي ياثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا

من خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية
ان يعين قومه على الظلم **فصل** في الكبر والفخر محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن
نازع الله رداءه لم يزده الله الا سفالا ان رسول الله ص مر في بعض طرق المدينة
وسوداء تلتقط السرقين فقيل لها تنحي عن طريق رسول الله ص فقالت ان
الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله ص دعوها
فانها جبارة   عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة
عن ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك
اكبه الله في النار   عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي ايوب عن محمد
بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل
من الكبر قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع قلت لما سمعت منك فقال ليس
حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود   عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله
عز وجل شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم   عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ
الله من الحساب   عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن غير واحد عن علي بن

اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الكبر فقال اعظم
الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله   وعن احمد
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع اني آكل الطعام
الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئا من التجبر فلا
افعله فاطرق ابو عبد الله ع ثم قال انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر
فقلت اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك
الجبار   عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عمن حدثه عن ابي عبد الله ع
قال ان يوسف ع لما قدم عليه الشيخ يعقوب ع دخله عز الملك فلم ينزل
اليه فهبط عليه جبرئيل ع فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار
في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت
النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي
اقول ترك النزول منه ع يجب حمله على انه ترك للاولى لانه لما ثبت
بالبرهان من عصمة الانبياء عليهم السلام من جميع الذنوب وكون موجبه عز الملك
لا يقتضي ان يكون تكبرا لجواز ان يكون لمصلحة راها في تدبير ملكه بين الناس وقد كان النزول
اولى من تلك المصلحة ولذلك عوقب على تركه والله العالم بشان انبيائه   عنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة
الثمالي قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس
نطفة ثم هو غدا جيفة   عنه عن علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع

قال قال رسول الله صم آفة الحسب الافتخار والعجب عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار وعن محمد بن اسمعيل عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر عم
انا عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم من قومي قال فقال ما تمن علينا بحسبك
ان الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر
من كان الناس يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد فضل على احد الا بالتقوى
عنه عن علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال اتى رسول الله صم رجل
فقال يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال رسول الله صم اما انك عاشرهم
في النار فصل في العجب والحسد محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان من ولد ابراهيم
بن سيار يرفعه عن ابي عبد الله عم قال ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب و
لولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن
احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عم قال سألته عن العجب الذي يفسد
العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه و
يحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عز وجل
ولله عليه فيه المن عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابي عبد الله عم قال ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك
فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نضر بن قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم

قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلاتك فقال مثلي يسأل عن صلاته وانا اعبد الله منذ
كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت
خائف افضل من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال دخل
رجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق و
العابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته
في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله عز وجل مما صنع من
الذنوب عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم بينما موسى عم جالسا اذ اقبل ابليس وعليه
برنس ذو الوان فلما دنى من موسى عم خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه فقال له
موسى من انت فقال انا ابليس وعليه برنس قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما
جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به
اختطف قلوب بني آدم فقال موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن
آدم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه
وقال قال الله عز وجل لداود عم يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف
ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو
عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب
الا هلك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين

عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عم ان الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وان الحسد ليأكل
الايمان كما تأكل النار الحطب عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب
عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا
ان عيسى بن مريم عليهما السلام كان من شرائعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل
من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عم فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله
بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى قال
بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عم فدخله العجب بنفسه فقال
هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس
في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت
يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء وانا امشي فدخلني من ذلك
عجب فقال له عيسى عم لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك
الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عز وجل مما قلت قال فتاب
الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن
بعضكم بعضا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عم قال قال رسول الله صم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب
القدر عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية بن وهب قال
قال ابو عبد الله عم آفة الدين والعجب والفخر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
القسم بن محمد عن المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عم قال ان المؤمن

يغبط

يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط **فصل** في حب الدنيا والحرص
عليها والطمع محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن درست
بن ابي منصور عن رجل وهشام عن ابي عبد الله عم قال رأس كل خطيئة حب الدنيا
عنه عن علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها احدهما في اولها والآخر في آخرها
بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عم قال ان الشيطان يدير
ابن آدم في كل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته وعن احمد بن علي بن
النعمان عن ابي اسامة زيد عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم من لم يتعز بعزاء الله
تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف
غيظه ومن لم ير لله عز وجل عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر
عمله ودنا عذابه عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي
عن ابي عبد الله عم قال قال ابو جعفر صلوات الله عليه مثل الحريص على الدنيا مثل
دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت
غما وقال ابو عبد الله عم اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال
بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت **اقول** الظ بما لم
يأت الموت وما يعقبه من امور الآخرة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن
محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عم

قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته
وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين
زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد
عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها   عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد
عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن
مريم عليه السلام على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة
ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان
يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو ان نادهم
فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب
لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت
وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان
حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت
عنا بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي
قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية فاصبحنا في الهاوية فقال وما
الهاوية فقال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة
قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال
ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار

في مرور عيسى عليه السلام على قرية مات اهلها

بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم
فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام
الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل
خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة   عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما فتح الله على عبد بابا من امر الدنيا الا فتح
الله عليه من الحرص مثله   وعن ابراهيم عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها
بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء سوء
الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك
ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو
في مسيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه   عنه عن علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من كثر اشتباكه في الدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها   عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال بئس العبد عبد له طمع يقوده
وبئس العبد عبد له رغبة تذله   عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد
عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس اقول وفي بعض الاخبار
ان الذي يثبت في العبد الايمان الورع والذي يخرجه منه الطمع فصل في الخرق

الملق وسوء

وسوء الخلق والسفه والبذاء ومن يتقي شره والبغي محمد بن يعقوب عن العدة
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر ع
قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لو كان
الخرق خلقا يرى ما كان شيء مما خلق الله اقبح منه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان سوء الخلق ليفسد
العمل كما يفسد الخل العسل اقول وفي خبر اخر بدل العمل الايمان
عنه عن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص ابى الله
عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل وكيف ذلك يا رسول الله ص
قال اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عثمان عن الحسين بن مهران
عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع قال من ساء خلقه عذب نفسه وعن احمد
عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال ان السفه خلق
لئيم يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي المعزا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تسفهوا
فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال ابو عبد الله ع من كافى السفيه بالسفه فقد
رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله اقول دل على وجوب الاقتداء
بالامام ع في اخلاقه واعماله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب

عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن ع في رجلين يتسابان قال البادي منهما اظلم ووزره
ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن
صفوان عن عيص بن القسم عن ابي عبد الله ع قال ان ابغض خلق الله عبد اتقى الناس
لسانه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابي المعزا عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه ان يكون فحاشا
لا يبالي ما قال وما قيل فيه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له
فانه لغية او شرك شيطان عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال
قال رسول الله ص ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل
له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس
شرك شيطان فقال ص اما تقرأ قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد قال
وسأل رجل فقيها هل في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من تعرض للناس يشتمهم وهو
يعلم انهم لا يتركونه فذلك لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه عنه عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن نعمان الجعفي قال كان لابي عبد الله ع
صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا فبينما هو يمشي معه في الحذائين ومعه
غلام له سندي يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره
فلما نظر في الرابعة قال يا ابن الفاعلة اين كنت قال فرفع ابو عبد الله ع يده فصك

بحاجته نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا ليس
لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال اما علمت ان لكل امة
نكاحا تنح عني قال فما رايته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما وفي رواية اخرى
ان لكل امة نكاحا يحتجزون به من الزنا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله
الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال كان في بني اسرائيل رجل فدعا الله
ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا
منك فلا تسمعني ام قريب انت مني فلا تجيبني قال فاتاه آت في منامه
فقال انك تدعو الله عز وجل منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات
غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك
قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام اقول يستفاد منه
ان من شروط اجابة الدعاء تطهير اللسان من الفحش والقلب من العتو بتقوى
الله سبحانه وصدق النية وحسنها عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن غسان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي مبتديا يا سماعة
ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك اياك ان تكون فحاشا او سخابا او لعانا فقلت تكون م
والله لقد كان ذلك انه ظلمني فقال ان كان ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا
ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد قلت استغفر الله

ولا اعود

ولا اعود عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال ان النبي صلعم بينا هو ذات يوم عند عائشة اذ استاذن
عليه رجل فقال رسول الله صلعم بئس اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت واذن
رسول الله صلعم للرجل فلما دخل اقبل عليه رسول الله صلعم بوجهه وبشره يحدثه
حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا انت تذكر هذا
الرجل بما ذكرته به اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول الله صلعم عند ذلك
ان من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم شر الناس عند الله
يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم وعن علي عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلعم اعجل
الشر من خاف الناس لسانه فهو في النار عنه عن العدة عن سهل بن زياد
عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم
اعجل الشر عقوبة البغي عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عمن سمع الى
سيا وان ابا عبد الله ع كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان
اعجبتك نفسك وعشيرتك وعن ابراهيم عن ابن محبوب عن ابن رئاب ويعقوب
السراج جميعا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان البغي
يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم فاول قتيل قتل الله
عناق وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران
مثل المنجلين فسلط عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل (فقتلها)

في اتباع الهوى

وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا **فصل** في الفسوق و
اتباع الهوى محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن عثمان عن محمد
بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى ع يا موسى لا يطول في الدنيا
املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن محمد بن حفص عن اسماعيل بن دبيس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر فيقرب
منه فابتلاه بالجبرية والكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه و
ظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثم ركب
معاصي الله وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات
فاسئلوا الله العافية واطلبوها منه **اقول** يمكن ان يطبق على اصولنا
من عدم جبره تع العبد على الكفر بان يراد بخلقه كافرا علمه بانه سيختار
الكفر فاذا اختاره خلى بينه وبين الشر فيرتكب القبيح من الاعمال و
مساوي الاخلاق في الفعال والمقال فكانه تع بتخليته بينه وبين ما
يختاره ويحبه هو الذي حببه اليه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول احذروا
اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم
وحصائد السنتهم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله
بن القسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد

في الظلم والمكر والغدر

هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم
اوته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة **اقول** وروى
ابو حمزة ايضا بسند صحيح عن الشيخ الثاني من شيخي هذا الخبر مع اختلاف يسير وقد
سبق في اواخر فصل ذم الدنيا وقد اشرنا هناك الى ان نسبة الهوى اليه تع مجاز عما
اراده من العباد وكلفهم به لمقابلة هوى العبد عنه عن العدة عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال قال لي ابو الحسن ع اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال و
كان ابو عبد الله ع يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في رداها وترك
النفس وما تهوى اذاها وكف النفس عما تهوى دواها **فصل** في الظلم
والمكر والغدر محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع
قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي
لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله
واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد **اقول** لما كان الشرك حق الله
قال فيه لا يغفره الله ولما كانت المداينة حقوق العباد قال فيها لا يدعها الله اي
لا يتركها بغير استيفاء لاهلها اما بالاخذ من حسنات الظالم للمظلوم او بتحميل

الظالم من سيئات المظلوم او يتحمل الله تع لها تفضلا منه بارضاء المظلوم
عن الظالم ان اخلص التوبة ولم يتمكن من ايصال حق المظلوم اليه
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن وهب بن عبد ربه وعبيد الله الطويل
عن شيخ من النخع قال قلت لابي عبد الله ع اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي
هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدي الى كل ذي
حق حقه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ما من مظلمة
اشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا الا الله عنه عن العدة عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه من خاف القصاص كف عن ظلم الناس
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او في ماله او في ولده وعن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اتقوا الظلم فانه
ظلمات يوم القيمة عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي نجران
عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قال ابو عبد الله ع مبتديا
من ظلم يسلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت
هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه قال ان الله عز وجل يقول
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله

وليقولوا قولا سديدا اقول في اخذ الولد بجرم الوالد لطف للوالد لانه
قد ينزجر عن الظلم اذا علم ذلك ومصلحة للولد بتعويضه عما لحقه من البلاء جزيل
الثواب او تمحيص ما استوجب به العقاب وعن احمد عن ابن محبوب عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه في مملكة
جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك
الدماء وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لم ادع ظلامتهم وان كانوا
كفارا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله ع قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم عنه عن العدة
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتى يكون ظالما عنه عن العدة عن احمد
بن محمد عن ابيه عن ابي هشل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال من عذر
ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه وان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته
وعن احمد عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع قال قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله عز وجل و
كذلك نولي بعض الظالمين بعضا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من ظلم احدا ففاته
فليستغفر الله له فانه كفارة له عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله ع

في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم
اما ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال
من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن آدم
ما يزرع وليس يحصد احد من المر حلوا ولا من الحلو مرا فاصطلح الرجلان
قبل ان يقوما عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم رفعه قال قال امير المؤمنين ع لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت
امكر الناس وعن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلعم ليس منا من ماكر مسلما عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قريتين من
اهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم اصطلحوا ثم ان احد الملكين
غدر بصاحبه فجاء الى المسلمين فصالحهم على ان يغزوا معه تلك
المدينة فقال ابو عبد الله ع لا ينبغي للمسلمين ان يغدروا ولا يأمروا بالغدر
ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم
ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار **فصل** في الكذب وذي اللسانين
محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران
عن سيف بن عميرة عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين صلوات
الله عليهما يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل
فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير اما علمتم ان رسول الله صلعم

قال

قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال يكذب حتى يكتبه الله كاذبا
وعن احمد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الله
عز وجل جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من
الشراب عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن فضيل
بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان اول من يكذب الكذاب الله عز وجل ثم الملكان
اللذان معه ثم هو يعلم انه كاذب وعن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات
اقول الوجه في ذلك انه يعلم ارتكابه لخلاف الواقع في كذبه
واما اتباعه فيهلكون باتباعهم له بظنهم صدقه بدون قرينة او امارة تدل عليه
وعدم تثبتهم في شأنه والله العالم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن ابي نجران عن معمر بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته
عن حلال الله وحرامه لم يكن عنده شيء عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الكذبة
تفطر الصائم قلت واينا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث ذهبت انما ذلك
الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة صلوات الله عليهم
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله ع
قال ذكر الحائك لابي عبد الله ع انه ملعون فقال انما ذاك الذي يحوك الكذب

على الله وعلى رسوله صلى عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم
بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله ع
الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال لا ما من احد الا يكون ذلك منه
ولكن المطبوع على الكذب عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن
عثمان عن محمد بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين ع ينبغي للرجل المسلم ان
يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق وعن
احمد عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما اعان الله على الكذابين النسيان
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع انا قد روينا عن ابي جعفر ع
في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب
وقال ابراهيم ع ما عندكم فيها بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون
قال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله ع ما عندكم فيها يا صيقل
قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين وابغض
اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض
الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم ع انما

قال

قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف
ارادة الاصلاح وعن ابراهيم عن صفوان عن ابي مخلد السراج عن عيسى بن حسان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما الا كذب في ثلثة
رجل كايد في حربه فهو موضوع عنه او اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به
هذا يريد بذلك الاصلاح ما بينهما او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم
اقول المراد بالحرب ما لا يمنع منه الشرع لان ما يمنع منه الشرع قبيح
والمكايدة فيه اقبح عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال المصلح ليس بكذاب محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من لقي المسلمين
بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي شيبة عن الزهري عن ابي جعفر ع قال بئس
العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا
ان اعطي حسده وان ابتلي خذله فصل في الهجرة وقطيعة الرحم والعقوق
والاستقاء محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن
الربيع والعدة عن احمد بن محمد بن خالد رفعه قال في وصية المفضل سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة و
اللعنة وربما استحق ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم
فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتغاس له عن كلامه سمعت ابي

في قطيعة الرحم

يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه
حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه
فان الله تبارك وتعالى حكم عدل ياخذ للمظلوم من الظالم عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم لا هجرة فوق ثلث
اقول المراد بنفي الهجرة نفي صحتها وجوازها مجازا عنه عن حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال
سالت ابا عبد الله عم عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق قال
لا ينبغي له ان يصرمه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال ابي
قال رسول الله صم ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان الا كانا
خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام اخيه كان
السابق الى الجنة يوم الحساب عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال قال ابو عبد الله عم
اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم عنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار والجؤني منها الى بيت
ولو تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك فرجا

قال فانصرفت ووقع الوبا في سنة احدى وثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي منهم
احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا كلهم فما
بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطعهم رحمهم بتروا
اتحب انهم بقوا انهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله وعن احمد عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عم قال في كتاب علي صلوات الله
عليه ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم
واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان القوم
ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة
الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها وينقل الرحم وان نقل الرحم انقطاع النسل
عنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد
قال جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله عم اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم
يقطعون ويفعلون فقال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم
وعن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم
لا تقطع رحمك وان قطعتك عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن علي
رفعه عن ابي حمزة الثمالي قال قال امير المؤمنين عم في خطبته اعوذ بالله من
الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكوا اليشكري فقال يا امير
المؤمنين او تكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل
البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وان اهل البيت

يقولوا انهم

ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الحسن ع قال قال رسول الله ص كن
بارا واقتصر على الجنة وان كنت عاقا فاقتصر على النار عنه عن ابي علي الاشعري
عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها
من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنف واحد قلت من هم
قال العاق لوالديه عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن
مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله ع قال من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما
ظالمان له لم يقبل الله له صلوة وعن احمد عن محمد بن علي عن محمد بن فرات
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان
ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ
زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين وعن احمد عن يحيى
بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا ادنى
من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق وعن احمد عن ابيه عن هرون بن الجهم
عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال ان ابي نظر الى رجل يمشي ومعه
ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه ابي مقتا له حتى فارق الدنيا
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق **اقول** وروى ابو بصير بطريق تقي

بابن

في اذلال المؤمن

بابن فضال عنه ع مثله وروى نحوه ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وفيه ميل نسب حسب **فصل** فيمن اذى مؤمنا
واحتقره ومن طلب عثراته ومن عيره ومن روى عليه وشمت به محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذى
عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض
فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما
عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما ولجعلت
لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
من حقر مؤمنا مسكينا او غير مسكين لم يزل الله عز وجل حاقرا له ماقتا حتى
يرجع عن محقرته اياه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن
مسكان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك و
تعالى يقول من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط
عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع قال لما اسري بالنبي ص قال يا رب ما حال المؤمن
عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة

اوليائي وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت
واكره مسائته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير
ذلك لهلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته
الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الى عبد من عبادي بشيء احب الى مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من استذل مؤمنا واحتقره
لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وعن علي
عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم لقد
اسري بي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني ان قال لي يا محمد
من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب
من وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذلك من اخذت
ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال ان اقرب ما يكون العبد
الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما
ما وعن احمد عن الحجال عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله صلعم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم قلبه لا تتبعوا عثرات

المسلمين

المسلمين فانه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته يفضحه
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان
الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله
عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن اسماعيل بن عمار عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال من عير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه عنه عن
العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن حسين بن عمر بن سليمان
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من لقي اخاه بما يونبه انبه الله في الدنيا والاخرة
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر
قال قال لي ابو عبد الله ع من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته
ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله
الشيطان وعن احمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت
له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت سفلته قال ليس حيث تذهب
انما هو اذاعة سره اقول الاضمار لا يضر لورود الخبر بغير هذا الطريق مسندا
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع ولا يبعد انه هنا سقط من الناسخ عنه عن

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن مختار عن زيد عن ابي عبد الله عم
فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف فترى
منه شيئا انما هو ان تروي عليه او تعيبه **اقول** وفي نسخة تزري بدل
تروي وفي رواية حذيفة بن منصور عنه عم في حديث عورة المؤمن على المؤمن
حرام بان يزل زلة او يتكلم بشي يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابراهيم بن
محمد الاشعري عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله عم لا تبدي الشماتة لاخيك
فيرحمه الله ويصيرها بك وقال من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من
الدنيا حتى يفتتن **فصل** في الغيبة والبهت والسباب والتهمة وسوء
الظن والنميمة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم الغيبة اسرع في دين الرجل
المسلم من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله صم الجلوس في المسجد انتظار
الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب
وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم قال من قال
في مؤمن ما رأت عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم عنه عن العدة
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عم
قال سئل النبي صم ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كما ذكرته

في الغيبة

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عم قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه
الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج
المومسات وعن احمد عن العباس بن عامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى
الازرق قال قال لي ابو الحسن صلوات الله عليه من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه
مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره
بما ليس فيه فقد بهته عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول الغيبة ان تقول في اخيك
ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول
فيه ما ليس فيه عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن ابي بكر بصير عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه وعن احمد عن
الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال ان رجلا
من بني تميم اتى النبي صم قال اوصني فكان فيما اوصاه ان قال لا تسبوا الناس فتكسبوا
العداوة بينهم وعن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى عم
في رجلين يتسابان قال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر
الى المظلوم عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به احدهما

ان كان يشهد عليه بكفر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه واياكم والطعن على المؤمنين
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن عقبة عن عبد الله بن
سنان عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله ع وابا جعفر ع يقولان ان اللعنة اذا خرجت
عن صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها
اقول يظهر بهذا الخبر معنى رواية ابي حمزة عن ابي عبد الله ع انه اذا قال
الرجل لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما
ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال اذا اتهم المؤمن
اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنن
بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا عنه عن العدة عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن
بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء المعايب عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال الجنة
محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة اقول فصل فيمن اهان صالح المؤمنين ومن
اخافه ومن حجبه ومن لم ينصره ومن منعه شيئا من عنده او عند غيره ومن احا

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي
حفص الاعشى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة
لاخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد
وابي علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام
قال اخبرنا ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به
رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين
قال ابو بصير قلت لابي عبد الله ع ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن
امير المؤمنين الى آخرهم وعنهما جميعا عن محمد بن علي عن ابي جميلة قال سمعت
عن محمد بن علي عن ابي جميلة قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول من مشى في
حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه عنه عن
العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن حسين بن حازم عن حسين بن
عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من استشار اخاه فلم يمحضه محض
الرأي سلبه الله رأيه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن
اخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وعن ابن ابي عمير عن
شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليف اذا وعد عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان وعن العدة

عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله عم ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه
وبين الجنة سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة الف عام اقول
ورواه المفضل بطريق اخر وفيه زيادة في غلظ كل سور مسيرة الف عام
عنه عن محمد بن محمد بن جمهور عن احمد بن الحسين عن ابيه عن اسماعيل بن محمد عن
محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عم فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل
اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم [الثلاثة] وهم مجتمعون في منزل احدهم في
مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو
في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي
قرع الباب قال كان فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم
غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من
الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم
عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف
الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر
فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم اذا مناد ينادي من جوف الغمامة
ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت
الثلثة نفر وبقي الرجل مرعوبا يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب
فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون ع فاخبره الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع

بن نون

بن نون عم اما علمت ان الله سخط عليهم بعد ان كان عليهم راضيا وذلك بفعلهم بك
قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل واعفو عنهم قال لو كان
هذا قبل لنفعهم فاما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد اقول قوله وعسى
الخ يشعر باستحقاقهم عذاب الاخرة ايضا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن
المبارك عن عبد الله بن جبلة عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر صلوات
الله عليه قال قلت له جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا او
طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه قال يا ابا حمزة
ايما مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن
له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك في لعنة
الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة ، وعنه عن علي بن ابراهيم محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ايما رجل من شيعتنا اتى رجلا
من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر الا ابتلاه الله بان يقضي
حوائج عدة من اعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة ، عنه عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن حسان عن محمد بن اسلم عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله
قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من
ياثم ولا يوجر عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عم قال سمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه
مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل

عنه عن العدة عن احمد بن محمد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي
عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبدالله ع قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا
مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله يوم القيمة مسودا
وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخاين الذي خان الله و
رسوله ثم يؤمر به الى النار وعن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبدالله ع
يا يونس من حبس حق المؤمن اقامه الله عز وجل يوم القيمة خمسمائة عام على رجليه
حتى يسيل عرقه او دمه وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن
الله حقه قال فيوبخ اربعين يوما ثم يؤمر به الى النار وعن ابن سنان عن
مفضل بن عمر قال قال ابو عبدالله ع من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها
فمنعه اياها قال الله عز وجل يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا و
عزتي لا يسكن جناني ابدا **اقول** قد سبق في فصل قضاء حاجة المؤمن
اخبار تناسب ما نحن فيه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى
عن الانصاري عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص من
نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحق عن بعض الكوفيين عن ابي عبدالله ع قال من
روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع
مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار مكروه م
وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله ع قال من اعان

في الاذاعة واطاعة المخلوق في معصية الخالق

على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي **فصل**
في الاذاعة واطاعة المخلوق في معصية الخالق محمد بن يعقوب عن العدة عن
احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبدالله ع
يقول ان الله عز وجل عير اقواما بالاذاعة في قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او
الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله ع قال ما قتلنا من اذاع حديثنا خطأ ولكن قتلنا قتل عمد قتلهم
وعن يونس عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول يحشر العبد يوم القيمة وما ندى دما فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال
له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني وما
سفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت
حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه وعن يونس
عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله ع وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون
بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال
والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها
فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية عنه عن علي بن حماد عن
صالح بن ابي حماد عن رجل من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبدالله ع
قال ان الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله ودولة
ابليس فاذا اراد الله ان يعبد علانية كانت دولة آدم واذا اراد ان يعبد

في الشركات دولة ابليس وللمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عم قال من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس **اقول** قد سبق في فصل التقية والكتمان اخبار تناسب هذا المرام عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صم من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله عز وجل له ناصرا وظهيرا وعن احمد عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عم قال كتب رجل الى الحسين صلوات الله عليه عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا بمعصية الله كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عم لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من ايات الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله **فصل** في عقوبات المعاصي وفي مجالسة اهلها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه والعدة عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي

في عقوبات المعاصي

حمزة عن ابي جعفر عم قال وجدنا في كتاب رسول الله صم اذا ظهر الزنا من بعدي كثرة موت الفجأة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم **اقول** ورواه ابان بن مسلم عن ابي جعفر عم نحو هذا الخبر الا ان هذا اجمع منه وفي ذلك جعل عقوبة منع الزكوة منع القطر وعقوبة الحكم بغير ما انزل الله حمل الله باسهم بينهم عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفنا قطيعة الرحم والتي ترد الدعا وتظلم الهوى عقوق الوالدين وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول كان ابي عم يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفنا وتقرب الاجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر وعن علي عن ايوب بن نوح او بعض اصحابه عن ايوب عن صفوان بن يحيى قال حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عم اذا فشا اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم

احتبس القطر واذا اخفرت الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الاسلام واذا منعوا
الزكوة ظهرت الحاجة **اقول** ما يظهر من اختلاف الاخبار من عقوبة
بعض الذنوب يمكن فيه ارجاع بعضها الى بعض بحيث يزول الاختلاف او
جواز تعدد عقوبة ذنب واحد وعن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد
النهدي عن عبيد الله بن صالح عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا
يعصى الله فيه عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال
سمعت ابا الحسن ع يقول ما لي رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه
خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله ولا يوصف فاما جلست
معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي منه
اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن ع اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا
اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى ع وكان ابوه من اصحاب فرعون
فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه
وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فقال هو في رحمة
الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع **اقول**
يمكن الجمع بما دل عليه هذا الخبر من المنع من مجالسة من هذا شانه وان كان ذا رحم
وبين ما سبق في صلة الرحم وبر الوالدين من الاخبار الآمرة بالصلة والبر وان
كان الرحم والوالد مخالفا او كافرا باستثناء المجالسة والمصاحبة من الصلة و
البر فيحمل اخبارهما على وجوههما ما عدا المجالسة والمصاحبة فلا تنافي الاخبار

واهل الذكر اعلم عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع انه قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا
عند الناس كواحد منهم قال رسول الله ص المرء على دين خليله وقرينه عنه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم
واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام
ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات
ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد
عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
صلوات الله عليه اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن
والاحمق والكذاب فاما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك
على امر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك
عار واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد
نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من
نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنيك معه عيش ينقل حديثك
وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى حتى انه يحدث بالصدق
فما يصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم وفي خبر آخر عن علي بن الحسين عليهما السلام انه نهى عن

مصاحبة خمر ومحادثتهم ومرافقتهم الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد
ويباعد لك البعيد القريب والفاسق فانه يبيعك باكلة او اقل والبخيل فانه
يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه والاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
والقاطع لرحمه فانه ملعون في كتاب الله عز وجل وعن العدة عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وقد
نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الى آخر الآية فقال انما عنى
بهذا الرجل الذي يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده
كائنا من كان وعن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن
ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن
عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن ابي عبد الله ع قال من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القسم بن عروة عن عبيد بن
زرارة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال من قعد في مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر
على الانتصاف فلم يفعل البسه الله الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح
ما من عليه من معرفتنا فصل في الكفر والنفاق والشرك والشك والضلال

في الكفر والنفاق

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار
قال قال ابو عبد الله ع الناس على ست فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعيد
الذين وعدهم الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر
الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا واهل الاعراف عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن داود
بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله ع سنن رسول الله ص كفرائض الله عز وجل
فقال ان الله عز وجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من
الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا وامر بامور كلها حسنة فليس من
ترك بعض ما امر الله عز وجل به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل
منقوص من الخير عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن
ابي جعفر ع قال والله ان الكفر لاقدم من الشرك واخبث واعظم قال ثم ذكر كفر
ابليس حين قال له اسجد لآدم فابى ان يسجد فالكفر اعظم من الشرك فمن اختار
على الله عز وجل وابى الطاعة واقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غير دين
المؤمنين فهو مشرك وعن علي عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران بن اعين
قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر وعن علي عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر
اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة

عن الله وانما دعى الى ذلك بعد فاسترك وعن مسعدة قال سمعت اباعبدالله عم و سئل
ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك
لا تجد الزاني ياتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها فليس يكون قصده
لتركها اللذة واذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر
قال وسئل ابوعبدالله عم وقيل له ما فرق بين من نظر الى امرأة فزنى بها او خمر
فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني مستخفا كما يستخف تارك
الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت انت
نفسك فيه لم يدعك اليه داع ولم يغلبك غالب شهوة مثل الزنا وشرب
الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف
بعينه وهذا فرق ما بينهما عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عم قال من شك في الله وفي رسوله صلعم فهو
كافر وعن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر عم
يقول كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحود
فهو الكفر عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله
بن جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عم قال
قال رسول الله صلعم طاعة علي عم ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله وكيف
تكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله قال ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه
ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله عز وجل عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

عن الوشاء قال حدثني ابراهيم بن ابي بكر قال سمعت ابا الحسن موسى عم يقول ان عليا عم باب من
ابواب الهدى فمن دخل من باب علي كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل
فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشية عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبدالله عم قال لو ان العباد اذا جهلوا
وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن فضيل بن
يسار عن ابي جعفر عم قال ان الله عز وجل نصب عليا عم علما بينه وبين خلقه من عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان
مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار عنه عن محمد بن
يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسن بن سعيد
جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عم اسأله عن مسئلة فكتب عم الي
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا
الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليسوا من الكافرين وليسوا من
المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب
لعنهم الله اقول المراد بقوله ليسوا من الكافرين انهم ليسوا من المظهرين
للكفر لانهم ابطنوا كفرهم كما يدل عليه قوله عم يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر
والتكذيب عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم
عن الهيثم بن واقد عن محمد بن سليمان عن ابن مسكان عن ابي حمزه عن علي بن الحسين عم

قال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله
وما الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع ربض يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه
النوم ولم يسهر ان حدثتك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان
وعدتك اخلفك اقول وفي مرفوعة عبد الملك بن حرمل وزاد فيها اذا ركع
ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر ب عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلعم ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق اقول
مثال ذلك بعض من ساكن الاعضاء مطرق الجوارح خاضعا متذللا بجسده
غير مضطرب ولا ملتفت يمينا او شمالا وقلبه يجول في اودية اخر من امور
الدنيا بل امور الاخرة مما هو خارج عن الصلوة مقبلا بتلك الامور معرضا عن
صلوته غير ملتفت اليها ولا خاضع لله ولا متذلل فاظهار خشوع الجسد
مع ابطال ما في القلب نفاق وكذا الزائد من خشوع الجسد على خشوع القلب
اذا كان قليلا ناقصا فتدبروا واعتبروا يا اولي الابصار والالباب ح عنه عن
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال سألته
عن ادنى ما يكون العبد به مشركا قال فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة
انها نواة ثم دان به وعن يونس عن داود بن فرقد عن حسان الجمال عن
عميرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الناس بمعرفتنا والرد الينا والتسليم
لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم

ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن
يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه النبي ص
الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا
هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله ع فعليكم بالتسليم ح عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم
ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون
عنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال من اطاع رجلا في معصية فقد عبده اقول الظاهر ان اطلاق
العبادة على الطاعة مجاز تسمية للسبب باسم المسبب ويؤيده ما في رواية ضريس
عنه ع في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك
عبادة عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت
الى العبد الصالح ع اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم ع رب ارني كيف تحيي الموتى
واني احب ان تريني شيئا فكتب ع اليه ان ابراهيم ع كان مؤمنا واحب ان يزداد
ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب ان الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين

اليقين لم يخرج الشك ابدا وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن محمد بن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي
بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال بشك عنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال
الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه
رفعه الى ابي جعفر ع قال لا ينفع مع الشك والجحود عمل وفي وصية المفضل قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول من شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله عمله ان حجة الله
هي الحجة الواضحة **اقول** المراد ان الله تع نصب على الحق حجة واضحة تفيد اليقين
وتنفي الشك والظن في خلافه فلا يجوز ان يجامعاه عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن هاشم صاحب البريد قال كنت انا
ومحمد بن مسلم وابو الخطاب مجتمعين فقال له ابو الخطاب ما تقولون فيمن لم
يعرف هذا الامر فقلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب ليس بكافر
حتى تقوم عليه الحجة فاذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم
سبحان الله ما له اذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر اذا لم يجحد قال فلما
حججت دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك فقال انك قد حضرت وغابا ولكن
موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب
ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم

ونسائكم واهلكم اليس يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يشهدون ان محمدا
رسول الله قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون
ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت فمن لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله
اما رايت اهل الطريق واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون
اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم
عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف فهو كافر قال سبحان الله اما رايت الكعبة
والطواف واهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت بلى قال اليس يشهدون ان لا اله
الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال
فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر
قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال اما انه شر عليكم
ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا قال فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم **اقول**
ما ظننه هو الظاهر من فحوى كلامه ع وقد ورد في رواية زرارة عن ابي جعفر ع ان من هذا
القسم اعني من لم يتصفوا بايمان ولا بكفر اصنافا من الناس احدها البله من
النساء وهي ذوات الخدور العفايف اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما
تعرفون وثانيها الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وثالثها المستضعفون
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
الى الايمان ورابعها اصحاب الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم
فقصرت بهم الاعمال وسنورد من الاخبار بعض هذه الاصناف ان شاء الله تع ما يتعلق بحالهم

وعن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام يقول واتاه رجل فقال له ما ادنى ما يكون به العبد
مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به العبد ضالا فقال له قد سألت فافهم (ما يكون به)
الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له
بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده
على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما
وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به العبد كافرا من
زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الله
الذي امره به وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف
حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي امر الله عز وجل بطاعته وفرض
ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه ونبيه
فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا
بعدي ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان اللطيف
الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا
اقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فتسبق احديهما الاخرى فتمسكوا
بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا **اقول** قد دل الخبر

على ان الله تبارك وتعالى لا يكلف العبد طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وطاعة حجته
الامام عليه السلام الا بعد ان يعرفه نفسه والنبي والامام بنصب الحجج القاطعة (والبراهين الساطعة) الموجبة للعلم
اليقيني بذلك فاذا عرف وجب عليه الاقرار بالطاعة لهم وامتثال اوامرهم و
نواهيهم بالافعال والتروك كما يدل عليه قوله عليه السلام نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى في
جواب قول سليم وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت **فصل** في المستضعفين
والمرجين واصحاب الاعراف • محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف
فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان
لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال
والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم **اقول** وروى زرارة وحمران
عنه عليه السلام نحوه وفيه قال لا يستطيع حيلة الى الايمان ولا يكفرون وفي رواية له اخرى عنه عليه السلام
لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان وهاتان
الروايتان متقاربتان في تفسير استطاعة الحيلة لكنهما مخالفتان للرواية
الاولى فيه ويمكن تطبيق الجميع بان المراد انهم لنقصان عقولهم لا يستطيعون
حيلة تقودهم الى الكفر من شبهة او عناد لحسد او تكبر او تقودهم الى الايمان
من حجة او دليل يتدبرونه بعقولهم فيكون المراد بالحيلة ما يعم الامرين مما يتوصل
به الى احد الامرين حقا كان او باطلا والله العالم • عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط

في المستضعفين

العجلي قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع فتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدث به السقايات في طريق المدينة

وعن احمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سالت ابا عبد الله ع عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله

وعن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله ع اني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله ع لا يفعل الله ذلك بكم ابدا اقول المراد انهم لا يساوونكم في منازل الجنة لان منازلكم ارفع من منازلهم لانكم تدخلونها بالايمان الراسخ والعمل الصالح وهم يدخلونها بالبلاهة ورفع القلم عنهم

وعن احمد عن ابي الحسن الميثمي عن اخويه محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن ايوب بن الحر قال قال رجل لابي عبد الله ع ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف

وعن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم

وعن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة قال قال لي ابو جعفر ع ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين دخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت امن اهل الجنة هم او من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجئهم قال نعم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل يدخل النار الا كافر فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة اني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عقدك

عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر ع الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب

فصل في صنوف اهل الخلاف والمؤلفة قلوبهم محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد عن مروك بن عبيد عن رجل عن ابي عبدالله ع قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج
لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين
قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة
ان الله حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد
جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين
قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم ما
فعلوا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمان
عن ابي مسروق قال سألني ابو عبدالله ع عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية
وحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء عنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد
عن ابي عبدالله ع قال اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة و
اهل مكة يكفرون بالله جهرة **اقول** وفي رواية ابي بكر الحضرمي عنه ع ان الروم
كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا وفي رواية ابي بصير عن احدهما
عليهما السلام ان اهل مكة ليكفرون بالله جهرة وان اهل المدينة اخبث من اهل مكة
اخبث منهم سبعين ضعفا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل المؤلفة قلوبهم قال هم قوم
وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا

الله وان محمدا رسول الله صلعم وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلعم فامر الله عز وجل
نبيه صلعم ان يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا
فيه واقروا به وان رسول الله صلعم يوم حنين تألف رؤساء العرب ومن قريش وسائر
مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن الفزاري واشباههم من الناس
فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله ص
بالجعرانة فقال يا رسول الله أتأذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من
هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا وان كان غير ذلك لم نرض
فقال رسول الله ص يا معشر الانصار أكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله و
رسوله فقالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة فسمعت ابا جعفر ع
يقول فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن وعن ابن ابي عمير عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبدالله ع كم ترى اهل هذه الآية ان اعطوا
منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس
فصل في ثبوت الايمان والمعارين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت
لابي عبدالله ع لم يكون الرجل عند الله مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله
بعد من الايمان الى الكفر قال فقال ان الله عز وجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان
به لا الى الكفر ولا دعا احدا الى الكفر به فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم
ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر

عند الله ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال وقال ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل يدعو العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده

اقول الظاهر ان المراد بالهداية في قوله ع فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده زيادة اللطف والتوفيق فمن علم انه يختار الايمان كان اهلا لهذه الزيادة فيخصه بها ومن علم انه يختار الكفر لم يكن اهلا لهذه الزيادة فيمنعه اياها ويتركه وما اختار واما الهداية العامة التي هي اللطف الواجب عليه تع فعله لجميع العباد فقد فعله تعالى للمؤمن والكافر وهو نصب الحجج والادلة العقلية والنقلية الداعية الى الايمان كما اشار الى ذلك بقوله ع ثم بعث الله الرسل يدعو العباد الى الايمان به وعن احمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان يشاء ان يتمه لهم اتمه وان يشاء ان يسلبهم اياه سلبهم وكان فلان منهم معارا وعن احمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب والقسم بن محمد الجوهري عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان العبد يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين ثم قال فلان منهم

اقول الظاهر ان الكناية بفلان في الخبر اريد بها ابو الخطاب الغالي الملعون بقرينة ما ورد في رواية عيسى شلقان عن ابي الحسن ع من التصريح به حيث قال وكان ابو الخطاب منهم اي من المعارين وفي مرسلة يونس عنه ع ما يشعر بذلك حيث قال ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك وعن الحسين بن سعيد عن القسم بن حبيب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابدا وجبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا والح في الدعاء مات على الايمان

اقول تطبيق هذا الخبر على اصولنا يقتضي تاويله بجعل الجبل عليهم بمعنى سلب اختيار المكلف كما في العصمة وذلك بانه لما علم الله تع منهم انهم يختارون الايمان والثبات عليه وعلم صلاحية من يصلح منهم للنبوة او الوصية او الايمان الخالص وفق كلا منهم لما علم من حاله فصار ذلك كالجبلة لهم فكانه تع جبلهم عليه وعن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل الجعفي قال قال ابو عبد الله ع ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصر ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم انفع له ام ضر قلت فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك قال من كان فعله لقوله موافقا اثبتت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

فصل في سهو القلب وظلمته ونوره وتنقل احواله والوسوسة وحديث النفس محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق قال ثم قال لي اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة

في سهو القلب

بلغ

من الله القلب بما شاء من كفر وايمان ؛ عنه عن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن
جعفر عن ابي الحسن موسى ع قال ان الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان
فاذا اراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها
رب العالمين اقول وروى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع فتحها
بالحكمة ؛ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر عن ابي
عبد الله ع قال قال لنا ذات يوم تجد الرجل لا يخطي بلام ولا واو وخطيبا مصقعا
ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه و
قلبه يزهر كما يزهر المصباح ؛ عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان القلوب ثلثة قلب منكوس لا يعي شيئا من
الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فايهما كانت منه
غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفأ نوره الى يوم القيمة وهو
قلب المؤمن اقول وفي رواية سعد عنه ع جعلها اربعة وهي قلب منكوس
وخصه بالمشرك وقلب مطبوع وخصه بالمنافق وقلب ازهر فيه كهيئة السراج وهو
قلب المؤمن وقلب فيه ايمان ونفاق وهم قوم كانوا بالطايف فان ادرك
احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا ؛ عنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه والعدة عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام المستنير قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل عليه
حمران بن اعين وسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر ع اخبرك اطال

الله

الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو
انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك
فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر ع انما هي القلوب
مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر ع اما ان اصحاب محمد ص قالوا يا رسول
الله نخاف علينا النفاق قال فقال ولم تخافون ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا
ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار
ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا
الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك
وحتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم رسول
الله ص كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على
الحال التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم
تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله
فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ؛ عنه عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن الوسوسة
وان كثرت قال لا شيء فيها تقول لا اله الا الله ؛ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال قلت له انه يقع في قلبي امر
عظيم فقال قل لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت لا اله الا الله فيذهب

عنه ومن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال
يا رسول الله هلكت فقال ص اتاك الخبيث فقال لك من خلقك فقلت الله
فقال لك الله من خلقه فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول
الله ص ذاك والله محض الايمان قال ابن ابي عمير فحدثت بذلك عبد الرحمن بن
الحجاج فقال حدثني ابي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص انما عنى بقوله هذا
والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض ذلك في قلبه
اقول وروى حمران عن ابي جعفر ع نحوه وفيه ان الرجل قال يا
رسول الله نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتني تعلمني وفيه
ايضا ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه
لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده فصل
في الاعتراف بالذنوب والندم عليها ومن يهم بالحسنة والسيئة والتوبة
والاستغفار م محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
علي الاحمسي عن ابي جعفر ع قال والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به قال وقال
ابو جعفر ع كفى بالندم توبة ب عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لا والله ما اراد الله من الناس الا خصلتين ان
يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان
الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة قلت يدخله الله بالذنب الجنة قال

نعم انه ليذنب فلا يزال منه خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة
اقول لما كان الذنب سببا للخوف ومقت النفس الذين هما سبب لدخول
الجنة لاقتضائهما حصول التوبة كان الذنب سببا بعيدا لدخولها والسبب القريب
الخوف ومقت النفس عنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي
عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من اذنب ذنبا فعلم ان الله
مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له غفر له وان لم يستغفر عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن عنبسة
العابد عن ابي عبد الله ع قال ان الله يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم
ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير اقول مفعول يطلب حذف
للعلم به اي يطلب العفو والمغفرة ونحوهما وعدي الى المطلوب منه
بالى دون من لتضمينه معنى التوسل والانقطاع وشبههما عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن العباس مولى الرضا ع قال سمعته ع
يقول المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول
والمستتر بالسيئة مغفور له اقول وروى اليسع بن حمزة عنه ع مثله
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة
عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل لآدم في ذريته من هم بحسنة
ولم يعملها كتب له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتب له بها عشرا ومن هم بسيئة
لم تكتب عليه ومن هم بها وعملها كتبت عليه سيئة ب عنه عن العدة عن احمد بن

ابي عبد الله عن علي بن حفص العوسي عن محمد بن السايح عن عبد الله بن موسى بن جعفر
عن ابيه قال سالته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله
او الحسنة فقال ريح الكنيف والطيب سوا قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة
خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم
بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم
بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف
فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده واثبتها
عليه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان
المروزي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال رسول الله صلعم اربع من كن فيه
لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو
لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا
ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها
اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات
وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة يمحوها فان الله عز وجل
يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان قال استغفر
الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم
الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء و
ان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب

الحسنات

الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم وعن احمد عن ابن محبوب
عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله
فستر عليه في الدنيا والاخرة فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب
ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من
الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت واينا لم يعد
فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب **اقول** واذا ثبتت المحبة
انتفى العقاب وثبت الثواب كما تدل عليه مرسلة ابن ابي عمير المرفوعة قال ان الله عز وجل
اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها
قوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه لم يعذبه وقوله
الذين يحملون العرش وتلا الايات الى قوله وذلك هو الفوز العظيم وقوله عز وجل
والذين لا يدعون مع الله الها اخر وتلاها الى قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ثم انه مع ذلك يكون من لم يذنب
افضل ممن اذنب وتاب كما تشهد به رواية ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال ان الله
يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل يب عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال يا محمد بن مسلم
ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة فليعمل المؤمن لما يستانف بعد التوبة والمغفرة

اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من
الذنوب وعاد في التوبة قال يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه و
يستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك مرارا يذنب
ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه
بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط التوبة
المؤمنين من رحمة الله **اقول** قوله ع والله انها ليست الا لاهل الايمان دل
اختصاص قبول التوبة عن الذنوب باهل الايمان دون من عداهم من الكفار
والمشركين والمخالفين ممن اصر على انكار شيء من اصول الايمان من التوحيد و النبوة
والامامة فان هؤلاء لا تقبل توبتهم عن الذنوب مع اصرارهم على انكار اصل
الايمان فان قلت قد ثبت قبول توبة الكافر والمشرك والمخالف اذا تابوا عن
الجحود والانكار لبعض الاصول ورجعوا الى اعتقادها والاقرار بها فكيف يختص
قبول التوبة باهل الايمان قلت قبول توبة هؤلاء انما كان لرجوعهم الى الايمان
ودخولهم في اهله فانهم لو لم يرجعوا الى الايمان وبقوا على جحودهم وانكارهم ثم
تابوا عن سائر ذنوبهم مع بقائهم على الجحود والانكار لم تقبل توبتهم فثبت
ان قبول التوبة والغفران مختص باهل الايمان دون غيرهم من سائر الملل والاديان
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبيدة قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله تع اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل
براحلته حين وجدها **اقول** اطلاق الفرح عليه تع مجاز عن رضاه

وموافقة امره لتنزهه تع عن ملابسة الاعراض والتنقل ونحوه ما رواه ابن القداح الاحوال
من قول ابي عبد الله ع ان الله يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم
بضالته اذا وجدها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن
يوسف ابي يعقوب بياع الارز عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول التائب من الذنب
كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه والعدة عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي
جعفر ع قال ان الله عز وجل اوحى الى داود ان ائت عبدي دانيال فقل له انك
عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت
عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود فقال يا دانيال اني رسول الله اليك
وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت
عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد ابلغت يا نبي الله فلما كان في السحر
قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد
عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت
لي واخبرني عنك اني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك لئن لم
تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك **اقول** قد ثبت
بالبرهان عصمة الانبياء عليهم السلم من جميع الذنوب وذلك يقتضي حمل العصيان
من دانيال على ترك الاولى وحمل العصمة في قوله لئن لم تعصمني لاعصينك على
العصمة عن ذلك بان يوفقه لما هو الاولى زيادة على ما اتاه من العصمة التي

هي من لوازم النبوة وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر
الله لم يكتب عليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار
فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث *دعاء للتوبة*
مرات لم يكتب عليه وعن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بياع الاكسية
عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر
منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه
من ساعته عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته
اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسأله ان يصلي على *دعاء آخر للتوبة*
محمد وال محمد وان يتوب علي الا غفرها الله عز وجل له ولا خير فيمن يقارف في يوم
اكثر من اربعين كبيرة عنه عن ابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن الحسين
بن اسحق وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن
عبد الله بن سنان عن حفص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من مؤمن يذنب
ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم
يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصري فقال

بلغنا

بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله سبع ساعات من النهار
فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي اقول
يجب تقييد ما ورد في بعض الاخبار من الاطلاق بلفظ العبد او لفظ من
ونحو ذلك على التقييد بالايمان اذ غير المؤمن لا يغفر له وان استغفر و
يجب ايضا تقييد الاستغفار الموجب لمحو الذنب بمقارنة الندم على الذنب
والتوبة منه اذ الاستغفار المجرد عن ذلك يكون استهزاء فان لم يكن موجبا
للعقوبة فلا اقل من عدم محوه للذنب عنه عن علي بن ابراهيم عن ياسر عن الرضا ع
قال مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب
ويفعله كالمستهزئ بربه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان قال قال ابو الحسن ع من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله عز وجل له
سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في يوم سبعمائة ذنب عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله ع او عن ابي جعفر ع
قال ان ادم ع قال يا رب سلطت علي الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا فقال
يا ادم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه
سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة وان هو عملها
كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة او بسطت لهم التوبة
حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من تاب قبل موته

بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته

ثم قال ان الشهر لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان

جمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل

ان يعاين قبل الله توبته **اقول** المراد بالمعاينة مشاهدة الامور التي تيقن

عندها الموت و يتحقق منها واطلاق قوله ع قبل ان يعاين يعم العالم والجاهل

ومفهومه ان بعد المعاينة لا تقبل التوبة من العالم والجاهل ايضا فقول الباقر ع

في حسنة زرارة اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى الحلق لم يكن للعالم

توبة وكانت للجاهل توبة يكون مقيدا لمنطوق ذلك الاطلاق او لمفهومه

لانه اريد ببلوغ النفس الى الحلق ما قبل المعاينة بيسير كان اطلاق المنطوق

مقيدا بغير العالم فلا تقبل توبة المشرف على المعاينة ولما يعاين بعد اذا

كان عالما وتقبل توبته اذا كان جاهلا ويبقى على اطلاقه وان اريد ببلوغها

اليه نفس المعاينة وهو الظ كان اطلاق الظاهر المفهوم مقيدا بغير الجاهل

فتقبل توبة المعاين اذا كان جاهلا ولا تقبل توبته اذا كان عالما ويبقى

المنطوق على اطلاقه واهل الذكر اعلم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ

متاله متعبد لا يعرف هذا الامر يتم الصلوة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت

لابن اخيه لو عرضت هذا الامر على عمك لعل الله ان يخلصه فقال كلهم

دعوا الشيخ يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن اخيه حتى قال له يا عم

وان اريد ببلوغها اليه نفس المعاينة فمقبولة توبة الجاهل ... (margin note, partly illegible)

ان الناس

ان الناس ارتدوا بعد رسول الله ص الا نفرا يسيرا وكان لعلي بن ابي طالب ع من

الطاعة ما كان لرسول الله ص وكان بعد رسول الله الحق والطاعة له قال

فتنفس الشيخ وشهق فقال انا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله ع فعرض

علي بن السري هذا الكلام على ابي عبد الله ع فقال هو رجل من اهل الجنة

قال له علي بن السري انه لم يعرف شيئا من هذا غير ساعته تلك قال فتريدون

منه ماذا قد دخل والله الجنة **فصل** في اللمم وفي تعجيل عقوبة الذنب و

دفعها والاستدراج ونحو ذلك ~ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له ارايت

قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب

يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد ~ عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن

عبد الجبار عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال قلت الذين

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب

يلم به العبد ~ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسحق بن عمار

عن ابي عبد الله ع قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به

وهو قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمام

العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبعه **اقول** قوله ع

ما من ذنب اي من الصغائر كما يشعر به قوله وهو قول الله الخ والمراد بالطبع في

قوله ع الا وقد طبع عليه الخ الاعتياد له لا الطبع المعروف الذي لا اختيار للعبد

معه كما يدل عليه آخر الخبر وعن ابراهيم عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه
رفعه قال صعد امير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين قلت
الذنوب ثلثة ثم امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكن عرض لي بهر حال
بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب
نرجو لصاحبه ونخاف عليه قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب
المغفور فذنب عاقب الله عليه في الدنيا فالله احلم واكرم من ان يعاقب عبده
مرتين واما الذنب الذي لا يغفر فظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك
وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما لنفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم
ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض
حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب
ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له
كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب **اقول** دل على ان قبول
الله تعالى للتوبة واسقاط العقوبة بها انما هو تفضل منه سبحانه وليس واجبا
عليه تعالى بالذات لكن لما وعده التائب كان واجبا عليه بالوعد لوجوب الوفاء
به ان الله لا يخلف الميعاد فقوله عليه السلام ونخاف عليه العذاب يمكن حمله على الخوف من
عدم البقاء على التوبة الموجب للتعرض للعذاب والله ورسوله واهل بيته اعلم
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان

عن حمزة

عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا كان من امره ان يكرم عبدا
وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل به
شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال وان كان من امره ان يهين عبدا وله عنده
حسنة صحح بدنه فان لم يفعل به ذلك وسع عليه رزقه فان هو لم يفعل ذلك به
هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة **عنه** عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك
عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة **عنه** عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن
بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا
بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم
واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له من
ذنب **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحكم عن معوية بن وهب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله

الجنة وما من عبد اريد ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك
كفارة لذنوبه والا شددت عليه عند موته حتى يأتي ولا ذنب له ثم ادخله الجنة
وما من عبد اريد ادخله النار الا صححت له جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي اريد ان م
والا آمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا وسعت
عليه في رزقه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا هونت عليه موته حتى يأتيني
ولا حسنة له ثم ادخله النار عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن اورمة
عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور عن ابن مسكان عن بعض اصحابنا
عن ابي جعفر ع قال مر نبي من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه
خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها
فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجمر فقال يا رب
اشهد انك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين امته
بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة فقال عبدي
انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب امته
بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له عندي حسنة
فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة عنه عن العدة عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه
شيخ فقال يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر
سني فقال ابو عبد الله ع يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما

في دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المؤمن في الباطل العقوق من ولده والجفا
من اخوانه وما من مؤمن يصيبه شيء من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما
في ولده واما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق
فاصبر وابشر عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد
العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله عز وجل
ان العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في
الدنيا والآخرة فانظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فاعجل له العقوبة لاجازيه بذلك
الذنب واقدر عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضي ولي في امضائه
المشية وما يعلم عبدي به فاتردد في ذلك مرارا على امضائه ثم امسك عنه فلا
امضيه كراهة لمساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه فاتطول عليه بالعفو عنه
والصفح محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في ليله ونهاره فاصرف
ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفا ولي في امضائه المشية ثم
اكتب له عظيم اجر نزول ذلك البلاء وادخره واوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه
اذاه وانا الله الكريم الرؤف الرحيم اقول قوله تع واقدر عقوبة ذلك
الذنب الى آخره الواو فيه اما بمعنى او واما على معناها ويكون المراد اني اعجل
العقوبة تارة واقدرها واقضيها ولم امضها تارة اخرى وقوله تع فاتردد في
ذلك الخ لا يجوز حمله على حقيقة التردد لاستحالته عليه سبحانه فلا بد من حمله
على المجاز مثل علمه تع بما يصلح العبد من الابتلاء وبكراهة العبد لذلك فيصرفه عنه

ويجعل الله صلاحه في صرفه والله العالم عنه عن العدة عن سهل بن زياد وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال سألت ابا عبد الله عم عن
قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم أرأيت ما اصاب
عليا واهل بيته عليهم السلم من بعده هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة
معصومون فقال ان رسول الله صلعم كان يتوب الى الله ويستغفر في كل يوم وليلة
مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب
اقول وعلى نحوه موثقة ابن بكير وفيها بدل مائة مرة سبعين مرة وفي غير
علي بن ابراهيم قال لما حمل علي بن الحسين عم الى يزيد بن معوية فاوقف بين يديه
قال يزيد لعنه الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال علي بن الحسين
ليست هذه فينا ان فينا قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا
في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي
عبد الله عم قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجمعوا على
ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو
اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن
لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم اقول يستفاد من هذا

الخبر واضرابه ان اسم الشيعة يصدق على هؤلاء المرتكبين لمثل هذه الذنوب الكبائر
وان ارتكابهم اياها لا ينفي عنهم التشيع رأسا ولا ريب ان تشيعهم في غاية
الضعف والنقصان فما ورد في الاخبار وقد سبق جملة منها من سلب التشيع
عن امثال هؤلاء ومن يقرب منهم بل عمن كان في نصره من هو اورع منه وعمن
قصر في حقوق المؤمن من المواساة بالنفس في جميع الامور والايثار عليها
وما ورد فيها ايضا من صفات الشيعة وعلاماتهم وصفات المؤمن وما
يجب ان يكون فيه من الخصال المحمودة واجتناب الاخلاق المذمومة الى
غير ذلك يكون المراد به التشيع التام الكامل الخالص من كل شائبة تخدشه ويراد
بالشيعة والمؤمن المخلص الكاملون في التشيع والايمان فاثبات التشيع لمن لم
يكن على هذه الصفات يتوجه الى التشيع الضعيف الناقص وسلبه عنه يتوجه الى
التشيع الخالص الكامل فلا منافاة بين الاخبار والحمد لله عنه عن العدة عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال
ابو عبد الله عم ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار
واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى
بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي
عنه عن العدة عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عم عن الاستدراج فقال هو
العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار من

الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الحسن الماضي ع قال ليس منا من لم يحاسب نفسه
في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب
اليه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن
ابي النعمان العجلي عن ابي جعفر ع قال يا با النعمان لا يغرنك الناس من نفسك
فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من
يحفظ عليك عملك واحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا
من حسنة محدثة لذنب قديم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال اصبروا على الدنيا فانما هي
ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فما تدري ما هو وانما
هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله واصبر فيها عن معصية
الله وعن احمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك
وبين لك الداء وعرفت اية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك
على نفسك وعن احمد عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله ع كم من
طالب للدنيا لم يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك طلبها عن عملك
والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل
بما ادرك منها عن طلب اخرته حتى فني عمره وادركه اجله وقال ابو عبد الله ع
المسجون من سجنته دنياه عن اخرته وعن احمد رفعه عن ابي جعفر ع قال

اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين
احق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما
امامك من الهول ودع عنك فضول القول وعن احمد عن علي بن الحكم عن حسان
عن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله ع خذ لنفسك من نفسك خذ منها
في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات وعن
احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال
ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك
يوم القيمة فاني لم اتك فيما مضى ولا اتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل
ذلك عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن شعيب بن عبد الله
عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين ص فقال يا امير المؤمنين
اوصني بوجه من وجوه البر انجو به قال امير المؤمنين ع ايها السائل استمع ثم
استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم ان الناس ثلثة زاهد وصابر وراغب فاما
الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشئ من الدنيا ولا ييأس
على شئ منها فاته فهو مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها
الجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنانها لو اطلعت على قلبه عجبت من عفته
وتواضعه وحزمه واما الراغب فلا يبالي من اين جاءته الدنيا من حلها او من
حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه واذهب مروته فهم في غمرة
يضطربون عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن

محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان
تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب ع
لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة
وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا
بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته
نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن راسه وهم والله في ذلك خائفون
وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي اتوا
اتوا والله مع الطاعة المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف
شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن واصل
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى ابي ذر فقال يا ابا ذر
ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا واخربتم الاخرة فتكرهون ان تنقلوا
من عمران الى خراب فقال له كيف ترى قدومنا على الله فقال اما المحسن فكا
لغايب يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يرد على مولاه قال فكيف
ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله يقول ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال فقال الرجل فاين رحمة الله قال رحمة الله

قريب من المحسنين قال ابو عبد الله ع وكتب رجل الى ابي ذر رضي الله عنه اطرفني
بشيء من العلم فكتب اليه ان العلم كثير ان قدرت ان لا تسيء الى من تحبه فافعل
قال له الرجل وهل رايت احدا يسيء الى من يحبه فقال له نعم نفسك احب الانفس
اليك فاذا انت عصيت الله فقد اسات اليها وعن احمد عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يؤذي
جليسه بما لا يعنيه وعن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر ع قال ان ناسا اتوا رسول الله ص بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم رسول الله ص من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه
لم ياخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين
ايمانه اخذه الله تبارك وتعالى بالاول والاخر **اقول** وروى الفضيل
بن عياض نحوه والظاهر ان هذا الحكم يختص بكل من يسلم بعد الكفر ولا يختص
بمن ادرك الجاهلية فقط عنه عن علي بن ابراهيم عن ابن محبوب وغيره عن العلا
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه
فاصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله
في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره **اقول** الظاهر ان هذا الحكم
مختص بالمرتد عن الملة اذا تاب بعد ردته دون المرتد عن الفطرة اذا تاب عن
ردته لان توبته لا تقبل ويجب قتله وتبين منه امراته وتقسم امواله على
ورثته كما وردت به الاخبار وعليه اصحابنا رضوان الله عليهم وان حج

بعضهم قبول توبته باطنا لا ظاهرا ويمكن على هذا القول تعميم الخبر بحيث يشمل
اذ لا منافاة بين اجراء تلك الاحكام عليه بحسب الظاهر وقبول توبته
باطنا وتفضله تعالى عليه باحتساب ما عمله قبل الردة من الحسنات له اذا تاب
بعد الردة والله ورسوله واهل الذكر اعلم. وعن ابن محبوب عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عم قال ان لله عز وجل ضنائن يظن بهم عن البلاء فيحييهم
في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة
في عافية **اقول** وروى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم مثله بتغيير ما
في بعض اللفظ وروى ابن القداح عنه ما يقاربه معنى قال ان الله عز وجل
ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبوهم بعافيته ويدخلهم الجنة برحمته
يمر بهم البلايا والفتن لا يضرهم. عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
قال رسول الله صم رفع عن امتي اربع خصال خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا
عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. عنه عن الحسين
بن محمد عن محمد بن احمد النهدي رفعه عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم وضع
عن امتي تسع خصال الخطا والنسيان وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما — وما لا يعلمون
استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان

اريد
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عمن ذكره
عن عبيد بن زرارة عن محمد بن زياد قال قلت لابي عبد الله عم روي لنا انك قلت
انك اذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد قلت ذلك قال قلت وان زنوا او سرقوا
او شربوا الخمر فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا
بالعمل ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره — حليم
فانه يقبل منك الحديقة الخامسة في الدعاء وما يتعلق به وفيها فصول
فصل في فضل الدعاء وانه يرد البلاء محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم — في الدعاء وانه يرد البلاء
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عم قال ان الله عز وجل
يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال
هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه هو
الدعاء. عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
ميسر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عم قال قال لي يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر
قد فرغ منه ان عند الله عز وجل منزلة لا تنال الا بمسئلة ولو ان عبدا سد فاه
ولم يسال لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك
ان يفتح لصاحبه. عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا الحسن عم يقول ان الدعاء يرد ما قد قدر وما
لم يقدر قلت وما قد قدر عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون **اقول** الظاهر
ان لا يكون بمعنى لا يقدر والامام اعلم. عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال قال ابو الحسن م ما من
بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعا الا كان كشف ذلك البلاء
وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعا الا كان ذلك
البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعا والتضرع وعن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله م قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا
نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في
الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت
لا نعرفه اقول في اخفاء الدعاء والحالات المرجو فيها الاجابة
والبداءة بتمجيد الله تع والصلوة على محمد وآله عن احمد عن ابي همام اسمعيل
بن همام عن ابي الحسن الرضا م قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين
دعوة علانيه وفي رواية اخرى دعوة يخفيها افضل عند الله من سبعين
دعوة يظهرها عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم بن
ابي البلاد عن ابيه عن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله م اطلبوا الدعا في اربع ساعات
عند هبوب الرياح وزوال الافيا ونزول القطر واول قطرة من دم القتيل
المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشيا اقول وقد ورد في
الاخبار مواطن اخر للاستجابة في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب
وعند قراءة القرآن وعند الاذان وعند التقاء الصفين للشهادة وفي
عند زوال الشمس وفي السحر واذا رق القلب واقشعر الجلد ودمعت العينان

وفيما بين

وفيما بين نزول الخطيب من المنبر يوم الجمعة وبين صلوتها وفي اخر ساعة منها وفي السدس
الاول من النصف الثاني من الليل وغير ذلك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله م لابي بصير ان خفت امرا يكون
او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده واثن عليه كما هو اهله وصل على النبي ص وسل
حاجتك وتباك ولو مثل راس الذباب ان ابي م كان يقول ان اقرب ما
يكون العبد من الرب عز وجل وهو ساجد باك عنه عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيص بن القسم قال قال ابو عبد الله م اذا طلب احدكم
الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيا له
من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار
وامدحوه واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خير من سئل يا ارحم من استرحم
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول
بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير
واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد واله وقل اللهم
اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واودي به عن امانتي واصل به رحمي
ويكون عونا لي في الحج والعمرة وقال ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سال الله
عز وجل فقال رسول الله ص عجل العبد ربه وجاء اخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله
عز وجل وصلى على النبي ص فقال رسول الله سل تعطه اقول الظاهر انه يكفي

في التمجيد ان يذكر ما يصدق انه تمجيد سوا كان بهذه الصورة المذكورة في الخبر او
بغيرها او بالاقتصار على بعضها كما تعطيه الاخبار الامرة بالثنا والمدح على
الاطلاق بدون تقييد له بصورة مخصوصة فيكون ذكره لهذه الصورة المذكورة
من باب التمثيل كما يشهد بذلك ما في بعض الاخبار من التمثيل له بما يغاير المذكور
في الخبر **فصل** فيمن ابطات اجابته ؛ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك اني قد سالت الله
حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شي فقال يا احمد اياك
والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان
المؤمن يسال الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابتها حبا لصوته واستماع
نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم
مما عجل لهم فيها واي شي الدنيا ان ابا جعفر ع كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه
في الرخا نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر فلا يمل الدعا فانه من الله عز وجل
بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم واياك ومكاشفة الناس
فانا اهل بيت نصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا فنرى والله
في ذلك العافية الحسنة ان صاحب النعم في الدنيا اذا سال فاعطي طلب
غير الذي سال وصغرت النعم في عينه فلا يشبع من شي واذا كثرت
النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة
فيها اخبرني عنك لو اني قلت لك قولا اكنت تثق به مني فقلت له جعلت

فداك اذا لم اثق بقولك فبمن اثق وانت حجة الله على خلقه قال فكن بالله اوثق فانك على
موعد من الله اليس الله عز وجل يقول واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعاني وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال والله يعدكم مغفرة
منه وفضلا فكن بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم الا خيرا
فانه مغفور **فصل** في الصلوة على محمد وآله ؛ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا يزال الدعا محجوبا حتى
يصلى على محمد وآل محمد **اقول** وروى صفوان الجمال في الصحيح عنه ع نحوه
عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي اسامة زيد الشحام
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله اني اجعل
لك ثلث صلوتي لا بل اجعل لك نصف صلوتي لا بل اجعلها كلها لك
فقال رسول الله ص اذن تكفى مؤنة الدنيا والاخرة **اقول** المراد بالصلوة
الدعا وجعل كلها له ص ان لا يسال الله تع حاجة الا بدا بالصلوة عليه ص كما
نطقت به حسنة مرازم قال قال ابو عبد الله ع ان رجلا اتى رسول الله ص
فقال يا رسول الله اني جعلت ثلث صلوتي لك فقال له خيرا فقال له يا رسول
الله اني جعلت نصف صلوتي لك قال فقال له ذلك افضل فقال اني جعلت
كل صلوتي لك فقال اذن يكفيك الله عز وجل ما اهمك من امر دنياك و
اخرتك فقال له رجل اصلحك الله كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله ع
لا يسال الله عز وجل الا بدا بالصلوة على محمد وآله وروايه ابي بصير قال سالت

فصل في الصلوة على محمد

اباعبدالله ع ما معنى اجعل صلواتي كلها لك فقال يقدمه بين يدي كل حاجة فلا
يسئل الله عزوجل شيئا حتى يبدأ بالنبي صم فيصلي عليه ثم يسال الله حوايجه
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله ع
قال قال رسول الله صم الصلوة علي وعلى اهل بيتي تذهب بالنفاق وعن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال ما في الميزان شيء
اثقل من الصلوة على محمد وال محمد وان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فيميل به
فيخرج صم الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح عنه عن علي بن محمد عن ابن
جمهور عن ابيه عن رجاله قال قال ابوعبدالله ع من كانت له الى الله عزوجل حاجة
فليبدأ بالصلوة على محمد واله ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وال محمد
فان الله عزوجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة
على محمد وال محمد لا تحجب عنه **اقول** وروى ابن القداح عنه ع قال
قال رسول الله صم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملاء قدحه فيشربه
اذا شاء اجعلوني في اول الدعاء وفي اخره وفي وسطه عنه عن العدة عن
احمد بن محمد عن محسن بن احمد عن ابان بن الاحمر عن عبدالسلام بن نعيم قال
قلت لابي عبدالله ع اني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء الا الصلوة
على محمد صم فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت به **اقول** الظاهر ان المراد
انك خرجت بافضل ما خرج به غيرك ومثل هذه العبارة كثير الاستعمال
في هذا المعنى ومما يشهد بافضلية الصلوة على محمد واله صم على الدعاء وما ورد

من تفضيل

من تفضيل دعاء الرجل لاخيه المؤمن غائبا على الدعاء لنفسه وانه يقال له ولك
مثله الف ضعف او مائة الف ضعف ولا ريب ان الصلوة عليه واله صم دعاء له
ولهم وهم صلوات الله عليهم افضل واجل واعلى وانبل من سائر المؤمنين فيكون
الدعاء افضل من الدعاء للمؤمنين ولنفس الداعي ايضا بطريق الاولى ويعضده
ما سبق من الاخبار وما رواه ابوبصير عن ابي عبدالله ع قال اذا ذكر النبي صم
فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة
في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله الا صلى على العبد لصلوة
الله وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور وقد برئ الله منه
ورسوله واهل بيته عنه عن علي بن محمد عن محمد بن علي عن مفضل بن صالح
الاسدي عن محمد بن هرون عن ابي عبدالله ع قال اذا صلى احدكم ولم يذكر النبي واله
في صلوته يسلك بصلوته غير سبيل الجنة وقال رسول الله صم من ذكرت عنده
فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وقال صم من ذكرت عنده فنسي الصلوة
علي خطي به طريق الجنة **اقول** دل على وجوب الصلوة عليه كلما ذكر
باسمه او لقبه او نعته او ضميره عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن
محمد عن ابن القداح عن ابي عبدالله ع قال سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت
وهو يقول اللهم صل على محمد فقال له ابي ع لا تبترها لا تظلمنا حقنا قل
اللهم صل على محمد واهل بيته **اقول** دل على ما ذهب اليه اصحابنا
من وجوب اتباع الكرم له في الصلوة عليه كما يشهد به ما رواه الموافق والمخالف

عن ابي انه سأله صلوات الله عليه وآله عن كيفية الصلوة عليه حين نزل ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فقال ع قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كافضل ما
صليت ورحمت ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **فصل**
في ذكر الله تع محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن خلف بن حماد عن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن الفضيل
بن يسار قال قال ابو عبد الله ع ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار فيقومون
على غير ذكر الله الا كان حسرة عليهم يوم القيمة **اقول** وفي معناه روايتا
ابن بصير وفيها لم يذكروا الله ولم يذكرونا الخ وفيها ان ذكرنا من ذكر الله و
ذكر عدونا من ذكر الشيطان وفي رواية حسين بن يزيد عن الصادق ع
فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة
ووبالا عليهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال مكتوب في التورية
التي لم تغير ان موسى سأل ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك
ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني
فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم
ويتحابون فيّ فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض
بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وعن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال مكتوب

في التورية التي لم تغير ان موسى سأل ربه فقال الهي انه يأتي علي مجالس اعزك واجلك
ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال وعن احمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة زيد الشحام ومنصور بن حازم وسعيد الاعرج
عن ابي عبد الله ع قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله
عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا وعن احمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة
لا تأخذه وهو يذكر الله عز وجل عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل يقول من شغل بذكري
عن مسئلتي اعطيته مثل ما اعطي من سألني وعن ابراهيم عن حماد عن حريز
عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله عز وجل
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل
غير الله عز وجل لعظمته وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مختار عن ابي
عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع الذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في
المحاربين **اقول** في رواية السكوني كالمقاتل عن الفارين **فصل**
في الدعاء للاخ غائبا وعن ابراهيم قال رأيت عبد الله بن جندب في الموقف
فلم ار موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل
على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر قلت له يا ابا محمد ما رأيت موقفا قط احسن
من موقفك قال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى ع

اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا
الظاهر ان ذلك انما يترتب على الدعاء للاخ اذا كان الداعي قاصدا الى حصول ما دعى به له ومريدا له ذلك الامر المسؤول له ومحبا لان يفعل الله به حتى يصح انه دعا لاخيه ويعلم الله تع ذلك من نيته وسريرته فيوجر على الثواب المذكور اما لو لم يكن كذلك بل صدر منه الدعاء مجردا عن هذا القصد غير ملحوظ فيه سوى تحصيل ذلك الثواب كان ذلك الدعاء لغوا لا يستحق به ثوابا اصلا كما لا يخفى على المتدبر سيما اذا كان الداعي ممن يحسد ذلك المدعو له على بعض حطام يناله في الدنيا الفانية لانه اذا لم يحب له ان ينال القليل الفاني فكيف يحب له ان ينال الجليل الباقي فتدبر **فصل** فيمن يستجاب دعوته بعين

وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له **اقول** المراد بتقديمهم تقديم الدعا لهم على الدعاء لحاجته وقد وردت اخبار في اشخاص تستجاب دعوتهم كحسنة عيسى بن عبد الله القمي عنه ع المتضمنة لاستجابة دعوة الامام المقسط والمظلوم والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده والمؤمن لاخيه بظهر الغيب ورواية عبد الله بن طلحة النهدي عنه ع قال قال رسول الله ص اربعة لهم دعوة حتى تفتح لهم ابواب السماء وتصير الى العرش الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصايم حتى يفطر وعن ابراهيم عن حماد بن

دعوة الفاجر والغازي في سبيل الله والمريض ورواية عبد الله بن سنان المتضمنة لا تحجب ...

عيسى

عيسى عن حسين بن مختار عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال صحبته بين مكة والمدينة فجاء سائل فامر ان يعطى ثم جاء اخر فامر ان يعطى ثم جاء آخر فامر ان يعطى ثم جاء الرابع فقال ابو عبد الله ع يشبعك الله ثم التفت الينا فقال اما عندنا ما نعطيه ولكن اخشى ان يكون كاحد الثلثة الذين لا تستجاب لهم دعوة رجل اعطاه الله مالا فانفقه في غير حقه ثم قال اللهم ارزقني فلا يستجاب له ورجل يدعو على امرأته ان يريحه منها وقد جعل الله عز وجل امرها اليه ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عز وجل له السبيل الى ان يتحول عن جاره ويبيع داره

اقول وفي رواية جعفر بن ابراهيم عنه ع عد من جملة من لا تستجاب دعوته رجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له الم امرك بالطلب ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له الم امرك بالاقتصاد الم امرك بالاصلاح ثم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقال له الم امرك بالشهادة **فصل** في المباهلة عن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله ع قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله الى اخر الاية فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع قال اصلح نفسك ثلاثا واظنه قال وصم واغتسل وابرز انت

المفضل بن ... عن ابي عبد الله ع ...

وهو الى الجبان تشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ثم انصفه وابدأ بنفسك
وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من
السماء او عذابا اليما ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت
خلقا يجيبني اليه **اقول** روى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع ان الساعة
التي يباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس   عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد هو ابن عيسى او ابن خالد عن ابيه عن ايوب بن الحر اخي اديم عن ابي عبد الله ع
قال قال من قال يا الله يا الله عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك   وعن ابي
عن محمد ابي ايوب عن ابي عبد الله ع قال من قال عشر مرات يا رب يا رب قيل له لبيك
ما حاجتك   الحديقة السادسة في فضل القرآن وما يتعلق به وفيها
فصول **فصل** في فضل القرآن وتلاوته محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص
ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رايتم الليل والنهار
والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا
الجهاز قال فقام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة قال دار
بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله
خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان

وفضل القران

وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره
انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح
الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ
الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة قلب البصير
كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال
قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيمة وكتابه
واهل بيتي ثم امتي ثم اسالهم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيتي   عنه عن ابي علي
الاشعري عن بعض اصحابه عن الخشاب رفعه قال قال ابو عبد الله ع لا والله
لا يرجع الامر والخلافة الى ال ابي بكر وعمر ابدا ولا الى بني امية ابدا ولا في ولد طلحة
والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال
رسول الله ص القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة
ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية
وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الاخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد
من القرآن الا الى النار   عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال يجي القرآن يوم القيمة في احسن
منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم الى النبيين
فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا

بل المعرفة

حتى ينتهي الى رب العزة عز وجل فيقول يا رب فلان بن فلان اظمأت هواجره
واسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم اظمئ هواجره ولم اسهر ليله فيقول
تبارك وتعالى ادخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ
وارقه قال فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها **فصل**
في حامل القرآن عنه عن العدة عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحافظ للقرآن
العامل به مع السفرة الكرام البررة ب وباسناده يعني الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا القرآن فانه ياتي يوم القيمة صاحبه في صورة
شاب جميل شاحب اللون فيقول له انا القرآن الذي كنت اسهرت
ليلك واظمأت هواجرك واجففت ريقك واسلت دمعتك اؤول
معك حيث ما الت وكل تاجر من وراء تجارته وانا لك اليوم من وراء
تجارة كل تاجر وسياتيك كرامة الله عز وجل فابشر فيؤتى بتاج فيوضع على راسه
ويعطى الامان بيمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسى حلتين ثم يقال له اقرأ
وارق فكلما قرأ آية صعد درجة ويكسى ابواه حلتين ان كانا مؤمنين ثم يقال
لهما هذا لما علمتماه القرآن ب عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن
سليمان بن داود المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول
لرجل اتحب البقاء في الدنيا فقال نعم فقال ولم قال لقراءة قل هو الله احد فسكت
عنه فقال له بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن
علم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له اقرأ وارق
فيقرأ ثم يرقى قال حفص فما رايت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر ولا ارجى
الناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكانه يخاطب انسانا **فصل** فيمن حفظ
القرآن ثم نسيه ب عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن خالد والحسين
بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يعقوب
الاحمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انه اصابتني هموم واشياء لم يبق
شيء من الخير الا وقد تفلت مني منه طايفة حتى القرآن قد تفلت مني طايفة منه
قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن
فتاتيه يوم القيمة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول السلام
عليك فيقول وعليك السلام من انت فتقول انا سورة كذا وكذا اضيعتني
وتركتني اما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم
بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلم
فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه
فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ومن لم يعلم اقول وليعقوب
رواية اخرى وموثقة بابن فضال لهذا المضمون وفيها تاتيه اي السورة يوم القيمة
في احسن صورة وفي اخرى له فتجيء يوم القيمة حتى تصعد الف درجة يعني في الجنة
فتقول لو حفظتني لبلغت بك ههنا وفي بعض الروايات مثلت له بصورة
حسنة ودرجة رفيعة في الجنة الخ **فصل** في قراءته وما يتعلق بها

في قراءة القرآن

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال القران عهد الله
الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرا منه في كل يوم خمسين اية
عنه عن محمد بن احمد والعدة عن سهل بن زياد جميعا عن جعفر بن محمد بن عبيد
عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه البيت
الذي يقرأ فيه القران ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة و
تهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض وان البيت
الذي لا يقرا فيه القران ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة
وتحضره الشياطين عنه عن العدة عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معاذ بن مسلم
عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال من قرا القران قائما في صلوته كتب الله له
بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ في صلوته جالسا كتب الله له بكل حرف
خمسين حسنة ومن قرأ في غير صلوته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات
قال ابن محبوب وقد سمعته من معاذ على نحو مما رواه ابن سنان اقول
وروى محمد بن بشر عن علي بن الحسين ع نحوه وزاد فيه قال من استمع حرفا من كتاب
الله من غير قراءة كتب الله عز وجل له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة ومن
تعلم حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشرة درجات قال لا اقول
لكل اية ولكن بكل حرف باء او تاء او شبههما وفيه ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة
مؤجلة او معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال ختمه كله وفي رواية اخرى

لبشر عنه ع

لبشر عنه ع نحو ذلك مع بعض المغايرة قال وان ختم القران ليلا صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيرا له
مما بين السماء الى الارض قلت هذا لمن قرا القران فمن لم يقرأ قال يا اخا بني اسد ان
الله جواد ماجد كريم اذا قرا ما معه اعطاه ذلك هذا ولا يخفى ان القراءة التي
يترتب عليها الثواب انما هي القراءة التي يتدبر القاري فيها معاني ما يقراه لا الخالية
عن التدبر لمعانيه اذ لا خير في قراءة لا تدبر فيها كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
وقد سبق نقله في اوايل الكتاب في صحيحة الحلبي عن الصادق ع وعن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ما يمنع التاجر منكم
المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القران فيكتب
له مكان كل اية يقراها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات عنه عن العدة عن
احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله ع قال من قرأ في المصحف
متع ببصره وخفف عن والديه وان كانا كافرين وعن احمد عن علي بن الحسين بن
الحسن الضرير عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال انه ليعجبني ان يكون في البيت
مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين عنه عن العدة عن سهل بن زياد
عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ثلثة يشكون الى الله عز وجل مسجد
خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار
لا يقرأ فيه وعن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن
وهب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك اني احفظ

القرآن على ظهر قلبي فاقرأه على ظهر قلبي او انظر في المصحف قال فقال لي بل اقرأه وانظر
في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن سعيد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن
اقرعوا به قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة وعن ابراهيم عن
ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرأوه بالحزن
اقول في رواية جابر عن ابي جعفر ع فيمن يصعق عند القرآن
ويرى انه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من
الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل عنه عن
علي بن محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص اقرأوا القرآن بألحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل
الفسوق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون بالقرآن ترجيع
الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من
يعجبه شأنهم عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن حسن بن ميمون قال
حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن ع قال ذكرت الصوت عنده فقال ان
علي بن الحسين ع كان يقرأ فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام
لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله

يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله ص كان يحمل الناس من خلفه
ما يطيقون عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت
الحسن عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الاسدي عن احمد بن الحسن الميثمي عن
ابان بن عثمان عن محمد بن الفضل قال قال ابو عبد الله ع يكره ان يقرأ قل هو الله احد
بنفس واحد عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن عبد الله قال
قلت لابي عبد الله ع اقرأ القرآن في ليلة قال لا يعجبني ان تقرأه في اقل من شهر اقول
قوله ع لا يعجبني ظاهر في ان قراءته في اقل من شهر انقص فضلا لا انه لا يجوز ويشهد بجواز
ختمه في ليلة رواية علي بن المغيرة عن ابي الحسن ع المتضمنة لاخباره له ع ان جده ع
حضر اباه المغيرة ان يختمه في ليلة من شهر رمضان قال فكان ابي يختمه اربعين ختمة في شهر
رمضان ثم ختمته بعد ابي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي
ونشاطي وكسلي فاذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله ص ختمة ولعلي ع اخرى
ولفاطمة ع اخرى ثم للائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليك فصيرت لك واحدة منذ
صرت في هذا الحال فاي شيء لي بذلك قال لك بذلك ان تكون معهم يوم القيمة قلت
الله اكبر لي بذلك قال نعم ثلث مرات وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع تخصيصه له
ختمه في ست ليال مطلقا وفي ثلث في شهر رمضان عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الرجل الاعجمي من امتي
ليقرأ القرآن بعجمته فترفعه الملائكة على عربيته عنه عن العدة عن سهل بن زياد

فيما يدل على جواز ختمه في ليلة
فيما يدل على جواز قراءة الاعجمي
فيما يدل على وقوع التغني في القرآن والتحذير منه

عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن ع قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات
في القران ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم
فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي جعفر ع قال من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه ومن
قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله ومن قرأها ثلث مرات بورك عليه وعلى اهله
وجيرانه ومن قرأها اثني عشر مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في الجنة فيقول الحفظة
اذهبوا بنا الى قصور اخينا فلان فننظر اليها ومن قرأها مائة مرة غفرت
له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والاموال ومن قرأها اربعمائة مرة
كان له اجر اربعمائة شهيد كلهم قد عقر جواده واريق دمه ومن قرأها الف مرة في يوم
وليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له اقول وفي رواية عبد الله
بن طلحة عن جعفر ع قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين
يأخذ مضجعه غفر له ذنوب خمسين سنة عنه عن حميد بن زياد عن الحسين بن
محمد ابو الحسن بن محمد بن سماعة ظاهرا عن احمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما امر الله عز وجل هذه الآيات ان يهبطن
الى الارض تعلقن بالعرش وقلن اي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا
والذنوب فاوحى الله عز وجل اليهن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن احد
من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم
سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي

وهي ام الكتاب وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وآية الكرسي
وآية الملك عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة
عن رجل عن ابي جعفر ع قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان
كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن
قرأها عشر مرات مرت له على محو الف ذنب من ذنوبه عنه عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن عن ابي عبد الله ع شعيب
قال كان ابي صلوات الله عليه يقول قل هو الله احد ثلث القران وقل يا ايها الكافرون
ربع القران عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن جهم عن
ابراهيم بن مهزم عن رجل سمع ابا الحسن ع يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه
لم يخف الفالج ان شاء الله ومن قرأها دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة وقال من
قدم قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله عز وجل منه يقرأها من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله عز وجل خيره ومنعه
من شره وقال اذا خفت امرا فاقرأ مائة آية من القران من حيث شئت ثم قل اللهم
اكشف عني البلاء ثلث مرات اقول في رواية المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
نحوه وزاد جهتي الفوق والتحت مع الاربع المذكورة وفيها ايضا واذا دخلت على سلطان
جائر فاقرأها يعني قل هو الله احد حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك
اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لو قرئت الحمد على سبعين مرة ثم ردت ميتا

في الروح ما كان ذلك عجبا **اقول** وفي مرفوعة عبد الله بن الفضل النوفلي ما
قرئت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن وفي رواية سلمة بن محرز قال سمعت ابا
جعفر عم يقول من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء **فصل** في النوادر عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن عبيس بن هشام عمن ذكره عن ابي
جعفر عم قال قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك
واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه
اقامة القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرأ القرآن فوضع دواء
القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظما به نهاره واقام به في مساجده و
تجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وباولئك يديل
الله عز وجل من الاعداء وباولئك ينزل الله تبارك وتعالى الغيث من السماء
فوالله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر عنه عن العدة عن سهل
بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي
يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عم يقول نزل القرآن اثلاثا
ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرايض واحكام **اقول**
الظاهر انه ليس المراد انه اثلاث متساوية المقدار بل المراد انه اصناف ثلثة
كل صنف في شيء من المذكورات وكذا يحتمل ما في مرسلة داود بن فرقد
عن ابي عبد الله عم انه نزل اربع ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن و
احكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم وكذا ما في

موثقه

موثقة ابي بصير عن ابي جعفر عم انه اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن
وامثال وربع فرايض واحكام ثم ان ما في مرسلة داود من الزيادة على غيرها يمكن
ادخالها في المذكورات في ذلك فلا تنافي في الاخبار ۞ وعن سهل عن محمد بن
عيسى عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عم قال لا تتغال بالقرآن ۞ عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن الوراق قال عرضت على ابي عبد الله
كتابا فيه قرآن مختم معشر بالذهب وكتب في اخره سورة بالذهب فاريته اياه
فلم يعب فيه شيئا الا كتابة القرآن بالذهب وقال لا يعجبني ان يكتب القرآن
الا بالسواد كما كتب اول مرة ۞ وعن ابراهيم عن ابن سنان او عن غيره عمن ذكره
قال سألت ابا عبد الله عم عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد فقال عم القرآن
جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ۞ وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عم ان الناس يقولون ان القرآن
نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد
عنه عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد الوشاء عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن
زرارة عن ابي جعفر عم قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف
يجيء من قبل الرواة ۞ عنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله
بن بكير عن ابي عبد الله عم قال نزل القرآن بـ اياك اعني واسمعي يا جارة وفي رواية اخرى
عن ابي عبد الله عم قال معناه ما عاتب الله عز وجل به على نبيه صلعم فهو يعني به ما
قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا

فيه دلالة على ان القرآن انما نزل بقراءة واحدة والاختلاف جاء من قبل الرواة

عني بذلك غيره عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع
الي ابو الحسن ع مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا
فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم فبعث
الي ابعث الي بالمصحف اقول دل هذا الخبر وما ضاهاه من الاخبار ان في
المصاحف التي بايدي الناس نقصانا عن المنزل على الرسول ص ولا ينافيه قوله تع
انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون اي عن التغير والتبديل والزيادة والنقصان
لانه حفظه تع عند من استودعهم اياه من اهل بيته ص كما انزل على محمد ص وهو بخط بيته م
امير المؤمنين صلوات الله عليه بيده وله امام بعد امام الى قائمهم عليه وعليهم السلام
كما يشهد به رواية سالم بن ابي سلمة قال قرأ رجل على ابي عبد الله ع وانا استمع حروفا
من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ابو عبد الله ع كف عن هذه القراءة اقرأ كما
يقرأ الناس حتى يقوم القائم ع فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل على
حده واخرج المصحف الذي كتبه علي ع وقال اخرجه علي ع الى الناس حين فرغ
منه وكتبه وقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على محمد ص قد جمعته
من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال
اما لا ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه والله م
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع ما ضرب رجل القرآن بعضه
ببعض الا كفر وعن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع

قال

٧ الحديقة الرابعة في حسن المعاشرة

قال ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى محمد ص سبعة عشر الف اية الحديقة الرابعة
في العشرة وفيها فصول فصل في حسن المعاشرة ومن يصادق ويصاحب
ومن تكره مصاحبته محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن معوية بن
وهب قال قلت لابي عبد الله ع كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا
وفيما بيننا وخلطائنا من الناس قال فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة
لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم اقول وفي صحيحة
اخرى لمعوية عنه ع بهذا المعنى بعد قوله من الناس ممن ليسوا على امرنا قال تنظرون
الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون
مرضاهم وعن صفوان بن يحيى عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع
اقرأ على من ترى انه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله
عز وجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة
وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد ص ادوا الامانة الى من ائتمنكم
عليها برا او فاجرا فان رسول الله ص كان يأمر باداء الخيط والمخيط صلوا
عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان
الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع
الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل هذا ادب
جعفر واذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل هذا ادب جعفر لحدثني

ابي حمزة عن ابي ابراهيم ع قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص انظروا من تحادثون
فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ان كانوا اخيارا فخيارا
وان كانوا اشرارا فشرارا وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته احمد بن محمد
رفعه الى ابي عبد الله ع قال احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي وعن احمد
عن محمد بن الحسن عن عبيد الله الدهقان عن احمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن
ابي عبد الله ع قال لا تكون الصداقة الا بحدودها من كانت فيه هذه الحدود
او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من
الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى
زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال و
الرابعة ان لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال
ان لا يسلمك عند النكبات عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله ع يا عمار ان كنت تحب
ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك
العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك
وان نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك قال وسمعت ابا عبد الله ع يقول
حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض
الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي للفجار عنه عن العدة
عن احمد بن محمد عن موسى بن القسم قال سمعت المحاربي يروي عن ابي عبد الله ع

ابي ع ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعتنا فيكون زينها اداهم للامانة
واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودايعهم تسال العشيرة
عنه فيقول من مثل فلان انه لادانا للامانة واصدقنا للحديث عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع من خالطت
فان استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن علا عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر ع
يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا
تحاسدوا واياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين وعن احمد عن الحجال
عن داود بن يزيد وثعلبة وعلي بن عقبة عن بعض من رواه عن احدهما
عليهما السلام قال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة عنه عن العدة عن
محمد عن حسين بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه
ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وان
لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافر كل الفرار من اللئيم الاحمق
وعن احمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابي العديس
قال قال ابو جعفر ع يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من
يضحكك وهو لك غاش وستردون الى الله جميعا وعن احمد عن محمد بن
علي عن موسى بن يسار القطان عن المسعودي عن ابي داود عن ثابت بن

عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال قال لقمن عليه السلام لابنه يا بني لا تقترب فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وابن ادم يحب مثله ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس بين الذيب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم **اقول** قد سبق في فصل مجالسة اهل المعاصي اخبار تناسب هذا الفصل فراجعها **فصل** في التحبب الى الناس محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اعرابيا من تميم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له اوصني فكان مما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك وعن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب الاسماء اليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس نصف العقل عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة

بن منصور

بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايديا كثيرة **اقول** هذا يقتضي ان من اريد بكف اليه كفهما عن الاحسان او عن الاساءة فتدبر وعن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما **اقول** انما اثبت للمودة لان فيه زيادة اطمئنان لقلب الرجل على ما كان قد ادركه من حبك اياه كما تضمنته رواية نصر بن قابوس عنه عليه السلام قال اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي **فصل** في التسليم والرد محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام تطوع والرد فريضة وقال ابدءوا بالسلام قبل الكلام فمن بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قال البخيل من بخل بالسلام عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان علي عليه السلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد
عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من قال
السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن عليكم م
قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع
قال ثلثة ترد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس تقول يرحمكم الله
وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو
للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره اقول الظاهر ان
المراد بغيره الملائكة الموكلين به عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين رفعه قال
كان ابو عبد الله ع يقول ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة
وفي بيت الحمام عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن هرون بن
خارجة عن ابي عبد الله ع قال من التواضع ان تسلم على من لقيت وعن احمد عن
ابن محبوب عن جميل عن عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال مر امير المؤمنين ع
بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه
فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم ع
انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع قال ان من تمام التحية للمقيم
المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن

النوفلي

النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع يكره للرجل ان يقول حياك
الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع
قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير عنه عن علي بن ابراهيم
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع
قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن
اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال اقول يمكن ان يفهم
منه ان اصحاب الخيل يبدؤن اصحاب الحمير ايضا ويدخل في القليل الواحد فيبدأ الكثير
منه كما في مرسلة ابن بكير من قوله ع واذا لقي الواحد جماعة سلم الواحد على الجماعة
احمد بن محمد عن م عنه عن محمد بن يحيى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم الرجل من الجماعة
اجزأ عنهم اقول ومعناه موثقة غياث بن ابراهيم ومرسلة ابن بكير وفيهما
زيادة قوله ع واذا رد واحد اجزأ عنهم ويمكن استفادة هذه الزيادة من الخبر ايضا
بتعميم التسليم فيه للابتداء والرد عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يسلم على النساء ويرددن عليه ع
وكان امير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول
اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر وعن ابراهيم عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال دخل يهودي على رسول
الله ص وعائشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله ص عليكم ثم دخل آخر فقال

مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله
كما رد على صاحبيه فغضبت عايشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة
يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا عايشة ان
الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم
يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم فقال
بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا
سلام عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك **اقول** وفي معنى قوله عليه السلام
فاذا سلم عليكم كافر قولوا عليك اخبار كثيرة وفي بعضها تقول في الرد على اليهودي
والنصراني سلام والاظهر الاول ٤ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن عليه السلام ارايت ان احتجت
الى الطبيب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك **اقول**
وكيفية الدعاء له بارك الله لك في دنياك كما تضمنته رواية محمد بن عرفة
عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن احدهما
عليهما السلام في مصافحة اليهودي والنصراني قال من وراء الثوب فان صافحك
بيده فاغسل يدك **اقول** دل هذا الاذن في مصافحتهم وعلى نجاستهم
ويحتمل حمل الغسل على الاستحباب بقرينة عدم التقييد بحال الرطوبة
ويعضده رواية خالد القلانسي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القى الذمي فيصافحني
قال امسحها بالتراب وبالحائط قلت فالناصب قال اغسلها اذا طلاق الامر بالمسح

سلم فقولوا سلام عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك خ ل

في مصافحتهم

بالتراب يشعر بعدم النجاسة ويحتمل كون الاطلاق بناء على الغالب من يبوسة
اليد واما الامر بالغسل من الناصب فالظاهر انه لنجاسته فيحمل على القدر المشترك بين
الوجوب والاستحباب بالنظر الى حالتي الرطوبة واليبوسة او يكون من باب
عموم المجاز وفي صحيحة محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في رجل صافح مجوسيا يغسل يده
ولا يتوضا والكلام فيه في الكتابي ٣ عنه عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن
علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بصير قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل
يكون له الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني وان يكون عاملا او دهقانا
من عظماء اهل ارضه فيكتب اليه الرجل بالحاجة العظيمة ايبدأ بالعلج ويسلم
عليه في كتابه وانما يصنع ذلك كي تقضى حاجته قال ان تبدأ به فلا ولكن تسلم
عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب الى كسرى وقيصر **اقول** الظاهر
ان النهي عن البداءة للكراهة لرواية عبد الله بن سنان عنه عليه السلام النافية للباس عن الابتداء
باسمه قبل اسم الكاتب اذا فعل لاختيار المنفعة **فصل** في الاغضاء
وفي ادراك القلب للمحبة وعدمها من الغير محمد بن يعقوب عن العدة عن
العدة عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه وشكاه فقال له ابو
عبد الله عليه السلام واني لك باخيك كله واي الرجال المهذب ٢ عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق ٣ عنه عن العدة عن احمد بن

محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح
بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله ع فقال الرجل يقول اودك فكيف
اعلم انه يودني فقال امتحن قلبك فان كنت تودّه فانه يودك ع عنه عن ابي بكر
الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدايني قال سمعت ابي يقول حدثنا ابن
اليسع قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اني والله لاحبك فاطرق ثم (جعفر)
رفع راسه فقال صدقت يا بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي
عما في قلبك ع عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم
قال قلت لابي الحسن ع لا تنسني من الدعاء قال او تعلم اني انساك قال فتفكرت
في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا لا تنسانا قال وكيف
علمت ذلك قلت اني من شيعتك وانك تدعو لهم فقال هل علمت بشيء
غير هذا قلت لا قال اذا اردت ان تعلم ما لك عندي فانظر ما لي عندك
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان
عن جراح المدايني عن ابي عبد الله ع قال انظر قلبك فان انكر صاحبك
فاعلم ان احدكما قد احدث **فصل** في العطاس والتسميت

(في العطاس والتسميت)

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدايني قال قال ابو عبد الله ع
للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له
اذا غاب ويسمّته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له و

يقول

يقول يرحمك الله فيجيبه يقول له يهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه
ويتبعه اذا مات **اقول** روى سعد بن ابي خلف في الحسن بابراهيم قال
كان ابو جعفر ع اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم الحديث
وفي موثقة محمد بن مسلم عنه ع الى ان قال واذا رددت فلتقل يغفر الله لك
ولنا والصور المنقوله للرد متقاربة وهو يتادى بكل واحدة منها
وعن احمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعت الرضا ع يقول التثاؤب
من الشيطان والعطسة من الله عز وجل ع عنه عن علي بن محمد عن صالح بن
ابي حماد قال سألت العالم ع عن العطسة والعلة في الحمد لله عليها فقال ان لله
نعماء على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله عز وجل
على ذلك واذا نسي امر الله الريح فتجال في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله
على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي ع عنه عن العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابن فضال عن جعفر بن محمد بن يونس عن داود بن الحصين
قال كنا عند ابي عبد الله ع فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس
ابو عبد الله ع فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبد الله ع الا تسمتون فرض
المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته
واذا عطس ان يسمته او قال او يشمته واذا دعا ان يجيبه **اقول** الظ
ان تسميت الامام ع كتسميت غيره يقال له يرحمك الله كما وقع في صحيحة
سعد بن ابي خلف المشار اليها انفا وتضمنته صحيحة صفوان بن يحيى

س تسميته للرضا عم ثلاثا يقول صلى الله عليك وسلم الرايا كان اذا عطس شلك
نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله وجابه عم له نعم اليس تقول صلى الله
على محمد وآل محمد يرحم محمدا وآل محمد ثم قال ما حاصله ان الصلوة عليه رحمة
عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر قال قال ابو جعفر عم نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر الله عز وجل
قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله في العطسة نصيب فقال
ان كانوا كاذبين فلا نالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابه قال عطس رجل عند ابي جعفر عم فقال الحمد لله فلم يسمته ابو
جعفر عم وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واهل بيته قال فقال الرجل فسمته ابو جعفر عم وعن ابن ابي
عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عم ان الناس
يكرهون الصلوة على محمد وآله في ثلثة مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند
الجماع فقال ابو جعفر عم ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله عنه عن محمد بن يحيى عن لعنهم ص
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن نعيم عن مسمع بن عبد الملك
قال عطس ابو عبد الله عم فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه
فقال رغم انفي لله رغما داخرا عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عم من قال اذا عطس
الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس عنه عن

محمد بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن ابي اسامة قال
قال ابو عبد الله عم من سمع عطسة فحمد الله عز وجل او صلى على النبي واهل بيته لم يشتك
عينه ولا ضرسه ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر اقول
في مرسلة ابن فضال عنه عم قال في وجع الاضراس ووجع الاذن اذا سمعتم من يعطس
فابدؤا بالحمد عنه عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابه عن ابن ابي نجران عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال عطس رجل نصراني عند ابي عبد الله عم فقال له
القوم هداك الله فقال ابو عبد الله عم يرحمك الله فقالوا انه نصراني فقال لا يهديه
الله حتى يرحمه عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان
بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع في
البدن كله ما لم يزد على الثلاث فاذا زاد على الثلث فهو داء وسقم اقول
الظاهر ان الاضمار لا يضر اذ يبعد من حذيفة ان يسند ما يرويه الى غير الامام عم
ثلثا م وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عم قال اذا عطس الرجل فسمته ثم اتركه ويعلم
الوجه في الامر بالترك من هذا الخبر وهذا الخبر ايضا يتقيد بما في رواية بن سعد
بن صدقة من قول رسول الله صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن
الى ما لم يزد على الثلث وكذا يتقيد به ما روي عنهم عليهم السلام من ان العطسة امان
من الموت الى سبعة ايام والى ثلثة ايام خ عنه عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن اسباط
عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي قال سألت ابا عبد الله عم عن قول
الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة عنه عن محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع
قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا
كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الايسر طاير اصغر
من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم
القيمة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص اذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو
شاهد حق • وعن السكوني عنه ع قال قال رسول الله ص تصديق الحديث عند
العطاس اقول وروى ابن القداح عنه ع مثله فصل في اجلال
المسلم الكبير واكرام الكريم والمجالس والجلوس محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة • وعن ابراهيم
عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع من اجلال الله عز وجل
اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدا ومن استخف
بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته اقول قد سبق
في فضل الاهتمام بامور المسلمين اخبار تتضمن هذا المعنى عنه عن
العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن القداح
عن ابي عبد الله ع قال دخل رجلان على امير المؤمنين ع فالقى لكل واحد
منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين ع

بلغ

اقعد

اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله ص اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه عن
جده قال قال امير المؤمنين ع لما قدم عدي بن حاتم الى النبي ص ادخله النبي
بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها رسول الله ص لعدي بن
حاتم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنية اذا دخل
واذا خرج وقال قال رسول الله ص اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير
عليه حتى يخرج وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص المجالس بالامانة اقول وفي مرسلة عثمان بن
عيسى عن ابي عبد الله ع مثله وزاد وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه
صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال اذا كان القوم ثلثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان في ذلك
ما يحزنه ويؤذيه اقول الظ زيادة لفظ في سهوا بقرينة ما في رواية يونس
بن يعقوب عن ابي الحسن الاول ع التي بهذا المعنى وفيها فان ذلك مما يغمه
ويحتمل كون السهو هناك بزيادة من والامر سهل لوضوح المراد • عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من عرض لاخيه المسلم المتكلم في حديثه فكانما خدش وجهه عنه عن العدة

امين ...
...

عن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي
رفعه قال كان النبي صم يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما
بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة
ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي قال رأيت علي بن الحسين عليهما السلم قاعدا
واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة
ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب
لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم **اقول** وروى حماد بن عثمان نحوه
قال جلس ابو عبد الله ع متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت
فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل
من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح
فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
وبقي ابو عبد الله ع متوركا كما هو وعن ابن ابي عمير عن محمد بن حازم عن ابي
سليمان الزاهد عن ابي عبد الله ع قال من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل
الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم **اقول** وفي مرسلة عبد الله
بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله صم اذا دخل منزلا قعد في ادنى
المجلس اليه حين يدخل وعن ابراهيم عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله ع قال كان رسول الله صم اكثر ما يجلس تجاه القبلة **اقول** في حسنة حماد بن

عثمان انه راى ابا عبد الله ع يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة وعن ابراهيم
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم ينبغي للجلساء في الصيف
ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر
وعن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صم الاتكاء في المسجد رهبانية
العرب ان المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته وعن السكوني عنه ع
قال قال رسول الله صم الاحتباء في المسجد حيطان العرب **اقول** وفي موثقة
ابراهيم بن عبد الحميد مثله عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان
بن عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال
ان كان يغطي عورته فلا باس وعن احمد عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة

فصل في الدعابة والضحك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن ع فقلت جعلت
فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا
باس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صم كان ياتيه
الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك
رسول الله صم وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا **اقول**
الظاهر ان المراد من ضحكه صم التبسم ونحوه كما هو المروي عنه صم وكذا المراد بالضحك
المرخص به بقوله ع لا باس كما تدل عليه رواية الحسن بن كليب عن ابي عبد الله ع

الضحك
في الدعابة و

ذم القهقهة

قال ضحك المؤمن تبسم ويدل على ذم القهقهة وكثرة الضحك الاخبار الآتية
والظاهر انه ما لا يتضمن فحشا كالطعنة الراوي وما لا يترتب عليه شيء من المفاسد
الدينية والدنيوية بل يكون بحيث يوجب السرور للمخاطب به كما تضمنته
رواية يعقوب الشيباني قال قال ابو عبد الله ع كيف مداعبة بعضكم
بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك
تدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله ص يداعب الرجل يريد
ان يسره ورواية عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
ان الله عز وجل يحب المداعب في الجماعة بلا رفث فهذا النوع من المزاح
هو الممدوح المرخص به وهو المراد بقول الصادق ع في رواية الفضل بن ابي قرة
ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح وما عداه مما
يوجب خللا في الدين او نقصا في المروة او نحو ذلك فهو المذموم الممنوع
منه تحريما او كراهة في الاخبار الآتية عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن منصور بن حريز عن ابي عبد الله ع قال كثرة الضحك تميت القلب وقال
كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح وعن ابراهيم عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان
يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات
من عمل السيئات وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال
قال ابو عبد الله ع اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه اقول وفي رواية عنبسة

ان هذا هو المراد من قوله ع ما من مؤمن الا وفيه دعابة بالنسبة الى المعقول والدالة على التحريم بالنسبة الى الغير وانما تدل على الكراهة بالظاهر

العابد عنه ع كثرة الضحك تذهب بماء الوجه وفي رواية محمد بن مروان عنه ع اياكم
والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال ونحوها مرفوعة بن فرقد وابن عقبة وثعلبة
عنهما او عن احدهما عليهما السلام وفيها وكثرة الضحك تمج الايمان مجا وفي رواية عمار بن
مروان عن ابي عبد الله ع لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال اذا
احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن
ابي عبد الله ع قال القهقهة من الشيطان عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن
جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر
وروى عنبسة العابد عنه ع المزاح السباب الاصغر عنه عن العدة عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن ع انه قال في وصيته له
لبعض ولده او قال قال ابي لبعض ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك
ويستخف بمروتك وعن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم
بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول ع قال كان يحيى بن زكريا ع يبكي ولا
يضحك وكان عيسى بن مريم يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى ع افضل
من الذي يصنع يحيى ع اقول الظاهر ان ضحك عيسى ع التبسم لا القهقهة
لما عرفت انفا وانتفاء الضحك من يحيى لا ينافي ثبوت الرجاله **فصل**
في حق الجوار والصاحب في السفر وما يناسب ذلك محمد بن يعقوب عن علي بن

يذهب

ذم القهقهة

في حق الجوار

ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار
عن علي بن فضال بن ايوب جميعا عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمه قال دخلت
على ابي عبدالله ع فقلت لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف
وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت
ان ادعه قال فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل ويؤذيني فقال ارايت
ان كاشفته انتصفت منه فقلت بل اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما
اتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد فكان له اهل جعل بلاءه عليهم
وان لم يكن له اهل جعله على خادمه فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره
ان رسول الله ص اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان
وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال فامر رسول
الله ص عليا وسلمان واباذر ونسيت اخر واظنه المقداد ان ينادوا
في المسجد بانه لا ايمان لمن لم يامن جاره بوايقه فنادوا بها ثلثا ثم اومى
بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله

اقول قد فسرت البوايق في رواية ابي حمزه قال سمعت اباعبدالله ع
يقول المؤمن من امن جاره بوايقه قلت وما بوايقه قال ظلمه وغشمه وقوله ع
ثم اومى بيده الى اخره اي اشاره الى حد الجار الذي يجب رعاية حقه كما تدل
عليه رواية عمرو بن عكرمه عن ابي عبدالله ع قال قال رسول الله ص كل اربعين دارا
جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وحسنه جميل بن دراج

في البوائق

عن ابي

عن ابي عبدالله ع جعفر قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله والمراد بامره ع بالرحمة للجار الشكوان يصبر على اذاه
ولا يكافيه بمثل فعله كما تدل عليه رواية الحسن بن عبدالله عن رجل صالح والظاهر
انه الكاظم ع قال ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي
عبدالله عن ابيه عليهما السلم قال قرات في كتاب علي ع ان رسول الله ص كتب بين
المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار
ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه الحديث مختصر عنه عن العدة عن سهل
بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي
قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان يعقوب ع لما ذهب منه بنيامين نادى
يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتع
اليه لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي
ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صايم لم تنله منها شيئا وفي
رواية اخرى قال فكان بعد ذلك يعقوب ع ينادي مناديه كل غداة
من منزله على فرسخ الا من اراد الغدا فليات الى يعقوب ع واذا امسى
نادى الا من اراد العشا فليات الى يعقوب ع عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عبد العزيز عن زراره عن ابي عبدالله ع قال
جاءت فاطمه ع تشكو الى رسول الله ص بعض امرها فاعطاها رسول الله ص

كريمة وقال تعلمي ما فيهما فاذا فيهما من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت عنه عن ابي علي الاشعري عن الحسن
بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص حسن الجوار يعمر الديار وينسي في الاعمار اقول وبمعناه
رواية ابي مسعود عنه ع ورواية الحكم الخياط عنه ع وفي رواية ابراهيم بن
ابي رجا عنه ع حسن الجوار يزيد في الرزق عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
ابي عبد الله عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن
ابي عبد الله ع قال قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن
مجاورة من جاوره عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن
اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص
فشكا اليه اذى جاره فقال له رسول الله ص اصبر ثم اتاه ثانية فقال له النبي ص
اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثلثة فقال النبي ص للرجل الذي شكا اذا كان
عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح
الى الجمعة فاذا سالوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال
له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود وعن محمد بن اسماعيل عن عبد الله
بن عثمان عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر ع قال قال رسول
الله ص ما امن بي من بات شبعان وجاره جايع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم

جايع ينظر الله اليهم يوم القيمة عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال من القواصم الفواقر التي تقصم
الظهر جار السوء ان راى حسنة اخفاها وان راى سيئة افشاها وعن
احمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص اعوذ بالله من جار السوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك
قلبه ان راك بخير ساءه وان راك بشر سره عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من خالطت فان استطعت ان تكون
يدك العليا عليه فافعل اقول وفي رواية السكوني قول النبي ص ما اصطحب
اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وسبقت
في الرفق عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عدة
من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص حق المسافر ان يقيم عليه اصحابه
اذا مرض ثلاثا عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله ع عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين ع صاحب رجلا ذميا فقال
له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه
امير المؤمنين ع فقال له الذمي الست زعمت لك تريد الكوفة قال بلى فقال له
الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت
ذلك فقال امير المؤمنين ع هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه
هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا ع فقال له الذمي هكذا قال نعم قال الذمي

لاجرم انما تبعد من تبعه لا فعاله الكريمة فانا اشهدك انى على دينك وخرج مع امير المؤمنين ع فلما عرفه اسلم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله ص رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله ص يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده وعن احمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن ع قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه واذا كان غايبا فسمه وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا احب احدكم اخاه المسلم فليساله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه الواجب وصدق الاخاء ان يساله عن ذلك والا فانها معرفة حمق عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله ورسوله اعلم قال العجز ثلثة ان يبدر احدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا ياتيه والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل ويجالسه يحب ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك والثالثة امر النساء يدنو احدكم من اهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال يتحوش ويمكث حتى ياتي

ذلك منهما جميعا قال وفي حديث اخر قال رسول الله ص ان من اعجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه نحوه فلم يساله عن اسمه ونسبه وموضعه وعن احمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحيا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن اسماعيل عن عبيد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لا تستقال وعن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخاس عن مفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر وعن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم ~~وان كان بعده~~ قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ~~لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان~~ اقول وفي رواية اخرى للسري عنه ع لا تكتب داخل الكتاب لابي فلان واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان لابي فلان وفي رواية سماعة قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يبدا بالرجل في الكتاب قال لا باس به ذلك من الفضل يبدا الرجل باخيه يكرمه وفي موثقة حديد بن حكيم عنه ع نحوه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله ع بكتاب في حاجته فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا

وان كان بعد ما سمع منه فهو عن محمد بن احمد بن خالد عن محمد بن ... عن ابي عبد الله ع قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان م

وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه
وعن ابراهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع انه كان يترب الكتاب
وقال لا باس به اقول وفي رواية علي بن عطية انه راى كتبا لابي الحسن ع
مترب عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وحرقوها
اقول الظاهر ان المراد القراطيس التي فيها ذكر الله والقران لرواية عبد
الملك بن عتبة عن ابي الحسن ع قال سالته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار
وفيها شيء من ذكر الله قال لا تغسل بالماء اولا قبل ورواية السكوني عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص امحوا كتاب الله وذكره باطهر ما تجدون
ونهى ان يحرق كتاب الله ونهى ان يمحى بالاقدام وفي رواية زراره سئل ابي
عبد الله ع عن الاسم من اسماء الله يمحوه الرجل بالتفل قال امحوه باطهر ما تجدون
والظاهر ان المراد محوه بالماء لانه اطهر من التفل اي انظف وابعد عن
النفرة الحديقة الثامنة في الصدقة والانفاق والمعروف وما
يتبع ذلك وما يناسبه وفيها فصول فصل في فضل الصدقة وثوابها
عاجلا واجلا محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
غالب عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان
في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء وفي خبر اخر ويدفعان عن سبعين

الحديقة الثامنة في الصدقة والانفاق

ميتة السوء عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن خلف بن حماد عن اسماعيل
الجوهري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لان احج حجة احب الي من ان اعتق
رقبة ورقبة حتى انتهى الى عشر ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين ولان اعول
اهل بيت من المسلمين اشبع جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس
احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة حتى انتهى الى عشر وعشر وعشر ومثلها
حتى انتهى الى سبعين عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الصدقة باليد تقي ميتة السوء و
تدفع سبعين نوعا من انواع البلاء وتفك عن لحيي سبعين شيطانا كلهم
يامره ان لا يفعل اقول وفي رواية اخرى لحيي سبعين الف
شيطان وفيها داووا مرضاكم بالصدقة وفيها وهي تقع في يد الرب تبارك
وتعالى قبل ان تقع في يد العبد وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول يستحب للمريض ان يعطي السائل بيده ويؤمر السائل ان يدعو
له عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن معوية بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان في وصية النبي ص لامير المؤمنين ع واما
الصدقة فجهدك جهدك حتى يقال قد اسرفت ولم تسرف عنه عن العدة عن
احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال اخبرت ابا الحسن الرضا ع
اني اصبت بابنين وبقي لي بني صغير فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي
مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وان قل فان كل شيء

يراد به الله وان قل يعد ان يصدق النية فيه عظيم ان الله عز وجل يقول فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال فلا اقتحم العقبة
وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة
او مسكينا ذا متربة علم الله عز وجل ان كل احد لا يقدر على فك رقبة فجعل اطعام
اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه   عنه عن علي بن محمد عن احمد بن
محمد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي
عبد الله ع قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه واله فقال السام عليك قال
النبي ص عليك فقال اصحابه انه سلم عليك بالموت قال الموت عليك قال
النبي ص وكذلك رددت ثم قال النبي ص ان هذا اليهودي يعضه اسود
في قفاه فيقتله فذهب اليهودي فاحتطب حطبا كثيرا فاحتمله ثم
لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله ص ضعه فوضع الحطب فاذا اسود
في جوف الحطب عاض على عود فقال يا يهودي ما عملت اليوم قال ما
عملت عملا الا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت
واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله ص بها دفع الله
عنه وقال ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان   عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن عمر النخعي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال رسول الله ص بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها   عنه عن
العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن حماد عن حنان بن سدير

عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الصدقة لتدفع سبعين بلية من بلايا الدنيا مع ميتة
السوء ان صاحبها لا يموت ميتة السوء ابدا مع ما يدخر لصاحبها في الاخرة
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن بشر بن سلمة عن مسمع بن عبد الملك عن ابي
عبد الله ع قال من تصدق بصدقة حين يصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم
اقول   وروى علي بن اسباط مرسلا عنهم ع ما معناه ان الصادق ع
كان بينه وبين رجل صاحب نجوم قسمة ارض وكان الرجل يتوخى ساعة السعود
فيخرج فيها والصادق ع يخرج في ساعة النحوس فاقتسما فخرج لهم خير
القسمين فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى لما لم ينل ما امله من نظره في النجوم فقال
له الصادق ع حدثني ابي قال قال رسول الله ص من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه
فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله
عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع عنه نحس ليلته واني افتتحت خروجي
بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم   عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول كان رجل من بني اسرائيل
ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل له انه يموت ليلة عرسه فمكث الغلام فلما كان
ليلة عرسه نظر الى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فاطعمه فقال السائل احييتني
احياك الله قال فاتاه اتٍ في النوم فقال سل ابنك ما صنع بالشيخ   عنه عن علي بن
محمد بن عبد الله عن احمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عمن ذكره من
محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر ع في مسجد الرسول ص فسقط

شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضره فاصابت رجله فقال ابو جعفر
سلوه اي شي عمل اليوم فسالوه فقال خرجت وفي كمي تمر فمررت بسايل فتصدقت
عليه بتمرة فقال ابو جعفر ع بها دفع الله عنك عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي
وهبان عن عمه هرون بن عيسى قال ابو عبد الله ع لمحمد ابنه يا بني كم فضل معك من
تلك النفقة قال اربعون دينارا قال اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها
قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شي مفتاحا ومفتاح
الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله ع عشرة ايام حتى جاءه
من موضع اربعة الاف دينار فقال يا بني اعطينا الله اربعين دينارا فاعطانا الله
اربعة الاف دينار قال وحدثني علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن ع
قال استنزلوا الرزق بالصدقة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله
الخلافة على ولده من بعده وقال حسن الصدقة تقضي الدين وتخلف على
البركة **فصل** في صدقة السر وصدقة الليل والصدقة على القرابة محمد بن
يعقوب عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن
القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص صدقة السر تطفي غضب الرب
اقول وروى عبد الله الوصافي عن ابي جعفر ع مثله ح عنه عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله ع يا عمار الصدقة والله السر

افضل

بلغ

افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر افضل من العبادة
في العلانية عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال كان ابو عبد الله ع اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم و
الدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه
فلما مضى ابو عبد الله ع فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابا عبد الله صلوات الله عليه
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص اذا طرقكم سايل ذكر بليل فلا تردوه **اقول** مفهوم
الوصف بالذكورة يدل على عدم النهي عن رد الانثى بالليل ووجهه يمكن ان يكون
ما روي ان من الملائكة من ياتي الى بعض العباد بصورة السايل اختبارا له
والظاهر ان الملك لا يتصور بصورة الانثى ويحتمل كون الوجه غير ذلك والله
اعلم ح عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم
عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله ع في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة
فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شي فقال بسم الله اللهم رد علينا قال فاتيته فسلمت
عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس بيدك فما وجدت من شي
فادفعه الي فاذا انا بخبز منتثر كثير فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا بجراب
اعجز عن حمله من خبز فقلت جعلت فداك احمله على راسي فقال لا انا اولى به منك
ولكن امض معي فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس
الرغيف والرغيفين حتى اتى على اخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك

يعرف هؤلاء الحق فقال لو عرفوه لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح ان الله تبارك
وتعالى لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب يليها بنفسه
وكان ابي ع اذا تصدق بشيء وضعه في يد السايل ثم ارتده منه فقبله وشمه
ثم رده في يد السايل ان صدقة الليل تطفي غضب الرب وتمحو الذنب العظيم
وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر ان عيسى بن مريم ع
لما ان مر على شاطي البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين يا
روح الله وكلمته لم فعلت هذا وانما هو من قوتك قال فعلت هذا لدابة
تاكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من
وصل قريبا بحجة او عمرة كتب الله له حجتين وعمرتين وكذلك من حمل عن
حميم يضاعف الله له الاجر ضعفين عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال سئل رسول الله اي الصدقة
افضل قال على ذي الرحم الكاشح وعن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة
الرحم باربعة وعشرين فصل في كفاية العيال والتوسيع عليهم
محمد بن يعقوب عن العدة عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن الحسن
بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم
قال ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وعن ابن محبوب عن العلاء بن رزين

في كفاية العيال

عن محمد بن مسلم

عن محمد بن مسلم قال قال رجل لابي جعفر ع ان لي ضيعة بالجبل استغلها في كل سنة
ثلثة الاف درهم فانفق على عيالي منها الفي درهم واتصدق منها بالف درهم
في كل سنة فقال ابو جعفر ع ان كانت الالفان تكفيهم في جميع ما يحتاجون اليه
لسنتهم فقد نظرت لنفسك ووفقت لرشدك واجريت نفسك في حياتك
بمنزلة ما يوصي به الحي عند موته اقول مفهوم قوله ع ان كانت الالفان لا
تكفيهم لم يكن محمودا لان الصدقة انما تحسن بعد سد حاجة العيال كما يشهد
به رواية الربعي بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدا بمن تعول وغيرها من الاخبار عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن ع قال ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا
يتمنوا موته وتلى هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
قال الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزاد اسرائه في السعة عليهم
ثم قال ان فلانا انعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراه وجعلها عند فلان فذهب الله
بها قال معمر وكان فلان حاضرا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص المؤمن ياكل
بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعوله وعن
ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين ع لان ادخل السوق
ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحما وقد قرموا اليه احب الي من ان اعتق نسمة

اليه

وعن ابن ابي عمير عن مرازم عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال من سعادة الرجل
ان يكون القيم على عياله عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله ع عن ابي الخزرج
الانصاري عن علي بن غراب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ملعون ملعون
من القى كله على الناس ملعون ملعون من ضيع من يعول عنه عن علي بن
ابراهيم عن ياسر الخادم قال سمعت الرضا ع يقول ينبغي للمؤمن ان ينقص
من قوت عياله في الشتاء ويزيد في وقودهم **فصل** في الصدقة على من
لا تعرفه واهل البوادي والسواد والايثار ومشاركة قاسم الصدقة لصاحبها
في الاجر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ع اطعم سائلا لا اعرفه مسلما
فقال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله عز وجل يقول
وقولوا للناس حسنا ولا تطعم من نصب لشيء من الحق او دعا الى شيء
من الباطل عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن
الفضل النوفلي عن ابيه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن السائل يسأل ولا
يدري ما هو قال اعط من وقعت له الرحمة في قلبك وقال اعط دون الدرهم
قلت اكثر ما يعطي قال اربعة دوانيق عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسماعيل بن بزيع او غيره عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت
ابا عبد الله ع عن الصدقة على اهل البوادي والسواد فقال تصدق على
الصبيان والنساء والزمنى والضعفاء والشيوخ وكان ينهى عن اولئك

في الصدقة على من لا يعرف

المجانين يعني اصحاب الشعور وعنه عن احمد عن علي بن الحكم بن مسكين عن عمرو بن
ابي نصر قال قلت لابي عبد الله ع ان اهل السواد يقتحمون علينا وفيهم اليهود
والنصارى والمجوس فنتصدق عليهم قال نعم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل ليس عنده الا
قوت يومه ايعطف من عنده قوت يوم على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده
قوت شهر على من دونه والسنة على نحو ذلك ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام
عليه فقال هو امران افضلكم فيه احرصكم على الرغبة والاثرة على نفسه فان الله عز وجل
يقول ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والامر الاخر لا يلام على
الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول عنه عن العدة
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن سماعة عن ابي بصير عن احدهما
عليهما السلام قال قلت له اي الصدقة افضل قال جهد المقل اما سمعت قول الله عز وجل
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ترى ههنا فضلا وعن سهل
عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين قال دفع الى شهاب بن عبد ربه دراهم
من الزكاة اقسمها فاتيته يوما فسألني هل قسمتها فقلت لا فاسمعني
كلاما فيه بعض الغلظة فطرحت ما كان بقي معي من الدراهم وقمت مغضبا
فقال لي ارجع حتى احدثك بشيء سمعته من جعفر بن محمد ع فرجعت فقال
قلت لابي عبد الله ع اني اذا وجدت زكاتي اخرجتها فادفع منها الى من اثق
به يقسمها قال نعم لا بأس بذلك اما انه احد المعطين قال صالح فاخذت

الدراهم حيث سمعت الحديث فقسمتها عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي نهشل عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال الوجري المعروف على ثمانين كفا لا وجروا كلهم فيه من غير ان ينقص من اجر صاحبه شيئا عنه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في الرجل يعطي الدراهم يقسمها قال يجري له ما يجري للمعطي ولا ينقص المعطي من اجره شيئا

فصل في كراهة رد السايل وقدر من يعطي والمن والاعطاء بعد المسئلة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع اعط السايل ولو كان على ظهر فرس عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله ع عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى ع قال يا موسى اكرم السايل ببذل يسير او برد جميل لانه يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يسألونك فيما خولتك ويسألونك عما نولتك فانظر كيف انت صانع يا ابن عمران اقول في رواية الشحام عن الصادق ع ما منع رسول الله ص سايلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به وفي رواية حفص بن عمر عنه ع قال قال رسول الله ص لا تردوا السايل ولو بظلف محترق وفي رواية السكوني عنه ع قال قال رسول الله ص لا تقطعوا على السايل مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم وفي رواية سعيد بن المسيب قال حضرت علي بن الحسين ع يوما فاذا سايل بالباب فقال ع اعطوا

في كراهة رد السائل

السايل

السايل ولا تردوا سايلا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح قال كنت عند ابي عبد الله ع فجاءه سايل فاعطاه ثم جاءه اخر فاعطاه ثم جاء اخر فقال يسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين او اربعين الف درهم ثم شاء ان لا يبقى منها الا وضعها في حق لفعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلثة الذين يرد دعاؤهم قلت من هم قال احدهم رجل كان له مال فانفقه في وجهه ثم قال يا رب ارزقني فيقال له الم اجعل لك سبيلا الى طلب الرزق اقول قد سبق في الدعاء اخبار بهذا المعنى وفي رواية علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في السؤال اطعموا ثلثة ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد اديتم حق يومكم عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد وغيره عن زياد القندي عمن ذكره قال الا اعطيتموهم فلقنوهم الدعا فانه يستجاب الدعا لهم فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الحسن الجهم عن ابي الحسن ع قال لا تحقروا دعوة احد فانه قد يستجاب لليهودي والنصراني فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم وعن احمد عن الحسن بن موسى عن غياث عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهها للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي منها المن بعد الصدقة عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله رفعه قال

قال ابو عبد الله ع المن يهدم الصنيعة ❊ عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
بعث الى رجل بخمسة اوسق من تمر المعيبغة وفي نسخة اخرى البغيبغة وكان
الرجل ممن يرجو نوافله ويؤمل نائله ورفده وكان لا يسأل عليا ع ولا غيره
شيئا فقال رجل لامير المؤمنين ع والله ما سألك فلان ولقد كان يجزيه
من الخمسة اوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين ع لا كثر الله في المؤمنين
ضربك اعطي انا وتبخل انت لله انت اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا
من بعد المسألة ثم اعطيه بعد المسألة فلم اعطه ثمن ما اخذت منه وذلك
انى عرضته ان يبذل وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده
له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته
ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل
بالحطام من ماله وذلك ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين
والمؤمنات فاذا دعى لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل
هذا بالقول ولم يحققه بالفعل اقول وفي مرفوعة الذهلي رفعه عن ابي
عبد الله ع قال المعروف ابتداء واما من اعطيته بعد المسألة فانما كافيته
بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته ارقا متململا يمثل بين الرجاء واليأس
لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد لها فياتيك وقلبه يجف
وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع بكآبة ام بفرح

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس ابي الرضا (الحسن ع)
ع احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم
فقال السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك
عليهم ع مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ مرحلة فان رأيت
ان تنهضني الى بلدي ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني
عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم
حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال اتأذنون لي في
الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد
الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا ذا فقال
خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق
بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد
اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه فقال مخافة ان ارى ذل السؤال
في وجهه لقضاء حاجته اما سمعت حديث رسول الله ص المستتر بالحسنة
تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له
اما سمعت قول الاول ❊ متى آته يوما لاطلب حاجة ❊ رجعت الى اهلي (ووجهي بمائه ❊)
عنه عن علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحارث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين ع
فقلت يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرأيتني لها اهلا قلت نعم يا
امير المؤمنين قال جزاك الله عني خيرا ثم قام الى السراج فاغشاها وجلس ثم

قال انما اعشيت السراج لئلا ارى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتب الله
له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه * عنه عن العدة عن
سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن ابي عبد الله ع
قال ما توسل الي احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب له الى ما يريده مني
من رجل سلفت مني اليه يد اتبعتها اختها واحسنت ربها فاني رأيت منع
الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج وقد
قال الشاعر * واذا بليت ببذل وجهك سائلا * فابذله للمتكرم المفضال *
ان الجواد اذا حباك بموعد * اعطاكه سلسا بغير مطال * واذا السؤال مع النوال وزنته *
رجح السؤال وخف كل نوال * **فصل** فيمن سأل من غير حاجة وكراهة
المسئلة محمد بن يعقوب عن العدة عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ضمنت على ربي
انه لا يسأل احد من غير حاجة الا اضطرته المسئلة يوما الى ان يسأل من حاجة
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صلوات
الله اتبعوا قول رسول الله ص فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح
الله عليه باب فقر **اقول** هذه عقوبة عاجلة وتعقبها اخرى كما افادته آجلة
رواية مالك بن عطية بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد

يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله اليها ويثبت الله له بها النار وعن سلمة
الحسين بن حماد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم وسؤال الناس فانه ذل في الدنيا
وفقر تعجلونه وحساب طويل يوم القيمة * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع يا محمد لو يعلم
السائل ما في المسئلة ما سأل احد احدا ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد احد
احدا * عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان
عن ابراهيم بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى احب
شيئا لنفسه وابغضه لخلقه ابغض لخلقه المسئلة واحب لنفسه ان يسأل
فلا يستحي احدكم ان يسأل الله من فضله ولو بشسع نعل * عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال جاءت
فخذ من الانصار الى رسول الله ص فسلموا عليه فرد عليهم فقالوا يا رسول الله
لنا اليك حاجة فقال هاتوا حاجتكم فقالوا انها حاجة عظيمة فقال هاتوها
ما هي قالوا تضمن لنا على ربك الجنة قال فنكس رسول الله ص رأسه ثم نكت
في الارض ثم رفع فقال افعل ذلك بكم على ان لا تسألوا احدا شيئا قال فكان الرجل
منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره ان يقول لانسان ناولنيه فرارا من
المسئلة وينزل فياخذه ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء اقرب
الى الماء منه فلا يقول ناولني حتى يقوم فيشرب * عنه عن العدة عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عمن ذكره عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله ع رحم الله

عبدا عف و تعفف و كف عن المسئلة فانه يتعجل الدنية في الدنيا ولا يغني الناس عنه شيئا قال ثم تمثل ابو عبد الله ع ببيت حاتم اذا ما عزمت الياس الفيته الغنى
اذا عرفته النفس والطمع الفقر عنه عن علي بن محمد واحمد بن محمد عن علي بن الحسن
عن العباس بن عامر عن محمد بن ابراهيم الصيرفي عن مفضل بن قيس بن رمانة
قال دخلت على ابي عبد الله ع فذكرت له بعض حالي فقال يا جارية هاتي ذلك
الكيس هذه اربعمائة دينار وصلني بها ابو جعفر فخذها و تفرج بها قال فقلت
لا والله جعلت فداك ما هذا دهري ولكن احببت ان تدعو الله لي قال فقال اني
سافعل ولكن اياك ان تخبر الناس بكل حالك فتهون عليهم وروي عن لقمان
انه قال لابنه يا بني اني ذقت الصبر واكلت لحا الشجر لم اجد شيئا هو امر من الفقر
فان بليت به يوما فلا تظهر الناس عليه فيستهينوك ولا ينفعوك بشيء ارجع
الى الذي ابتلاك به فهو اقدر على فرجك وسل من ذا الذي ساله فلم يعطه
او وثق به فلم ينجه **فصل** في المعروف و فضله ومحال اهله وتمامه ووضعه موضعه
و ادبه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن
اسماعيل بن عبد الخالق الجعفي قال قال ابو عبد الله ع ان من بقاء المسلمين و
بقاء الاسلام ان تصير الاموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع المعروف
وان من فناء الاسلام و فناء المسلمين ان تصير الاموال في ايدي من لا يعرف
فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع

ان الله عز وجل جعل للمعروف اهلا من خلقه حبب اليهم فعاله ووجه لطلاب
المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضاءه كما يسر الغيث للارض المجدبة ليحييها
ويحيي بها اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف
وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف الطلب اليهم وحظر عليهم
قضاءه كما يحرم الغيث على الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو
الله اكثر **اقول** وفي رواية اخرى للثمالي عنه ع ان من احب عباد الله
الى الله لمن حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله عنه عن محمد بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص كل معروف
صدقة **اقول** وسئل روي عبدالاعلى عنه ع وراوا افضل الصدقة عن ظهر
غنى وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاف
والجمع بين هذا وبين ما تضمن ان افضل الصدقة جهد المقل والايثار على النفس ان
افضلية الصدقة عن ظهر غنى لمن له عيال محتاجون فلا يجوز للمقل الايثار عليهم و العتق
بيد حاجتهم ويتصدق كما يدل عليه وابدا بمن تعول وافضلية جهد المقل والايثار
لمن لا عيال له او له عيال يوسع عليهم ولا يفضل عنهم الا قليل فيتصدق به ويوثر
على نفسه واهل الذكر اعلم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبد الله
جميعا عن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم عن ابي يقظان عن ابي عبد الله ع قال
رايت المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وذلك يراد منه
وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب

فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن
فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه عنه عن العدة عن سهل بن
زياد واحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع
المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم عنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال اصنع
المعروف الى من هو اهله والى من ليس من اهله فان لم يكن هو من اهله فكن انت
من اهله اقول وفي حسنة معوية بن عمار عنه ع اصنعوا المعروف
الى كل احد فان كان اهله والا فانت اهله والظاهر ان المراد بالامر بصنع المعروف
الى غير اهله انما هو صنعه بالتبع لصنعه الى اهله لغرض يترتب عليه
ككسر عرض او دفع ضرر او نحو ذلك فلا ينافيه ما تضمنه الاخبار الاتية من
الذم لصنعه الى غير اهله والمنع منه لاختصاص ذلك بمن يوثر بمعروفه
غير اهله لصفة محرجة لهم عن الاهلية كالفسق مثلا كما تقيده تلك
الاخبار عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن دراج عن حديد بن حكيم او مرازم قال قال ابو عبد الله ع ايما
مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصل ذلك الى رسول الله ص
عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي
منصور عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
صلوات الله عليه يقول من صنع بمثل ما صنع اليه فانما كافاه ومن اضعفه

كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم ان ما صنع انما صنع الى نفسه لم يستبطئ الناس
في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيت الى نفسك
ووقيت به عرضك واعلم ان الطالب اليك لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك
عن رده عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن عبد الله بن
سليمان قال سمعت ابا جعفر ع يقول صنايع المعروف تدفع مصارع السوء
اقول وفي رواية عبد الله بن ميمون القداح عنه ع صنايع المعروف
تقي مصارع السوء محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي عن اصحابنا
رفعه عن ابي عبد الله ع قال اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
يقال لهم ان ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم وعن احمد عن محمد بن
خالد عن سعدان عن حاتم عن ابي عبد الله ع قال رايت المعروف لا يصلح الا بثلث
خصال تصغيره وتستيره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه
اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وان كان غير ذلك سخفته ونكدته
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة قال قال ابو عبد الله ع لمفضل
بن عمر يا مفضل اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه
الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه
الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد
بن علي عن احمد بن محمد عمرو بن سليمان البجلي عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل
بن شعيب عن ميثم التمار عن ابراهيم بن اسحق المدايني عن رجل عن ابي مخنف

الازدية اتى امير المؤمنين عم رهط من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين عم فقال ويحكم
اتامروني ان اطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله
لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رايت في السماء نجما والله لو كانت اموالهم مالي لساويت
بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ارم ساكتا طويلا ثم رفع راسه فقال من كان
فيكم له مال فاياه والفساد فان اعطاءه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر
صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا
حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه بقية ممن يظهر الشكر له ويريه
النصح فانما ذلك ملق منه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى
معونتهم ومكافاتهم فالام خليل وشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند
غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه
منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل فاي حظ ابور واخس
من هذا الحظ واي فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل
به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان
الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لو ان الناس اخذوا ما امرهم الله به فانفقوه فيما نهاهم الله عنه ما قبله
منهم ولو اخذوا ما نهاهم الله عنه فانفقوه فيما امرهم الله به ما قبله منهم حتى
ياخذوه من حق وينفقوه في حق وعن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور

لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية

معاني ز

عن ابي

عن ابي عبد الله ع قال لا تدخل لاخيك في امر مضرته عليك اعظم من منفعته له قال ابن سنان
يكون على الرجل دين كثير ولك مال فتؤدي عنه فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه
اقول ورواه ابراهيم بن محمد الاشعري عمن سمع ابا الحسن ع يقول
لا تبذل لاخوانك من نفسك ما ضره عليك اكثر من منفعته لهم عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي جعفر البغدادي عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال
قال لعن الله قاطعي سبل المعروف قيل وما قاطعوا سبل المعروف قال الرجل يصنع
اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره اقول وفي ثقة
سيف بن عميرة قال ابو عبد الله ع ما اقل من شكر المعروف وفي رواية السكوني عنه ع
قال قال رسول الله ص من اتى اليه معروف فليكاف به فان عجز فليثن عليه وان لم
يفعل فقد كفر النعمة فصل في القرض وانظار المعسر وتحليل
الميت محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن
يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض
بثمانية عشر وفي رواية اخرى بخمسة عشر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن
فضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله ع ما من مؤمن اقرض مؤمنا يلتمس به وجه
الله الا حسب الله له اجره بحساب الصدقة حتى يرجع اليه ماله وعن ابراهيم عن
ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل لا خير في كثير
من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف قال يعني بالمعروف القرض عنه عن العدة

في القرض وانظار المعسر

عن سهل بن زياد وعن احمد بن الحسن بن علي عن ابيه عن عقبة بن خالد قال دخلت
انا والمعلى وعثمان بن عمران على ابي عبد الله ع فلما رآنا قال مرحبا مرحبا بكم وجوه
تحبنا ونحبها جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة فقال له عثمان جعلت
فداك فقال له ابو عبد الله ع نعم مه قال اني رجل موسر فقال بارك الله لك في يسارك
قال ويجيء الرجل فيسألني الشيء وليس هو ابان زكوتي فقال له ابو عبد الله ع القرض
عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك اذا كنت كما تقول موسرا
اعطيته فاذا كان ابان زكوتك احتسبت بها من الزكوة يا عثمان لا ترده
فان رده عند الله عظيم يا عثمان انك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربه ما توانيت
في حاجته ومن ادخل على مؤمن سرورا فقد ادخل على رسول الله ص وقضاء حاجة
المؤمن تدفع الجنون والجذام والبرص ٭ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من اراد ان
يظله الله يوم لا ظل الا ظله قالها ثلاثا فهابه الناس ان يسألوه
فقال فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عنه عن العدة عن سهل بن زياد
عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبد الله عن الحسن بن الحسن عن ابي عبد الله ع
قال صعد رسول الله ص المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه
صلى الله عليهم ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغايب الا ومن انظر
معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال ابو عبد الله ع
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون

انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم عليه فهو خير لكم عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن
الحسن بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ان لعبد الرحمن بن سيابة دينا على رجل
قد مات وقد كلمناه ان يحلله فابى فقال ويحه اما يعلم ان له بكل درهم عشرة
اذا حلله واذا لم يحلله فانما له درهم بدل درهم عنه عن علي بن محمد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن ابي العلا عن معتب قال دخل محمد بن
بشر الوشاء على ابي عبد الله ع يسأله ان يكلم شهابا ان يخفف عنه حتى ينقضي الموسم
وكان له عليه الف دينار فارسل اليه فاتاه فقال له قد عرفت حال محمد وانقطاعه
الينا وقد ذكر ان لك عليه الف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج وانما ذهبت دينا
على الرجال ووضايع وضعها وانا احب ان تجعله في حل فقال لعلك ممن يزعم
انه ممن يقتص من حسناته وتعطاها فقال كذلك في ايدينا فقال ابو عبد الله ع
الله اكرم واعدل من ان يتقرب اليه عبده فيقوم في الليلة القرة او يصوم
في اليوم الحار او يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه ولكن لله فضل
كثير يكافي المؤمن فقال فهو في حل **فصل** في مؤنة النعم وحسن جوارها
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحكم عن سليمان
الفرا مولى طربال عن حبيب بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال من عظمت نعمة الله
عليه اشتدت مؤنة الناس عليه فاستديموا النعم باحتمال المؤنة ولا تعرضوها
للزوال فقل من زالت عنه النعم فكادت ان تعود اليه ٭ عنه عن علي بن ابرهيم

عن علي بن محمد القاشاني عن ابي ايوب المدني مولى بني هاشم عن داود بن عبد الله
بن محمد الجعفري عن ابراهيم بن محمد قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد تظاهرت
عليه من الله نعمة الا اشتدت مؤنة الناس عليه فمن لم يقم للناس بحوائجهم فقد
عرض النعمة للزوال قال قلت جعلت فداك ومن يقدر ان يقوم لهذا الخلق
بحوائجهم فقال انما الناس في هذا الموضع والله المؤمنون * عنه عن علي بن محمد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن ابان بن
تغلب قال قال ابو عبد الله ع لحسين الصحاف يا حسين ما ظاهر الله عز وجل على عبد
النعم حتى ظاهر عليه مؤنة الناس فمن صبر لهم وقام بشانهم زاده الله في نعمه
عليه ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشانهم ازال الله عنه تلك النعمة * عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول احسنوا جوار نعم الله واحذروا ان تنتقل عنكم الى
غيركم اما انها لم تنتقل عن احد قط فكادت ترجع اليه **اقول** قد تقدم
حسن جوار النعم في رواية محمد بن عجلان عنه ع بالشكر لمن انعم بها واداء حقوقها

فصل في الجود والسخا والبخل والشح وما يتعلق بذلك محمد بن يعقوب
عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الجهم عن موسى بن بكر عن احمد بن
سليمان قال سال رجل ابا الحسن الاول ع وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد
الذي يؤدي ما افترض الله عليه وان كنت تسال عن الخالق فهو الجواد ان اعطى

في الجود والسخاء

الجواد

وهو الجواد ان منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك وان منعك منعك
ما ليس لك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن مهدي
عن ابي الحسن موسى ع قال السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى الله منه حتى يدخله
الله الجنة وما بعث الله عز وجل نبيا ولا وصيا الا سخيا وما كان احد من
الصالحين الا سخيا وما زال ابي يوصيني بالسخا حتى مضى وقال من اخرج من ماله
الزكوة تامة فوضعها في موضعها لم يسال من اين اكتسبت مالك **اقول**
الظاهر ان المراد انه لم يسال اذا كان ماله حلالا كلا او الحلال غير ذلك يحاسب
عليه ويسال صاحبه من اين اكتسبه واما الحرام فيستحق به العقاب فضلا عن
الحساب الا ان يتفضل الله عليه بارضاء خصمه والعفو عن ذنبه عنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي سعيد المكاري عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال اتى رسول الله ص وفد من اليمن وفيهم رجل كان اعظمهم
كلاما واشدهم استقصاء في محاجة النبي ص فغضب النبي ص حتى التوى
عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه واطرق الى الارض فاتاه جبرئيل ع
فقال ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن
عن النبي ص الغضب ورفع راسه وقال له لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله عز وجل
انك رجل سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثا لمن خلفك
فقال له الرجل وان ربك ليحب السخا فقال نعم فقال اني اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي احدا * عنه عن علي بن محمد بن

بعثني

عبدالله عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابان عن معوية بن عمار عن زيد
الشحام عن ابي عبدالله ع قال ان ابراهيم ع كان ابا اضياف فكان اذا لم
يكونوا عنده خرج يطلبهم واغلق بابه واخذ المفاتيح يطلب
الاضياف وانه رجع الى داره فاذا هو برجل او شبه رجل في الدار فقال يا
عبدالله باذن من دخلت هذه الدار قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك
ثلث مرات فعرف ابراهيم ع انه جبرئيل ع فحمد الله ثم قال ارسلني ربك
الى عبد من عبيده يتخذه خليلا قال ابراهيم فاعلمني من هو اخدمه حتى
اموت قال فانت هو قال ومم ذلك قال لانك لم تسأل احدا شيئا قط ولم
تسئل شيئا قط فقلت لا ٭ عنه عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم عن ابي
الحسن الرضا ع قال السخي ياكل طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل
لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه ٭ عنه عن العدة عن
احمد بن ابي عبدالله رفعه قال قال امير المؤمنين ع لابنه الحسن ع يا بني
ما السماحة قال البذل في اليسر والعسر ٭ عنه عن علي بن ابراهيم رفعه قال اوحى
الله عز وجل الى موسى ان لا تقتل السامري فانه سخي ٭ عنه عن العدة
عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن شعيب عن ابي جعفر المدائني
عن ابي عبدالله ع قال شاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله من شيخ
عابد بخيل ٭ عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد
جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن رجل عن جابر عن ابي جعفر ع

قال ان الشمس لتطلع ومعها اربعة املاك ملك ينادي يا صاحب الخير اتم وابشر
وملك ينادي يا صاحب الشر انزع واقصر وملك ينادي اعط منفقا خلفا
وآت ممسكا تلفا وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الارض ٭
وعن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبدالله ع في قول
الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله
لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او في
معصية الله فان عمل فيه بطاعة الله راه في ميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال
له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله
عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى عن احمد بن عيسى جميعا
عن ابن ابي نصر قال قرات في كتاب ابي الحسن الى ابي جعفر ع يا ابا جعفر بلغني
ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل
منهم لئلا ينال احد منك خيرا واسئلك بحقي عليك لا يكن مدخلك
ومخرجك الا من الباب الكبير فاذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة
ثم لا يسألك احد شيئا الا اعطيته ومن سألك من عمومتك ان تبره
فلا تعطيه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك
فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد بذلك
ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا ٭ وعن احمد بن
محمد بن خالد عن جهم بن الحكم المدائني عن اسماعيل بن ابي زياد عن ابي عبدالله ع

قال قال رسول الله ص الايدي ثلث سائلة و منفقة و ممسكة و خير الايدي منفقة
وعن احمد عن ابيه عن سعدان عن الحسين بن اعين عن ابي جعفر ع قال قال يا حسين
انفق وايقن بالخلف من الله فانه لم يبخل عبد ولا امة بنفقة فيما يرضي الله عز وجل
الا انفق اضعافها فيما يسخط الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عيسى عن
عن عمر بن اذينه رفعه الى ابي جعفر ع قال تنزل المعونة من السماء الى العبد بقدر
المؤنة فمن ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال دخل عليه مولى له
فقال هل انفقت اليوم شيئا فقال لا والله فقال ابو الحسن ع فمن اين يخلف الله
علينا انفق ولو درهما واحدا عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه سمع رجلا
يقول ان الشحيح اعذر من الظالم فقال له كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر
ويرد الظلامة على اهلها والشحيح اذا شح منع الزكوة والصدقة وصلة الرحم وقرى
الضيف والنفقة في سبيل الله وابواب البر وحرام على الجنة ان يدخلها شحيح
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا لم يكن لله في عبد
حاجة ابتلاه بالبخل وعن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لبني سلمة يا بني سلمة من سيدكم قالوا
يا رسول الله سيدنا رجل فيه بخل فقال ص واي داء ادوا من البخل ثم قال

بل سيدكم الابيض الجسد البراء بن معرور عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن شريف
بن سابق عن الفضل بن ابي قرة قال قال لي ابو عبد الله ع اتدري ما الشحيح قلت هو
البخيل قال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على ما في ايدي
الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى مما في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل
والحرام ولا يقنع بما رزقه الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن المفضل
بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله ص ليس البخيل من ادى الزكوة
المفروضة من ماله واعطى النائبة في قومه انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكوة
المفروضة من ماله ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك وعن ابراهيم
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واطعموا البائس الفقير قال
هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن مهران
بن محمد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى بان الله عز وجل يعطي بالواحدة عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره
لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له واما من بخل واستغنى قال بخل
بما اتاه الله عز وجل وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحدة عشرا الى مائة
الف فما زاد فسنيسره للعسرى قال لا يريد شيئا من الشر الا يسره له وما يغني
عنه ماله اذا تردى قال اما والله ما هو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حائط
ولكن تردى في نار جهنم وعن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن
سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء الا وقد

وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقاها بيدي حتى ان الرجل يتصدق
بالتمرة او بشق تمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيأتي يوم القيمة وهو
مثل احد واعظم من احد عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عمن حدثه عن مسمع عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا تسألوا امتي في مجالسها
فتبخلوها عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال اني شيخ كثير العيال ضعيف
الركن قليل الشيء فهل من معونة على زماني فنظر رسول الله ص الى اصحابه
ونظر اليه وقال قد سمعنا القول واسمعكم فقام اليه رجل فقال كنت سلكت وقال
بالامس فذهب به الى منزله فاعطاه مروداً من تبر وكانوا يسمون
بالتبر وهو الذهب والفضة فقال الشيخ هذا كله قال نعم فقال الشيخ اقبل
بتبرك فاني لست بجني ولا انسي ولكني رسول الجن اليك لابلوك فوجدتك شاكرا
فجزاك الله خيرا وعن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبد الملك قال كنا عند
ابي عبد الله ع بمنى وبين ايدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فامر بعنقود
فاعطاه فقال السائل لا حاجة لي في هذا ان كان درهم قال يسع الله عليك فذهب
ثم رجع فقال ردوا العنقود فقال يسع الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاء سائل
اخر فاخذ ابو عبد الله ع ثلث حبات عنب فناولها اياه فاخذ السائل من
يده ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ابو عبد الله ع مكانك
فحثا ملء كفيه عنبا فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب

العالمين

العالمين فقال ابو عبد الله ع مكانك يا غلام اي شيء معك من الدراهم فاذا
معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه او نحوها فناولها اياه فاخذها ثم قال
الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال ابو عبد الله ع مكانك فخلع قميصا
كان عليه فقال البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله او
قال جزاك الله خيرا لم يدع لابي عبد الله الا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا انه
لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما كان يعطيه حمد الله اعطاه عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ثلثة ان يعلمهن المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه فقلت وما هن قال
تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله لجلوسه على طعامه اذا اطعم
على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله فضل في اطعام الطعام وسقي
الماء محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال
قال ابو عبد الله ع من الايمان حسن الخلق واطعام الطعام عنه عن علي بن ابراهيم
عن علي بن محمد القاساني عمن حدثه عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص خيركم من اطعم الطعام وافشا السلام والصلوة بالليل
والناس نيام اقول وروى فيض بن المختار عنه ع قال المنجيات اطعام
الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام عنه عن محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال من
احب الاعمال الى الله عز وجل اشباع جوعة المؤمن او تنفيس كربته او قضاء دينه

في اطعام الطعام

اقول وفي رواية زرارة عن ابي جعفر ع ان الله تبارك وتعالى يحب
اطعام الطعام واراقة الدماء • عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن الحسين بن سعيد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اتى رسول الله ص باسارى
فقدم رجل منهم ليضرب عنقه فقال له جبرئيل ع اخر هذا اليوم يا محمد فرده وأخرج
غيره حتى كان هو اخرهم فدعا به ليضرب عنقه فقال له جبرئيل يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول لك ان اسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على
النائبة ويحمل الحمالات فقال له النبي ص ان جبرئيل اخبرني فيك عن الله عز وجل
بكذا وكذا وقد اعتقتك فقال له فان ربك يحب هذا فقال نعم فقال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله والذي بعثك بالحق ما رددت
عن مالي احدا ابدا • عنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن
معمر بن خلاد قال كان ابو الحسن ع اذا اكل أتي بصحفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد
الى اطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيضع في تلك الصحفة
ثم يامر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل
ان ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة اقول
وفي مرسلة يونس عن ابي عبد الله ع انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق
بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه وانا احب ان اتصدق باحب
الاشياء الي وفي رواية عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه ع ان النبي ص قال
الرزق اسرع الى من يطعم الطعام من السكين في السنام وفي رواية موسى بن

٧٠

بكر عن ابي الحسن ع قال كان رسول الله ص يقول من موجبات مغفرة الرب تبارك وتعالى
اطعام الطعام وقد سبق في فضل من اطعم المؤمن اخبار تدخل في هذا الباب
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال
من سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن احيا نفسا
فكانما احيا الناس جميعا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد
عن مرازم عن مصادف قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة فمررنا على رجل
في اصل شجرة وقد القى نفسه فقال مل بنا الى هذا الرجل فاني اخاف ان يكون قد اصابه
عطش فملنا فاذا رجل من الفراسين طويل الشعر فساله اعطشان انت فقال
نعم فقال لي انزل يا مصادف فاسقه فنزلت فسقيته ثم ركبت وسرنا فقلت
هذا نصراني تتصدق على نصراني فقال نعم اذا كانوا مثل هذا الحال • عنه عن علي بن
محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن فضال عن ابن بكير عن يونس بن عبد الملك عن
ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد الحرى ومن سقى كبدا حرى
من بهيمة وغيرها اظله الله يوم لا ظل الا ظله اقول وفي رواية سميع
عن ابي عبد الله ع افضل الصدقة ابراد كبد حرى وفي رواية طلحة بن زيد عنه ع
قال قال امير المؤمنين ع اول ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء يعني في الاجر فصل
في فضل الاقتصاد وقبح السرف والتقتير • محمد بن يعقوب عن العدة عن
احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد بن
معوية عن ابي جعفر ع قال قال علي بن الحسين ع لينفق الرجل بالقسط وبلغة

في الاقتصاد

الكفاف ويقدم منه الفضل لآخرته فان ذلك ابقى للنعمة واقرب الى المزيد من الله
عز وجل وانفع في العاقبة ؛ عنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال ان القصد امر يحبه الله وان السرف
امر يبغضه الله حتى طرحك النواة فانها تصلح لشيء وحتى صبك فضل شرابك
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين ع قال قال رسول الله ص ثلث منجيات فذكر الثالث القصد في الغنى
والفقر ؛ عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن ابيه عبيد
قال قال ابو عبد الله ع يا عبيد ان السرف يورث الفقر وان القصد يورث
الغنى **اقول** وفي رواية ابن سنان عنه ع قال قال رسول الله ص من اقتصد
في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله وقريب منها رواية موسى بن بكر
عن ابي الحسن موسى ع الرفق نصف العيش وما عال امرء في اقتصاد
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه والعدة عن احمد بن محمد جميعا عن عثمان بن عيسى
عن اسحق بن عبد الله العزيز عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع انه قال انا
نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فنطلي ولا يكون معنا نخالة نتدلك
بها من النورة فنتدلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله اعلم به فقال
مخافة الاسراف قلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف اني ربما امرت
بالنقي فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن
قلت فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال

الخبز

الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا ؛ عنه عن العدة عن احمد بن
محمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال اذا جاد الله تبارك
وتعالى عليكم فجودوا واذا امسك عنكم فامسكوا ولا تجاودوا الله فهو
الاجود عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن القسم بن محمد الجوهري عن جميل
بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال تلا ابو عبد الله ع هذه الآية والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة من
حصى وقبضها بيده فقال هذا الاقتار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ثم قبض قبضة
اخرى فارخى كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم اخذ قبضة اخرى فارخى بعضها
وامسك بعضها وقال هذا القوام وعن احمد عن ابيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله
بن [illegible] ابان قال سالت ابا الحسن الاول ع عن النفقة على العيال فقال ما بين
المكروهين الاسراف والاقتار ؛ عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن ابن ابي يعفور ويوسف بن عمارة قالا قال ابو عبد الله ع
ان مع الاسراف قلة البركة ؛ عنه عن العدة عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
رب فقير هو اسرف من الغني ان الغني ينفق مما اوتي والفقير ينفق من
غير ما اوتي ؛ عنه عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله ع عن ابيه عن النضر بن
سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله ع فجاء سائل
فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فاخذ بيده

الكفاف ويقدم منه الفضل لآخرته فان ذلك ابقى للنعمة واقرب الى المزيد من الله
عز وجل وانفع في العاقبة عنه عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال ان القصد امر يحبه الله وان السرف
امر يبغضه الله حتى طرحك النواة فانها تصلح للشيء وحتى صبك فضل شرابك
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين ع قال قال رسول الله ص ثلث منجيات فذكر الثالث القصد في الغنى
والفقر عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن مروك بن عبيد عن ابيه عبيد
قال قال ابو عبد الله ع يا عبيد ان السرف يورث الفقر وان القصد يورث
الغنى اقول وفي رواية ابن سنان عنه ع قال قال رسول الله ص من اقتصد
في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله وقريب منها رواية موسى بن بكر
عن ابي الحسن موسى ع الرفق نصف العيش وما عال امرؤ في اقتصاد
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه والعدة عن احمد بن محمد جميعا عن عثمان بن عيسى
عن اسحق بن عبد العزيز عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع انه قال انما
نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فنطلي ولا يكون معنا نخالة نتدلك
بها من النورة فنتدلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله اعلم به فقال
مخافة الاسراف قلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف اني ربما امرت
بالنقي فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن
قلت فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال

الخبز

الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا عنه عن العدة عن احمد بن
محمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال اذا جاد الله تبارك
وتعالى عليكم فجودوا واذا امسك عنكم فامسكوا ولا تجاودوا الله فهو
الاجود عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن القسم بن محمد الجوهري عن جميل
بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة من
حصى وقبضها بيده فقال هذا الاقتار الذي ذكره الله تعالى في كتابه ثم قبض قبضة
اخرى فارخى كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم اخذ قبضة اخرى فارخى بعضها
وامسك بعضها وقال هذا القوام وعن احمد عن ابيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله
بن ابان قال سالت ابا الحسن الاول ع عن النفقة على العيال فقال ما بين
المكروهين الاسراف والاقتار عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن ابن ابي يعفور ويوسف بن عمارة قال قال ابو عبد الله ع
ان مع الاسراف قلة البركة عنه عن العدة عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
رب فقير هو اسرف من الغني ان الغني ينفق مما اوتي والفقير ينفق من
غير ما اوتي عنه عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن
سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله ع فجاء سائل
فقام الى مكتل فيه تمر فملا يده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فاخذ بيده

فسالهم

فناوله ثم جاء اخر فسأله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقام فاخذ بيده

فناوله ثم جاء اخر فقال له رزقنا الله واياك ثم قال ان رسول الله صلعم كان لا

يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه فارسلت اليه امراة ابنا لها فقالت

انطلق اليه فاسأله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك قال فاخذ

قميصه فرماه اليه وفي نسخة اخرى واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد

فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد

ملوما محسورا ٧ وعن احمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الحسن ع

في قول الله عز وجل وكان بين ذلك قواما قال القوام هو المعروف على الموسع

قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم لا

يكلف الله نفسا الا ما اتاها ٨ عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن

محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت

لابي عبد الله ع ادنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابتذالك ثوب صونك

واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك النوى ههنا وههنا

الحديقة التاسعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي عمل

السلطان ونحو ذلك وفيها فصول فصل في الامر بالمعروف و

النهي عن المنكر محمد بن يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن

بعض اصحابنا عن بشر بن عبد الله عن ابي عصمة قاضي مرو عن جابر عن ابي

جعفر ع قال يكون في اخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤن يتفرقون و

الحديقة التاسعة في الامر بالمعروف

يكونون

الحديقة التاسعة

ويكونون حدثا سفها لا يوجبون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا

امنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلات

العلماء وفساد عملهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا

مال ولو اضرت الصلوة بسائر ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها

كما رفضوا اسمى الفرائض واشرفها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة

عظيمة بها تقام الفرائض هنالك يتم غضب الله عز وجل عليهم فيعمهم بعقابه

فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض

وتامن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف

من الاعداء ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا

بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فان اتعظوا والى الحق رجعوا فلا

سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير

الحق اولئك لهم عذاب عظيم هنالك فجاهدوهم بابدانكم وابغضوهم

بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين مالا ولا مريدين بالظلم ظفرا حتى

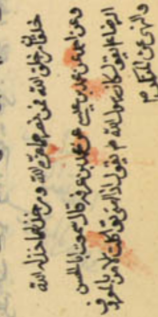
يفيئوا الى امر الله ويمضوا على طاعته قال واوحى الله عز وجل الى شعيب النبي ع

اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا

من خيارهم فقال ع يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل

اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي ٢ عنه عن العدة عن احمد بن

محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لتأمرن
بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليستعملن عليكم شراركم فيدعوا خياركم
فلا يستجاب لهم ؛ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن عبد الله
بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ وعن ابي سعيد
قال قال ابو جعفر ع بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع امرنا رسول الله ص ان نلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة
عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد رفعه قال قال
ابو عبد الله ع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله
عنه عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع
قال قال النبي ص كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا
ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من
ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول
الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف اذا رأيتم المعروف منكرا و
المنكر معروفا وبهذا الاسناد قال النبي ص ان الله عز وجل ليبغض المؤمن
الضعيف الذي لا دين له فقيل له وما المؤمن الذي لا دين له قال الذي لا
ينهى عن المنكر ؛ وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل





عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له و
لم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي
لا يهتدي سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك
كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم
يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان
امة قانتا لله يقول مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم ذلك في هذه
الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عذر ولا طاعة قال مسعدة وسمعت
ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ص ان افضل الجهاد
كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع
ذلك يقبل منه والا فلا اقول يستفاد من هذا الخبر بعض شروط
وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصفة من يجب عليه ذلك فهو
مخصص او مقيد لعمومات الاخبار او اطلاقاتها المتضمنة لوجوب ذلك
وفرضه على جهة العموم او الاطلاق عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن يحيى الطويل صاحب المقرى عن ابي عبد الله ع قال حسب المؤمن عزا اذا
رأى منكرا ان يعلم الله عز وجل من قلبه انكاره وبهذا الاسناد قال قال
ابو عبد الله ع انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل

فيتعلم واما صاحب سوط او سيف فلا وعن ابن ابي عمير عن مفضل بن يزيد
عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مفضل من تعرض لسلطان جاير فاصابته بلية
لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها ﴿ عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل نفسه قال يتعرض
لما لا يطيق اقول من ذلك ان يتعرض لسلطان شديد او شيطان
مريد او جبار عنيد فيامره بمعروف او ينهاه عن منكر وهو مصر على ما هو
فيه مبغض لمن تعرض له بتحسين ما يشتهيه فيعرض نفسه بامره او نهيه
اياه بجلب غضبه اليه وتثويرا نقامه عليه وفي رواية مفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال
يدخل فيما يعتذر منه ﴿ عنه عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن
عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن الاحمسي عن
ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض
اليه ان يكون ذليلا اما تسمع قول الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله و
للمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من
الجبل ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء
عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن يحيى
بن عمار عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه

الاية

فصل في عمل السلطان

الاية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المسلمين
يبكي وقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله ص حسبك ان تامرهم
بما تامر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعن احمد عن عثمان بن عيسى
عن سماعة عن ابي بصير في قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا قال كيف
اقيهم قال تامرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهاهم الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم
وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك **فصل** في عمل السلطان وجوايزه
محمد بن يعقوب عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن حديد قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقووه بالتقية
والاستغناء بالله انه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه على دينه طلبا
لما في يديه من دنياه اخمله الله ومقته عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيء من
دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه ولم ياجره على شيء ينفقه في حج ولا
عتق ولا بر ﴿ عنه عن عدة عن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن علي بن عن عبد الله ع
ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله ع
فاستاذنت له فاذن له فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت قال ع
في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه
فقال ابو عبد الله ع لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء
ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في
ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم قال فقال الفتى جعلت فداك

فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما كسبت
في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت
به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال لقد فعلت جعلت
فداك قال ابن حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا
خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا
اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلايل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه
يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم
مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله ع فلما نظر الي قال
يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا
والله قال لي عند موته اقول قد سبق نحو هذه القصة في فصل مولد
الصادق ع وفيه دلالة على ان الميت يعاين ما هو صاير اليه من جنة او نار
وفيه معجزة للامام ع عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن اعمالهم فقال لي يا ابا محمد لا ولا مدة قلم
ان احدهم لا يصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينه مثله او حتى يصيبوا
من دينه مثله الوهم من ابن ابي عمير وعن هشام عن محمد بن مسلم قال كنت
قاعدا الى ابي جعفر ع على باب داره بالمدينة فنظر الى الناس يمرون افواجا
فقال لبعض من عنده حدث بالمدينة امر فقال اصلحك الله ولي المدينة وال
فغدا الناس يهنونه فقال ان الرجل ليغدى عليه بالامر يهنأ به وانه لباب من

ابواب النار وعن ابن ابي عمير عن بشير عن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له اصلحك الله انه ربما اصاب الرجل منا
الضيق والشدة فيدعى الى البناء يبنيه او النهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول
في ذلك فقال ابو عبد الله ع ما احب اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان
لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ان اعوان الظلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتى
يحكم الله بين العباد ع وعن ابن ابي عمير عن داود بن زربي قال اخبرني
مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام قال كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله ع الحيرة
فاتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن علي او بعض هؤلاء فادخل في
بعض هذه الولايات فقال ما كنت لافعل قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت
فقلت ما منعني الا مخافة ان اظلم واجور والله لآتينه ولأعطينه الطلاق
والعتاق والايمان المغلظة ان لا اظلم احدا ولا اجور ولاعدلن قال فاتيته فقلت
جعلت فداك اني فكرت في ابائك علي فظننت انك انما كرهت ذلك مخافة ان
اجور او اظلم وان كل امرأة لي طالق وكل مملوك لي حر وعلي ان ظلمت احدا او جرت
عليه وان لم اعدل قال كيف قلت قال فاعدت عليه الايمان فرفع راسه الى السماء
فقال تناول السماء ايسر عليك من ذلك وعن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن جهم بن حميد قال قال لي ابو عبد الله ع اما تغشى سلطان هؤلاء قال قلت لا
قال فلم قلت فرارا بديني قال وعزمت على ذلك فقلت نعم قال الان سلم لك
دينك عنه عن العدة عن سهل بن زياد رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله

عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو الرجل يأتي السلطان فيحب
بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه **فصل** في شرط الاذن في عملهم
وعن سهل واحمد بن محمد البارقي عن محمد بن ابي ناشد عن ابراهيم السندي عن يونس
بن حماد عن حميد قال وصفت لابي عبد الله ع من يقول بهذا الامر ممن يعمل عمل
السلطان فقال اذا ولوكم يدخلون عليكم المرفق وينفعونكم في حوائجكم قال
قلت منهم من يفعل ومنهم من لا يفعل قال من لم يفعل ذلك فابرؤا منه
برئ الله منه عنه عن العدة الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد
وعن محمد بن خالد عن زياد بن ابي سلمة قال دخلت على ابي الحسن موسى ع فقال
لي يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قال قلت اجل قال لي ولم قلت انا رجل
لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لان اسقط من حالق
فاتقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم عملا او اطأ بساط رجل
منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك قال الا لتفريج كربة عن مؤمن
او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع
الله بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ من حساب
الخلائق يا زياد فان وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة
بواحدة والله من وراء ذلك يا زياد ايما رجل منكم تولى لاحد منهم عملا ثم
ساوى بينكم وبينهم فقولوا له انت منتحل كذاب يا زياد اذا ذكرت مقدرتك
على الناس فاذكر مقدرة الله عليك ونفاد ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت

اليهم عليك عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن سنان
عن حبيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ذكر عنده رجل من هذه العصابة قد
ولي ولاية فقال كيف صنيعه الى اخوانه قال قلت ليس عنده خير فقال اف يدخلون
فيما لا ينبغي لهم ولا يصنعون الى اخوانهم خيرا عنه عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن
علي بن اسباط عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن ع ما
تقول في اعمال هؤلاء قال ان كنت لا بد فاعلا فاتق اموال الشيعة قال فاخبرني
علي انه كان يجبيها من الشيعة علانية ويردها عليهم في السر عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانباري عن ابي الحسن الرضا ع
قال كتبت اليه اربع عشرة سنة استاذنه في عمل السلطان فلما كان في اخر كتاب
كتبته اليه اني اخاف على خيط عنقي وان السلطان يقول انك رافضي ولسنا
نشك انك تركت العمل للسلطان للترفض فكتب الي ابو الحسن ع قد فهمت كتابك
وما ذكرت من الخوف على نفسك فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت
في عملك بما امر به رسول الله ص ثم تصير اعوانك وكتابك اهل ملتك فاذا صار
اليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا والا فلا
عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن الحسين عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن مهران بن محمد
بن ابي نصر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من جبار الا ومعه مؤمن يدفع
الله به عن المؤمنين وهو اقلهم حظا في الآخرة يعني اقل المؤمنين حظا لصحبة
الجبار محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن احمد بن زكريا الصيدلاني

عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر عم في
السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة وهناك
جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم
وعلي في ديوانه خراج فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب لي اليه بالاحسان
الي فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت
وكتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل
كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى
اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان
سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين
من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك
فقلت خراج علي في ديوانك قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي
عمل ثم سالني عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما
اديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات فصل
في مقالة الصادق عم مع الصوفية في الاستعانة بالدنيا على الاخرة وما
يناسب ذلك محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عم فراى عليه ثياب بيض
كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول
لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة

اخبرك

اخبرك ان رسول الله صم كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها
بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت
يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق
امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال فاتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعون الناس ان
يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر عن
كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم هاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله عز وجل
لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم
من اصحاب النبي صم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا رايناكم تزهدون في
الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا انتم
منها فقال ابو عبد الله عم دعوا عنكم ما لا تنتفعون به اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ
القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك
من هلك من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هنا اتيتم
وكذلك احاديث رسول الله صم فاما ما ذكرتم من اخبار الله ايانا في كتابه عن القوم
الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم
منه على الله عز وجل وذلك ان الله عز وجل وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف
ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين

ونظر الكي لا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعاف الصغار والولدان والشيخ
الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا
رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً فمن ثم قال رسول الله صلعم خمس تمرات او خمس قرص
او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان
على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه
الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجراً وقال صلعم للانصاري حين اعتق عند
موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره
ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتكففون الناس ثم قال
حدثني ابي ان رسول الله صلعم قال ابدا بمن يعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به
الكتاب ردا لقولكم ونهياً عنه مفروض من الله العزيز الحكيم قال والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك
وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل
ما تدعون اليه مسرفاً وفي غير آية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم
عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله
ان يرزقه فلا تستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلعم ان اصنافا من امتي
لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له
بمال فلم يكتب له ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امراته وقد جعل الله عز وجل
تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب

الرزق فيقول الله عز وجل عبدي الم اجعل لك السبيل الى الطلب والتصرف في الارض
بجوارح صحيحة فيكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع امري و
لكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت
معذور عندي ورجل رزقه الله عز وجل مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو
يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل الم ارزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت
فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم
علم الله جل اسمه نبيه صلعم كيف ينفق وذلك انه كانت عنده من الذهب فكره ان
تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاء من يساله فلم يكن عنده
ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان
رحيما رفيقا فادب الله عز وجل نبيه عليه السلم بامره فقال ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان
الناس قد يسئلونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال
كنت قد حسرت من المال فهذه احاديث رسول الله صلعم يصدقها الكتاب
والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص فقال
اوصي بالخمس والخمس كثير فان الله عز وجل قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد
جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد
علمتم بعده في فضله وزهده سلمان رضي الله عنه وابو ذر رحمه الله فاما سلمان فكان
اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله

انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او غدا فكان جزائي
ان قال ما لكم لا ترجون لي البقا كما خفتم علي الفنا اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث
على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها
اطمانت واما ابو ذر رضي الله عنه فكان له نويقات وشويهات يحلبها و
يذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او راى باهل الما الذين هم معه
خصاصة نحر لهم الجزور او من الشا على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم
ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء وقد
قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا
البتة كما تامرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم و
عيالاتهم واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما ما عجبت من شي كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا
بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له
وكل ما يصنع الله عز وجل به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت
لكم منذ اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول
الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم
يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار
الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين
فنسخ الرجلان العشرة واخبروني ايضا عن القضاة اجورة هم يقضون على

الرجل منكم نفقة امراته اذا قال اني زاهد واني لا شي لي فان قلتم جورة ظلمكم اهل الاسلام
وان قلتم بل عدول خصمتم انفسكم وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين
عند الموت باكثر من الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا
حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات
من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وساير ما وجب فيه الزكاة من
الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا
من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس ما ذهبتم فيه وحملتم الناس
عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واحاديثه التي يصدقها الكتاب
المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرايب القران من التفسير بالناسخ
من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي واخبروني اين انتم عن سليمان بن داود
حيث سال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول
الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احدا من المؤمنين وداود
النبي صلى الله عليه وسلم قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لملك مصر اجعلني
على خزاين الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك
وما حولها الى اليمن كانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول
الحق ويعمل به لم نجد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه
الله طوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل
به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه فتادبوا ايها النفر باداب الله عز وجل للمؤمنين

فانتصروا على امر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا
العلم الى اهله توجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم
ناسخ القران من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه
اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل
كثير واهل العلم قليل وقد قال الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم اقول
انما اوردنا هذا الخبر على طوله لما تضمنه من الفوايد الجليلة وبينه من الطرايق الجليلة
التي تفضي عن سلك فيها بعقله التسليم الى الاطلاع على حقايق كثير مما تضمنته
الفصول السابقة من الاخبار الامرة بالزهد والجود والصدقة والايثار
ونحو ذلك فيتضح به المراد من تلك الخصال ويزول به الاشتباه وما يتوهم الجهال
وسياتي مما نورده ان شاء الله تعالى ما يويد ذلك ويوكده بتوفيق الله سبحانه
هذا واما احتجاجه ع عليهم بفعل ابي بكر فانما هو من باب الجدل الزاما لهم بما يجب
اعتقادهم فيه عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن الجهم بن الحكم
عن اسماعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال
ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما
عند الله عز وجل عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان
عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عز وجل
عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع

في قول الله عز وجل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة رضوان الله والسعة في المعاش
والجنة في الاخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا اقول الظاهر ان المراد بالمعاش
ما كان كفافا لا ما زاد على الكفاية لما سبق في فصل القناعة والكفاف من قول النبي ص
اللهم ارزق محمدا وال محمد ومن احب محمدا وال محمد العفاف والكفاف وارزق من
ابغض محمدا وال محمد المال والولد وكذا المراد بالغنى في رواية السكوني عن ابي عبد الله ع
عن رسول الله ص نعم العون على تقوى الله الغنى اي ما يسد الحاجة ويتوصل به الى الطاعات
من اعمال البر والخير وصلة الارحام واسداء المعروف الى الاخوان ونحو ذلك لا ما اشغل
عن العمل للاخرة والهى واطغى وقس على ذلك ما في الاخبار الاتية عنه عن
علي بن احمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى
عن القسم بن محمد رفعه الى ابي عبد الله ع قال قيل له ما بال اصحاب عيسى ع كانوا يمشون
على الماء وليس ذلك في اصحاب محمد ص قال ان اصحاب عيسى كفوا المعاش وان
هؤلاء ابتلوا بالمعاش عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله بن
محمد عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا خير فيمن لا
يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه اقول
هذا صريح فيما ذكرنا انفا فتدبر ويويده قول ابي عبد الله ع في رواية المفضل استعينوا
ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولا على الناس وقول النبي ص في رواية اخرى ملعون
من القى كله على الناس عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ذريح
المحاربي عن ابي عبد الله ع قال نعم العون على الاخرة الدنيا وعن ابراهيم عن ابن

ابي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال رجل لابي عبد الله عم والله انا
لنطلب الدنيا ونحب ان نؤتاها فقال تحب ان تصنع بها ماذا قال اعود بها على نفسي و
عيالي واصل بها واتصدق بها واحج واعتمر فقال ابو عبد الله عم ليس هذا طلب الدنيا
هذا طلب الآخرة   عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد رفعه قال قال ابو عبد الله عم
غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الاثم   وعن احمد عن ابيه عن ابن البختري
رفعه قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلولا الخبز
ما صمنا ولا صلينا ولا ادينا فرائض ربنا   عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عم قال الكاد على عياله كالمجاهد
في سبيل الله   عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن اسماعيل بن مهران عن
زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عم قال الذي يطلب من فضل الله ما يكف به
عياله اعظم اجرا من المجاهد في سبيل الله عز وجل   عنه عن محمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن
ابي عبد الله عم قال اذا كان الرجل معسرا فيعمل بقدر ما يقوت به نفسه واهله
ولا يطلب حراما كالمجاهد في سبيل الله   عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عم رجل قال لاقعدن
في بيتي ولاصلين ولاعبدن ربي فاما رزقي فسياتيني فقال ابو عبد الله عم هذا
احد الثلثة الذين لا يستجاب لهم   عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حسين بن عطية عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عم ارايت لو ان رجلا

دخل بيته واغلق بابه كان يسقط عليه شيء من السماء   عنه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ايوب اخي اديم بياع الهروي
قال كنا جلوسا عند ابي عبد الله عم اذ اقبل العلاء بن كامل فجلس قدام ابي عبد الله عم
فقال ادع الله ان يرزقني في دعة فقال لا ادعو لك اطلب كما امرك الله   عنه عن العدة
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب الشواني عن سليمان بن معلى بن خنيس عن
ابيه قال سال ابو عبد الله عم عن رجل وانا عنده فقيل له اصابته الحاجة فقال فما يصنع
اليوم قيل في البيت يعبد ربه قال فمن اين قوته قيل من عند بعض اخوانه فقال ابو عبد الله
والله للذي يقوته اشد عبادة منه   عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عن عبد الله بن المغيرة عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال من طلب
الدنيا استعفافا عن الناس وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقي الله عز وجل
يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر   عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
والعدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال
قال رسول الله صلعم في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت
نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله تبارك وتعالى قسم الارزاق
بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه الله برزقه من حله ومن
هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه
يوم القيمة   عنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عم

كم من متعب نفسه مقتر عليه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحجاج بن محمد السلمي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل وسع في ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة اقول هذا الاخبار في الاخبار المتضمنة للحث على الطلب والكد على العيال لان المراد ان ما لم يقسمه الله للعبد لا ينال بالاجتهاد في الطلب واعمال الحيلة في تحصيله بخلاف ما قسمه الله له فانه يناله بالاجمال في الطلب وهذا هو الطلب المأمور والمحثوث عليه كما ارشد اليه الخبر السابق لهذا الخبر ورواية ابي خديجة قال قال ابو عبد الله ع لو كان العبد في جحر لاتاه رزقه فاجملوا في الطلب

عنه عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن هرون بن حمزة عن علي بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله ما فعل عمر بن مسلم قلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة فقال ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ان قوما من اصحاب رسول الله ص لما نزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اغلقوا الابواب واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفينا فبلغ ذلك رسول الله ص فارسل اليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم فقالوا يا رسول الله تكفل لنا بارزاقنا فاقبلنا على العبادة فقال انه من فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب فاقبلنا م

عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن ذكره عن بشير الدهان قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول ان الله عز وجل يبغض العبد النوام الفارغ اقول وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ

عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال عدو العمل الكسل

وعن سهل عن ابن محبوب عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى ع قال قال لبعض ولده اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لامر اخرته ومن كسل عما يصلح امر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه

عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اني لابغض الرجل او ابغض للرجل ان يكون كسلانا عن امر دنياه فهو عن امر اخرته اكسل

عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى ع قال اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تعمل وان ضجرت لم تعط الحق

عنه عن علي بن محمد رفعه قال قال امير المؤمنين ع ان الاشيا لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة ع تطحن وتعجن و

فاقبلنا م

لبعض بلغاء الصحابة رضي الله عنهم
الدهر ان العجز زوج ابنه
بنت التواني ثم امهرها صدا
فرشا ضيا ثم قال لها اتكيا
فان عقبهما لا بد ان تلد الفقرا

وبخبر اقول في الاخبار الواردة في تسبيح الزهراء ع ما يتضمن انها كانت
تكنس وتوقد تحت القدر ايضا عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن محمد بن سماعة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ان في حكمة آل داود ينبغي
للمسلم العاقل ان لا يرى ضاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة
في غير ذات محرم وينبغي للمسلم العاقل ان يكون له ساعة يفضي بها عمله فيما بينه
وبين الله وساعة يلاقي اخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في امر آخرته وساعة
يخلي بين نفسه ولذاتها في غير محرم فانها عون على تلك الساعتين اقول
في مرسلة ربعي عن ابي عبد الله ع قال الكمال كل الكمال في ثلثة فذكر في الثلثة التقدير
في المعيشة وفي رواية ذريح عنه ع قال اذا اراد الله باهل بيت خيرا رزقهم
الرفق في المعيشة عن احمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال رأيت
ابا عبد الله ع يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك
او مواليك فيكفيك فقال يا داود انه لا يصلح المرء المسلم الا ثلثة التفقه
في الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير في المعيشة اقول
قد سبق نحوه في اوائل الكتاب في فصل وجوب طلب العلم في مرسلة ربعي عن
ابي جعفر ع فصل فيما يكتسب من حرام والسحت واكل مال اليتيم
والربا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن عيسى الفراء عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اربعة لا يجزن في اربع
الخيانة والغلول والسرقة والربا لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة

عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال اذا اكتسب الرجل مالا من غير حله ثم حج فلبى نودي لا لبيك ولا سعديك
وان كان من حله فلبى نودي لبيك وسعديك وعن ابن بكير عن عبيد بن زرارة
عن ابي عبد الله ع قال كسب الحرام يبين في الذرية عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال اني
كسبت مالا اغمضت في مطالبه حلالا وحراما وقد اردت التوبة ولا ادري الحلال
منه والحرام وقد اختلط علي فقال امير المؤمنين ع تصدق بخمس مالك فان الله
عز وجل رضي من الاشياء بالخمس وسائر المال لك حلال عنه عن محمد بن يحيى قال
كتب محمد بن الحسن الى ابي محمد ع رجل اشترى ضيعة او خادما بمال اخذه من قطع الطريق
او من سرقة هل يحل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة او يحل له ان يطأ هذا
الفرج الذي اشتراه من سرقة او قطع الطريق فوقع ع لا خير في شيء اصله حرام
ولا يحل استعماله اقول وفي رواية داود الصرمي قال قال ابو الحسن ع يا
داود ان الحرام لا ينمي وان نمى لم يبارك له فيه وما انفقه لم يوجر عليه وما خلفه
زاده الى النار عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ايوب
عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل اصاب مالا من عمل بني امية
وهو يتصدق منه ويصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب ويقول ان
الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله ع ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة
ولكن الحسنة تحط الخطيئة ثم قال ان كان خلط الحرام حلالا فاختلطا جميعا

فلا يعرف الحلال من الحرام فلا بأس ع عنه عن العدة عن سهل بن زياد واحمد بن محمد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن مروان قال سألت ابا جعفر ع عن
الغلول فقال كل شيء غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم وشبهه سحت و
السحت انواع كثيرة منها اجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد
البينة فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله
اقول في بعض الاخبار عد الرشا في الحكم من انواع السحت فجعله
في هذا الخبر وغيره كفرا مبالغة في شدته وعظم اثمه وقد ورد في اخبار اخر
من السحت ففي رواية السكوني عن ابي عبد الله ع قال السحت ثمن الميتة وثمن
الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن والظاهر تقييد
الكلب بالذي لا يصيد اذ الصيود لا بأس به كما صرحت به رواية
سمع بن عبد الملك عنه ع وفي رواية سماعة عنه ع السحت انواع منها كسب
الحجام اذا شارط واجر الزانية وثمن الخمر واما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله
العظيم وفي رواية الشعيري عنه ع قال من بات ساهرا في كسب ولم يعط
العين حظها من النوم فكسبه ذلك حرام وفي رواية سمع عنه ع
قال الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت عنه عن العدة عن احمد بن محمد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى
في مال اليتيم بعقوبتين احديهما عقوبة الآخرة النار واما عقوبة الدنيا
فقوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا

عليهم

عليهم الآية يعني ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى ع عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن عجلان ابي صالح قال سألت ابا عبد الله ع
عن اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما
يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم قال من غير ان اسأله من عال يتيما حتى ينقطع
يتمه او يستغني بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قيل لابي عبد الله ع
انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من
مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم
فما ترى في ذلك فقال ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر
فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عز وجل والله يعلم
المفسد من المصلح اقول في رواية علي بن المغيرة قلت لابي عبد الله ع ان لي ابنة
اخ يتيمة فربما اهدي لها الشيء فآكل منه ثم اطعمها بعد ذلك من مالي فاقول يا رب
هذا بذا فقال لا بأس ع عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال درهم ربا اشد من سبعين زنية كلها بذات محرم ع محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي المغرا عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ع كل ربا اكله الناس
بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة وقال لو ان رجلا ورث
من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك ربا ولكن اختلط في التجارة بغيره حلالا كان
حلالا طيبا فليأكله وان عرف منه شيئا انه ربا فليأخذ رأس ماله وليرد الربا وايما رجل

افاد مالا كثيرا قد اكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرف بعدُ فاراد ان ينزعه فما مضى فله و
يدعه فيما يستانف الحديث وفي معنى هذا الخبر حسنة الحلبي عنه ع ورواية ابي
الربيع الشامي عنه ع وغير ذلك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال انما حرم الله عز وجل الربا لكيلا يمتنع الناس من
اصطناع المعروف الحديث وفي رواية سماعة قلت لابي عبد الله ع اني رايت
الله تعالى قد ذكر الربا في غير اية وكرره فقال او تدري لما ذاك قلت لا قال لئلا
يمتنع الناس من اصطناع المعروف عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير قال بلغ ابا عبد الله ع عن رجل كان ياكل الربا ويسميه اللبا فقال لئن امكنني الله
لاضربن عنقه كفى بالكتاب المجيد وما تضمن من الوعيد زاجرا
عن الربا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **الحديقة** العاشرة فيما يتعلق
بالموت وما يسبقه وما يلحقه وفيها فصول **فصل** في الوصية وذكر الموت
والاستعداد له ونحو ذلك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع الوصية
حق وقد اوصى رسول الله ص فينبغي للمسلم ان يوصي عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل اني خرجت الى مكة فصحبني
رجل وكان زميلي فلما كان في بعض الطريق مرض وثقل ثقلا شديدا فكنت اقوم
عليه ثم افاق حتى لم يكن عندي به باس فلما كان اليوم الذي مات فيه افاق فمات
في ذلك اليوم فقال ابو عبد الله ع ما من ميت تحضره الوفاة الا رد الله عليه

الحديقة العاشرة في الوصية وذكر

سمعه وبصره وعقله للوصية اخذ الوصية او ترك وهي الراحة التي يقال لها راحة الموت
فهي حق على كل مسلم الحديث وروى حماد بن عثمان عن الصادق ع نحوه عنه عن
علي بن ابراهيم عن محمد بن اسحق عن الحسن بن حازم الكلبي ابن اخت هشام بن سالم عن سليمان
بن جعفر عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا
في مروته وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس
اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد
اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبدك
ورسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحساب حق والقدر
والميزان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت
وان القران كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا ص خير الجزاء وحيا الله
محمدا وال محمد بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي
الهي واله ابائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا فانك ان تكلني الى نفسي طرفة عين اقرب
من الشر وابعد من الخير وانس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي
بحاجته وتصديق هذه الوصية في القران في السورة التي يذكر فيها مريم في قول الله عز وجل
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل
مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها وقال امير المؤمنين ع علمنيها رسول الله ص
وقال علمنيها جبرئيل ع عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر حدثني بما انتفع به قال

يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا اقول
قد سبق هذا الخبر في فصل ذم الدنيا والزهد فيها عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال شكوت الى ابي عبد الله ع الوسواس فقال يا ابا محمد
اذكر تقطع اوصالك في قبرك ورجوع احبابك عنك اذا دفنوك في حفرتك وخروج
بنات الماء من منخريك واكل الدود لحمك فان ذلك يسلي عنك ما انت فيه قال ابو بصير
ما ذكرته الا سلا عني ما انا فيه من هم الدنيا وعن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
ان امير المؤمنين ع اشتكى عينه فعاده النبي ص فاذا هو يصيح فقال له النبي ص اجزعا
ام وجعا فقال يا رسول الله ما وجعت وجعا قط اشد منه فقال يا علي ان ملك الموت
اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنم
فاستوى علي ع جالسا فقال يا رسول الله اعد علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت
ثم قال هل يصيب ذلك احدا من امتك قال نعم حاكم جائر واكل مال اليتيم ظلما وشاهد
زور اقول سيرد ان شاء الله في الفصل الآتي خبر يتضمن امر الاعيادة في وجع
العين وظاهره المنافاة لهذا الخبر ويمكن حمله على نفي تاكد الاستحباب لا على كراهة العيادة و
اهل الذكر اعلم وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء
جبرئيل ع الى النبي ص فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك لاقيه وعن ابن ابي عمير عن الحكم بن ايمن عن داود الابزاري عن ابي
جعفر ع قال منادٍ ينادي في كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا قال حدثني

يعقوب

يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله ع نعزيه باسماعيل فترحم عليه ثم ان الله عز وجل نعى
الى نبيه ص نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشأ يحدث
فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت
وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام قال فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله
عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل
وميكائيل فيقال له قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك
وامينيك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين
يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش
فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء حزينا كئيبا لا يرفع طرفه فيقال من بقي فيقول يا رب
لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسماوات بيمينه ويقول
اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون مع الله الها آخر عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اخبرني
جبرئيل ع ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فتعتب عليه فاهبط من السماء
الى الارض فاتى ادريس ع فقال ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلاث ليال
لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله عز وجل في السحر في الملك فقال الملك
اني قد اعطيت سؤلك وقد اطلق لي جناحي وانا احب ان اكافيك فاطلب الي حاجة
فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال
اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا فقيل له اصعد فاستقبله بين

السماء الرابعة والخامسة فقال الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا قال العجب اني تحت ظل العرش
حيث امرت ان اقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع الديان فاستقض فخر من جناح
الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي شيبة الزهري عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص الموت الموت الا ولا بد من الموت جاء الموت بما فيه جاء بالروح والراحة جاء الموت م
والكرة المباركة الى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها
رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرة الخاسرة الى نار حامية لاهل دار
الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ثم قال وقال اذا استحقت ولاية الله
والسعادة جاء الاجل بين العينين وذهب الامل وراء الظهر واذا استحقت ولاية
الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر قال وسئل
رسول الله ص اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم استعدادا له عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع
يقول عجبا كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر
النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى عنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن
مهزيار عن فضالة بن ايوب عن سعدان بن عجلان عن ابي صالح قال قال لي ابو عبد الله ع
يا با صالح اذا انت حملت جنازة فكن كانك انت المحمول وكانك سالت ربك الرجوع
الى الدنيا ففعل فانظر ماذا تستانف قال ثم قال عجب لقوم حبس اولهم عن اخرهم ثم
نودي فيهم الرحيل وهم يلعبون وعن فضالة عن اسماعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله ع

قال

قال قال امير المؤمنين ع ما انزل الموت حق منزلته من عد غدا من اجله وقال امير المؤمنين ع ما
اطال عبد الامل الا اساء العمل وكان يقول لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض العمل من
طلب الدنيا وعن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن لحظة ملك الموت قال اما رايت الناس يكونون جلوسا
فتعتريهم السكينة فما يتكلم احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان قوما فيما مضى قالوا لنبي
لهم ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت عليهم
المنازل وكثر النسل ويصبح الرجل يطعم اباه وجده وامه وجد جده ويوضيهم و
يتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فقالوا سل لنا ربك ان يردنا الى حالنا التي كنا
عليها فسال نبيهم ربه فردهم الى حالهم عنه عن علي بن ابراهيم رفعه قال لما مات ذر بن
باذر م ابي ذر مسح ابو ذر القبر بيده ثم قال رحمك الله يا ذر والله ان كنت بي بارا ولقد قبضت
واني عنك لراض اما والله ما بي فقدك وما علي من غضاضة وما لي الى احد سوى الله من حاجة
ولولا هول المطلع لسرني ان اكون مكانك ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك والله
ما بكيت لك ولكن بكيت عليك فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ثم قال اللهم اني قد وهبت
له ما افترضت عليه من حقي فهب له ما افترضت عليه من حقك فانت احق بالجود مني
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله ع ما من
اهل بيت شعر ولا وبر الا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات اقول قد ورد
ان الخمس المرات عند اوقات الصلوات كما ستسمعه في الفصل الاتي ان شاء الله وعن ابراهيم

في ثواب المرض

عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اذا اعاد الرجل كفنه فهو ماجور كلما نظر اليه
وفي مرسلة محمد بن سنان عنه ع من كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان ماجورا
كلما نظر اليه **فصل** في علل الموت وثواب المرض وحد الشكاة محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عمن حدثه عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال كان
الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمان ابراهيم ع قال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها
الميت ويسلى بها عن المصاب فانزل الله عز وجل الموم وهو البرسام ثم انزل
الداء بعده عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن حمدان عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الحمى رائد الموت وهي سجن الله في
الارض وهي حظ المؤمن من النار **اقول** وفي مرسلة الهيثم ابي مسروق
نحوه وزاد وفورها من جهنم وفي بعض الاخبار الحمى من فيح جهنم فاطفئوها
بالماء البارد عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن
بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص موت
الفجاة تخفيف عن المؤمن واخذة اسف على الكافر عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد او غيره عن علي بن حديد عن الرضا ع قال اكثر من يموت من موالينا بالبطن
الذريع عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص رفع راسه الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول
الله رايناك رفعت راسك الى السماء فتبسمت قال نعم عجبت لملكين هبطا من
السماء الى الارض يلتمسان عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له

عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان المؤمن
التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال
الله عز وجل اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي
فان علي ان اكتب له ما كان يعمله اذ حبسته عنه **اقول** وفي حسنة عبد الله بن اجرم
سنان عنه ع قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب
له ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح قال قال ابو جعفر ع سهر ليلة من مرض افضل
من عبادة سنة **اقول** وفي رواية زرارة عن احدهما عليهما السلام سهر ليلة
من مرض او وجع افضل واعظم اجرا من عبادة سنة وفي رواية ابي حمزة عن ابي جعفر ع حمى ليلة
تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث ليال تعدل عبادة
سبعين سنة قال قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلامه وابيه قال قلت فان لم يبلغا
قال فلقرابته قال قلت فان لم تبلغ قرابته قال فجيرانه وفي رواية محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع
حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
درست قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول اذا مرض المؤمن اوحى الله عز وجل الى صاحب الشمال
لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي
ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال الله
عز وجل من مرض ثلاثا فلم يشك الى احد من عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من

دمه فان عافيته ولا ذنب له وان قبضته قبضته الى رحمتي اقول وبنحو روى ابي
حمزة عن ابي جعفر ع وبشير الدهان عن ابي عبد الله ع وفي مرسل ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه قال قال ابو عبد الله ع من مرض ثلثة فكتمه ولم يخبر به احدا ابدل الله عز وجل له لحما
اياما فكلمهم
خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرة خيرا من بشرته وشعرا خيرا من شعره قال قلت
جعلت فداك وكيف يبدله قال يبدله لحما وشعرا ودما وبشرة لم يذنب فيها عنه عن العدة
عن احمد بن ابي عبد الله عن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من اشتكى ليلة فقبلها
بقبولها وادى الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة قال ابي فقلت له ما قبولها
قال يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فاذا اصبح حمد الله على ما كان عنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سئل عن حد الشكاية للمريض
فقال ان الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة فقد صدق وليس هذا شكاية وانما
الشكوى ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول لقد اصابني ما لم يصب احدا
وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا فصل في اذن
الاخوان بالمريض واذنه في عيادته وآداب العيادة وثوابها محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ينبغي للمريض منكم ان يؤذن اخوانه بمرضه فيعودونه
فيوجر فيهم ويوجرون فيه قال فقيل له نعم هم يوجرون بممشاهم اليه فكيف يوجر
فيهم قال فقال باكتسابه لهم الحسنات فيوجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات
ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيئات اقول الظاهر عطف عبد الله بن

سنان على ابي ولاد لتكرر رواية ابن محبوب عن كل منهما ولجمع بينهما في رواية اخرى في باب
الايذان بالموت ولما نقل في حاشية المنتقى عن السرائر من ذكر الحديثين بالجمع بين
الرجلين فيما انتزعه من كتب القدماء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد
العزيز بن المهتدي عن يونس قال قال ابو الحسن ع اذا مرض احدكم فليأذن للناس يدخلون عليه
فانه ليس من احد الا وله دعوة مستجابة اقول وفي رواية سيف بن عميرة قال ابو
عبد الله ع اذا دخل احدكم على اخيه عائدا فليسأله ان يدعو له فان دعاءه مثل دعاء
الملائكة عنه عن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال لا عيادة في وجع العين ولا تكون عيادة في اقل من ثلثة فاذا وجبت
فيوم ويوم لا فاذا طالت العلة ترك المريض وعياله عنه عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال العيادة قدر فواق
ناقة او حلب ناقة اقول في الصحاح الفواق بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين
من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب عنه عن
العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن موسى بن قادم عن رجل عن ابي عبد الله ع قال تمام
العيادة للمريض ان تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى
اشد على المريض من وجعه اقول في رواية ابي يحيى عنه ع تمام العيادة ان
تضع يدك على المريض بدون تقييد بذراعه وفي رواية مسعدة بن صدقة عنه ع
قال امير المؤمنين ع ان من اعظم العواد اجرا عند الله عز وجل لمن اذا عاد اخاه خفف
الجلوس الا ان يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك ومن تمام العيادة ان يضع

العايد احدى يديه على الاخرى او على جبهته والظاهر ان الضمير في جبهته للعايد بقرينة
ما قبله فتدبر وفي رواية ابي زيد عن مولى الصادق عم انه خرج مع عدة يعودون مولى
له فاستقبلهم الصادق عم فاستوقفهم فقال مع احدكم تفاحة او سفرجلة او اترجة
او لعقة من طيب او قطعة من عود بخور فقالوا ما معنا شيء من ذلك فقال اما
تعلمون ان المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال ايما مؤمن عاد مؤمنا
خاض الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف وكل الله به سبعين الف
ملك يستغفرون له ويترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة
الى تلك الساعة من غد وكان له يا ابا حمزة خريف في الجنة قلت ما الخريف
جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما عنه عن
العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان الجمال عن ابي
عبد الله عم قال من عاد مريضا من المسلمين وكل الله به ابدا سبعين الفا
من الملائكة يغشون رحله يسبحون فيه ويقدسون ويهللون ويكبرون الى
يوم القيمة نصف صلاتهم لعايد المريض عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عم قال ايما مؤمن عاد مؤمنا
حين يصبح شيعه سبعون الف ملك فاذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له
حتى يمسي وان عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح اقول وفي مرسلة
داود الرقي عنه عم من عاد مؤمنا في الله عز وجل في مرضه وكل الله به ملكا من العواد

يعوده

في التلقين

يعوده في قبره ويستغفر له الى يوم القيمة فصل في التلقين عند النزع وما
يفعل عند اشتداده والتوجيه الى القبلة وما يعاين المؤمن والكافر واخراج
روحيهما محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن
ابي عبد الله عم قال اذا حضرت الميت قبل ان يموت فلقنه شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وعن حماد عن حريز عن زرارة عن
ابي جعفر عم قال اذا ادركت الرجل عند النزع فلقنه كلمات الفرج لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب
الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
قال وقال ابو جعفر عم لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته فقيل لابي عبد الله عم
بماذا كان ينفعه قال يلقنه ما انتم عليه اقول المراد بما انتم الاقرار بالائمة
عليهم السلم وفي رواية اخرى عن الباقر عم قال لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس
موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني ادركته وقد وقعت النفس موقعها قال له
ابو بصير جعلت فداك وما ذاك الكلام قال هو والله ما انتم عليه فلقنوا موتاكم عند
الموت شهادة ان لا اله الا الله والولاية وفي اخرى لقنه كلمات الفرج والشهادتين
والاقرار بالائمة واحدا بعد واحد حتى ينقطع عنه الكلام وظاهره استحباب تكرير
التلقين مرة بعد اخرى حتى يعجز المحتضر عن المتابعة ويفيد ذلك ايضا رواية ابي
خديجة عن الصادق عم قال ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه من
يامره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه فاذا حضرتم

موتاكم فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يموت وعن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وحفص بن البختري عن ابي عبد الله
قال انكم تلقنون موتاكم عند الموت لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول
الله ص وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص دخل
على رجل من بني هاشم وهو يقضي فقال له رسول الله ص قل لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
فقالها فقال رسول الله ص الحمد لله الذي استنقذه من النار عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال اذا عسر على الميت موته ونزعه قرب الى مصلاه الذي
كان يصلي فيه اقول وروى زرارة في الحسن بابرهيم قال اذا اشتد
النزع فضعه في مصلاه الذي كان يصلي فيه او عليه وروى الشيخ في الصحيح عن ذريح
عنه ع قال ذكر ابو سعيد الخدري فقال كان من اصحاب رسول الله ص وكان مستقيما
قال فنزع ثلثة ايام فغسله اهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه وفي رواية
ليث المرادي عنه ع ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الراي وانه
اشتد نزعه فقال احملوني الى مصلاي فحملوه فلم يلبث ان هلك عنه عن محمد بن
يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفري قال رايت ابا الحسن ع يقول لابنه
القسم قم يا بني فاقرأ عند راس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرا

فلما بلغ ابهم استدخلها ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب
بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به يقرأ عنده يس والقران الحكيم فصرت
تامرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل راحته
عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا مات لاحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة
وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلا باطن
قدميه ووجهه الى القبلة اقول قد يحتج للمشهور من وجوب التوجيه
حال الاحتضار بهذا الخبر وبرواية الشعيري وغيرها حدثهم في توجيه الميت
يستقبل بوجهه القبلة ويجعل قدميه مما يلي القبلة ورواية معوية بن عمار قال
سالت ابا عبد الله ع عن الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة اما الوجه
فمحل تامل لشيوع وروده اوامرهم عليهم السلام في الاستحباب وعليه الشيخ في الخلاف
والمرتضى وابن ادريس والمحقق في المعتبر لكن الاولى متابعة المشهور فيه واما التوجيه
حال الاحتضار فلا يستفاد من ظاهر هذه الاخبار بل ظاهرها التوجيه بعد الموت
الا ان يحمل اطلاق الميت على المشارف للموت لشيوع استعماله في ذلك وورود
في الاخبار كثيرا لكن روى الصدوق في ثواب الاعمال خبرا يتضمن توجيهه حال الاحتضار
هكذا عن زيد بن علي عن ابيه عن جده امير المؤمنين ع قال دخل رسول الله ص على رجل
من ولد عبد المطلب وهو في السياق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه الى القبلة
فانكم اذا فعلتم ذلك اقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه فلم يزل كذلك حتى يقبض

وقوله ع وكذلك اذا غسل في الظ اجراؤه على وتيرة قوله اذا مات فان اريد فيه
الوجوب فيراد في هذا ايضا الوجوب كما عليه ظاهر المبسوط والشهيدان في الدروس
والمسالك والشرح على وان اريد في ذلك الاستحباب فيراد في هذا ايضا الاستحباب
وعليه الفاضلان والشهيدان في البيان والروض والتحقيق محل اخر عنه عن العدة
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك يا ابن رسول الله ص هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله
انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي
الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو
حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله ص وامير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلم فيقال له هذا رسول الله وامير
المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة رفقاؤك فيفتح عينه فينظر فينادي قال ع
روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد
واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي
يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه
واللحوق بالمنادي وعن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال لي
ابو عبد الله ع يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي
انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى
بيده الى الوريد ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني ان اسأله فقلت يا ابن رسول

الله ص فاذا بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضعة عشر مرة اي شيء يرى فقال
في كلها يرى لا يزيد عليها ثم جلس في اخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال
ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك
كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله قلت بابي وامي
من هما قال ذلك رسول الله ص وعلي ع يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت
فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا فقال لا يمضي امامه فقلت له يقولان شيئا قال نعم
يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله ص عند راسه وعلي ع عند رجليه فيكب
عليه رسول الله ص فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا
ثم ينهض رسول الله ص فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن
ابي طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل فقلت
اين جعلني فداك هذا من كتاب الله قال في يونس قول الله عز وجل ههنا الذين امنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله ص ومن شاء الله
فجلس رسول الله ص عن يمينه والاخر عن يساره فيقول له رسول الله ص اما ما كنت ترجو
فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف منه فقد امنت منه ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول
هذا منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول
لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وينتشر

سخراه وتدمع عينه اليسرى فاي هذه العلامات رايت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من
الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد فيختار الاخرة فيغسله فيمن يغسله
ويقلبه فيمن يقلبه فاذا ادرج في اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين
ايدي القوم قدما وتلقاه ارواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما اعد الله له جل
ثناؤه من النعيم فاذا وضع في قبره رد اليه الروح الى وركيه ثم يسال عما يعلم فاذا
جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي اراه رسول الله ص فيدخل عليه من نورها
وبردها وطيب ريحها قال قلت جعلت فداك فاين ضغطة القبر فقال
هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فتقول
وطئ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن وتقول له الارض والله لقد
كنت احبك وانت تمشي على ظهري فاما اذا وليتك فستعلم ماذا اصنع بك
فتتفسح له مد بصره   عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول منكم والله يقبل ولكم والله
يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور وقرة العين الا
ان تبلغ نفسه ههنا واومى بيده الى حلقه ثم قال انه اذا كان ذلك وحضره
رسول الله ص وعلي وجبرائيل وملك الموت عليهم السلام فيدنو منه علي ع فيقول
يا رسول الله ان هذا كان يحبنا اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله ص
يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسول الله ص ويقول
جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه

وارفق به

وارفق به فيدنوا منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت
امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا قال فيوفقه الله عز وجل
فيقول نعم فيقول وما ذاك فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول صدقت اما
الذي كنت تحذره فقد امنك الله منه واما الذي كنت ترجوه فقد ادركته ابشر
بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ص وعلي وفاطمة عليهما السلام ثم يسل نفسه سلا
رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك اذفر فيكفن بذلك الكفن
ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفرا من حلل الجنة فاذا وضع في قبره فتح
له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح له عن امامه مسيرة
شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان
وجنة نعيم ورب غير غضبان ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فياكل معهم من طعامهم
ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت
فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا فعند ذلك يرتاب
المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون
من اجل ذلك قال رسول الله ص لعلي ع انت اخي وميعاد ما بيني وبينك وادي
السلام قال واذا احتضر الكافر حضره رسول الله ص وعلي وجبرئيل وملك الموت
عليهم السلام فيدنو منه علي ع فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت
فابغضه ويقول رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله و
اهل بيت رسوله فابغضه ويقول جبرئيل يا ملك الموت ان هذا كان يبغض الله

واعنف عليه

ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه وتقول لجبرائيل يا ملك الموت ان هذا كان يبغض الله
ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله
اخذت فكاك رهانك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة
الدنيا فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه والنار اما الذي
كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاثمائة
شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتاذى بروحه فاذا وضع في قبره فتح الله له بابا من
ابواب النار فيدخل عليه من فيحها ولهبها وعن احمد عن علي بن الحكم عن معوية بن
وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الميت تدمع عيناه
عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله ص فيرى ما يسره ثم قال اما ترى
الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عينه لذلك ويضحك وعنه عن العدة عن سهل
عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب
الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد ص وكان يصحب نجدة الحروري
قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته
يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع رآه
ورب الكعبة رآه ورب الكعبة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد جميعا عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال قلت اصلحك الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
ابغض لقاء الله ابغض الله لقاءه قال نعم قلت فوالله انا لنكره الموت فقال

ليس ذلك حيث تذهب انما ذلك عند المعاينة اذا رأى ما يحب فليس شيء احب اليه من ان
يتقدم والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله ح واذا رأى ما يكره فليس شيء ابغض
اليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال حضر رسول الله ص رجلا من الانصار
وكانت له حالة حسنة عند رسول الله ص فحضره عند موته فنظر الى ملك الموت عند راسه
فقال له رسول الله ص ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال له ملك الموت يا محمد طب نفسا
وقر عينا فاني بكل مؤمن رفيق شفيق واعلم يا محمد اني لاحضر ابن ادم عند قبض
روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من اهله عند ذلك فانتحي في جانب الدار ومعي
روحه فاقول لهم والله ما ظلمناه ولا سبقنا به اجله ولا استعجلنا به قدره وما
كان لنا في قبض روحه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله وتصبروا تؤجروا
وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبى وان لنا
عندكم ايضا لبقية وعودة فالحذر الحذر فما من اهل بيت مدر ولا شعر في بر
ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلوة حتى انا اعلم منهم
بانفسهم ولو اني يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى
يكون الله عز وجل هو الامر بقبضها واني لالقن المؤمن عند موته شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ص اقول وفي رسالة الهيثم بن واقد
عن الصادق ع نحوه وفيها قوله اتصفحهم في كل يوم خمس مرات بدون ذكر المواقيت
الصلوة وفيها قال رسول الله ص انما يتصفحهم في مواقيت الصلوة فان كان

ممن يواظب عليها عند مواقيتها الفقه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص
وتخا عنه ابليس فصل فيما يتعلق بغسله وتكفينه وتحنيطه والحفر له
وعلة تغسيله غسل الجنابة والجريدة والتربة الحسينية محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن ع قال سألته عن الميت
هل يغسل في الفضاء قال لا بأس وان ستر بستر فهو احب الي اقول المراد
بالستر هنا ما يتعلق به كونه في فضاء واما ستر عورته فلا ريب في وجوبه بل قد ورد اخبار
تتضمن رجحان التغسيل من وراء القميص وفي بعضها لف الغاسل خرقة على يده
عند غسل فرجه هذا واما توجيهه الى القبلة حال الغسل فقد سبق في حسنة سليمان
بن خالد انه مثل حال الاحتضار يستقبل بباطن قدميه القبلة وقد تضمن
ذلك اخبار اخر ايضا وفي صحيحة يعقوب بن يقطين عن الرضا ع عن الميت
كيف يوضع على المغتسل موجها وجهه نحو القبلة او يوضع على يمينه
ووجهه نحو القبلة قال يوضع كيف تيسر فاذا طهر وضع كما يوضع في قبره والتخيير بين
الوضعين المذكورين في كلام السائل يدل على توجيهه على هيئة المحتضر او على
هيئة الملحود وقد يحمل على التخيير في جهات الوضع فلا يتعين الاستقبال على
احدى الهيئتين وليس بذلك البعيد الا ان الاحوط الاول وعن محمد بن
احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال كان فيما ناجى الله به موسى ع
ربه قال يا رب ما لمن غسل الموتى فقال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن

والتكفين في الغسل

يغسل

يغسل مؤمنا ويقول وهو يغسله رب عفوك عفوك الا عفى الله عنه اقول وفي رواية
سعد الاسكاف عن ابي جعفر ع ايما مؤمن غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم ان هذا بدن
بدن عبدك المؤمن قد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك الا غفر له
ذنوب سنة الا الكبائر وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر ع قال من غسل ميتا فادى فيه الامانة غفر له قلت وكيف يؤدي
فيه الامانة قال لا يخبر بما يرى وبهذا الاسناد عنه ع قال من كفن مؤمنا كان كمن
ضمن كسوته الى يوم القيمة اقول يحتمل ان يراد بالتكفين ايقاع الفعل و
يحتمل ان يراد به بذل الكفن وهو الاظهر وبهذا الاسناد عنه ع قال من حفر
لميت قبرا كان كمن بوأه بيتا الى يوم القيمة عنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عبد الله بن قيس الماصر
على ابي جعفر ع فقال اخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر ع لا
اخبرك فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم
هذا الرجل واطعتموه فلو دعاكم الى عبادته لاجبتموه وقد سألته عن مسألة فما
كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل دخل عليه ايضا فسأله عنها فقال لا اخبرك بها
فقال عبد الله بن قيس لرجل من اصحابه انطلق الى الشيعة فاصحبهم واظهر عندهم
موالاتك اياهم ولعنتي والتبري مني فاذا كان وقت الحج فاتني حتى ادفع اليك ما
تحج به وسلهم ان يدخلوك على محمد بن علي فاذا صرت اليه فسله عن الميت لم يغسل غسل
الجنابة فانطلق الرجل الى الشيعة فكان معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين فقبله

بقبوله وكتم ابن قيس امره مخافة ان يحرم الحج فلما كان هو وقت الحج اتاه فاعطاه
حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له اصحابه تخلف في المنزل حتى نذكر لك
له ونسأله ليأذن لك فلما صاروا الى ابي جعفر قال لهم اين صاحبكم ما انصفتموه
قالوا لم نأذن له فعلم ما رأيت فيك من ذلك فامر بعض من يأتيه به فلما دخل على ابي جعفر قال لم نعلم م
له مرحبا فكيف رأيت ما انت فيه اليوم مما كنت فيه قبل فقال يا ابن رسول الله
لما كنت فيه شئ فقال صدقت اما ان عبادتك يومئذ كانت اخف عليك من
عبادتك اليوم لان الحق ثقيل وان الشيطان موكل بشيعتنا لان سائر الناس
قد كفوه انفسهم اني ساخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل ان تأتي
عنه واصير الامر في تعريفه اياه اليك ان شئت اخبرته وان شئت لم تخبره ان الله
عز وجل خلق خلقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي
قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجن
النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا
تمت له اربعة اشهر قالوا يا رب تخلق ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر او انثى
ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه
كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل غسل الجنابة فقال الرجل
يا ابن رسول الله لا والله لا اخبر ابن قيس بهذا ابدا فقال ذلك اليك اقول
لم يبين في هذا الخبر تخرج هذه النطفة منها وفي مرسلة هارون بن حمزة عن علي بن الحسين
ان المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلق منها من فيه او من غيره

عنه عن العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله قال لا يسخن
الماء للميت ولا يعجل له النار ولا يحنط بمسك اقول وفي رواية محمد بن مسلم
عنه قال قال امير المؤمنين لا تجمروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا بالكافور وفي اميرم
صحيحة ابن مسكان عنه في غسل الميت اغسله بماء وسدر ثم اغسله على اثر ذلك غسلة
اخرى بماء وكافور وذريرة ان كانت وظاهره يناني النهي عن المسح بغير الكافور ويمكن حمل
النهي على التحنيط بقرينة المسح وما في الصحيحة على وضع الذريرة مع الكافور في ماء الغسل فلا
منافاة وكذا ما في رواية سماعة عنه اذا كفنت الميت فذر على كل ثوب شيئا من
ذريرة وكافور اذ ليس في ذلك تحنيط عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم عنه عن
العدة عن سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال قال
رسول الله ليس من لباسكم شئ احسن من البياض فالبسوه موتاكم اقول
وفي رواية اخرى قال ليس من لباسكم شئ احسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه
موتاكم وفي رواية ابي خديجة عنه من قوله الاكفان فانكم تبعثون بها وفي رواية يونس
عنه الكتان كان لبني اسرائيل يكفنون به والقطن لامة محمد وفي رواية الحسين بن
المختار عنه لا يكفن الميت في السواد عنه عن علي بن ابراهيم رفعه قال السنة في الحنوط
ثلاثة عشر درهما وثلث اكثره وقال ان جبرئيل نزل على رسول الله بحنوط وكان وزنه
اربعين درهما فقسمها رسول الله ثلاثة اجزاء جزء له وجزء لعلي وجزء لفاطمة
عليهم السلام اقول وفي مرسلة بن ابي نجران عن ابي عبد الله قال اقل ما يجزي من الكافور للميت مثقال

وفي رواية الكابلي وحسين ابن الحشاد عنه ع قال القصد من ذلك اربع شاقيل محمد بن
الحسن الطوسي باسناده عن علي بن الحسين بن بابويه عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن
نوح قال كتب احمد بن القسم الى ابي الحسن الثالث ع يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه
الغاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسله غسل العامة ولا يعممه ولا
يصير معه جريدة فكتب يغسل غسل المؤمن وان كانوا حضورا واما الجريدة
فليستخف بها ولا يرونه وليجهد في ذلك جهده محمد بن علي بن الحسين عن ابيه
عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسين بن ظريف وعلي بن
اسمعيل بن عيسى كلهم عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة قال قلت
لابي جعفر ع ارايت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب
والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة
واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعل السعفتان لذلك فلا
يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله تع اقول ورواه
الكليني في الحسن بابراهيم مع مغايرة ما في المتن وظاهر قوله ع انما الحساب والعذاب
كله في يوم واحد ينافي ما ورد في الاخبار من استمرار نعيم القبر وعذابه الى يوم القيمة
وقد تدفع المنافاة بتخصيص استمرار العذاب بالكافر كما يفيده بعض الاخبار
هذا والاصل في وضع الجريدتين ما نقله المفيد ره في المقنعة ان الله تع لما اهبط
ادم ع من الجنة الى الارض استوحش فسأل الله تع ان يونسه بشيء من اشجار الجنة
فانزل الله اليه النخلة فكان يانس بها في حيوته فلما حضرته الوفاة قال لولده اني كنت

انس بها في حيوتي وارجو الانس بها بعد وفاتي فاذا مت فخذوا منها جريدا وشقوه
بنصفين وضعوه معي في اكفاني ففعل ولده ذلك وفعلته الانبياء بعده ثم اندرس
ذلك في الجاهلية فاحياه النبي ص وصار سنة متبعة وروى العامة ان النبي ص مر بقبرين
فقال انهما ليعذبان وما يعذبان بكبير اما احدهما فكان لا يستتره من البول واما الاخر
فكان يمشي بالنميمة واخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين وغرز في كل واحدة قبرا
وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ويستفاد منه انه يكفي غرزها في القبر وفي خبر
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق ع قال سألته عن الجريدة توضع في القبر قال
لا باس والمشهور في وضعها ما تضمنته حسنة جميل بن دراج قال قال الجريدة قدر
شبر توضع واحدة من عند الترقوة الى ما بلغت مما يلي الجلد والاخرى من الايسر
من عند الترقوة الى ما بلغت من فوق القميص وقد ورد وضعها بغير هذه الصورة
والظاهر تادي السنة بكل ما ورد والظاهر تاديها بكل شجر رطب غير الجريد لحسنة يحيى بن
بلال انه كتب الى ابي الحسن الثالث ع الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز
مكان الجريد شيء من الشجر غير النخل فانه روي عن ابائكم عليهم السلم انه يتجافى عنه العذاب
ما دامت الجريدتان رطبتين وانها تنفع الكافر والمؤمن فاجاب ع يجوز من شجر اخر
رطب وفي رواية اخرى له عنه ع انه كتب يجوز اذا اعوزت الجريدة والجريدة
افضل وبه جاءت الرواية محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن احمد بن داود القمي
عن ابيه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال كتبت الى الفقيه اسأله عن طين
القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب وقرأت التوقيع ومنه

فيحنّط يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله **فصل** في الايذان

بالميت وحمله وتشييعه وآدابه وثوابه محمد بن يعقوب عن العدة عن سهل ذلك م

ومحمد بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد وعبد الله بن سنان

جميعا عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لاولياء الميت منكم ان يؤذنوا اخوان الميت

بموته فيشهدون جنازته ويصلّون عليه ويستغفرون له فيكتب لهم الاجر فليكتب لهم

ويكتب للميت الاستغفار ويكتسب هو الاجر فيهم وفيما اكتسب لميت من الاستغفار

اقول ورواه الشيخ في الصحيح عنهما عنه ع عنه عن ابي علي الاشعري عن

محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال

سألته عن الجنازة يؤذن بها الناس قال نعم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله

بن المغيرة عن ابن لا اعلمه الا ذكره عن ابي حمزة قال كان علي بن الحسين ع اذا رأى

جنازة قد اقبلت قال الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم **اقول**

السواد يطلق تارة على الشخص واخرى على عامة الناس والمخترم الهالك ومن

الشهيد ان المعنى لم يجعلني من هذا القبيل ثم قال ولا ينافي هذا حب لقاء الله تعالى

لانه غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب كما رويناه ومن

الصادق ع ورووه في الصحاح عن النبي ص ثم قال ويجوز ان يكنى بالمخترم عن الكافر

لانه الهالك بالاطلاق بخلاف المؤمن او يراد بالمخترم من مات دون اربعين

سنة وقال البهائي في الحبل ويمكن ان يراد بالسواد عامة الناس كما هو احد

معاني السواد في اللغة ويكون المراد الحمد لله الذي لم يجعلني من عامة الناس

الذين يموتون على غير بصيرة ولا استعداد للموت والله اعلم محمد بن علي بن الحسين عن

ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد انه كتب الى ابي

الحسن الرضا ع يسأله عن سرير الميت يحمل اله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الاربعة

او ما خف على الرجل يحمل من اي الجوانب شاء فكتب من ايها شاء **اقول** في موثقة

جابر عن ابي جعفر ع من حمل جنازة من اربع جوانبها غفر الله له اربعين كبيرة

وفي مرسلة سليمان بن خالد عن الصادق ع من اخذ بقائمة السرير غفر له خمسا وعشرين

كبيرة فاذا ربع خرج من الذنوب ومفاد هذه الاخبار استحباب مطلق التربيع

كيف كان وافضله ما تضمنته رواية العلاء بن سيابة عن الصادق ع قال تبدأ في

حمل السرير من الجانب الايمن ثم تمر عليه من خلفه الى الجانب الآخر ثم تمر حتى ترجع

الى المقدم كذلك دور الرحى عليه ورواية الفضل بن يونس قال سألت ابا

ابراهيم ع عن تربيع الجنازة قال اذا كنت في موضع تقية فابدأ باليد اليمنى ثم بالرجل

اليمنى ثم ارجع من مكانك الى ميامن الميت لا تمر خلف رجليه البتة حتى تستقبل

الجنازة فتأخذ يده اليسرى ثم رجله اليسرى ثم ارجع من مكانك لا تمر خلف

الجنازة البتة حتى تستقبلها تفعل كما فعلت اولا فان لم تكن تتقي فيه فان تربيع الجنازة الامام

الذي جرت به السنة ان تبدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم بالرجل

اليسرى ثم باليد اليسرى حتى تدور حولها وظاهر الخبر ان الصورة الاولى التي

للتقية هي المستعملة عند العامة وانها تتأدى بها السنة ولو لم تكن تقية

وان كان الافضل في الصورة الثانية كما هو المجمع عليه بين الاصحاب على ما نقله

الشيخ في المبسوط محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال
سألته عن المشي مع الجنازة فقال بين يديها وعن يمينها وعن شمالها وخلفها
اقول الظاهر ان المشي بين يديها مختص بالمؤمن لا من كان جاحدا
او منافقا لرواية يونس بن ظبيان عن الصادق ع قال امش امام جنازة المسلم
المؤمن العارف ولا تمش امام جنازة الجاحد فان امام جنازة
المسلم ملائكة يسرعون به الى الجنة وان امام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به الى
النار ورواية السكوني عنه ع قال سئل كيف اصنع اذا خرجت مع الجنازة
امشي امامها او خلفها او عن يمينها او عن شمالها فقال ان كان مخالفا فلا تمش
امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بانواع العذاب ثم الظاهر رجحان المشي
خلف المؤمن وعن يمينه وشماله على المشي امامه لموثقة اسحق بن عمار عنه ع
قال المشي خلف الجنازة افضل من المشي بين يديها ومرسلة سدير عن الباقر ع
قال من احب ان يمشي ممشى الكرام الكاتبين فليمش جنبي السرير ولا يلزم من
هذا ان يكون المشي جنبيه افضل من المشي خلفه لمعارضته بمشي النبي ص خلفه كما
تضمنته رواية مفضل بن صالح عن الباقر ع قال مشى النبي ص خلف جنازة
فقيل له يا رسول الله مالك تمشي خلفها فقال ان الملائكة رايتهم يمشون امامها
ونحن تبع لهم وقوله ونحن تبع لهم يمكن تعميمه لجميع الملائكة المشيعين
منهم الكرام الكاتبين الماشين جنبي السرير وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن

عيسى عن حريز عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال مات رجل من الانصار من اصحاب رسول
الله ص فخرج رسول الله ص في جنازته يمشي فقال له بعض اصحابه الا تركب يا رسول
الله فقال اني لاكره ان اركب والملائكة يمشون وابى ان يركب اقول وفي رواية
ابن ابي عمير عنه ع قال راى رسول الله ص قوما خلف جنازة ركبانا فقال اما استحيا
هؤلاء ان يتبعوا صاحبهم ركبانا وقد اسلموه على هذه الحال وعن ابراهيم
عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر ع جنازة رجل من
قريش وانا معه وكان فيها عطا فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتن او لنرجعن
قال فلم تسكت فرجع عطا قال فقلت لابي جعفر ع ان عطا قد رجع قال ولم قلت
صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن او لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال
امض فلو انا اذا راينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم قال
فلما صلى على الجنازة قال وليها لابي جعفر ع ارجع ماجورا رحمك الله فانك لا
تقوى على المشي فابى ان يرجع قال فقلت له قد اذن لك في الرجوع ولي حاجة اريد
ان اسالك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع انما هو فضل واجر طلبناه
فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك وعنه عن العدة عن احمد بن ابي
عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اميران وليسا
باميرين ليس لمن تبع جنازة ان يرجع حتى يدفن او يؤذن له ورجل يحج مع امراة فليس له
ان ينفر حتى تقضي نسكها وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف
بن عميرة عن جابر عن ابي جعفر ع قال اذا دخل المؤمن قبره نودي الا

اقل جبائك الجنة الا وانا حباء من تبعك المغفرة . عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عن محمد بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من
شيع ميتا حتى يصلى عليه كان له قيراط من الاجر ومن بلغ معه الى قبره حتى يدفن كان
له قيراطان من الاجر والقيراط مثل جبل احد . وعن احمد عن الحسين بن علوان
عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع من تبع جنازة كتب الله
له اربع قراريط قيراط باتباعه وقيراط للصلوة عليه وقيراط بالانتظار حتى
يفرغ من دفنها وقيراط للتعزية **اقول** وفي مرسلة داود الرقي عن الصادق ع
من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله عز وجل به سبعين ملكا
من المشيعين يشيعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره الى الموقف
ونحو ذلك في رواية ابي الجارود عن الباقر ع وفي صحيح عبد الله بن سنان عن
الصادق ع قال ينبغي لمن شيع جنازة ان لا يجلس حتى يوضع في لحده فاذا
وضع في لحده فلا باس بالجلوس . عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن اول لم احتج من قال بكراهة الجلوس
وبعارضه حسنة داود بن النعمان المتضمنة لجلوس الرضا ع قبل ادخال الميت
القبر كما سيجيء في الفصل الاتي ان شاء الله تع وهي تصلح حجة لقول ابن الجنيد بنفي
الكراهة ويمكن حملها على العذر جمعا بين الخبرين وصونا لفعله ع عن الكراهة
واهل الذكر اعلم . من جعل له النعش فقال فاطمة ع **اقول** قال في الحبل يستفاد
منه رجحان اتخاذ النعش للميت قال في الصحاح نعشه الله رفعه والنعش سرير

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن اول لم

الميت

الميت متى يذالك لا تفعله فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير . عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله
بن مسكان عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر ع وعنده رجل من الانصار فمرت
به جنازة فقام الانصاري ولم يقم ابو جعفر ع فقعدت معه ولم يزل الانصاري
قائما حتى مضوا بها ثم جلس فقال له ابو جعفر ما اقامك قال رأيت الحسين بن علي
يفعل ذلك فقال ابو جعفر والله ما فعله الحسين ولا قام لها احد منا اهل
البيت قط فقال الانصاري شككتني اصلحك الله قد كنت اظن اني رأيت
اقول وفي رواية المثنى الحناط عن الصادق ع قال كان الحسين بن علي ع
جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين ع مرت
جنازة يهودي وكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة
يهودي فقام لذلك . عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن بعض
اصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي الحارثي ع
قال سال عيسى بن عبد الله ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال يخرج النساء على الجنازة
وكان متكيا فاستوى جالسا ثم قال ان الفاسق عليه لعنة الله اوى عمه المغيرة
ابن ابي العاص وكان ممن هدر رسول الله ص دمه فقال لابنة رسول الله ص لا تخبري
اباك بمكانه كانه لا يوقن ان الوحي ياتي محمدا فقالت ما كنت لاكتم رسول الله ص
عدوه فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله ص الوحي فاخبره
بمكانه فبعث اليه عليا ع وقال اشتمل على سيفك وائت بيت ابنة عمك فان ظفرت

بالمغيرة فاقتله فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله صلعم فاخبره
فقال يا رسول الله لم اره فقال ان الوحي اتاني فاخبرني انه في المشجب ودخل عثمان
بعد خروج علي ع فاخذ بيد عمه فاتى به النبي ص فلما راه اكب ولم يلتفت اليه
وكان نبي الله ص حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن ابي العاص
وفد والذي بعثك بالحق امنته قال ابو عبد الله ع وكذب والذي بعثه
بالحق ما امنه فاعادها ثلاثا واعادها ابو عبد الله ع ثلاثا الى امنته
الا انه ياتيه عن يمينه ثم ياتيه عن يساره فلما كان في الرابع رفع راسه اليه
فقال قد جعلت لك ثلاثا فان قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال
رسول الله صلعم اللهم العن المغيرة بن ابي العاص والعن من يؤويه والعن من
يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء
او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه وانطلق به عثمان فاواه
واطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي ص من يفعله
به ثم اخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من ابيات المدينة حتى اعطب
الله راحلته ونقب حذاه ودميت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه
واثقل جبانه حتى وجر به فاتى سمرة فاستظل بها لو اتاها بعضكم ما ابهره
ذلك فاتى رسول الله ص الوحي فاخبره بذلك فدعا عليا ع فقال خذ سيفك
وانطلق انت وعمار وثالث لهم فات المغيرة بن ابي العاص تحت سمرة كذا
وكذا فاتاه علي ع فقتله فضرب عثمان بنت رسول الله ص وقال انت اخبرت

اباك

اباك بمكانه فبعثت الى رسول الله ص تشكو ما لقيت فارسل اليها رسول الله ص
اقني حياءك ما اقبح بالمراة ذات حسب ودين كل يوم تشكو زوجها فارسلت
اليه مرات كل ذلك يقول لها ذلك فلما كان في الرابعة دعا عليا ع وقال خذ سيفك
واشتمل عليه ثم ائت بيت ابنة عمك فخذ بيدها فان حال بينك وبينها احد
فاحطمه بالسيف واقبل رسول الله ص كالواله من منزله الى دار عثمان فاخرج علي ع
ابنة رسول الله ص فلما نظرت اليه رفعت صوتها بالبكاء واستعبر رسول الله ص
وبكى ثم ادخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما ان راى ما بظهرها قال ثلاث
مرات ما له قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمان متلحفا بجاريتها
فمكثت الاثنين والثلثاء وماتت في الرابع اليوم فلما حضر ان يخرج بها امر رسول الله ص
فاطمة عليها السلام فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها
فلما نظر اليه النبي ص قال من اطاف البارحة باهله او بفتاته فلا يتبعن جنازتها
قال ذلك ثلاثا فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال لينصرفن او لاسمين باسمه فاقبل
عثمان متوكيا على مولى له ممسكا ببطنه فقال يا رسول الله اني اشتكي بطني فان
رايت ان تاذن لي ان انصرف قال انصرف وخرجت فاطمة ع ونساء المؤمنين
والمهاجرين فصلين على الجنازة

فصل

في امور تتعلق بالصلوة عليه ودفنه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لما مات عبد الله بن ابي سلول حضر النبي ص
جنازته فقال عمر لرسول الله ص يا رسول الله الم ينهك الله ان تقوم على قبره

فسكت فقال يا رسول الله الم ينهك الله ان تقوم على قبره فقال له ويلك وما
يدريك ما قلت اني قلت اللهم احش جوفه نارا واملأ قبره نارا واصله
نارا قال ابو عبد الله ع فابدا من رسول الله ص ما كان يكره اقول يعني بما كان
حضور جنازة الكافر للدعاء عليه والقيام على قبره الذي نهى النبي ص عنه هو
القيام للدعاء له كما قال الطبرسي وقوله فابدا من رسول الله ص ما كان يكره يعني
ان عمر بجراته على الاعتراض على رسول الله ص صار باعثا على ان يظهر منه ع ما كان
يكره اظهاره للحاضرين ويجب اخفاءه عنهم من الدعاء على ابن ابي سلول وكم له
معه ص من جراة وسوء ادب منبعث عن رسوخ نفاق وخبث سريرة وغلظ
قلب وفضاضة طبع كجراته عليه يوم صلح الحديبية وغير ذلك حتى ختم مساويه يوم
مرضه ص بمنعه عن كتابة الكتاب الذي لا يضلون بعده وجبهه بالشتم له والرد
عليه في وجهه من غير استحياء منه ولا من ربه سبحانه وتعالى عنه عن العدة عن سهل عن محمد بن
علي عن اسماعيل بن يسار عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال اذا حضر الميت اربعون
رجلا فقالوا اللهم انا لا نعلم الا خيرا قال الله عز وجل قد قبلت شهادتكم وغفرت له
ما علمت مما لا تعلمون اقول ورواه الصدوق بطريق صحيح عن عمر بن
يزيد عنه ع هكذا قال اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون رجلا من المؤمنين
فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى قد
اجزت شهاداتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون محمد بن الحسن عن محمد بن النعمان
عن ابي القسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن

محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ينبغي
ان يوضع الميت دون القبر هنيئة ثم واره اقول وفي رواية محمد بن عجلان
عنه ع لا تفدح ميتك بالقبر ولكن ضعه اسفل منه بذراعين او ثلثة ودعه يأخذ اهبته — ياخذه
وفي رواية يونس قال حديث سمعته عن ابي الحسن موسى ع ما ذكرته في بيت الا ضاق
علي يقول اذا اتيت بالميت شفير قبره فامهله ساعة فانه يأخذ اهبته للسؤال
وهنيئة بضم الهاء وتشديد الياء للوقت اليسير مصغر هنة بالكسر بمعنى الوقت وقد
تبدل الياء الثانية هاء والهمز خطاء كما يستفاد من القاموس محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن ع يقول
لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحلل
ازرارك وبذلك سنة رسول الله ص جرت وليتعوذ من الشيطان الرجيم و
يقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي وان قدر ان يحسر عن
خده ويلصقه بالارض فليفعل وليشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه
اقول قوله ع وليذكر ما يعلم اراد به تلقينه الاقرار بالائمة عليهم السلم
بدلالة قوله حتى ينتهي الى صاحبه اي امام زمانه وقد ورد التصريح بذلك في اخبار
اخر محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال اذا وضعت الميت في لحده فقل بسم الله وفي سبيل الله و
على ملة رسول الله ص واقرأ اية الكرسي واضرب بيدك منكبه الايمن ثم قل يا فلان
قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي اماما وسم امام زمانه

قال احث عليه التراب وسوّ قبره فضع كفك على قبره عند راسه وفرّج اصابعك
واغمز كفك عليه بعد ما ينضح بالماء . وباسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
قال قلت لاحدهما ع يحل كفن الميت قال نعم ويبرز وجهه محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب قال
سمعت اباعبدالله ع يقول جعل علي ع على قبر النبي ص لبنا فقلت ارايت ان جعل
الرجل عليه آجرا هل يضر الميت قال لا . عنه عن الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر
عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله ع قال كان البراء بن
معرور التميمي الانصاري بالمدينة وكان رسول الله ص بمكة وانه حضره الموت
وكان رسول الله ص والمسلمون يصلّون الى بيت المقدس فاوصى البراء اذا دفن
ان يجعل وجهه الى رسول الله ص الى القبلة فجرت به السنة وانه اوصى بثلث
ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنة **اقول** البراء بالموحدة والراء المخففة
ومعرور بالمهملات كما في الحبل . عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن عمر بن اذينة قال رأيت اباعبدالله ع يطرح التراب على
الميت فيمسكه ساعة في يده ثم يطرحه ولا يزيد على ثلثة اكف قال فسألته عن
ذلك فقال يا عمر كنت اقول ايمانا بك وتصديقا ببعثك هذا ما وعد الله
ورسوله الى قوله تسليما هكذا كان يفعل رسول الله ص وبه جرت السنة
اقول الآية هكذا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما . وعن ابن ابي عمير عن داود النعمان قال رأيت ابا الحسن ع

يقول

يقول ما شاء الله لا ما شاء الناس فلما انتهى الى القبر تنحى فجلس فلما ادخل الميت
لحده قام فحثى عليه التراب ثلث مرات بيده . وعن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن ابي عبدالله ع قال ان ابي قال لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش
من اهل المدينة حتى اشهدهم قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا
انا مت فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت
يا ابه لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني
اردت ان لا تنازع . وعن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبدالله ع
قال يكره للرجل ان ينزل في قبر ولده **اقول** وفي رواية عبدالله بن راشد
عنه ع قال الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل الوالد في قبر ولده وقد ورد نحو ذلك
في غير هذه الرواية ايضا . عنه عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط
عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض اصحاب ابي عبدالله ع ولد فحضر ابو عبدالله ع
فلما الحد تقدم ابوه فطرح عليه التراب فاخذ ابو عبدالله ع بكفيه وقال لا
تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فان رسول الله ص
نهى ان يطرح الوالد وذو رحم على ميته التراب فقلت يا ابن رسول الله ص انهانام
عن هذا وحده فقال انهاكم ان تطرحوا التراب على ذوي ارحامكم فان ذلك يورث
القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربه . وعن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبدالله ع قال اذا حثوت التراب على الميت فقل ايمانا بك وتصديقا
ببعثك هذا ما وعد الله ورسوله ص قال وقال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص

يقول من حثا على ميت وقال هذا القول اعطاه الله بكل ذرة حسنة وعن ابرهيم
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في رش الماء على القبر قال يتجافا عنه
العذاب ما دام الندى في التراب وعن ابرهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن
زرارة قال قال ابو عبد الله ع اذا فرغت من القبر فانضحه ثم ضع يدك عند راسه
وتغمز كفك عليه بعد النضح عنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن احمد بن
ابي نصر عن اسمعيل قال حدثني ابو الحسن الدلال عن يحيى بن عبد الله قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ما على اهل الميت منكم ان يدرأوا عن ميتهم لقاء
منكر ونكير قلت كيف يصنع قال اذا فرد الميت فليتخلف عنده اولى الناس به
فيضع فمه عند راسه ثم ينادي باعلى صوته يا فلان بن فلان او يا فلانة بنت فلان
هل انت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان عليا ع امير المؤمنين
سيد الوصيين وان ما جاء به محمد ص حق وان الموت حق وان البعث حق و
ان الله يبعث من في القبور قال فيقول منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد
لقن حجته **اقول** قد تحصل من الاخبار ان التلقين يستحب في ثلث
حالات حالة الاحتضار وحالة الوضع في اللحد والثالثة المذكورة في هذا
الخبر وهي حالة انصراف الناس عنه بعد دفنه عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال لا تطينوا القبر من غير طينه
هذا الخبر ينافي ما رواه يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو الحسن ع من بغداد ومضى

الا المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر بعض مواليه ان يجصص قبرها ويكتب
على لوح اسمها ويجعله في القبر ويمكن حمل التجصيص على كونه من تراب القبر لجواز كون
تلك الارض ارض جص ويمكن ان يكون الامر بالتجصيص لفائدة او غرض نزول
معه كراهة التطيين بغير طين القبر واهل الذكر اعلم **فصل** في سؤال القبر
وما يعقبه في البرزخ وزيارة الميت اهله وشان الاطفال محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع لا يسأل في
القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا **اقول** وقد تضمن
هذا المعنى اخبار اخر وفي بعضها زيادة هي والاخرون يلهون عنهم وفي بعض
اخر واما ما سوى ذلك فيلهى عنهم عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد
عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ايفلت
من ضغطة القبر احد قال فقال نعوذ بالله منها ما اقل من يفلت من ضغطة القبر
ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله ص على قبرها فرفع راسه الى السماء
فدمعت عيناه وقال للناس ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها
من ضمة القبر قال فقال اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال وان
رسول الله ص خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون الف ملك فرفع
رسول الله ص راسه الى السماء ثم قال مثل سعد يضم قال قلت جعلت فداك
انا نحدث انه كان يستخف بالبول فقال معاذ الله انما كان من زعارة في خلقه

على اهله قال فقالت ام سعد هنيئا لك يا سعد قال فقال لها رسول الله ص
يا ام سعد لا تحتمي على الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان و
العدة عن سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة
مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابراهيم عن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين ع ان ابن
آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله و
ولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي
عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت
لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك
نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله ان كنت فيك لزاهدا وان
كنت علي لثقيلا فماذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض
انا وانت على ربك قال فان كان لله عز وجل وليا اتاه اطيب الناس ريحا و
احسنهم منظرا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة
نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل
من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل
قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد ص فيقولان

ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة
ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح من خلق
الله زيا وانتنه ريحا فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف
غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا ادخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت
ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا
يذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فيه من
الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه
حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام
الساعة فيما هو فيه من الشر وقال جابر قال ابو جعفر ع قال النبي ص اني كنت انظر الى
الابل والغنم وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعى الغنم وكنت انظر اليها قبل
النبوة وهي متمكنة في المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير فاقول ما هذا
واعجب حتى حدثني جبرئيل ع ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها
ويذعر لها الا الثقلين فقلنا ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر
اقول تمني الكافر قيام الساعة كانه في بعض الحالات لا مطلقا
وذلك اذا نظر الى ما هو فيه من الشر كما افاده الخبر واما حال نظره الى ما اعد له في الآخرة

اشلم وهو اشد بما هو فيه فيتمنى تاخر قيام الساعة كما يفيده موثقة ابراهيم بن ابي البلاد
عن الكاظم ع قال يقال للمؤمن في قبره من ربك فيقول الله فيقال له ما دينك فيقول
الاسلام فيقال من نبيك فيقول محمد فيقال من امامك فيقول فلان فيقال كيف
علمت بذلك فيقول امر هداني الله وثبتني عليه فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة
العروس ثم يفتح له بابا الى الجنة فيدخل اليه من روحها وريحانها فيقول يا رب
عجل قيام الساعة لعلي ارجع الى اهلي ومالي ويقال للكافر من ربك فيقول
الله ربي فيقال من نبيك فيقول محمد فيقال ما دينك فيقول الاسلام فيقال
من اين علمت ذلك فيقول سمعت الناس يقولون فقلت فيضربانه
قال م بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها قال فيذوب كما
يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار فيقول
بلغ يا رب اخر قيام الساعة وهذا الخبر لا ينافي بالجملة عدم السؤال وقوله لا ادري كما
تضمنته الاخبار لجواز اجتماع اقراره باللسان خوفا من العذاب مع انكاره
وعدم اعتقاده والله بالذكر اعلم عنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين ع ما ندري كيف نصنع بالناس
ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ص ضحكوا وان سكتنا لم يسعنا قال فقال
ضمرة بن سعيد حدثنا قال هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره
قال فقلنا لا قال فانه يقول لحملته الا تسمعون اني اشكو اليكم عدو الله خدعني و
اوردني ثم لم يصدرني واشكو اليكم اخوانا واخيتهم فخذلوني واشكو اليكم

اولادا حابيت عليهم فخذلوني واشكو اليكم دارا انفقت فيها خزينتي
فصار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا قال فقال ضمرة يا ابا الحسن ان
كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين يحملونه قال فقال
علي بن الحسين ع اللهم ان كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه اخذ اسف
قال فمكث اربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال فلما دفن اتى
علي بن الحسين ع فجلس اليه فقال له من اين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة
فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله اعرفه كما كنت
اعرفه وهو حي يقول ويلك يا ضمرة بن سعيد اليوم خذلك كل خليل و
صار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل قال فقال علي بن الحسين ع
اسأل الله العافية هذا جزاء من هزأ من حديث رسول الله ص عنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة
الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهي به الى قبره قالت له الارض مرحبا بك
واهلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي علي مثلك لترين ما اصنع بك فيوسع
له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان
فيه الروح الى حقويه فيقعدانه ويسألانه من ربك فيقول الله فيقولان ما فيقولان م
دينك فيقول الاسلام فيقولان ومن نبيك فيقول محمد ص فيقولان ومن
امامك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له

في قبره من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما
عندنا خير له ثم يقال له نم نومة عروس نم نومة لا حلم فيها قال وان كان كافرا خرجت
الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا
بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي علي مثلك لا جرم لترين ما
اصنع بك فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم تدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا
القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في
صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه ويلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان
له من ربك فيتلجلج فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان
لا دريت ويقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت ويقولان له
من نبيك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويسال
عن امام زمانه قال وينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره
من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى يأتينا وما عندنا
شر له فيضربانه بمرزبة ثلث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره نارا
لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميما وقال ابو عبد الله عليه السلام و
يسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشا والشيطان يغمه غما قال ويسمع عذابه
من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو
قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء اقول قد تضمن

هذا الخبر وغيره انه يوسع للمؤمن ويفسح له مد بصره وبعض الاخبار يفسح له في قبره
تسعة اذرع وبعضها سبعة اذرع ولا منافاة لجواز تفاوت الفسح بتفاوت
الدرجات عنه عن علي بن محمد عن محمد بن احمد الخراساني عن ابيه قال قال ابو
عبد الله ع اذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقال له يا هذا كنا ثلثة كان رزقك
فانقطع بانقطاع اجلك وكان اهلك فخلفوك وانصرفوا عنك وكنت عملك
فبقيت معك اما اني كنت اهون الثلثة عليك وعن علي بن محمد عن محمد بن عيسى
عن يونس قال سالته عن المصلوب يعذب عذاب القبر قال فقال نعم ان الله عز
وجل يامر الهواء ان يضغطه وفي رواية اخرى سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المصلوب
يصيبه عذاب القبر فقال ان رب الارض هو رب الهواء فيوحي الله عز وجل الى
الهواء فيضغطه ضغطة اشد من ضغطة القبر عنه عن العدة عن سهل عن
الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقبر
كلاما في كل يوم يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود انا القبر
انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع
اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم
والله في الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم
في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ
قلت وما البرزخ فقال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة عنه عن علي بن محمد عن علي بن

الحسن عن حسين بن راشد عن المرحل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عبادة الاسدي عن
حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه
مخاطب لاقوام بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما
نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين
اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه
فقال لي يا حبة ان هؤلاء محادثة مؤمن او مؤانسته قال قلت يا امير المؤمنين
وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف الغطاء لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون
فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من
بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن
عنه عن العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر رفعه عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات
اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي
السلام قلت له واين وادي السلام قال ظهر الكوفة اما اني كاني بهم حلق حلق
قعود يتحدثون . عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي
ولاد الحناط عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك يروون ان ارواح
المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله
من ان يجعل روحه في حوصلة طير لكن في ابدان كابدانهم اقول وفي حسنة
ابي بصير عنه ع انها في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان وفي رواية

يونس

يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
فقلت يقولون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله ع
سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان
ذلك اتاه محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون عليهم السلام
فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون
فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية
ابي بصير عنه ع قال ان الارواح في صفة الاجسام في شجرة في الجنة تعارف و
تسائل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد افلتت
من هول عظيم ثم يسالونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته
حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى * عنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن ارواح المشركين فقال في النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم
لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا اقول وفي رواية له
اخرى عنه ع ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من
شرابها ويقولون ربنا اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا
فارواح الكفار على خلاف ارواح المؤمنين في حالهم ومقالهم : عنه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد باسناده له قال قال امير المؤمنين ع شر بئر في النار برهوت
الذي فيه ارواح الكفار اقول وفي رواية عنه ع شر ماء على وجه الارض

ماء برهوت وهو الذي بحضرموت ترده هام الكفار وعن النبي صلى الله عليه وآله شر اليهود
يهود بيسان وشر النصارى نصارى نجران وخير ماء على وجه الارض ماء زمزم وشر ماء
على وجه الارض ماء برهوت وهو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم
عنه عن العدة عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه
جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
ان الناس يذكرون ان فراتنا تخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب
وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر وانا اسمع ان لله جنة خلقها
الله في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم
عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتاكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف
فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير
ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف
قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار وياكلون من زقومها
ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت
اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا
الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصلحك الله فما حال الموحدين المقرين
بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون
ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح
ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله في المغرب

نصارى

فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته
فاما الى جنة واما الى نار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين
والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من
اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم
منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الحميم في
النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي
اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما اقول قال الشيخ
حسن ره في المنتقى بعد ذكر هذا الخبر المراد من الاطفال هنا اطفال الكفار ومن
اولاد المسلمين اطفال غير المؤمنين من الفرق المحكوم باسلامها وهم الذين تقدم
في الحديث السؤال عنهم والتعريف في المسلمين العهد يشهد لما قلناه عدة اخبار
رواها الصدوق رحمه الله ثم ذكر اربعة اخبار الاول ما رواه في الصحيح عن محمد بن مسلم
ان ابا عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في
القيمة حتى ان السقط يجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول
لا حتى يدخل ابواي الجنة قبلي ثم قال الشيخ حسن قوله في هذا الحديث محبنطئا اظنه
تصحيفا مع انه بهذه الصورة في عدة نسخ للكتاب من لا يحضره الفقيه
والصواب محبنطئا لانه الموافق لكلام اهل اللغة وفي الكتاب ايضا خبر مرسل
في معنى هذا الخبر واللفظة المذكورة واقعة فيه على وفق ما صوبناه انتهى كلامه على
هذه الكلمة الثاني ما رواه في الصحيح عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك

محبنطا م

محبنطا م

وتمّ يدفع الى ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها
اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درّة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا
واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله عزّ وجلّ والذين
آمنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الثالث ما رواه بطريق
فيه العبيدي عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عبد الله ع اذا مات طفل من
والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذونه ولا
دفع الى فاطمة ع تغذوه حتى يقدم ابواه او احدهما او بعض اهل بيته
فتدفعه اليه الرابع ما رواه بطريق فيه عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي
بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعناهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق
الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وروى الكليني عن ابن بكير مثله بطريق
فيه سهل والظاهر ان بكير تصحيف ابي بكر في النسخة التي عندي للكافي كما يشهد
به ما في المنتقى من ان الكليني رواه بطريقه عن ابي بكر هذه الاخبار التي استشهد بها على
المراد بالاطفال في الخبر المبحوث عنه اطفال الكفار صريحة في ان اطفال المؤمنين محكوم
مع ابائهم في الجنة وانهم يشفعون لابائهم فيكون المراد بالاطفال في ذلك الخبر
وفي الخبر الآتية ايضا اطفال الكفار كما لا يخفى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن الولدان فقال سئل رسول الله ص

طفل من اطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السموات والارض ان فلان بن فلان قد مات

ابن م

الاخبار م

عن الولدان

عن الولدان والاطفال فقال الله اعلم بما كانوا عاملين عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته هل سئل رسول الله ص عن الاطفال فقال
قد سئل فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة هل تدري قوله الله اعلم بما كانوا عاملين
قلت لا قال لله فيهم المشية انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاطفال والذي
مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ادرك النبي ص وهو لا يعقل والاصم
والابكم الذي لا يعقل والمجنون والابله الذي لا يعقل وكل واحد منهم يحتج على الله
عز وجل فيبعث الله اليهم ملكا من الملائكة فيوجج لهم نارا ثم يبعث الله اليهم
ملكا فيقول لهم ان ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه بردا
وسلاما وادخل الجنة ومن تخلف عنها دخل النار وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في الاطفال الذين
ماتوا قبل ان يبلغوا فقال سئل عنهم رسول الله ص فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
ثم اقبل علي فقال يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله ص قال قلت لا فقال
انما عنى كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم الى الله وعن ابن ابي عمير
عن هشام عن ابي عبد الله ع انه سئل عمن مات في الفترة وعمن لم يدرك الحنث
والمعتوه فقال يحتج عليهم يرفع لهم نار فيقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت
عليه بردا وسلاما ومن ابى قال ها انتم قد امرتكم فعصيتموني اقول وفي
حديث آخر والى ان قال ومن كان في علم الله انه شقي امتنع فيأمر الله بهم الى النار فيقولون
يا ربنا تأمر بنا الى النار ولم تجر علينا القلم فيقول الجبار قد امرتكم مشافهة

فلم تطيعوني فكيف ولو ارسلت رسلي بالغيب اليكم وفي بعض الاخبار اطفال
المؤمنين يلحقون بآبائهم واولاد المشركين يلحقون بآبائهم وروى الصدوق
في الصحيح عن جميل بن دراج انه سأل ابا عبد الله ع عن اطفال الانبياء ع
فقال ليسوا كاطفال الناس وسأله عن ابراهيم بن رسول الله ص لو بقي كان صديقا
نبيا قال لو بقي كان على منهاج ابيه ع وعن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن
ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليزور اهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره وان
الكافر يزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة
ومنهم من يزور على قدر عمله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن ولا كافر الا
وهو يأتي اهله عند زوال الشمس فاذا رأى اهله يعملون بالصالحات حمد الله
على ذلك واذا رأى الكافر اهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة **اقول**
وروى الصدوق في الصحيح عنهم ع ان الكافر يزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه
ما يحب وعنه عن العدة عن سهل عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن الاول ع
قال سألته عن الميت يزور اهله قال نعم فقلت في كم يزور قال في الجمعة
وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته فقلت في اي صورة يأتيهم قال في صورة
طاير لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فاذا رآهم بخير فرح وان رآهم
بشر وحاجة حزن واغتم **اقول** هذا لا ينافي ما سبق من انه يستر عنه ما يكره
لان المسئول عنه حبس الميت فالذي يراهم بخير يحمل على المؤمن والذي يراهم

بشر يحمل على الكافر جمعا بين الاخبار وعنه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي الحسن الاول ع يزور المؤمن اهله قال نعم فقلت في كم قال على قدر
فضائلهم منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين ومنهم من يزور في
كل ثلاثة ايام قال ثم رأيت في مجرى كلامه يقول ادناهم منزلة يزور كل جمعة قال قلت
في اي ساعة قال عند زوال الشمس ومثل ذلك قال قلت في اي صورة قال في صورة
العصفور او اصغر من ذلك وفي رواية عبد الرحيم القصير قال قلت له المؤمن يزور
اهله قال نعم يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين فيأتيهم في بعض صور
الطير يقع في داره ينظر اليهم ويسمع كلامهم **فصل** في ثواب المصائب
والصبر والجزع محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة
عن سهل جميعا عن ابن مهران قال كتب رجل الى ابي جعفر الثاني ع يشكو اليه مصابه
بولده وشدة ما دخله فكتب اليه اما علمت ان الله عز وجل يختار من مال المؤمن
ومن ولده انفسه ليأجره على ذلك وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن
احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال دخل رسول الله ص
على خديجة حيث مات القاسم ابنها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فقالت درت
دريرة فبكيت فقال يا خديجة اما ترضين اذا كان يوم القيمة ان يجيء الى باب الجنة وهو
قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة وينزلك افضلها وذلك لكل مؤمن ان الله
عز وجل احكم واكرم من ان يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها ابدا
اقول وفي رواية اخرى لجابر عنهم ع ان هذا الخبر عند وفاة طاهر ابن رسول الله ص

عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قبض ولد المؤمن والله اعلم بما قال العبد قال الله تبارك وتعالى لملائكته
قبضتم ولد فلان فيقولون نعم ربنا قال فيقول ماذا قال عبدي قالوا حمدك
واسترجع فيقول الله تبارك وتعالى اخذتم ثمرة قلبه وقرة عينه فحمدني واسترجع
ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد * عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن محمد
بن اسماعيل بن بزيع عن ابي اسماعيل السراج عن ابي عبد الله ع قال ولد يقدمه الرجل
افضل من سبعين ولدا يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل وجاهد في سبيل الله
* وعن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن
عميرة قال حدثنا ابو عبد الرحمن قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله اذا احب عبدا قبض احب ولده اليه وعن سيف عن عمرو بن عز وجل
شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال من قدم من المسلمين ولدين يحتسبهما
عند الله عز وجل حجباه من النار باذن الله اقول وفي رواية اخرى
عن جابر عن ابي جعفر ع قال من قدم اولادا يحتسبهم عند الله عز وجل حجبوه
من النار باذن الله عز وجل * عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال
ثواب المؤمن من ولده اذا مات الجنة صبر او لم يصبر اقول يمكن حمل قوله ع
او لم يصبر على ما لا ينتهي الى الجزع الموجب للوزر واحباط الاجر الوارد في الاخبار
الآتية فلا تنافي الاخبار * وعن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الحجاج عن ابي عبد الله ع

او ابي الحسن عليهما السلام قال ان الله عز وجل ليعجب من رجل يموت ولده وهو يحمد الله
فيقول يا ملائكتي عبدي اخذت نفسه وهو يحمدني اقول عجبه سبحانه
مجاز عن رضاه بفعل العبد واثابته عليه عنه عن العدة عن سهل عن احمد بن محمد بن ابي
نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قلت له ما الجزع قال اشد
الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن اقام
النواحة فقد ترك الصبر واخذ في غير طريقه ومن صبر واسترجع وحمد الله عز وجل
فقد رضي بما صنع الله ووقع اجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضا
وهو ذميم اقول يحمل ذم النواحة في قوله ع ومن اقام النواحة على النوح
الغير المرخص فيها كالمشتملة على القائلة ما ليس بحق او المسمعة صوتها الاجانب
جمعا بين هذا الخبر والاخبار المتضمنة للرخصة كصحيحة يونس بن يعقوب عن
ابي عبد الله ع قال قال لي ابي يا جعفر اوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب تندبني
عشر سنين بمنى ايام منى * وصحيحة ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال مات الوليد
بن المغيرة فقالت ام سلمة للنبي ص ان آل المغيرة قد اقاموا مناحة فاذهب اليهم فاذن
لها فلبست ثيابها وتهيات وكانت من حسنها كانها جان وكانت اذا قامت
فارخت شعرها جلل جسدها وعقدت بطرفيه خلخالها فندبت ابن عمها بين
يدي رسول الله ص فقالت * انعى الوليد بن الوليد فتى العشيرة حامي الحقيقة ماجدا
يسمو الى طلب الوتيرة * قد كان غيثا في السنين * وجعفرا غدقا وميرة *
فما عاب رسول الله ص ذلك ولا قال شيئا * وموثقة حنان بن سدير قال

كانت امرأة معنا في الحي ولها جارية نائحة فجاءت الى ابي فقالت يا عم انت
تعلم ان معيشتي من الله ثم من هذه الجارية النائحة وقد احببت ان تسأل
ابا عبد الله ع عن ذلك فان كان حلالا والا بعتها واكلت من ثمنها حتى ياتي الله
بالفرج فقال لها ابي والله اني لاعظم ابا عبد الله ع ان اسأله عن هذه المسألة
قال فلما قدمنا عليه اخبرته انا بذلك فقال ابو عبد الله ع اتشارط قلت والله
ما ادري تشارط ام لا فقال قل لها لا تشارط وتقبل ما اعطيت ورواية
عذافر قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل عن كسب النائحة فقال تستحله بضرب
يديها على الاخرى فقد ثبت بهذه الاخبار الرخصة في النائحة في الجملة محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلعم ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة احباط لاجره
وعن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن
ابي عبد الله ع قال ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة
ويصبر حين تفجأه الا غفر الله ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبة فاسترجع
عند ذكر المصيبة غفر له كل ذنب اكتسب فيما بينهما اقول ضمير بينهما
للاسترجاعين لا للمصيبة والاسترجاع كأنه تنبيه عليه في الحبل وعن ابن ابي عمير
عن داود بن رزين عن ابي عبد الله ع قال من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال
انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف
علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة اقول ضمير منها

المصيبة بمعنى المصاب بنوع الاستخدام كذا في الحبل عنه عن العدة عن سهل ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال يا اسحق لا
تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واسترجعت عليها من الله عز وجل الثواب
انما المصيبة التي يحرم صاحبها اجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها وعن
سهل عن الحسن بن علي عن ميسر قال كنا عند ابي عبد الله ع فجاء رجل فشكا اليه مصيبة
اصيب بها فقال له ابو عبد الله ع اما انك ان تصبر تؤجر وان لا تصبر يمضي عليك
قدر الله الذي قدر عليك وانت مأزور اقول ومن امير المؤمنين ع انه
جاء الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له يقال له عبد الرحمن فقال له ان جزعت فحق
الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت
محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث انا لله
وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ع تدري ما تأويلها فقال الاشعث
انت غاية العلم ومنتهاه فقال له اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما
قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلك عنه عن الحسين بن محمد عن
عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن مهزيار وعن قتيبة الاعشى
قال اتيت ابا عبد الله ع اعود ابنا له فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت
جعلت فداك كيف الصبي فقال انه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج الينا
وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال فطمعت ان يكون قد صلح الصبي
فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال قد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك

لقد كنت وجوهي مهتما حزينا وقد رايت حالك الساعة وقد مات غير ذلك الحال
فكيف هذا فقال انا اهل بيت نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه
وسلمنا لامره اقول وفي رواية العلاء بن كامل قال كنت جالسا عند ابي
عبد الله عم فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبد الله عم ثم جلس فاسترجع
وعاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافى في انفسنا واموالنا واولادنا
فاذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا وفي مرسلة يونس بن يعقوب
نحو ذلك عن الباقر عم اقول قد سبق في فصل الرضا بالقضاء وفصل
الصبر وفصل ابتلاء المؤمن من الاخبار ما ينتظم في سلك هذا الفصل فليراجع
عنه عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن مهران بن محمد قال سمعت
ابا عبد الله عم يقول ان الميت اذا مات بعث الله ملكا الى اوجع اهله فمسح على
قلبه فانساه لوعة الحزن ولولا ذلك لم تعمر الدنيا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك تطول على
عباده بثلث القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما والقى
عليهم السلوة ولولا ذلك لانقطع النسل والقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزها
ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة فصل في التعزية واتخاذ الطعام
لاهل الميت وما سمع بعد موته واهداء البر اليه وزيارة القبور محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي
عمير عن هشام بن الحكم قال رايت موسى عم يعزي قبل الدفن وبعده اقول

ورواه الصدوق بطريق صحيح عن هشام بن الحكم وفي مرسلة ابن ابي عمير عن الصادق عم
قال التعزية لاهل الميت بعد ما يدفن ويمكن حمله على تاكد استحباب تاخيرها وكونه
افضل من تقديمها كما يشعر به قوله عم في مرسلة محمد بن خالد التعزية الواجبة بعد
الدفن اذ لم يرد الوجوب بالمعنى العرفي بل المراد تاكد الاستحباب والافضلية
واما ما تضمنته موثقة اسحق بن عمار من قوله عم ليس التعزية الا عند القبر ثم ينصرفون
لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت يمكن حمله على ان افضل اوقات
ما بعد الدفن ما كان عند القبر من غير اطالة المكث كما يدل عليه قوله عم ثم
ينصرفون الخ هذا ولا يخفى ان استحباب التعزية كما هو بيانه بظاهره ما نقله في
المبسوط من الاجماع على كراهة الجلوس للتعزية يومين او ثلثة ويمكن ارادة كراهة
الجلوس لغرض ان تعزيه الناس ويرونه في تلك الايام اما لو جلس لا لهذا الغرض
وجاء الناس يعزونه فلا كراهة في جلوسه صرح لعدم استلزام التعزية لكون
الجلوس لاجلها عنه عن العدة عن سهل عن ابن مهران قال كتب ابو جعفر الثاني عم
الى رجل ذكرت مصيبتك بعلي ابنك وذكرت انه كان احب ولدك اليك
وكذلك الله عز وجل انما ياخذ من الوالد وغيره ازكى ما عند اهله ليعظم به
اجر المصاب بالمصيبة فاعظم الله اجرك واحسن عزاك وربط على قلبك
انه قدير وعجل الله عليك بالخلف وارجو ان يكون الله قد فعل ان شاء الله
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم
قال فيما ناجى الله به موسى عم ربه قال يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم

لا ظل الا ظله عنه عن علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن حسان عن
الحسن بن الحسين عن علي بن عبد الله عن علي بن منصور عن اسماعيل الجوزي عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبى بها اقول
وفي رواية وهب عنه ع قال قال رسول الله ص من عزى مصابا كان له مثل اجره
من غير ان ينتقص من اجر المصاب شيء وفي رواية عبد الله العمري عن ابيه قال
قال امير المؤمنين ع من عزى الثكلى اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد
الشحام عن عمرو بن سعيد الثقفي عن ابي جعفر ع قال قال ان اصبت بمصيبة
في نفسك او في مالك او في ولدك فاذكر مصابك برسول الله ص فان الخلائق
لم يصابوا بمثله قط عنه عن العدة عن محمد بن احمد بن خالد عن اسماعيل بن
مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن
ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى الحسين عليهما السلام وهو با
المداين فلما قرأ الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله
قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فانه لن يصاب بمصيبة اعظم
منها وصدق ص عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال لما مات النبي ص سمعوا صوتا ولم يروا شخصا
يقول كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء

من كل

من كل مصيبة ودركا مما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم
الثواب عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن
المختار عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص جاءهم جبرئيل ع والنبي مسجى وفي
البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار و
ادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله عز وجل عزاء من
كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان
المصاب من حرم الثواب هذا اخر وطئي من الدنيا قالوا فسمعنا الصوت ولم نر الشخص
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حفص بن البختري وهشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع قال لما قتل جعفر بن ابي طالب ع امر رسول الله ص فاطمة عليها السلام
ان تتخذ طعاما لاسماء بنت عميس ثلثة ايام وتأتيها ونساءها فتقيم عندها ثلثة ايام
فجرت بذلك السنة ان يصنع لاهل المصيبة طعام ثلثة وعن ابراهيم عن ابيه عن
حماد عن زرارة عن ابي جعفر ع قال يصنع لاهل الميت مأتم ثلثة ايام من يوم مات
اقول حماد هذا هو ابن عيسى والمتكرر انه يروي عن زرارة بواسطة حريز
فكأنه سقط هنا وربما يوجد له نظير ويحمل على السقط ايضا نبه على ذلك في
المنتقى والله العالم وعن حماد بن عيسى وغيره قال اوصى ابو جعفر بثمانمائة درهم لماتمه
وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله ص قال اتخذوا لآل جعفر طعاما
فقد شغلوا عنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير

عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لجيران صاحب المصيبة ان يطعموا الطعام عنه ثلثة
ايام **اقول** نقل عن الذكرى انه يكره الاكل عند اصحاب المصيبة لقول
الصادق ع الاكل عند اهل المصيبة من عمل الجاهلية وظاهره يعم ما كان الاكل
عندهم من طعامهم او من طعام غيرهم المصنوع لهم ويحتمل تخصيصه بما
كان من طعامهم لانهم مشغولون ولا شعار استحباب اتخاذ المأتم وهو
الطعام لاهل الميت بجواز اكل من اجتمع في المأتم وهو في الاصل النساء المجتمعات
في خير او شر فيعم اهل الميت وغيرهم والله اعلم بمراد وليه عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله الكاهلي قال قلت لابي الحسن ع ان امرأتي
وامرأة ابن مارد يخرجان في المأتم فانهاهما فتقول لي امرأتي ان كان حراما فانهنا
عنه حتى نتركه وان لم يكن حراما فلاي شيء تمنعناه فاذا مات لنا ميت لم
يجئنا احد قال فقال ابو الحسن ع عن الحقوق تسألني كان ابي ع يبعث امي
ام فروة يقضيان حقوق اهل المدينة **اقول** ورواه الصدوق في الحسن
عن الكاهلي قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان امرأتي واختي وهي الكاهلي م
امرأة محمد بن مارد يخرجان في المأتم فانهاهما فقالتا لي ان كان حراما فانهنا
وان لم يكن حراما فلم تمنعنا فيمنع الناس من قضاء حقوقنا فقال ع وذكر تمام
الخبر عنه عن احمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله ع قال وحدثنا الاصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه مروا اهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم

فان

فان فاطمة ع لما قبض ابوها عليه وآله السلام اسعدتها بنات هاشم فقالت اتركن
التعداد وعليكن بالدعاء عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لصاحب المصيبة ان يضع رداءه حتى يعلم
الناس انه صاحب المصيبة وعن ابن ابي عمير عن القسم بن محمد عن الحسين بن
عثمان قال لما مات اسماعيل بن ابي عبد الله ع خرج ابو عبد الله ع فتقدم السرير
بلا حذاء ولا رداء عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابي محمد الهذلي
عن ابراهيم بن خالد القطان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال شكوت الى
ابي عبد الله ع وجدا وجدته على ابن لي هلك حتى خفت على عقلي فقال اذا اصابك
من هذا شيء فافض من دموعك فانه يسكن عنك عنه عن العدة عن سهل بن
زياد عن علي بن اسباط رفعه قال كان ابو عبد الله ع يقول عند المصيبة الحمد لله الذي
لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء ان تكون مصيبتي اعظم مما
كانت والحمد لله على الامر الذي شاء ان يكون فكان عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن عبد الحميد بن ابي جعفر الفرا قال ان ابا جعفر ع
انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني
فادفنه معي ثم سكت بعد حين ثم انقلع ايضا آخر فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله
يا جعفر اذا مت ودفنتني فادفنه معي عنه عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد
عن القداح عن ابي عبد الله ع قال سمع النبي ص امرأة حين مات عثمان بن مظعون
وهي تقول هنيئا لك يا ابا السائب الجنة فقال النبي ص وما علمك حسبك

ان تقولي كان يحب الله ورسوله فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلعم هملت عين
رسول الله صلعم بالدموع ثم قال النبي صلعم اللهم قد دمع العين ويحزن القلب ولا
نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ثم راى النبي صلعم في قبره خللاً
فسواه بيده ثم قال اذا عمل احدكم عملا فليتقن ثم قال الحق بسلفك الصالح
عثمان بن مظعون **اقول** وقد روي عنه صلعم انه قال عند دفن ابنته
رقية الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون واصحابه وهذا يدل على جلالة
قدر عثمان بن مظعون عنده صلعم مع قوله فيه كان يحب الله ورسوله ومع
ذلك قال انكاره للمرأة المهنية له بالجنة وما علمك ومثل ذلك قوله صلعم لام
سعد وقد قالت هنيئا لك يا سعد يا ام سعد لا تحتمي على الله وفي
هذا تنبيه على انه لا ينبغي الاتكال على الاعمال الحسنة والحكم بانها مستقلة في
ايجاب المثوبة بدون التجاء العبد الى المتفضل من الله عليه بقبول اعماله
وغفرانه ذنوبه عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن
ابي عبد الله عم قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلث خصال صدقة
اجراها في حيوته فهي تجري بعد موته وصدقة مبتولة لا تورث او سنة هدى
فهي يعمل بها بعده او ولد صالح يدعو له **اقول** وروى الحلبي ايضاً
بطريق حسن بمحمد بن اسماعيل مثله الا انه قال او ولد يستغفر له وعن ابن
ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم قال لا يتبع الرجل بعد موته الا ثلث
خصال صدقة اجراها الله في حيوته فهي تجري بعد موته وسنة هدى سنها

فهي يعمل بها ويعمل بها بعد موته وولد صالح يدعو له **اقول** وفي رواية ابي كهمش
عن ابي عبد الله عم قال ستة تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له ومصحف يخلفه
وغرس يغرسه وقليب يحفره وصدقة يجريها وسنة يؤخذ بها من بعده عنه عن
محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عيص عن معوية بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عم ما يلحق الميت بعد موته قال سنة يسنها يعمل بها
بعد موته فيكون له مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء والصدقة
الجارية تجري من بعده والولد الطيب يدعو لوالديه بعد موتهما ويحج ويتصدق
ويعتق عنهما ويصلي ويصوم عنهما فقلت اشركهما في حجتي قال نعم علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال قلت له اشرك
ابوي في حجتي قال نعم قلت اشرك اخوتي في حجتي قال نعم ان الله عز وجل جاعل
لك حجا ولهم حجا ولك اجر لصلتك اياهم قلت فاطوف عن الرجل والمرأة وهم
بالكوفة فقال نعم ان الله تعجل تقول حين تفتتح الطواف اللهم تقبل من فلان الذي
تطوف عنه **اقول** هذا الخبر باطلاقه يعم الاحيا والموتى عنه عن العدة عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن عمرو بن الياس قال حججت مع ابي وانا صرورة فقلت اني احب
ان اجعل حجتي عن امي فانها قد ماتت فقال لي حتى اسال لك ابا عبد الله عم فقال
الياس لابي عبد الله عم وانا اسمع جعلت فداك ان ابني هذا صرورة وقد ماتت
امه فاحب ان يجعل حجته لها افيجوز ذلك له فقال ابو عبد الله عم يكتب له ولها
ويكتب له اجر البر عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان

عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ع قال سالته عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته
او بعض طوافه لبعض اهله وهو عنه غايب ببلد آخر قال نعم قال قلت فينقص
ذلك من اجره قال لا هي له ولصاحبه وله اجر سوى ذلك بما وصل قلت
وهو ميت هل يدخل ذلك عليه قال نعم حتى يكون مسخوطا عليه فيغفر له او
يكون مضيقا عليه فيوسع عليه قلت فيعلم هو في مكانه ان عمل ذلك لحقه
قال نعم قلت وان كان ناصبا ينفعه ذلك قال نعم يخفف عنه اقول قوله
يخفف عنه في الحبل المراد ان ثمرة ذلك تخفيف العذاب فقط لا انه يحصل
له بسبب ذلك ثواب كال فان قلت حسنات الكافر وثوابه الصادرة
عنه محبطة فكيف الصادرة عن غيره نيابة عنه وهذا يقتضي ان يكون وجودها
كعدمها فلا اثر لها اصلا قلت الاحباط لا يستلزم عدم التاثير مطلقا
بل في ترتب الثواب لا غير وقد ذكر جماعة من المفسرين عند قوله تع فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ان اسم الشرط في الاية الكريمة باق على عمومه غير مختص بالمسلم
وان الخير الذي يراه الكافر من اعمال البر هو تخفيف عقابه وان معنى حباط
حسنات الكفار عدم اعطائهم عليها ثوابا لا انها لا تؤثر في تخفيف عقابهم
اصلا واما قوله تع لا يخفف عنهم العذاب لعل المراد به والله اعلم نفي التخفيف
من دون تحقق ما يوجبه من تلك الاعمال وما يجري مجراها انتهى كلامه وهو جيد
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل قال سالت ابا الحسن ع كم اشرك
في حجتي قال كم شئت اقول هذا باطلاقه يعم الاحياء والموتى ومثله الحج

الاتي عنه عن احمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحسين
عن محمد بن الحسن عن ابي الحسن قال قال ابو عبد الله ع لو اشركت الفا في حجتك لكان
لكل واحد حجة من ان ينقص حجتك شيئا عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن شعيب قال قلت
لابي عبد الله ع ان على اخي زكوة كثيرة فاقضيها او اديها عنه فقال لي وكيف لك بذلك
قلت احتاط قال نعم اذا تفرج عنه عنه عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري
عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لا يقبل الله عز وجل دعاء
قلب لاه وكان علي ع يقول اذا دعا احدكم للميت فلا يدعو له وقلبه لاه عنه ولكن ليجتهد
له في الدعاء عنه عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين
عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين او ميتين يصلي
عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلاته خيرا كثيرا اقول قد سبق في فصل
البر بالوالدين رواية محمد بن مسلم عن الباقر ع قال ان العبد ليكون بارا بوالديه
في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا
وانه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما
فيكتبه عز وجل بارا محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع
يصلى عن الميت قال نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع عليه ذلك الضيق ثم يؤتى

فيقال له خفف عنك هذا الضيق بصلوة فلان اخيك عنك قال فاشركت
بين رجلين في ركعتين قال نعم ثم قال عم ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار
له كما يفرح الحي بالهدية اليه اقول وهذا الخبر منقول في الحبل بزيادة الظاهر انها
من كلام الصدوق فانه كان لا يتكلم الا بما ياخذ مضمونه من الاحاديث ويؤيد
هذا الظن ان الخبر منقول في المنتقى بدون هذه الزيادة وصورتها هكذا وربما
ان يجعل الرجل حجته وعمرته او بعض صلوته او بعض طوافه لبعض اهله وهو
ميت وينتفع به حتى انه ليكون مسخوطا عليه فيغفر له ويكون مضيقا عليه
فيوسع له ويعلم الميت بذلك ولو ان رجلا فعل ذلك عن ناصب لخفف
عنه والبر والصلة والحج يجعل للميت والحي واما الصلوة فلا تجوز عن الحي ثم قد
مر في الاخبار انفا ما تضمن اكثر هذه الزيادة ثم ان في المقام شيء يحسن التنبيه
عليه وهو ان الحكم بانتفاع الميت بما يفعله غيره عنه كانه ينافي قوله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى وقد اجيب عن ذلك بوجوه احدها ان وصول الثواب
ونفع الخير اليه انما هو بسبب سعيه في تحصيل الايمان والعقايد الحقة وفي
اكتساب مودة الاصدقاء والاخوان في الدين وحسن معاشرتهم واسداء المعروف
اليهم ايام حيوته فاهداؤهم البر اليه بعد موته انما حصل بسعيه في الحقيقة وثانيها
ان سعي الغير لا ينفعه اذا اوقعه عن نفسه فاما اذا نواه به فهو بحكم الشرع كالنائب
عنه والوكيل القايم مقامه كالوكيل في اخراج الزكوة مثلا وثالثها ان الاية مخصوصة
بامة موسى وابراهيم عم بمساعدة السياق عليه واما هذه الامة المرحومة فلا بعد

في ان يصل اليهم ما سعى غيرهم ايضا تفضلا من الله عليهم ولعل اقرب الوجوه الاول
والله العالم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص
بن البختري وجميل بن دراج عن ابي عبد الله عم في زيارة القبور قال انهم يانسون بكم
فاذا غبتم استوحشوا اقول هذا الخبر صريح في استيحاش الميت اذا
انصرف عنه الزائر بعد استيناسه به ومثله في هذا المعنى رواية اسحق بن عمار عن
ابي الحسن عم قال قلت له المؤمن يعلم من يزور قبره قال نعم لا يزال مستانسا به
ما دام عند قبره فاذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه من قبره وحشة وقد
روى الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى انه قال كان ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام بلغني ان المؤمن اذا اتاه الزائر انس به فاذا انصرف عنه استوحش
فقال لا يستوحش وظاهر هذا الخبر ينافي الخبرين الذين قبله وقد يجمع بينهما بحمل الانس
المثبت هناك على نوع من المجاز ويراد من المنفي الحقيقة او حمل المثبت على
الزائر الذي يعرفه الميت وله به اختصاص والمنفي على غيره او نحو ذلك من التاويل
المناسب للمقام كذا في المنتقى واهل الذكر اعلم محمد بن يعقوب عن محمد بن ابراهيم عن
ابيه عن عبد الله المغيرة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عم كيف التسليم على
اهل القبور فقال نعم تقول السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم
لنا فرط ونحن ان شاء الله بكم لاحقون اقول وروى جراح المدايني قال
سألت ابا عبد الله عم كيف السلام على اهل القبور قال تقول السلام على اصحاب الديار
من المسلمين والمؤمنين رحم الله المتقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله

بكم لا حقون وفي رواية محمد بن مسلم عن الصادق عم قال قال امير المؤمنين عم زوروا
موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب احدكم حاجته عند قبر ابيه وعند قبر
امه بما يدعو لهما عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم
قال سمعته يقول عاشت فاطمة عم بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا
ضاحكة تاتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتقول ههنا
كان رسول الله صم ههنا كان المشركون اقول ورواه الكليني ايضا بطريق صحيح
عن هشام بن سالم وظاهره استحباب زيارة القبور للنساء قال في الحبل والمحقق
في المعتبر كرهها لهن فان اراد مع عدم امن التستر والصيانة فلا باس به واما معه
ففيه ما فيه والله اعلم انتهى عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد هو ابن يحيى الاشعري قال
كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع فقال لي علي بن
بلال قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عم قال من اتى قبر اخيه ثم وضع يده على القبر و
قرا انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات امن يوم الفزع الاكبر او يوم الفزع
اقول ورواه الشيخ باسناده عن الكليني ببقية السند مع ادنى تغيير
في اللفظ لكن نقل عن كتاب النجاشي انه رواه مخالفا لرواية الجليلين في عدة
مواضع هكذا وقال محمد بن يحيى العطار اخبرنا محمد بن احمد بن يحيى قال كنت
بفيد فقال لي محمد بن علي بن بلال مر بنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع نزوره فلما
اتيناه جلس عند راسه مستقبل القبلة والقبر امامه ثم قال اخبرني صاحب هذا
القبر يعني محمد بن اسماعيل انه سمع ابا جعفر عم يقول من زار قبر اخيه ووضع يده

على قبره وقرا انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات امن من الفزع الاكبر ومغايرتهما قبله
سندا ومتنا ظاهرة الا ان الخطب فيه سهل عنه عن العدة عن سهل ومحمد بن احمد بن
محمد جميعا عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام قال مررت مع ابي جعفر عم بالبقيع فمررنا
بقبر رجل من اهل الكوفة من الشيعة قال فوقف عليه فقال اللهم ارحم غربته وصل وحدته
وانس وحشته واسكن اليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك
والحقه بمن كان يتولاه وليكن هذا منتهى ما قصدنا جمعه من الحسان من اخبار الائمة الاطهار
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته
الطيبين المطهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فرغ من جمعه
مؤلفه العبد المفتقر الى رحمة رب العلى علي بن حسين بن ابي جامع العاملي في اواخر
نهار يوم الثلاثا ثالث وعشرين ربيع الاول سنة ثلث وعشرين ومائة والف

١١٢٣

حامدا لله وحده ومصليا على محمد وآله

١١٣١

قد فرغ من كتابته يوم الثلثا [illegible] عشرين شهر جمادى الاول سنة احدى وثلثين ومائة والف
العبد الاقل الافضل علي ابن شمس الدين حسب الفرمود مقتدانا ومولانا ذو الجود والفضل
مجتهد الزماني افضل العلماء في عصره الشيخ الامجد شيخ عبد الله بن حاجي الحرمين الشريفين
حاجي صالح سلمهما الله من جميع الافات والبليات واعطاهما الله ما وعد في يوم الجزاء
كما نزل في كتابه العزيز الكريم ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا اسيدكما انشاء الله تعالى بحق محمد و
مطالعه نمايد بحرمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الطاهرين

تم كتاب مختار الاخبار الوارد عن الائمة الاطهار


کتابخانه مجلس شورای اسلامی

